K i t   b   Š a r %   a l - M u f a   a l + y   t

Vollständiger Titel: K i t   b   Š a r %   a l - M u f a   a l + y   t

PPN: PPN739848216

PURL: http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0000CDD700020000

Signatur: Wetzstein I 66-2

Kategorie(n): Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften

Projekt: Orientalische Handschriften digital

Strukturtyp: Handschriftenband

Seiten (gesamt): 599

Seiten (ausgewählt): 1-599

وأنشد المفضل لرجل من اليهود

سلا ربة الخدر ما شأنها ومن أي ما آفاتنا تعجب

فلسنا بأول من فاته على رفقة بعض ما يطلب

وكائن تصرع من خاطب تزوج غير التي يخطب

وزوجها غيره دونه وكانت قبله له تحجب

وقد يدرك المرء غير الأريب وقد يصرع الحول القلب

المرء عصم رؤوس الشظا إذا جاء قانصها تجلب

إليه وما ذاك عن إربة يكون بها قانص يأرب

ولكن لها آمر قادر إذا حاول الشيء لا يغلب

قوله سلا ربة الخدر تجاوز في الخطاب إلى اثنين على عادتهم في ترك الإفراد تفاديا من التوهم وميلا إلى التأكيد على هذا قولهم خليلي مرا بي وقفا نبك وما أشبهه وقيل إنما أراد سل سل فجعل بدل التكرير إظهار ضمير الاثنين وعلى هذا حمل قول الحجاج يا حرسي اضربا عنقه

وقوله ما اسنا نها انكار منه عليها فيما يرى من قلقها واهتمامها وبحثها من
تبدل الابدال وتحول الاحوال اذ كان ساخط القدر مكدود ومغالب
الغير مغلوب ومن عاش كلفته الحظوة في التقلب في اليسر باره وفي العسر
اخرى كما ان طالب النجاح يميل من مايتهد في نفسه فيتنائ ومن ما يقرب
فيدانى وقوله فلسنا اول من زانه تسلي في حسن اختيار فيقول اذا ما املنا
احوال الناس وحدث مصادر فهم ومكاسبهم متقسمة من ادراك
وفوت وغنا وعجز ورجا وياس وطلبة امساك ممن استعمال الرفق
في مباغيه وجد في مطالبه ومساعيه فقد خرج من عهدة ملتزمه
من ساعده القدر نال كل منال والاحاب على كل حال وقوله وكان لمعنى
كم وهو لغة في كاين ومعنى نضرع وضرع واحد ومصدر ضرع
الضراعة اذا استخذى ويقرب في ضعف ومنه وصرومنه ضرعت
الشمس اذا دنت من الغروب او غابت وضرعت القدر حان
ادراكها وهذا مثل ضربه للامر الذي شارف الكمال بم راجع
وقوله عن الادب فهو الاديب الدها والنكارة والحول العلب
الكسر التعب والنحول لكمد وكثرة مكروه والشطار ويش
الجبال وتعالى فتتشظى الشظا اذا انشقق بم استعمل في غيره

وقول المرء عصم ورس السطا ما لعصم جمع أعصم وهو الوعل الذي في يديه بياض

والسطا

والسطا عظم لا صق بالدراع واذا تحرك واشتكى الفرس قيل شظى الفرس
فقول ناتل الوحشي في مغفله مع شده حذره وشرعة ادراكه
وساعده في مراتعه كيف تجيب الحتف اذا دعاه وتلقى العاثر اذا
رماه وانه ليس يمكن اصلاحه لعرط دنبي ونفاذ كيد ولكن
لتقدير من ترحل لكل شي امدا ولكل حسوه احلا فاذا اسهى المكتوب
فبسر الطالب المطلوب تجري حكم الله كيف سا ويقدر ○

وقال ربيعه بن مقروم

أمن آل هند عرفت الرسوما بجمران قفرا أبت أن تريما
تخال معارفها بعد ما أتت سنتان عليها الوشوما
وذكرني العهد آياتها فهاج التذكر قلبا سقيما
وقفت أسايلها ناقتي وما أنا أم ما سوالي الرسوما
ففاضت دموعي فنهنهتها على لحيتي وردأى سجوما

قوله امن آل هند الف الاستفهام يطلب الفعل كانه قال

اعرفت من ديار آل هند الرسوما وشاقها رسوما لتسلط الدروس عليها
والرسم كل اثر لا شخص له وهذا الاستفهام هو على طريقة التوجع وقد
بينت الكلام في الآل والاهل في الكتاب الذي سميته عنوان
الادب وذكرت ما فيه من الخلاف وقوله قفرا انتصب على الحال وقوله ان
أن ترسما المأثم منه يقول ابن احمر الالف المنازل وقد بلينا فلا بن من
عن سنين حربنا كانه تمنى دروسها حتى لا شيء منها اثر اذ كان في ذلك
استراحة له ويقال ما رمت مكاني كذا اي ما برحت وقوله تخال
معارفها بعد ما ابت جعل ما بان لهم من الرسوم حاصلا عن نؤيهم ومحبلة
فهو المام يقوله فلايا عرفت الدار بعد توهم وسبهها بالوسوم في
الاكف والمعاصم لخضابها والمعارف ما عرف منها واسقط الوسوم
لانه مفعول ثان لقوله تخال وقوله وذكرني العهد ابانها سار عليه
منبه دروسها واراد بالعهد ما تقادم له وعهده ايام كانت ماهولة
واراد بالايات الاثار الباقية وقوله فهاج الذكر يريد كما توهمتها
حتى عرفتها مذ كرت احوالي بها فاهاج السقم والبلا وصار دابي
تكوثا وغداي مصعوفا وقوله ومعها اسايلها مفعول ومعها
باقي واسايلها في موضع الحال ثم قال وما انا بريد ما الا فا

والوقوف

والوقوف على الديار أم ما أنا وسؤالي الرسوم وهذا إنكار على
النفس في ملابستها ما لا يجدي عليه نفعًا ولا يغني عنًا وما استفهام
كأنه قال أي شيء أنا ويقولون في التحقير والإنكار ما أنت وزيدًا يريدون
وملابستك زيدًا وأم هي في قوله أم ما سؤالي هي أم المنقطعة وقد تفسَّر
ببل لما كانت ينتقل بها الكلام عن وجهٍ إلى وجهٍ آخر وقوله ففاضت
دموعي يريد أن بهانة أمره بعد الوقوف على الدار وتذكر العهود و استنباب
الرسوم كان بكاءً أسال الدمع وبلّ البلل الرداء وكأنه استراح إلى
البكاء بأمر الاشتغال بغيره ومعنى بهنهها كفكفها ونحو ما انتصب
على المصدر ويجوز وقع موقع الحال ٥

فعدّيتُ إذ ما عبرانةً عذافرةً لا تملُّ الرسيما
كجنّاز البضيع جماليّةً إذا ما تعمّر ثراها كتوما
كأنّي أوشّح أنساعها أقبّ من الحقب جأبًا شتيما

قوله فعدّيت اختصر الكلام أراد فضيت حق الدار بالوقوف ثم عدلت
عنها وهبّانا نافة فركبتها وعدّيتها ويقال من غيره عدّيت عدًا
كعدّيت وعاديته من كذا ميّزته وعدّ ستًّا من أبلك أي

١

اعزله وكان الجميع من عداه اي جاوزه والعيرانة الناقة السريعة السير وقيل هي التي تشبه العير في الصلابة وحكى في معناها انها مستعيرة اي سمتها بالعير في خلقتها والعذافرة الشديدة وحكى الجلل العذافرة فيرى المتا الطويل القليل العرض والرسيم ضرب من السير وقوله كنا ز النصيع اي مكتنزة اللحم صلبة والجمالية التي تشبه الجمل في اشرافه والبغام صوت من الرغاء ليس بالشديد وهو صوت الظبية الليس الضعيف وسمي المرأة بغوما من ذلك قوله اذا ما تعمر الصمير للابل والمعنى اذا استكبت الابل مجاهدة نهار السير كان هذه الناقة كونها وهي الى لا ترغوا تكتم الرغا للصبر على السير ومثله للاعشى والصامرات تحت الرجال وقوله وكان بغيه ذو ودكتم ٥ وكان الاصمعي يغلط قول النابغة لها صريف صريف القعو بالمسد وقال الرغا في الذكور من النشاط وفي الاناث من الاعيا وقوله كاني اوشح انساعها سبيه ناقة بعرضاء من الجبل الذي في الحعو منها ناص واحاب الغلط والسسم الكريه الوجه اي اذا اسودت السع عليها وهانها لسند الرحل وكاني اهتبي بها عبرا هكذى ٥

تخلى ثم مثل القناد بلا تلشا عن الورد فدكتم ٥ هيبما

اعاهر

رَعاهُنَّ بالقُفِّ حتّى ذَوَتْ بُقُولُ التَّناهِي فَهَبَّ السَّمُومَا

فَظَلَّتْ صَوادِيَ خُزْرَ العُيُونِ إلى الشَّمْسِ رَهْبَةَ أَنْ تَغِيبَا

تعالى حلا انه عن الما اذا امتعته منه والاخبار عن العير ومثل القنا
في موضع الحال للعير والذبل جمع ذابل وبريد انيا وهو في موضع
المفعول ولا يمتنع ان يكون مثل القنا مفعول تخيلن الا ان مثل يقع للواحد
والجمع يقول هو مثلك وهم مثلك وحينئذ يكون في الاصعة لِمثل
القنا والتشبيه بالقنا لليبس والضمور والصلابة والطول لورود
انبان الما والهيم العطاش جمع اهيم ووزنه فعل كاحمر وحمر لكنهم
كسروا الها ليصح اليا وقوله قد ... كن هما اي قد صرن عطاشا
وكان هذه كالتي في قوله كانت قراحا بيوضها وقوله رعاهن
بالقف يريد عن العير الاتن بالحزن ورياض الحزن احصب والقف
ما غلظ وصلب من الارض يقول حفظهن مدة وجدانهن لما المنافع
وبقول التناهي ومنعهن اجتزا بالرطب عن الما فلما اشتد الحر
وتنشف الهوا ما الاحسا ويبس يقول الا نهاء واثرته السموم
حمى هرته ولفحته حر الهواجر حمى الهبته ويعنب الاتن

صوادي اي عطاشا تخاذر ركابها ان تغمض اعينها ولا تملأها
من النظر الى الشمس وهو في ذلك يرقبها وتخاف ان يهلكها
العطش والرهبة الخوف والغيم العطش وقوله ان تغيم في موضع
المفعول من قوله رهبة لان المصادر تعمل عمل الافعال والسماهي
جمع سمهى ومثله الشهى وهو موضع من الارض مطمئن له حاجز يمنع
الماء ان يفيض منه وحاه وخص بقوله الا بها تنبت في الما
فالهيج عنه ابطا

فَلَمَّا تَبَيَّنَ اَنَّ النَّهَارَ تَوَلَّى وَاَنَّسَ وَجْفًا تَهَمُّمَا
رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ بِهِنَّ مِنْ رَامِسٍ لَا عَذُومَا
فَاَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْجَمِيمَا
طَوَامِيَ خُضْرًا كَلَوْنِ السَّمَاءِ تَرَيْنَ الدَّرَارِيَّ فِيهَا النُّجُومَا

قوله فلما تبين يعني العير وانه لما لاح له تقضي النهار ومعاينته
الظلام له وابصر اوائل الليل فدنا ركب الافق

مصله

مُقبلةً واواخرَ النهار فلما بيّنت النورَ مُولّيةً جمعَ الاتُن
يَسوقها نحوَ الما والوحف اصله في الشعر وهو الكثيف والبهيم
المُظلم قال الاصمعى الحِمار لا يتوجّه بالاتُن للورد الا لثلاث او اثنتين
ظلّ وظلت حوله صُيّما ۞ يُراقب الجونة كالاحول ۞ ثم رمى
الليل بها فارتمى ۞ يسوقها السارب في الجَحول ۞ وقوله رمى الليل
يريد رمى العيرُ الليلَ بالاتُن مستعرضًا جوزه كانه يطلب
الليل ان يعرض عليه جوزه وهو وسطه ليركبه واصل مستعرضًا
على الحال ويقال اعترض العير واستعرضه اذا ركبه وهو صعب
لم يُرَضْ واستعرضهم بالسيف والعطا اذا شملهم بهما ٥
والمِزر الذي كانه آلة في الورد وهو العض ومثل الذي كانه آلة
في السّل وهو الطرد والعذوم فعول من العَذم وهو العض واصل
مِزَرًّا على انه صفة للمستعرض واوردها مع ضوء الصباح يريد
اورد الاتُن الما عند تباشير الصباح شرائع الما وهي جمع
الشريعة وهي مثل الفرضة تكون في النهر يُخاض منها الى الما

وتطحر تدفع فسال طحوران عوار القذى فتى اماما والجميم ما اجتمع
على الماء مما تجرف اليه الريح من يبيس الكلا وغيرها وموضع تطحر نصب
على الحال وقوله طوامي خضرا من صفة الشرايع اى علاما وهى الكثيرة وقله
واردنه وجعل لونها الخضرة لصفائها وتبرز الدارى فيها النجوم ان بيت
جعلتها للسما اى كبار نجومها تبرز صغارها وان بيت جعلته من صفة
الطوامي ويكون المعنى حسبك ان النجوم تراى في جوانبها وصفحاتها وكانها
ركبت فيها وان رفعت الدراري كان النجوم مفعولا تاما والدراري
منسوب الى الدر لبياضها واحدها درى

وبالماء قبس ابو عامر يؤملها ساعة ان تصوما
وبالكف زور اجرمية من القضب يعقب عزما نيما
واعجف حشر ترى بالرصاف مما تخالط منها عصيما
فاخطاها ومضت كلها تكاد من الذعر تفرى الاديما

قوله بالماء قبس يعنى صايدا اوان تصوم في موضع الدال من المضمر
في يؤملها اى يومل الصايد الظفر بها وصيامها ساعة والصيام
القيام ويعنى بالزور قوسا معوجة اتخذت من شجر الحرم
ومن القضب يريد انها عملت من قضيب لان سيقه وقوله يعقب

فيها سما فترى النجوم في الماء ويروى تبرز الدراري فيها وان حصت
الدراري كان النجوم بدلا منها والله اعلم

اصف

من صفة الزوراء اي انها تتبع عن فيها ليلتها وبها صوتان والعزيف
صوت الجن فيما يزعمون ويهادون الدسر وقوله واعجف حشره
يعني بالاعجف سهمها والحشر الدقيق ومن الاعجف يقال عجفت المال
واعجفتها من لينها وقد عجفت وهي عجيفة وعجفا وذكر الخليل
اعجف وعجفا فحسب ثم قال والعجو والجمع عجاف من الذكر والانثى وليس
في الكلام افعل جمع فاعل فعال غير هذا وقال الاصمعي الحشر من الاذان
ومن قذذ ريش السهام ما لطف وحشرت السنان فهو محشور رققته
الرصاف العقب الذي فوق الرعظ والرعظ مدخل النصل في السهم
وريش السهم يقال له القذذ واحدتها قذة والمعنى ترى بالعقب
مما خالطه من دم الاجواف عصبها اي اثرا باقيا ويقال اعطني
عصم حنابك وخضابك اي ما بقي منه وعصيم العرق والهناء اثرهما
اذا جف وقوله فاخطأها ومضت كلها يريد اخطأ الصائد في رمايته
فتفرقت الاتن مذعورة وكادت تخرج من اهابها لذعرها
وتقطع جلودها من شدة عدوها ويروى مما تخاسف الخسف
رسوخ الارض بما عليها ومنه قولك عين خاسفة وهي التي فقئت
حتى غابت حدقتها وبئر خسيف وهي التي لا ينزف ماؤها

فَاِنْ تَسَلْنِي فَاِنِّي امْرُؤٌ أُهِينُ اللَّئِيمَ   وَاَحْبُو الكَرِيمَا
وَاَبْنِي المَعَالِي بِالمَكْرُمَاتِ وَاُرْضِي الخَلِيلَ وَاُرْوِي النَّدِيمَا
وَيُحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُعْتَفٍ اِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّئِيمَا

قوله فان تسالني يقول فان استعلمتني بحوالي هذا ثم اخذ يعدد ضرايبه
واخلاقه فيما يمسه او يختص به عشرة من يريد مابه وخلطايه ويكون مرجعه
اليه فيقول اني رجل اصانع الاكرمين واجلهم واحط هوانهم
ولا اعتز لهم واداجي الارذلين واذللهم فاباينهم ولا اراعي رضاهم
وانما قال اهين اللئيم لان المرء يميل الى شكله وينصب الى سكله جنسه
والهون هوان النفس الحقير ويقال اهنته وتهاونت به واستهنت به
واللوم دناة النفس وخساسة الهمه ومهاجرة المروه والكرم
تضاد هذه الخصال وقال احبو الكريم والحبا العطا بلا من ولا جزا
ومنه المحاباه ويقال حبا له السيل اي اعترض والفحل يحبو الابل
اي يجمعها ويحامي عليها وقوله وابني المعالي بالمكرمات يريد اشيد
المعالي باتخاذ الصنايع عند الناس وزيادة الايادي مع الاجواد
والمحافظة على الاحسان واطلب رضى الاصدقا فيما عز وهان

وارو

ص

واوثر الجليس بما يحضى ويساعد الحال ولا استاثر دونه بشى
بل اتبعه فيما يحتكم به عند المعاقرة وانظلم له فيما يسوم ولا اعتل
عليه واسم الفاعل وان كان موحدا في الذكر في هذه الابيات يراد به
الكثرة والجنس وقوله ويحمد بذلى له معتفى العافى والمعتفى
طالب المعروف ومعنى الحمد ان لا يكدر احسانه بالمن والاذى ويقال
اعتفيت عفو الامر وعفوته اى صفوه ۝

وَأجْزِى القُرُوضَ وَفَاءً بِهَا ... سُوءَى بِسُوءٍ وَنُعْمَى نَعِيمَا
وَقَوْمِى فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِى ... بِقَوْلِى فَاسْئَلْ بِقَوْمِى عَلِيمَا
أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَزْمَةٌ ... أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تُنْسِى الحُلُومَا
يُهِينُونَ فِى الحَقِّ أَمْوَالَهُمْ ... إِذَا اللَّزَبَاتُ الْتَحَيْنَ المُسِيمَا

قوله واجزى القروض يريد انه يراعى احوال الناس في معاملاتهم
فلا يضيع عنده احسان المحسن ولا اساءة المسيء بل يكافيهم
مستوفيا ومتنطقا ويوازنهم راجحا وناقصا وانتصب
وفاء بها ان شئت على الحال وان شئت على انه مفعول له ويعلق
الباء فقوله سوءى بقوله اجزى كانه قال اجزى بالنعمى نعيما

وبالبؤسى بؤسًا والنُعمى والنَعمآء والنِعمة والنعيم بمنزلة وبقال
انعم الله بك عينا ونَعِمَ الله بك عينا العان وحكى نَعِمَك الله عينا
وَنُعْمَ الله بك عينا بسكون العين وكما شوام البغمه هذه الابنية
لذلك قالوا البؤسى والبأسآء والبئس وهم في المباني يحملون البطير
على النطير والنقيض على النقيض كبير اماك الهذلي ومعنى لبؤس للبئس
والمعنى لبئس الباس والحرب وقوله وقومي فان انت كذبتني موضع
فقومي رفع بالابتدا وخبره في البيت الذي يليه وهو قوله الشوا
فهو كقولك زيدًا امْ احسنْتُ وعمرو البئس هو فعل كذا وقوله فان
انت كذّبتني اعتراض مؤكِّدٌ للقصّة التي تشرحها وقوله فاسْالْ
جواب الشرط والكلام في البسوا تقريرٌ عما وجب وحصل لان
الف الاستفهام يضارع النفيَ في معناه ولمّا دخل على النفي حصل
بهما ايجابٌ لان نفيَ النفي ايجابٌ وعلى هذا قولهم الم افعل كذا
تقريرٌ فيما قد وجب ولو تجرد الف الاستفهام فقيل افعلت كذا
لكان تقريرًا فيما لم يثبت ولم يجب وتمام القول من قوله البسوا
الذين في البيت الذي بعده وهو قوله تهبنون في الحق اموالهم
~~ان تهبنون في الحق اموالهم~~ صلةٌ

الذي

الذين وكأنه قال فوقي إلى الذين يهشّون في أجواء موالهم واعترض
بين الذين وصلته قوله إذا الأزمة اجتثّت على الناس لأن الظرف لا يُعَدُّ
حائلا وقوله كذّبتني يقول لي إن لم تؤمن بقولي فيهم ولم تشكر الله
فاسأل عنهم ممن هو نهايةٌ في العلم بهم وقوله إذا الأزمةُ أن يقع إزمةٌ
بفعلٍ مضمرٍ بما بعده تفسيرُه والأزمة السنة الشديدة وجواب
إذا في قوله يهشون وقوله تنسي الحلوم في موضع الحال والتقدير
إذا اجتثّت الأزمةُ على الناس كالمنسية لعقولهم بما أزمّتهم أزوم
للسنةِ والأزم العضّ وإذا اشتد الجدبُ والقحط وتتابعت
أيامه سقطت الأجسام وذبلت المهج ونُسِي الحياء وانقطعت
الهمم وصارت النفوسُ الكريمةُ تُشيفُ للمطامع الدنيّة
وقوله يهشون في أجواء موالهم يريد بالجود صلةَ الرحم وقِرى
الضيف وبذل العفاة والتعطف على الفقراء وإعطاء الحم والسمح
بالمنائح واللزبات جمع لزبة وهي الشدة اللاحقة من عوارض
الزمان واستغلاء الغداء وتنقّص الأموال لشمول الأدواء وما
يجري مجراها ومعنى التحيُّن فسيزيد تعالى الحوت العصاةَ وحسب
واللحاء القشر ھ

وَالمُسِيمُ صاحب الابل والغنم السائمة وهي الراعية ومراد
الشاعر انهم يبذلون اموالهم ويذيلونها في الوقتين جميعًا عند توالي
الجدب على الناس وعند افتقار المؤسرين بوقوع الآفات في اموالهم
ففي الكلام معنى العطف وان لم يقل واذا اللزبات التحّت ٥

طِوَالُ الرِّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الحَرِيمَا
بَنُو الحَرْبِ يَوْمًا اذا اسْتَلْأَمُوا حَسِبْتَهُمُ في الحَدِيدِ القُرُومَا
فَدًى بَيْنَ اُخْتَةَ اَهْلِي لَهُمْ وادناوا ابا جموع الحريما
وَاِذْ لَقِيَتْ عَامِرٌ بِالنِّسَارِ وَطِخْفَةَ يَوْمًا غَنِيتُومَا
بِهِ شَاطَرُوا الحَيَّ اَمْوَالَهُمْ هَوَازِنَ ذَا وَفْرِهَا وَالعَدِيمَا

قوله طوال الرماح ارتفع بانه خبر مبتدا محذوف وجعل الطول
في رماحهم لتناهيهم في الفروسية ولانبساط الابواع بها وغداة
الصباح يريد يوم الغارة اذا دعا الداعي واصباحاه فمن كلامهم
صبّحناهم فغدوا اشامة ٥ والنجدة الباس والشدة والحريم

يريد به ما يجب الدفاع عنه من المحرمات وذكر بعضهم ان اصل النجد
هو الرفعة في كل شي وان قولهم رجل نجد يراد به انه رفيع الاخلاق
عاليها وقوله سوا الحرب يريد انهم يانسون بالحرب ويبنون بها بنا الاولاد
وطاعنتها لامهاتها ومعنى استلاموا لبسوا اللامة وجعل الحديد
كناية عن الاسلحة والقروم الفحول يريد انهم يتطاولون عند التنشم
والهياج تطاول الفحول اذا تعاظمت بالاستعارة انعالهم قروم كنسة كما قال
هو فحل سوله فقال هو مقرم فيننا قال وان مقرم منا ذرا
حد نابه تخمط فينا ناب اخر مقرم وقوله فدى ببزاخة اهلي
لهم بزاخة موضع والمعنى افدى قومي باهلي لما كان من بلاهم
في هذا المكان وحين بلا واحرزتم حسبهم وعن اصدقهم بالكماه
والابطال وحين ثارت بنو عامر بالنشبار وطخفة وهما موضعان
منهم يوما طلوما تصحبهم واثر فيهم والغشم القهر والغلبة
وانما خصهما بالذكر لشده البلا فيهما لذلك قال
ويوم الجفار ويوم النسار كانا عذابا وكانا غراما وقوله
به شاطروا الحي الضمير في به يرجع الى اليوم الذي خصه والمغار
الذي اقتصه ومعنى شاطروا ناصفوا او شطر كل شي نصفه

تعال شطرت الشي اذا احلبته نصفين ومن امثالهم احلب حلبا لك شطره وسطر كل شي قصده الا انه لا يجي الفعل منه او قوله هوازن بدل من الحي وذاو قرها بدل من هوازن وهذا من الابدال التي تجي موكدة كقولك مررت بني تميم صغيرهم وكبيرهم ومراد الشاعر انهم الغنايم بين بني هوازن واصحابه فسمين مستوي بين القصير والغني والتابع والمتبوع والوفر المال الكثير والعدم المقل ٥

وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكِلَابِ مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيمَا

فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا رَمِيمَا

بِطَعْنٍ يُجِيشُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرْبٍ يُفَلِّقُ هَامًا جُثُومَا

وَأَضْحَتْ بَنِيهِمْ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهُهَا مَنْ رَآهَا الْهَشِيمَا

قوله وساقت لنا انما قال ساقت ولم يقل قادت لانه قصد الوضع منهم فجعلهم نعما يساقون الى الموت لا سيما وقد اخبر عنهم بانهم قتلوا وهزموا ويعني بمواليهم من لحق بهم وليس منهم وارتفع مذحج لانه فاعل ساقت ويعني القبيلة بها وفي اللغة يقال تمذحج تجمع اي اجتمعت قال الخليل ومنه مذحج ٥

وقوله فدارت

وقوله فدارت رحانا بريد انا طحناهم وقد توسعوا في لفظة الرحا
والاتساع عند العبارة عن الحرب واحوالها حتى قالوا يكون بعينها الحاشية
بجلد ولهوتها السيف وحتى سمّوا المعترك مرحى الحرب وقالوا
رحى المنية لحومتها ومعنى فعادوا اي صاروا كالرميم كانهم
لم يكونوا ذوي خلق عظيمة واجسام كبيرة وقوله كأن هو مخففة
من كأن الثقيلة ويكونوا اخبره مضمر كانه قال صاروا كانهم لم
يكونوا فرسانا وانتصب رجالا على الحال ويقال رمّت عظامه اي
بليت وارمّت الابل اذا انحمضت بالرمّة وقوله بطعن كجيش له
عاند اجعل الطعن كجيش بدم يعبر في خروجه وسيلانه ولا
يستعصم لكثرته وقوته ومعنى كجيش يفور والجثوم من الطير
كالبروك من الابل والربوض في الغنم ويقال جثم الطعام على
المعدة اذا لزمه ثقيلا وقوله واضحت بنيس اجسادهم بريد
جيف القتلى وقد تركت لعوافي السباع والطير ويقال
سمهنه كذا وكذا والهشيم يقال صارت الارض هشيما اذا
يبست اشجارها والهاشمة الشجة الكاسرة للعظم
والهشيم الرجل السخي لانه

لانه لا يبتعقل بما عنده وكان السماحة مشمته وتعالى ما هوا لا مشبه كرم

تَرَكْنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرِّمَاحِ عُمَارَةَ عَبْسٍ نَزِيفًا كَلِيمَا

وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بِذَاتِ السُّلَيْمِ تَمِيمٌ تَمِيمَا

وَمَا إِنْ لِأَوْبِهَا أَنْ أَعُدَّ مَآثِرَ قَوْمِي وَلَا أَنْ أَلُومَا

سِوَى أَنْ أُذَكِّرَ أَيَّامَنَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمَا

قوله عمارة عبس بدل من عمارة الاول وساغ ذلك لانه لا يكون منهما مضافا الى عبس حصل فيه من الاختصاص ما ازداد به على الاول وساغ ابداله منه والنزيف الذى نزف دمه وسمى السكران به لما نقص من عقله وقوله ولولا فوارسنا يقول لولا ثباتهم بنا وما ثاب الينا من القوى مكاننا لقتنوا وقتلوا تخاذلا وتنابذا حتى لا يدعوا بعضهم بعضا للنابية ويشبه هذا ان كان اسا ما قول الاخر ان بزارا اصبحت مرارا دعوة ابرارا دعوا ابرارا فقوله اصبحت مرارا اى تواصلوا وتركوا التدابر فبعد ان كانوا

فرقا الفساد ذات بينهم عادوا وهم فرقة واحدة واصبح قولهم
دعوة ابرار لفعل مضمر دل عليه اصبحت نزارا وقوله وما ان لا وابها
بها الضمير يرجع الى الميسم يريد ولست اقول هذا القول وضعا
منهم ولا قصدي في تعدادي ما ابر قومي الى ان اخزيها وانقصها
ولكن الذي في البد كمر بايام اسلافي قديما وبايام اخلافي حديثا
وقد قال في نفسه قولا حقا ولم يتعد الى ما سواه فلا طريق لمقال
عليه واواب افعل من الاياب موبي بما يستحيا منه ويرجع بالعيب
على صاحبه فالمعنا اناه خاطبنا في اربعة اوانه ورد من جا
معه هو وما اضمر والسنه ابو زيد وكفاك من ابنه على
وعاب وقوله ان اعد اراد ان اعد فحذف الحرف
الجار ومنع ان يحذف الجار فينتصب والمعنى لا احملها على
الاستحياء مان ابوي بما انا عسيرتي ولا الحق بها بعصرا
يسحوبه لو ما لكني انشر محاسني وقوله سوى ان
اذكر الا مثنا ان اذكر في موضع الجر بسوى والكلام
استثنا وموقع سوى مع ما بعده ا

موقع الاسم بعد الا وكانه قال لا اولها الا ان اذكره والنصعف
في ذكره لتكرير القول فهو كقولك ضربت زيدا واصبت حدسا ودما
على الظرف ٥

وَدَارِ هَوَانٍ أَنِفْنَا المُقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمَا
إِذَا كَانَ بَعْضُهُمُ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأُمًّا رَؤُومَا

سكنا بها ذلٌّ واهانة
قوله ودار هوان يريد رب دار هوان ترفعنا عن المقام بها فانتقلنا عنها واستبدلنا بها محل كرم
وعز وفي كان بعض الناس يخالط الذل ويجاوره خلاط
مودة وصفاء ويتخذه في الرضى به والسكون اليه اما تعطف
عليه رئمان ولادة واصطفاء وهذا كانه تعريض بالغير ٥

وَثَغْرٍ مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرِّمَاحَ مَعَاقِلَنَا وَالحَدِيدَ النَّظِيمَا
وَجُرْدًا يُقَرِّبْنَ دُورَ العِيَالِ خِلَالَ البُيُوتِ يَلُكْنَ الشَّكِيمَا

لعود

نعوّد في الحرب الابراح اذا كلمت لا نشتكي الكلوما

قوله ونعر محوف لما ذكر دار الهوان واجتوابهم لها وانتحالهم
عنها جعل بازائها دار الحفاظ ثم وصف صبرهم فيها واستيطانهم
اياها والثغر موضع المخافة فيقول ورب ثغر مخوف حللنا به
ووطّنا انفسنا على ما نعرفه ونعرض من مذاقة العلق
ومقاساة السوء وغيرنا هرب منه مستسلما للمزاحمة وراضيا
بما يلحقه من العار ويلحفه من لباس الضيم ثم افتخر كيف كان
تخلّصهم منه وبماذا توصلوا الى سلامتهم من المكروه فيه فقال
جالقنا سموفنا وجعلنا الدروع حصوننا والخيل المكرّمة
المؤثرة على العيال ايام السلامة من مراكبنا واصحب
خلال السوف على الطرق يريد انها كانت مرهوطة بافنيتهم
لعزها عليهم وعندهم وقوله تلكى اي تمضغ والسكيم واسن اللجام
والمراد انها كانت معدة لوقت الخوف مسرجة ملجمة وقوله
نعوّد في الحرب الابراح ان محففة من ان الثقيلة واسمه
مضمر كانه قال انه لا براح اي ان الامر والشان
لا براح ولا براح مفعول ثان لنعوّد في والجملة في

موضع حيران والعلير عودت خيلنا اللبان والملازمة في الحرب وإذا اصابتها جراح لم تالم منها ولم تنفر وقوله اذا كلمت ان جعلت اذا ظرفا لما دل عليه قوله لا تبراح كان قوله لا تشتكي في موضع الحال والاصل لا تشتكي بحذف احدى التاءين وان جعلت لا تشتكي جواب اذا نصب بعدير السن واذا كلمت لم تشتكي الكلوم والكلم الجراحه ٥

وقال ايضا

الا صرمت مودتك الرواع وجد البين منها والوداع

وقالت انه شيخ كبير فلج بها ولم ترع امتناع

فاما امس قد راجعت حلمي ولاح على من شيب قناع

فقد اصل الحبيب وان نأني وغب عداوتي كلا اجداع

واحفظ بالمغيبة امر قومي فلا يسدى لدي ولا يضاع

قوله صرمت مودتك يريد مودتها منك وقبل والمصدر يضاف

الى المفعول

الى المفعول كما يضاف الى الفاعل والرواع اسم المراه ويقال امراه
رُوّاع اى رايعة تعجب من نظر اليها والمصدر الروْع وروعًا
وقد قيل ايضا رجل رُوّاع وهو الاروع الجميل الذكى وقوله جلد
السن منها اى صار السن منها سالا فهى تجدُ منه والوَداع الترك
يقال ودعته اى تركته اخاه وحكى لم ادَعْ ولم اى لم اترك
واصله لم اوْدع وقوله وقالت انه شيخ كبير حتى كلامها
تريد زهدت في مواصلتي واعتلّت باني عُمّرت مسمطًا للهو والصبى
لكبَرني وتطاوُل ايام عمري وعجزي عن الحركة في طهود اللذات فتمادى
الامتناع بها ولم ترجع عن همها يقال لج يلج ولجّ يلج لغتان والريع
مصدر راع يريع اذا رجع ويقال راع الفيء في الغنم فاما
امسِ قد راجعت حلمي ان ادمان انشا كبدا للشرط وهذا الكلام
اعتراف منه بما رمته به وقوله راجعت حلمي وقد فصل
من هذا او من قولهم راجَعَ الرجل اهله بعد الطلاق بانّ
الاول لا يستعمل الا في الخير وانه يقال في مصدره المراجعة
والرجعه بفتح الرا والثاني استعمل في الخير وغيره والرجعة

وقيل في مصدره الرِّجعة بكسر الرا وقوله لاح على من سبب قناع وقد قال
الخليل القناع اوسع من المقنعة ويقال قنّعت راسه بالعصا ضربًا على
التشبيه والشاعر احد يفتخر بابه وان كانت صادقة في مقالها فقد يشتغل
بعد القضاء او فائه بما يكسبه جمالا ويكسوه جلالا ويستظهر به في
العشيرة ذوو المروه والحنكه والفضيله والتجربة من القيام بامورهم
والسعي في مصالحهم ومن صلة الاخلا وان نأوا عنه وحفظ غيبتهم
والذب دونهم ومشاحاة الاعدا بما يؤذيهم وبال عداوتهم
وسوء اختيار ... الى ... غير ذلك مما اخذ بعدّه من خصال
الخير وجماع الفضل فيما تبغي من قصيدته وقوله وان باي حلف
المجاز واوصل الفعل بنفسه ومن كلام ... زيد قضاني في حكمه
والمراد قضى علىّ وقوله وغبّ عداوتي كلا الجذاع تعال تعلت
كذا في غب كذا اى ما كان بعده وخرجنا في غب المطر اى بعده وقال
ابو زيد غب الحديث ذكره حين اكان او شيئا بعد ما يكون وكل
فعل له غبّ ومغبّة والكلا الجذاع الوخيم وجعله مثلا لما
ينتجه عداوته وتجرّه على العدو بكيده ومنه تسميتهم دالسنة
جذاع لذهاب كل شي منه وحكى الخليل الجذع قطع الاذن

والانف والشفة ورجل اجدع ومه جدع والفعال هو جدع وقوله
واحفظ بالمغيبه امر قومي يقول احفظ غيبتهم ولا اتركا امرهم سدى
ومعتمدا لمن تطلب عثرتهم فيحلو له بالمضيعة وقوله تبشدى لدى
اى تهمل ومع السربال ان تتوكدى سدى اى مهملا ٥
ويبتسم عندى الضريك اذا اعترانى ويكره جانبى البطل الشجاع
قوله ويسعد بى الضريك الضريك البايس العقير الهالك لسوء حاله ومن كلامهم
فلان ربيع الضريك والمسكين وقد ضرك ضراكة والمعنى ان المجهود ضرا
اذا جاورنى او قصدنى نال السعادة بى واعقبه النوحه نحوي نعمة
وكفاية ويقال عراه واعتراه اذا قصده ومنه قولهم دارى يعتراه
ويعروه اى يجذابه وقوله ويكره جانبى البطل الشجاع اى لا يحنك
بى ويقال هو خبيث الجانب اى يكره مخالطته وقد يحمل الجنب
بمعنى الجانب قال المانعون من جنب وكنا جنبا وحكى الاحمر
في مصدر البطل البطاله بكسر البا وقيل هو الذى يعزم على المكروه
ولا يحزم ومن الشجاع قيل حل اسجع اى جرى كان به جنونا ٥
ويأبى الذم لى انى كريم وان محلى القبل اليفاع

وَاَبِيّ فِي بَنِي بَكرِ بنِ سَعْدٍ إِذَا انْتَمَتْ نَوَافِرُهُمْ اُطَاعُ
وَمَلْمُومٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحٍ تُزَجَّى بِالرِّمَاحِ لَهَا شُعَاعُ
شَهِدْتُ طِرَادَهَا فَصَبَرْتُ فِيهَا اِذَا مَا هَلَّلَ النِّكْسُ اليَرَاعُ

قوله ويابى الذم لى عهد يمنع ذم الناس لى مرافقتى للخصال التى اذا اجتمعت
في انسان دعوة كريما لها ومواطبتى في منصرفاتى كلها عليها وقوله
وان محلى القبل اليفاع والقبل ما استقبلك من الجبل وعن كلام مثم دكر ولان
وصيته بان يقبل واليفاع ما ارتفع من الجبال والآكام ومنه ايفع الغلام
وغلمان يفعة وايفاع يريد ان مكانه من العز والشرف عال لا ترتقي اليه
الهمم وقال بعضهم اراد انه ينزل الروابى والاعلام لكى تكون داره معلما
للزوار والعفاه والاضياف فهو يضارع قول الآخر بسط السوق لكى
يكون مظنة فاذا كان اكثر الناس يطلبون الغموض من الارضين والمهابط
اخفا لنفسه ومحابيه لم يستجله كله كان محل هذا في الاعالى لا في
الاسافل وبحيث يدعوا السابله الى العكوف عليه وقيل ايضا اراد
ان محلته لا تصعد اليه الذم واللائمة من طوائف الخلق فهو بما ثل
قول الآخر يحل بمنجاة من اللوم بيتها اذا ما بيوت بالمذمة حلت قوله

وقوله وان

وقوله وانا سيد بنى بكر بن سعد يعطف قوله وابى على قوله وبانى الذم لى
ابى كريم والمعنى ان الذم منه بعيد لما اجتمع فيه من انواع الفضل والمحاسن
حتى ساد زوافر بكر غير مدافع يرجعون الى رايه ويستضيئون بنور تدبيره
والزوافر الفرق والجماعات يريد انهم اذا حزبهم ما اوجب عليهم التجمع
والتشاور والتناجى كان هذا مطاعا فيهم وماخوذا برايه فيما يختار
لهم ويقال ما اشد زفرة هذا البعير وهو من زفور الخلق اى شديد تلاحم
المفاصل ٥ وحكى الخليل الزفر السيد ٥ وقوله وملمومة جوانبها رداح
يعنى بالملمومة كتيبة جمعت بعد تفرق وانتشار وهيئت عن تباين
وانبثاث لذلك قال النابغة   ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث
اى الرجال المهذب ٥ والرداح من الردح وهو البسط والتسويه ويراد
به كثيفة ململمة كثيرة الفرسان وحكى ما صعب ملاقاته وفعل ردحت
فردحت   سدحت الحرب من الاولاد وردحت اى بلبت وبكست كلم
ومعنى تزجّى تساق بالرماح اى معها رماحها فالبا تتعلق بفعل مضمر
كانه قال تزجى مستصحبة رماحها وقوله لها سعاع الضمير يرجع
الى الملمومة والمعنى لسلاحها بريق ولالاء وقوله شهدت طرادها
اى مطاردة الفرسان فيها وحبست نفسى على شرسها فى وقت

يُهَلَّل فيه الجبان الضعيف ويقال هلل وما كلل اي ضعف وما نكث والنكس اصله في السهام وهو الذي انكسر فجعل اسفله اعلاه لمدا ان الخطي فدا صلوكي فاندوا من كنا نسهم مجد انلبدا او نبلا عير انكاس والبراع الحالي الذي لا قلب له ولا صبر مشبه بالبراعة وهي القصبة

وَخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصَاءَ طَاطٍ عَنِ المُثْلَى غُنَاماه القِذَاعُ

طَمُوحِ الرَّاسِ كُنْتُ لَهُ لِجَامًا يُخَبِّطُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ

اِذَا مَا نَادَ قَوْمَهُ فَلَانَتْ اَخَادِعُهُ النَّوافِرُ وَالوِقَاعُ

عطف الواو من قوله وخصم على قوله مما نعلم وملمومة يقول ورب خصم ركاب للشدايد من الامور واللجاج والعوصاء من قولهم كلام عويص وتراب عويص للشديد والمصدر العوص ويقال للمكان الصعب من الوادي عوطا كما قيل للشدة وجمعها عوصاوات والطاطي المنحرف يريد ان الخصم بعمل المشاق من الامور ويرقص الهوني منه ويعتنم المغاضبة فيما يجاذب غيره فيه فيري في جوانبه جماح وفي راسه طماح لا يدارس مفاخره الا فيما يحتمى من النفار وسبيه من النزاع صرت له حين ادعيه بسرك اللجام الثقيل بذلك اذا اتصعت ويهون امره ان تعسر وهذا

هو معه

هو معنى قوله تخيّسه وقوله له الضمير يرجع الى الخصم ومنه يعني اللجام
والصقاع في اللغة الخرقة التي تقي المراة بها خمارها من الدهن والذي
يشدّ به الكساء على راس الناقة لبراقم ويكون المعنى اني اخزيته حتى الكته
الخزاية والاستحيا فغطّى راسه ووجهه وقد قيل الصقاع سِمَة على
قذال البعير وان حملته على هذا الشق كان معناه انه فضحه اللجام
الذي خيّسه حتى صار بكرٍ وسمّ وجهه بسمة الذل كما قال وكويته فوق
النواظر من عل   وتشهد لما فسّرنا كلامه به قوله اذا ما اباد فوقه
فلانٌ   يريد اذا ما عدل عن المحجة الواضحة وترك الجدد فكبده منه
زلّة عن مقصده وسببه وقوامه بحامي الجامع للنوافر والوقاع
جمع وقعة وتلخيص الكلام اذا ما اباد قومه النوافر والوقاع فلانت
اخادعه وهذا اثر جمة عن ذلته واستسلامه وانحطاطه واستخذايه

وَاسْتَعَتْ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوالِي لَقًا كَالحِلسِ لَيسَ لَهُ زِمَاعُ
ضَنِيٌّ قَدْ هَنَا نَاهُ فَامْشِي عَلَيهِ في مَعِيشَتِهِ اتِّساعُ
وَمَا اَجْرَ الْحَمَانَ فَقَصْرٌ تَعَقَمَ في جَوانِبِهِ السِّبَاعُ
قَدْرَ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وَتَحْتَ وَلِيِّتي قَتَمٌ وَسَاعُ

والنواقر الدواهي والوقاع جمع وقعة و[illegible] ص

قوله واشعث تقول شعث شعثا وشعوثة اذا اغبر شعره وتلبد وابتشر
امره وتفرق وهو اشعث وشعث والجميع شعثان وقوله فلا جناح عنه
الموالي اي نبا ابنا العم عن الاحسان اليه والاعتنا بالافضال عليه فضاد
لزهدهم في توسيع الخير لديه طريح فقر واسير ضر لغي كالحلس الملقى
لا زماع له ولا حراك به ومعنى لا زماع اي لا اجتماع لرايه ومنه قيل
هو رميع الفواد اي مجتمعه ويقال رجل زمّع اي يتسرع عزمه و بساطا
عمله وقوله ضير اي محسود وهنا باه نعششناه واعطيناه فاتسع حيزه
وصلح حاله ومن الجاري مجرى المثل سمسب هنا بنا لنهنا ه وقوله
وما اجزل الجاب سح بانواع الاخلاق التي تحمد في الرجال يقول ورب ما
معبر خال من الوراد بعيد من السابلة والمارة اجدب السباع في حوانبه
عفقما الامنها فيه والاعتام في الحفر المعنى سفلا تقال اعتمت اذا
حفرت بئرا فاذا قربت من الما احتفرت بئرا اصغرة لتقدر ما تجد
طعم الما فان كان عذبا اتممتها والا تركتها والجمات جمع جمة وهي
مجتمع الما ويقال استق من جمة بيرك وقال بعضهم تعقم اي تحى وندهـ
لحلوقها وقوله وردت وقد تهورت الثريا وردت جواب رب ومعنى
تهورت شارفت المغيب وكانها تتساقط والولية البرذعة

والوهم

والوسيم البعير العظيم الجسم والوساع الواسع الخطو السريع السير
والفعل منه وسع سعة ووساعة فهو وساع وسير وسيع
ووساع ٥

جلالٌ مابرُ الضبعين يجذي على السراء ملزوز سراع معاد
لها بُرَةٌ اذا ما لجّ عاجت اخاد عنه وان لها النجاع
كأن الرحل منه فوق جأب اطاع له بمعقلة البلاع

المأ وقد امطت بعير اعظيم
قوله جلال مابر الضبعين يريد ورد ث منتفخة
الحلق لين العصد بين يجعلان بحت ظهره لسعة جلده تخدي به قوائم
للجري والخذي والوخد ضربان من السير متقاربان والملزوز المحكم الخلق
المداخل والسراع يصم السير السريع واذا رفعته يكون صفة للجلال
وروي بالجر على ان يكون صفة للملزوز ويكون البيت مقوى فيه وقوله برة
البرة ما جعل في انف البعير حلقة صفر او من قلب الذنب واذا جعل
في البعير العظم فهو الخشاس واذا كان من خشب كما تعمل للبخاتي فهو
عران وتعال بعير معرون ومخشوش ومبرى وقوله لج اي تمادى
في الاعتراض وعاجت عطفت والاخادع عروق في العنق

موضعه به والنخاع الخيط الابيض في فقار العنق واراد انه اذا اجذبه لانت عنقه
وسمي العنق نخاعا للنخاع الذي فيها وقوله كان الرحل منها فوق جابٍ الجاب
الحمار الغليظ واطاع له اجابه وساعده نبات التلاع معقلة وهو موضع قال
الاصمعي بالدهنا اخبرنا يقال له معقلة والتلاع جمع تلعة وهو مسيل ماء من
ارض غليظ الى الوادي واذا عظمت فهي ميثاء واذا صغرت فهي شعبة له

تلاعٌ من رياضٍ اثاقتها من الاشراط اسميةٌ تباعُ
فآض محملجا كالكر لمت بفاوته ستامنة صناعُ
يقلب سمحجا قودا اطارت نسيلتها بها انق لماعُ

تلاع ارتفع على انه بدل من التلاع الاول فيما قبله وسوغ الابدال لما فيه من
زيادة الشرح بما تبعه من الصفات ومثله قوله لنسفعن بالناصية ناصية
كاذبة خاطئة والاصل في التلع الاشراف والطول ومن كلامهم فلان
لا يوثق بسيل تلعته اذا كان غير صدوق في اخباره ومعنى اثاقتها ملاتها
وقوله من الاشراط يقول ملاتها من الامطار التي جاءت بنوء الاشراط وهي كواكب
نوءها غزير والاسمية جمع السماء يعني بها الامطار يقال اصابتنا اسمية
غزيرة والتباع المتتابعة وقوله فاض محملجا يعني العير اي سمن ونشط
واستحكم خلقه وانفتل فصار كالكر وهو الحبل الغليظ وكانه

من الكرّ الرجوع تولّى ادماجه امراةٌ حاذقةٌ باغارة الحبال وضمّ قولها
ولمّتها وتسويتها يقال رجل صَنَعُ اليدين وصَنيعُ اليدين اي رفيقٌ من قومٍ صُنُعٍ
الايدي وامراة صَناعٌ كذلك وقال ابن السكيت رجل صَنَعٌ فاذا اضفت الى
اليدين قلت صَنْعُ اليدين بالسكون ه وقوله يُقلّبُ سَمْحَجًا اي يُدبّرُ ويُراعي يعني
العَيرَ والسَّمحج الاتانُ الطويلة والقوداء المشرفة العنق وتسبيلتها ما
تسلّ من شعرها وانما ينسلّ عند سمنها واكلها الربيعَ والبقوّ الاثار
البيضُ واللمّاعُ اللامعة ويقال المعّت الارضُ صار بها لُمَعٌ من الكلاءِ ○

إذا ما اسهلا قَبنت عليه وقفته على تحاسيره اطّلاع
تجانفُ عن شرائع بطن قوٍّ وحاد بها عن السّبق الكراعُ
وافربُ موردٍ من حيث واحا اتانٌ او غمازةٌ او نطاعُ
فاوردها ولونُ الليل داجٍ وما الغبا وفي الفجر انصداعُ

الضمير من قوله اسهلا يرجع الى العير والاتان ومعنى اسهلا صارا الى
السهل وقنبت ظهرت واريت وانما قال هذا لان عدو الاتان
في السهل اسرع وعدو الذكور
في الحزن

ابدع فيقول انهما اذا انجارا كان الغلب لها في حكم الاقدار وقضية
القوة والاستظهار الا ان الغيرة لا يرضى من نفسه الا بالاطلاع عليها
ومجاهدة النبي من منعها وان كانت متجاسرة ويحتمل التجاسر وجهين
يجوز ان يكون من الجسارة كانها تجسر في نفسها من فضل القوة فتجسر
في التقدم عليه ويجوز ان يكون من قولهم ناقة جسرة اي صلبة ومنه
الجسر كانها تصالبه ولا يلين له وقوله تجانف عن شرايع بطن قو
التجانف العدول والميل وفي الحديث ما تجانفنا فيه لاثم يريد
انه ازورت بها عن شرايع هذا الوادي وموارد مائه وانحرف وقيل
قو اسم ما وبطنه موضعه الذي هو فيه كانه استبعده وترك
وروده وقوله وحاد بها عن السنو الكراع يروى عن السقف وهو
ساحل البحر والكراع الغليظ من الارض وكل انف سال من جبل
او حرة كراع والجميع الكرعان وطرف كل شي كراعه ومنه
قيل تكرع فلان اذا اغتسل اطرافه فاذا رويت السنو كان
المعنى انه لما اسريه الى الحزن منعها ثم برزها عليه وسبقها
له فاذا رويت عن السقف كان المعنى جذبها الكراع

عن السقف

عن السيف لما لم يكن مورده وقوله واقرب مورد من حيث حالا
بيّن انه طلب بها اقرب الموارد من حيث دارا وحالا وذكر المواضع التي
جرّدها ولم ينصّ فيها على ما اختاره بل ابهم الامر فيه ونطاع اسم
ماءٍ يقال ساطع ناطح كما يقال ناصع وقوله فاوردها ولون الليل داج
يريد توجه بها نحو الماء والظلام راكدٌ وما لحقها لغوبٌ وقد انحسر الصبح
وهذا اشارة احماره لاقرب المياه التي هي امم منها وحوالي طرفيهما طرفيهما

فَصَبَّحَ مِن بَني جِلّانَ صِلّاً عَطِيفَتُهُ وَاَسْهُمُهُ المَتاعُ
اِذا لَم يَجْتَزِر لِبَنيهِ لَحْماً غَرِيضاً مِن هَوادي الوَحْشِ جاعوا
فَاَرسَلَ مُرْهَفَ الغِرَّينِ حَشْراً فَخَيَّبَهُ مِنَ الوَتَرِ انقِطاعُ
فَلَهَّفَ اُمَّهُ وَانْصاعَ يَهْوي لَهُ رَتَجٌ مِنَ التَقريبِ شاعُ

قوله فصبح يريد العير اي ورد الماء واتى الراصد له وهو القانص صباحاً
ويقال صبحك الله بخير باكراً وجلان من عنزة وهم ارمى الناس والصل
والصل الداهية جعل الصائد صلا ويقال في المبالغة انه لصل اصلال
ويعني بالعطيفة قوسه ويقال قوس عطف اي لينة

الانعطاف وجمع العطيفة العطائف وبنى القيسى وكانوا ينعطفون
لقيسيتهم ويوسنحون والعطاف والعطف الرداء فكانه سمى
القوس عطيفة من ذلك ولا يمتنع ان يكون العطيفة من عطفه اى اماله
وثناه وقد تسمى القوس حنية لانها منحنية ولحوق الباء بها لتصيير
اسما ومراد الشاعر ان الصائد ليس له متاع غير قوسه واسهمه
وقوله اذا لم تحترز لبنيه لحما يريد انه ينتش كسبه وعيشه
من الصيد وان معيشة اولاده في طعمهم على ما يفي عليه من لحم الوحش
والغريض الطري والهوادي المتقدمات من الوحوش وقوله فارسل
مهفف الغرين يريد ان ارسل الصائد سهما مرهف حدي نصله والحشر
الدقيق مخشبه اى اباشه من الظفر بالصيد والفوز من الرمي انقطاع
وتر قوسه فلهف امه اى طفق يقول والهف امياه حيث افاته
مراده وانصاع العير والانصياع السقوط والذهاب في سرعة
والتصويع ان يعلك الحمار اتانه يمنة ويسرة لذلك قيل
انصاع البرق وفي كلامهم اراك ما تصوع الى اى ما تنقلب
راسك ولا تلتفت ومعنى تهوى تسرع وموضعه من

الاعراب

الاعراب نصب على الحال والمراد انه نهالك في العدو فلم يبق
منه ذخيرة وله ربيج اى غبار يريد انصاع هاربا مرتجا بعربه
وقوله ساع اراد سايع فاخرجه على لغة من يقول كبش صاف
ويوم راح بحذف اليا ويقال ساع الشي مشاعا وسعوعا ومنه
جاب الجبل سوابع وسواع على القلب وحكى عن ابي عبيدة انه قال
هو مثل قوله خفضوا اسنتهم وكل ناعي مريد انه مغلوب والاجود
ان يجعل ساع فعلا لا فاعلا ويكون الالف منقلبة عن يا وكذلك
قولهم يوم راح يكون فعلا وقد بحث ما يتم فاعلمه ○

وقال

الاخنس بن شهاب

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقش العنوان في الرق كاتب

ظللت بها اعرى واشعر سخنة كما اعتاد محموما بخيبر صالب

تظل بها ربد النعام كانها اماء تزجى بالعشي حواطب

قوله خظان معلان من الخط والنون فيه زائدة لذلك لا تصرف وقوله
كمان قش موضعه من الاعراب رفع لانه صفة لمنازل وكان الواجب
ان يقول كعنوان من قش من يد كاتب في الرق لكنه طول الكلام
يبين ذلك ان قوله كمان قش في موضع ترقيش لان مما مع الفعل
بعده في تقدير المصدر والشاعر لم يشبه المنازل بالترقيش
وانما القصد في التشبيه الى ان يجعل ما بقي من اثار الدار وعلامات
كتابة تسلط عليها الدروس فمحا بعضها وخفي بعضها ومثل ما
فعله الاخنس من تطويل الكلام بالتشبيه قول امرئ القيس لها
متنتان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر والمراد كان عليها
لحمة اباركا لاشتراكها فقال كما اكب على ساعديه النمر والرقش
التحسين والعنوان يجوز ان يكون فعوالا من علن ويجوز ان يكون فعلانا
من عنا وقد استقصيت هذه القول في شرح كتاب الفصيح والمراد
بالعنوان العلامة قال ضحوا باشمط عنوان السجود به هم وقوله
ظللت بها يوم بلعنت نهاري واعفا على منازلها وقد اعرتبت
اي اصابني عسر وامر الحمى

لالى

لانّ تنكّسْ في الهوى معاودني ماكان فارقني وذا النكوس
اشدّ وعُرّ والاسد والحمّى حيشهما ومعنى اسْتَعَرَ أبْطَنَ جَوّى مما
اعترض من الحمّى كانه أُخِذَ من الشعار وهو ما ولي الجسد من الثياب
والحور ان يكون من اسعرتُ الهوى اذا العلمتَه لعلامةٍ وذكر
خيبر لانها محمّة للاكل وقال الشاعر كان نطاةَ خيبرَ زوّدته
بكور الورد ريثة القلوع وقد اراد الشاعر اعادني من الوقوف
على الدار وما كان من دروسها وخُوولها مثل ما اعتاد المحموم يحسبه
والصالب الحمّى التي معها الصداع ومن امثالهم صالبي ليش ولمن افضل
لما يزداد من الشر على غيره وقوله تظلّ بها ربد النعام بنو جعم
استبدلت الدار بسكانها وحشًا والرُّبد جمع اربد وهي النعام
والرُّبدة غُبرة تضرب الى السواد والنّعام كلها ربد واذا
كان كذلك فالمراد اضافة البعض الى الكل لا التنويع ومثله
قول الاخر خُنُسُ النعاج والنعاج كلها خُنُس وقوله
كانها اماثرحى سبند النعام وهي ابقر الوحش

في سكونها في مرعاها ورفقها بعسهاي في مشيها الا امنها مما يذعرها او يزاحمها
ما ما يتساق محتطبات متقلات بما جمعن من الحطب واحتملن راحعات بالعشى الى الحى
معتبات ٥

خليلاى هوجا النجا شِمِلَّةٌ وذو شطبٍ لا يجتويه المصاحب
وقد عشت دهرا والغواة صحابتي اولئك اخواني الذين اصاحب
رفيقا لمن اعيا وقلد حبلة وحاذر جراه الصديق الاقارب
فادنيت عني ما استعرت من الصبى وللمال عندي اليوم راع وكاسب

النجا السريعة والهوجا التي تركب راسها وجعل الهوج للنجا على طريق التنبيه
ومثله قولهم عدو واله وكما قال امرو العيس وتخضد في الآري حتى كانما
به طائف من جنة غير معقب ٥ والشملة السريعة الخفيفة وكذلك
الشملال قال معلقا نداب لوب شملال والمراد اني اخاف بامة تعطي
ما اطلب منها في السير وسيفا ذا طرايق يلين حامله بما يستصحبه
فيكون عونا على الاعدا وجمع الاعدا الارتدا به وواحد الشطب شطبة
وهي الخطوط والطرايق في السيف ومعنى لا يجتويه لا يكرهه ويقال
نزلنا منزلا كذا فاجتويناه اي لم يوافقنا وقوله وقد عشت دهرا والغواة
صحابتي يقول بقيت مدة من الزمان مستمتعا بانواع البطالات مترددا
في صنوف الخسارات لا او اخي الا من كان شكله شكلي ولا اصاحب

الامر

الا من كان همه همي واستوقفت حظي من اللهو والغوايه وتمليت اصدقاي
من ارباب الضلالة فلما انشا هبت في ذلك راجعت النهى وهجرت ما كان دابي
وهمي من الصبى وسيمت من افقه من كان طليلا في هواه فقد تبرا منه من كان
متشفقا عليه وسلمه في ذووه بعد ان اغنا هم رده عما يحساره ويجوز
ان يكون المراد بقوله اعيا صار اعيا ايضا وقوله وقلد حبله مثل لتركهم
اباه بعد اليايس من صلاحه كما يفعل بالبعير اذا القي زمامه على غاربه
وترك في سومه لا ينقاد ولا ينساق وسروي اسفى اي صار سفيها والسفه
والسفيه واحد وقوله وحاذر حراه الصديق يريد بجانبه من كان
يخالصه وسلمه من كان يكافله وقال اصفاوه فلذا خالفناه فيما له وعليه
وتبرانا من اواصره اصاب او اصيب فلا نشافع منا لديه ولا دافع عنا
الله وانما وصف الصديق ولفظه بالافراد واحد وهو جمع لان
الصديق والعدو اجريا مجرى المصدر في وصف الواحد والجمع والمونث
بهما وكذلك الرسول وفي التنزيل فانهم عدو لي وحكى دغهما فيما النحوي
من صديقها ويجوز ان يراد بالصديق الكثرة لا الافراد وعلى ذلك اسم
الجنس وقوله وادت عني ما استعرت من الصبى يجوز ان يكون من اعادت
الدابة حافرها اذا قلبته ويقول

نعودت الشي بمعنى استعرت ومن كلامهم في الشيخ صار الزمان يستعيره
ثيابه اذا كبر وخشي الموت وهذا مستعار اي متداول والمال عارة
وعارية وتقول رددت ما كان عندي عارية من العواريه فاقلع عنه
واسما نفت من التحلم والرشاد ما صاد هداية فلزمتها والمال عندي محافظ
يحفظ نصفه فيما يكسب اجرا او حمدا او جامع يجمعه ويثمره ولابد هو سيد

لكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجون وجانب
لكيز لها البحران والسيف كله وان يأتها باس من الهند كارب
تطاير عن اعجاز حوش كانها جهام اراق ماءه فهو آيب
وبكر لها ظهر العراق وان تشا يحل دونها من اليمامة حاجب

اناس وانس بمعنى والهمزة فيه اصليه فاما قولهم ناس فعلى حذف
وقد حقر على نويس لان الالف لما كانت ثانية زائدة اشبهت
الف فاعل فقلبت كما قلبت الف فاعل والعمارة الحي العظيم يطيق
الانفراد وكذلك العميرة وقيل هما جميعا البطن واصحابنا
البصريون . رووه بكسر العين وجروا عمارة على ان يتبع

لكل اناس

لكلا اناس والكوفيون رووه بفتح العين ورفعوا عمارة والصحيح
الاول ويكون عروضا منصوبا او لكلا اناس في موضع الخبر والعروض الجانب
العظيم الكبير والطريق في عرض الجبل وهو ما اعترض في مضيق والجمع
العرض وقيل عروض الجبل شعبة منه ومنه قيل لفلان منه عروضا
صعبة اي امرا صعبا وتعرضت الجبل ومعنى البيت لكل طائفة
من طوائف معد ناحية يأوون اليها وهضبة عز يحصنون بها ويعتمدون
فيما يجري بهم عليها وقوله وجانب يعالى في معناه جنب قال الناس في جنب
وكنا جنبا وهذا الاجمال ثم اخذ يفصل فقال لكين لها البحران والسيف
وهو ساحل البحر وان يأتها بأس من الهند كارب اي من ناحية هند وجواب
الشرط متقدم عليه والمراد هم مستظهرون باهل هذه المواضع وان
كربهم من البلاء والشدة ما كربهم ويقول كربت الحبل اذا شددت
فتله واصل الكرب شدة الامر ويجوز ان يكون جواب الشرط في
قوله تطاير على ارادة الفا ويكون تطاير خبر مبتدا محذوف كانه قال
وان يأتهم بأس من الهند فهم متطايرون عن اعجاز حوش والحوش
ابل اعرابية وحشية لم تروض وقيل هي نفار والمعنى انهم يسابقون

الى الفتن والحرب عن اعجاز مراكب هذه صفتها وهذا كما قال قطري ثم فطاروا
مصهورين الجماجما والمراد انهم وان كانوا اصحاب ابل لا خيل فمتى دعوا
الى الحرب اجابوا سراعا والجهام السحاب الذي اراق ماءه فآب اى انها
تمر مر السحاب كقول الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وارقت اصله
اروقت وتعالي معناه هرقت واهرقت وقوله وبكر لها ظهر العراق
ويروى لها بر العراق ومن اليمامة يريد اهل اليمامة والحاجب المانع
والمدافع والمعنى انهم يستنجدون الى من بظهر العراق وان شاوا استمدوا
من اهل اليمامة من يحجبهم ٥

وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ ... لَهَا مِنْ جِبَالٍ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبُ
وَكَلْبٌ لَهَا خَبْتٌ فَرَمْلَةُ عَالِجٍ ... اِلَى الحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ
وَغَسَّانُ حَيٌّ عِزُّهُمْ فِي سِوَاهُمُ ... يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبُ
وَبَهْرَاءُ حَيٌّ قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ ... لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَاحِبُ
وَغَارَتْ إِيَادٌ فِي السَّوَادِ وَدُونَهَا ... بَرَازِيقُ عُجْمٍ تَبْتَغِي مَنْ تُضَارِبُ
وَلَخْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ يُجْبَى إِلَيْهِمُ ... إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهُوَ وَاجِبُ

ولم قو

قوله قفا القف ما غلظ من الارض واجتمع وجمعه قفاف ويقال قف
جلدي من كذي اي انزوى فهو قاف والمعنى هم بين الحزن والسهل فلهم
من كل جانب حاجز وصبر والحبال حبال الرمل وهي معاظمها والمنناى
المساعد والمراد انهم واسطة لا يستبدون باحد الشقين وقوله وكلب
لها خبت الخبت في اللغة ما اطمان من الارض ومنه قولهم اخبت الرجل كانه
ما بحصاصه صار في خبت وانما قال لها خبت لان منازل كلب من حوهيت
الى الحرة الرجلا وسوسطها رملة عالج والرجلا العلنطة العطيمة ويقال
رجل رجيل اذا كان قويا على المشي والحرة التي قد ألبست الحجارة فمنها
حرة واقم ومنها القس وهي سودا كان الشمس احرقت حصاها
ومنها حرة ام صبار ومنها حجارة والحجارة يقال لها صبارة ومنها
حرة بني سليم وفي حرارهم كثرة وكانوا يتحجرون بها من الخيل قال
الاصمعي اكثر حرارهم ارض الحجارة وقوله وغسان حي عزهم
في سواهم قال ذلك لان الروم كانت تتولاهم وتقاتل عنهم فكانوا
بهم يعتزون على قلة عددهم وكانت جماعة من العرب يجاورون
الروم ويخالطونهم فاشتدت شوكتهم بهم والمقنب الحبش والجميع
المقانب

وقوله وبهم راحتي قد علمنا مكانهم يجوز ان يريد بمكانهم دارهم
ومحلتهم ويجوز ان يريد مكانهم من العز والآباء والشرك الطريق سمي
بذلك لاشتراك الناس فيه والمراد ها هنا موردهم من ناحية الرصافة
وهي موطن هشام بن عبد الملك اي يجاورونه ويأمنون اعداهم واللاحب
الواضح المذلل وقوله وغارت ابا دبع السواد يريد انهم يخالطون الناس من
اهل الحضر ويشاركونهم في قراهم ومن الغنم والبراذين الجماعات اي يطلبون
من يحاربهم لحرصهم على القتال والدفاع وقوله ولخم ملوك الناس يصف
استيلاهم ونفاذ امرهم وانهم ملوك والناس لهم خول يجفون عبداؤهم
ويهيبهم وعبيد يمتثلون من اسمهم ويجبون الفي لهم وقصده فيما اورده
تزيين ما سلك من مدح ونبيين احوالهم فيما يؤوز الله من قوة الحال وعزة
النفس واستظهارهم بالعدد والعدة والاباء والمنعة ونكس الرعب
في قلوب الاعدا انما يعاملون به اعاديهم من الذب دونهم وحسن
المدافعة عنهم ٥

ونحن اناس لا حجاز بارضنا مع الغيث ما نلقى ومن هو غالب

لما فرغ من مناصب قومه ومفاخرهم ومساعدة الايام لهم وطاعة
الاقدام فيهم فيما يرومون اخذ يخبر عن ذويه والامتثين رحما

وعشيرة

قوله

من عشيرته وقال نحن قوم لا نحتجز بالحيال وانما نحتجز لثقتنا بانفسنا
وقلة مبالاتنا باعدائنا فلا احتيال انا نمتنع بها ولا نطلب معاقل تحفظنا
ومع ذلك تلقى مع الغيث فلا يسقط سما بارض الا رعيناه ولا يوجد
غالب الا وهو منا او نحن منه هذا اذا جعلت ومن معطوفا على الغيث
كانه قال تلقى مع الغيث والغالبين ويجوز ان يكون الكلام يتم بقوله
ما تلقى ويكون من هو غالب منقطعا مما قبله ويكون موضع من مبتدا فقال
فهو غالب من صلته وخبر المبتدا محذوف كانه قال ومن هو غالب
كذا يكون اي يكون مع الغيث اذا شاء غير محتشم ولا منقبض

ترى ربذات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز اعوزتها
الزرائب

يروى اعجزتها الزرائب والزرائب الحظائر التي فيها الغنم واحدها
زريبة والربذات المخلفات في حوائج السوق لا يحبسها
ويقال رادت ترود اذا اختلف طالبا ومنه لا يكذب الرائد اهله
ومن كلامهم دعا على الظالم رادك وساءك لا يقال افضى
مصبح فلان وانما سمي ربذات الخيل المعزى

الجار وقد ضاقت عنه الديار فهي تختلف كيف شاءت لكونها
محلاة لا يخافون عليها قصد قاصد ولا سلب غالب ولا طمع طامع
٥ وهذا كما قال العرب في عزة الجار كليب عنده

فيغبقن أحلابا ويصبحن مثلها فهن من التعداء قب شوازب
فوارسها من تغلب ابنة وائل حماة كماة ليس فيها أشائب

قوله يغبقن الضمير للخيل والمعنى أنها مصونة عندهم تسقى الغبوق
والصبوح ومما تشرب العشي والغداة ثم تغتدين في الغزو تبرين والتعداء
العدو والتفعال تفيد المبالغة في الفعل والقب والشوازب
الضوامر وهما جمع أقب وشازب ومثل الشوازب الشواسف
وقوله أحلابا يجوز أن يريد بها حلائب العدو وكأنها إذا غزت
فقد حلبتها العدو ويشهد لهذا أن تلاه قوله فهن من التعداء
قب شوازب ويجوز أن يريد بالأحلاب ما أوتيت به من الألبان
صباحا ومساء وقوله فوارسها من تغلب ابنة وائل قال
ابنة لأن المراد بتغلب قبيلة والحماة جمع حام والكماة

جمع

جمع الكمي ويقال كمي شهادته اذا سترها والواو بعينه
وفرو سينه المدل بكماله لا يدّعي ما فيه ومن ابن الكبش به بل يظهر
ما يستظهر به عند الحاجة اليه والاساب جمع الاشابه
وهم الاخلاط من الناس ويقال اشتبهم ما يتشبهوا

هُمُ الضَّاربُونَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ — يضربون
بجأواءَ يُنْسِي وِرْدَهَا سَرَعَانُهَا كأنَّ وضيحَ البَيْضِ فيها الكواكبُ

قوله هم يرجع الى قوله فوارسها من ثعلبة واثل والكبش
رئيس القوم وحاميهم قال الاصمعي قد يكون الكبش هاهنا
المتقدم من الجيش وانما قال على وجهه ولم يجمع لانه اراد اسم
الجيش والكثرة والسبائب الطرق الواحدة سبيبه وجعل
الضرب في الوجه لانه كان يتلقاه فلا يحيد ولا يتخرّع وقوله
بجأواء يعني الكتيبة المخضرّة بكثرة السلاح والجأوة سواد
الى الخضرة ويقال فرس اجأى والسرعان يريد به المبادرين

الى ورود حياض الموت واما قال يبتغي ورودها سرعا نها لان
ذوات الشرعة لتقدمها والورود يبتغي ما برد بعده ومنعه الازدحام
معتشه حتى يقضي وطره ويستوفي سقيه قال الاصمعي مثله قول
اوس بن حجر نتاجر اولاه ولم يتصرم نصف حليبنا وان سوابقه
تتاخر قبل ورود متخلفاته ووضح الشعر ما لم الا مسرقيه
ومنصه يوم مصر الكواكب ○

وان قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى القوم الذين نضارب

فلله قوم مثل قومي سوقة اذا اجتمعت عند الملوك العصائب

ارى كل قوم ينظرون اليهم وتقصر عما يفعلون الذوائب

قوله وان قصرت اسيافنا يريد انا نمد ليوا عنا بضرب الهام
متى عجزت السيوف ولم تصل جعلنا خطانا الى المضروبين
وصلا لها عند المكافحة ومثل هذا قول الاخر اذا الكما
تنحوا ان ينالهم حد الظباة وصلناها بايدينا وقوله فلله

قوم يعجب واسصب سوقة على الحال وهم دون السادة ونسب
الى الله تعالى بعجما ألسنا ئهم وتعطما وان كانت الاسا الها الله
تعالى تملكها وقوله اذا اجتمعت عند الملوك العصائب ميز فرق
الوفود وطوائفهم اذ احضرو ابواب الملوك فتافرو في مجالسهم
وتفاخروا فيزداد بين قومه اذا قرعوا ابواب الملوك اذن لهم
ولم يحجبوا واذا وصلوا الى المجلس كان الغلبة لهم وقوله ارى كل
قوم ينظرون اليهم من بدا بهم المتقدمون في بساط السلطان
والناس تبع لهم ينتظرون وصلهم الاقضية وتنجزهم حاجاتهم
وحاجات غيرهم وقوله ونقض عما تعقلون الدوائب بين السادة والقادة وان عشروا في انفسهم وجلوا فاهم اذا
حضروا معهم عجزوا عن بلوغ شاوهم وقصروا عن بهاء جاههم والذوائب جمع الذوائبة كما قيل للمتقدمين وللاعزة
الذوائب قيل للسقاط والمتاخرين الذنائب ومثل ما قاله قول
الاخر   فجمعت حلقه والباب وانعرجا باسم سبي وجد
عمر عتار   وفي ضده قول الآخر   قوم اذا احتضر الملوك
وفودهم نتفت شواربهم على الابواب

أرى كلَّ قومٍ قاربوا قيدَ فحلِهم ونحن خلعنا قيدَه فهو ساربُ

قال الاصمعي هذا مثلٌ يريد ان الناس يقيمون في مواضع
مختصّة بهم ولا يجترون على النقلة منها الى غيرها خوفا من الغارة ونحن
اعزاء نأخذ من الارض ما نريد ونستطرق ما نحب امنين من طمع طامع
فينا او في شي مما ينسب الينا لا نمانع ولا ندافع وهذا الذي
قاله حسن وفي طريقته قول الآخر حمى حارك السب واكتنف
مهيب الرجال اذا اقيّد فرسوا انا نخولهم ما يبغين لهاما
الاحتراف في المراعي لئلا يتبعها السوام فيبعد الجميع عن الحي
خوفا عليها من الغارة فانا ليقيننا بعزنا نخلي الفحوله ولا
نقيدها فهي تشرب وتذهب حيث شاءت مع ما يتبعها وقال

~~الاسجعي امولى بني تيم السث مودنا منيخنا فما يودي~~
~~المتاح~~ ~~قال~~

وقال

الاسجعي
أمولى بني تيمٍ ألستَ مؤدّيا منيحتنا فيما يؤدّي المنايح

قال

33

فإنك لو أديت عمرة لم تزل بعلياء عندي ما ابتغى الربح رابح

هذا الكلام مداعبة بلبنة وبين المخاطب ولعلها باقتدار
على قول الشعر وابداع المعنى وتيمهم قولهم تيمه الحب اي عبّده و استعبده
للملك والواو في العلم تيم اللات كما يقال عبد الله وعلم القول ومتصرفاته
وقوله اديت بقرى في واجب كانه اوجبت عليه رد المنيحة
وهي الشاة او الناقة تعار لينتفع بلبنها ما دام بها لبن فاذا
انقطع لبنها واستغنى عنها ردت واسناد قوله عما تودى
المنايح الى الوقت او الحال اللذين يفعل ذلك فيهما وقوله فانك
ان اديت عمرة اسم العنز التي جعلت منيحة جعله علما لذلك
منعه الصرف ومعنى لم تزل بعلياء اي في الرتبة العالية وهكذا
كما يقال فلان علا في السماء وفي السماك وبالشمس كل ذلك
يراد به الاعتلاء والحظوة واراد الشاعر ها هنا انك اذا
اديت الامانة فيما تعار ووفيت جل حظوك وعلا
شانك فلا تزال صاعدا في مراقي العز والسمو ما طلب الربح
طالبه اي ابدا الدهر وما تبغى في موضع الظرف اي تلك
المدة وما مع الفعل في تقدير المصدر واسم الزمان محذوف

معه ويروى ما تغنى الشعر راح والسقف ها هنا الزيادة وان كان
من الاضداد واذا روميت لو اذيت فقوله اذيت شضمر معنى شرط مشوب
بالتمني والارادة ووقوع الفعل فيه ٥

لها شعرٌ ضافٍ وجيدٌ مقلّصٌ وجسمٌ زُخاريٌّ وضرسٌ مُجالحُ
ولو استُلبت في ليلة رجبيّة لأرواقها هطلٌ من الماء سافحُ
تجاف أمام الحالبين وضرعها أمام صفاقيها مبدٌّ مكاوحُ

بالغ في وصف العنز بظهر اعزازه واقتنائه
والابتداع فرحته في الاعراب والابتداع والضافي التام الواسع
ويقال عيش صافٍ وقد ضفا ضفوًا والمقلّص الطويل المرتفع قال
الاصمعي جعله مقلصا لانه عنق لها والزخاري الكثير اللحم والشحم
والنبت الذي زخر على طريق التأكيد كقوله اطربًا وانت قنّسري
ومنه زخر البحر اذا تكاثفت امواجه وارتفعت والمجالح
الشديد الاكل لعيدان الشجر او لغصون الشجر يقال جلحت الشجرة
واجتلحتها ومنه قولهم رحل اجلح واجلة واجلى والشد الاصمعي
لنعم المال ان ازمت ازوم مجالح الشتاء لدى الصقيع وقوله

ول

ولو أُسلبتْ في ليلةٍ رجبيةٍ يريد في ليلة من ليالي الشتا كانه كان البرد
في ذلك الوقت في رجب وما اخذ اخذه من الاوقات اشد وابلغ فيقول
هي عزيزة طيبة النفس بالحَلَب اذا عزّ اللبن وشقّ الحَلَب على الحلوبات
وقوله في ارواقيها هطل من الما فالمراد بالارواق النواحي والمراد المبالغة في
صفة البرد وظلمة الليل وشدة الوقت باتصال النظر فيه وهَطْلٌ من الما
سائح كما يقال سيل سائل وغيث هاطل وقوله تجافَى امام الحا لبس
يريد سرعة اجابتها اذا عصبت وانها تتقدم الحالبين حسن طاعة
وظهور انقيادٍ والحالبان البائن والمستعلي والصفا فان ما اكتنفا الضرع
عن يمين وشمال الى السرة والمبدّ الذي قد ابدّ يجذبه اي فرّج ما بينهما
ويقال بالدابة بَدَدٌ اذ اتسع ما بين قوايمه من بدان ضرعها امتلائه
من اللبن ابدّ يجذبها ولطوله بلغ سوقها ووسع خاصرتها والمكاوح
المدافع ومثله المكادح فقال اخر في مثل هذه الطريقة من
صفة الضرع يماني من ... عقبيها وسوقها الى البطارة في صبب
واقناع ن
وتلّ امها كانت غبوقة طارق تَرامى به نَبْذُ الاكام
وتلاد الضيف باللام فعل وتل لزيد جعل القراوح

مبتدأ وما بعده خبره وجاز الابتداء به وهو نكرة لان معنى الدعا
منه معلوم فصار مفيدًا وان كان نكرة واذا اضيف بفتح اللام نصب
تقول ويل زيد والمعنى الزم الله زيدا ويلا وقال هذا ويل امها فاضمر
الخبر كانه قال ويل امها حاصل على طريق التعجب وذكر الويل هنا كذكر
القتال في قولهم قاتله الله ما افرسه واشجعه وحذفت الهمزة تخفيفا
من الكلمة لكثرة الاستعمال وروي ويل امها بكسر اللام وليس بمختار
الاصل ويل لامها واللام لام الاضافة والجر ثم بها ثم حذفت الهمزة تخفيفا
واتبع حركة اللام من ويل حركة الميم من امها كما حكي عن بعضهم الحمد لله
بكسر الدال على الاتباع له والعنوقة فعولة بمعنى مفعولة جعلت اسما
كما قالوا الركوبة والحلوبة وانما قال ذلك لانه لا يحد وسطا لنا بالليل
والطارق لا يكون الا بالليل فجعلها عنوقة وان كان العنوق العسال
ومعنى تترامى به تتدافع والبيد جمع بيدا وهي المفازة التي لا اعلام بها
واضافها الى الاكام تأكيد الخلا بها وكونها قفرا الا انس بها والقر
جمع القرواح وهو المستوي من الارض لا ساتر فيه ولا كن قال عبيد والمستكن
كمن يمشي بقرواح وانما جعل الطارق تترامى به البيد لضلاله عن
الطريق وتحيره في قصده كانه يعدل من جانب الى جانب لسوء اهتدائه
كأن ازيز الكير ارزام شخبها اذا امتاحها في محلب الحي مائح

كان

كأنّ

من روى اجبح النار والاجيج والازيز رجعان الى الصوت ويقال ازّ ازًّا اذا
دفعه لشدّة وفي القران تؤزّهم ازًّا والازيز سنده وبح النار ويقال
ابح النار اذا توهج والارزام ماخوذ من الرزمة وهي الصوت ويقال ارزمت
الناقة اذا حنّت الى ولدها والتشخب ادفاع اللبن من الضرع ومن امثالهم
شخب في الاناء وشخب في الارض ومعنى امنا حها استخرجها وهو افتعل من
الميح وهو غرف الماء من قعر البير في الدلو اذا انضب وقل قال يا ايها المايح
دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا وكل ذلك تشبيه وجارٍ
مجرى المثل وقال في محلب الجي تنبيهًا على ضيق الوقت وقلة اللبن
حتى كانه لم يكن للحي الا محلب واحد ٥

ولو انها طافت بطنبٍ معجّمٍ نفى الرق عنه جدبه فهو كالح

الضمير من قوله لو انها يرجع الى المسحة التي يصفها فيقول انها البركة بعينها
ومتابعة الخير لها وقصد اليمن لرعيها لو طافت باصل سحرٍ عجمتها
وعضّضتها افواه الراعية حتى لم يبق من اغصانها شيء
لتالت اكلها منها وسمنت بها وغزر لبنها لطوافها عليها
وقال بعضهم اصل الطنب الطنب واسكن العين منها لاستعمال
للضمة فيها والمراد به الذي يمسك الشجرة كما يمسك الخيمة

اطنابها كانه نصوّر عروق السحرة اطنابا لها والمعجّم المعضض
المعروق كما يعجم العظم ويعرى من اللحم وحكي في الطنب كسر الطا
منه ولا احقه والزق الدرسو من فروع السحر ومعنى نفى الرق عنه جذبها
يريد كثرة الجذب والنزع من المنيحه فحذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه ويروى جذبه ويريد به الخط والقطاع الماء الطنب وقوله
فهو كالح اي صوره اليابس فهو مقشعر اقشعرار اليابس الذي بعد
عهده بالخير والمعنى ان هذه المنيحه لو دارت على اصل سحرة هذه صفتها
منه وسمنت ويستشهد لهذا اما يتبعه وهو قوله (ن) لا كلك

لجاءت كان القسور الجون نجها عساليجه والثامر المتناوح
تري تحتها عش النضار منتفا سما فوقه من بارد الغزر طامح

قوله نجاءت حوارث قوله ولو انها طافت والقسور ضرب من النبات
قال الاصمعي القسور من الخلة من الحمض واذا اكلته الماشية
غزرت عليها ووصفه بالجون لشدة خضرته وكثره ريه فهو يضرب
الى السواد ومعنى نجها وشع خواصرها يقال انجت الماشية
اذا عظم بطنها وانجت المراه اذا انشقت والنجّ المزاد مفرطها
تو كبيرا والعساليج جمع عسلوج وهي الاغصان والثامر

قال

ماله ثمر من الشجر و المتناوح المتقابل من الاشجار يقال ناوحت النّا اذا
تقابلن في ما تمس وتناوحن ومعنى البيت انها تروح بصوره ما ساعده
الخصب واباه الخير وطاوعه الزمان اذا راح سابر السوام مجهودًا
مضرورًا وقوله ترى تحتها عُسّ النُضار اى القدح المتخذ من شجر النُضار
وهو اكرم خشب واشده ساقًا ونضارةً وحسنًا ويقال نُضار ونِضار
بالكسر والضم وقوله منبّقًا النصب على الحال وهو من ابان على الشي اذا
اشرف عليه ومنه قولهم ربابة وتبيّف قال عديّ ولدت من ابنيه راسها
على كل راسه تبيّف وقوله سما فوقه اى مرتقى العِس وبارد الغزْر
يريد النابت من اللبن الكثير يهوى قولهم بردحى على حاكاذا وتحور
ان يهدسارد الذى تعب معه كما يقال هذه عيشه بارده والطامح
للمشرف الزايد ويقال فرس طموحٌ وطمح فلان بالسمع اذا اراد
وارتفع والغُزْر اللبن الكثير والغزْر بالفتح المصدر ٥٥

وقال

سويد راى كاهل احد بنى كنانه البكرى
بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع
حُرّة تجلو اشنيبا واضحا كشعاع الشمس في الغيم سطع

صقلته بقضيب ناضر من أراك طيب حتى نصع
أبيض اللون لذيذ طعمه طيب الريح إذا الريح خدع

قوله سقطت رائعة الحبل لنا تريد وسّعت مجال الطمع في وصلها
والسكون الى دوام عهدها فامددنا ما بذلته لنا بوصل بسببكم شاه وتوسّع
نطاقه وباعه ويروى فاتّسع ومعنى ما اتّسع مدّة الساعة وامتداده
ومعنى فاتّسع اى طاوعنا فاستدّ سبب الحبل على مرادنا والاجود في هذا الوجه
أن يروى فوصلنا الحبل منها فاتّسع والمعنى انا قصرنا او وفانا لمّا اشفقت
لمواصلنا فوصلنا الحبل منها فاتّسع والمعنى انا اغضرنا او وفانا لمّا اسعفت
بأن راعيناه وأمّها وعمرناها بالالطاف التى يزيد ميلها فيثمر مراحبها وتقوى
أسبابها وقوله حرّة خبر مبتدأ محذوف كأنه قال هي حرّة في حرّة تبرق
ثغرًا مرتلا أشرّ لذيذا كشعاع الشمس يسطع في السحاب ومعنى يجلوا اى
تكشف وشنبت مفرق وقوله صقلته بقضيب ناضر اى اسنانك بسواك
من شجر الاراك اخضر طيب المنبت ناضر المغرس حتى خلص منقعه وطاب
مكرعه وقوله ابيض يريد به الثغر وانه لذيذ المقبل شهي المذاق لا يتغير
اذا خلفت الافواه ومعنى خدع نقص وفي نقصان الريق خلوف الفم وتغير
رائحته وفي الحديث بانى قبل ظهور الدجال سنون خداعة اى
ناقصة الزكا ويقال للفرس اذا اسنّ ونقص عدوه كان جواد اذا

الزكا

فخدع وفي كلامهم ابتناهم بعدما خدعت العين وهدأت الرجل اي
بعد سكون الناس ونومهم والسند واضح العرنين وقد خدعا ويروى فلجدعا

تمنح المرآة وجهاً واضحاً مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع
صافي اللون وطرفاً ساجياً أكحل العينين ما فيه قمع
وقروناً سابغاً أطرافها غللتها ريح مسك ذي فنع

قوله تمنح المرآة من الاستعارة الحسنة وقرن الشمس اعلاها
شبه وضوح لونه بوضوح الشمس يوم الصحو وذكر الحاجب والقرن
والعين في الشمس تمثيل وتصوير لاحوالها في مطلعها وشروقها
وقوله في الصحو ارتفع في موضع الحال ويروى في الطلق ارتفع ويقال
يوم طلق اذا لم يكن فيه ما يتأذى به من قر وريح شديدة وحر
مفرط وقوله ساجيا اي ساكنا والقمع كمدة في لحم الموق وورم
فيه ويقال وقلبت مقلة ليست بكاذبة انسان عين
وموقا لم يكن قمعا وصفها بفتور الطرف وسكونه واسترسال
الشعر وسبوغه وبكثرة الاستعمال للطيب ومعنى عللتها
من العلل اي مرة بعد مرة وينشد به قول الآخر ويطحى فينث

المسك فوق فراشها وقوله مشكل ذي قنع يريد به الكثرة قال وقد اجود
وما مالي بذي قنع ولا اعتل في قنع بمنع وان كانت سواه
وقال الاخر
تعيرني وقد نكثت المسك قول امرئ القيس كطيبن بفار الفارسي حوانها
شمس بريح ولبس وانتن بارطال ٥
هيج الشوق خيال زائر من حبيب خفر فيه قدع
شاحط جاز الى ارحلنا عصب الغاب طروقا لم يرع
آنس كان اذا ما اعتادني حال دون النوم مني فامتنع
وكذاك الحب ما اشجعه يركب الهول ويعصي من وزع
قوله هيج الشوق يريد انه كان من الشوق على حالة يمكن الصبر
عليها فلما طرقه الخيال جدد من الولوع ما كان قد اخلق وجعل
حبيبه خفرا وهو الكثير الحيا لبعدها من الريب ولذلك قال فيه
قدع اي ذو سدد وقوله شاحط اي بعيد فقطع المسافة
وجاز عصب الغاب والعصب الجماعات والغاب الاجمة
وهذا كما قال ومن طيف على الاهوال طراق ٥ من الغاب
مجمع الافات كالاسود والحيات وقوله لم يرع اي لم

٤٩

يُفْزِع ولم يَشُقَّ عليه ما كان يعترض له وقوله انيس اى ذو انيس فى
الطروق واذا احترس النوم ويثنى وامتنع اى لم انم بعد ذلك وقوله وكذاك
الحب يريد ومثل ما اشرت اليه من فعل الطيف وركوبه فى مسيره
الهول فعل الحب يشجع ولا ينفر ويركب الهول ولا يرتدع ويعصى ما
نعه ولا يأتمر ويقال الوزعه اى كفه ومنه قول الحسن من يزع
السلطان اكثر ممن يزع القران ومصدر وزع الوزوع والوزع ٥

فَابِيتُ اللَّيْلَ مَا اَرْقُدُهُ وَيُعَنِّيْنِي اِذَا النَّجْمُ طَلَعْ
وَاِذَا مَا قُلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَى عَطَفَ الاَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعْ
يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلَّعًا فَتَوَالِيهَا بَطِيئَاتُ التَّبَعْ
وَيُزَجِّيهَا عَلَى اِبْطَائِهَا مُغْرِبُ اللَّوْنِ اِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعْ

قوله فابيتُ الليلَ انصب الليل على الظرف وما ارقده يريد
ما ارقد فيه جعل الظرف كالمفعول على المجاز وقوله ويعنّينى
يريد ان الطالع من النجوم والغابر منها كان مُرَاعىً ومرصدًا ورواه
بعضهم ويعيّنى ~~يريد ان الطالع من النجوم والغابر منها~~

اذا النجم طلع واكتفى بذكر الطلوع عن ذكر الغروب وقوله واذا ما فلت
ليل وقد مضى نكّره لان المراد قطعة من الليل والعرب تقول مضى ليل وجاءنا
فلان بعد ليل اى بعد قطعة منه وفى البيت الاول عرّف الليل والمراد
به ما ينفصل من النهار كانه اشار به الى الظلام وقوله عطف الاول منه
مرجع مرتد اى اذا قدّر مضى الليل شطرا او بعضا صار يعود الى اوله
فى تعلري وهذا الكلام غاية فى استطالة الليل وتصوره بالدوام حتى
لا انقطاع له وقوله سحب الليل نجوما طلعا الطلع جمع طالع وهو الغادي
من الدواب سيره انطاوجعل ذلك مثلا لا سبدامته الليل كما جعل
السحب مثلا لامتناع سيره ومروره ورواه بعضهم طلعا من الطلوع
وليس بجيد من التوالى الاواخر وهو من قولهم تثليث حاجاتي اى
تتبعتها والتبع يراد به الاتباع والاتباع وهذا كما قال النابغه
تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذى يتلو النجوم بايب ويقال تبع
تبع واتباع ويقال للقوائم تبع وقيل للدبران التابع وفسر قول
النابغه وليس الذى يتلو النجوم بايب على ان المراد به الدبران
وقوله يزجيها على ابطائها الضمير من يزجيها يرجع الى النجوم من
قوله نجوم طلع ومعنى يزجى يسوق وعلى ابطائها فى موضع
الحال واراد بمغرب اللون الصبح واصل المغرب فى

الخيل ابيضاض الحلقة مع سواد الوجه والجالق ومعنى انقشع
ذهب وجعل الليل مغربا لاختلاط سواده بالبياض وقال النابغه
الجعدى ارى راسه كناصية الفرس المغرب وذلك من وقعات المنون
ففيئى اليك ولا تعجبى ٥

لَدَعَانِي حُبُّ سَلْمَى بَعْدَمَا ذَهَبَ الجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّبَعْ
خَبَلَتْنِي ثُمَّ لَمَّا تَشْفِنِي فَفُؤَادِي كُلَّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعْ
وَدَعَتْنِي بِرُقَاهَا إِنَّهَا تُنْزِلُ الأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ اليَفَعْ
تُسْمِعُ الحُدَّاثَ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَمَعْ

قوله دعاني معناه هيج حبى وبعثنى على معاودة الحال الاولى
من اتباع الهوى بعد مفارقة الشباب وذهاب ريعانه وقال بعضهم
قوله الربع حركة اضطراب لان المعروف ان يقال ريع الشباب
وريعانه وتسليم هذه الضروره ليس بصواب والاولى ان يقال
فيه هو لغة وما جاء من كلامهم على فعْل بتسكين العين وفعَل
بتحريكها كقولهم شعْر وشعَر وخفْق وخفَق ونعْر ونعَر

وتبغم وشمع وعد فتلع او ابل الخيل الربعان وقال الاصمعي ربعان
السباب فضوله ويقال لهذا اعلى هذا ربعانه اى فضل وفضل كل شى
رابعه وقوله خبلتني يروى حبلتني بالحا غير معجمة والمعنى اوقعتني في
حبالتها كما تحتبل الصيد واذا رويت خبلتني فمعناه افسدت
قلبي على والخبل فساد العقل والجسد وقد تشدد البا في هذه الرواية
فيقال خبّلتني والمراد التكثير والتكرير فهو كقولك ضربت وقلاما
اذا اكثرت ضربه اوضربته مرة بعد اخرى وبعضهم رواه خلبتني
من الخلابة وهي الخداع وقوله ثم لما تشفني فاتدة ثم التراخي
وفائدة لما التقريب في النفي وقوله فقوادي كحل او رابضسك على
الظرف وخبر المبتدا وهو فؤادي ما اجتمع والمعنى بعدت ستمك
فلي فمفارقة لا تجتمع وقوله ودعتني برقاها جعل الرقى كناية
عن الطافها في المقال وهشاشتها في الاستماع حين دعاها
الى الوصال وقد شاركه اوس بن حجر في تسميه الالطاف وحسن
التاني رقى تنجز الحاجات بالرقي لانه في صفه رجل ورفيقه خيمات
الملوك بين السرادق والحاجب وقوله تنزل الاعصم من راس اليفع
يريد انها تنزل لمحاسنها وخدعها الوعل من اعلى

الجبال والاعصم الذى فى يديه بياض واليفع واليفاع المرتفع من الجبل
ومنه قيل للصبى اذا شب غلام يافع وقد ايفع وقوله لتسمع الحداث قولا
حسنا الحداث جمع حادث فى القياس مثل كافر وكفار وسامر وسمار
والفعل منه حدثته على التضعيف ومثله اقفر وقفر حا الفعل منه
على افعل وفاش وقفر ان يكون فعله قفر والمعنى ان الذين يحدثونها
ويحدثهم لا يسمعون منها الا الحسن الذى لا ينكره عاقل ولا ينكره
يستقبحه مستمع ولو ارادوا غير ذلك فى مجلسها لم يطمعوا به
واسندوا الى الحداث قوله على نمير ان اسوك شاهدا وافعد
للحداث حين تغيب ٥

كم قطعنا دون سلمى مهمها نازح الغور اذا الآل لمع

يروى كم جشمنا وفائدة كم التكثير غير محدود كما ان رب
فائدته التقليل غير محدود ولهذا لم يمتنع ان يكون المكثر بكم
قليلا فى جنب ما يقلل برب لان ذلك موقوف على استكثار
المخبر بهما واستقلاله ويقال جشمت الامر اذا تكلفته
دون سلمى اى مهمها قاصرا عن بلاد سلمى بعيد الغور يعنى
معظم بعده ويروى بعيد الغول والغول ما يغتالك

اي يبعد بك لاتصال جنباته وكثرة جهاته وقوله اذا الآل لمع يعني
اذا السراب برق ويروى كم جشرنا دون سلمى جعل جشوره بمنزله قطعه
ومعنى البيت كم من مفازة ركبناها وقطعناها البعد ناء عن هذه المراة حتى
وصلنا اليها واذ الآل ظرف لقطعت يريد وقطعنا الشقة البعيدة الهاجرة
وموضع كم نصب على انه مفعول فعل مضمر دل عليه وقطعنا كانه قال كثيرا
من البلاد قطعنا مهيمنا دون هذه المراه ⁂

في حرورٍ ينضج اللحم بها يأخذ السائر فيها كالصقع
وتخطيت البهام عدى برماح الامر والهم الكنع
وفلاةٍ واضحٍ اقرابها باليات مثل مرفت القزع
يسبح الآل على اعلامها وعلى البيد اذا اليوم متع

قوله في حرور يتعلق بالحاد وهو في قوله كم قطعنا والحرور يكون بالليل
والنهار وهو فعول من الريح الحارة وقال بعضهم الحرور يكون بالنهار خاصة
والسموم يكون بالليل والنهار جميعا وقوله ينضج اللحم بها من صفة الحرور
والصقع حرارة تصيب الراس واصله الضرب على الشي اليابس وقال
بعضهم الصقع في الاذى كالصدام ياخذ في الراس وقوله كالصقع

في موضع

في موضع الفاعل لقوله باخذ فان جعلت كالصقع نايبا عن موصوف كانه
باخذ شي كالصقع جاز والاول اجود وقوله   ويحطبن البهام عدى الضمير
في قوله البهام رجع الى المراه والمعنى وكم يحطب البهام عدى لان الواو العاطفه
جمعت بين قوله قطعنا وبين قوله يحطبن وزماع الامر الاخذ فيه وهو
من قولك ازمعت على الامر واجمعت اذا اوجبت على نفسك النفاذ فيه
والكنع المقارب اللازم وفي كلامهم اللهم اني اعوذ بك من الخنوع والكنوع
والقنوع فالقنوع السوال والخنوع الذل والكنوع الدنو من المذله والسقوط
ويقال اكنع الرجل اذا انضمت اطرافه ويدا كانع اي لازم وحكي في استعارة
بعضهم من بعض لفينك بمنع وكنع واستد اي اذا الموت كنع اضربهم بذي
القلع يعني السيوف   والهم من قولك هممت بالشي وقوله وقلاية العطف
على قوله من عدي والاقراب الجوانب وجعلها واضحة لبيانها وانتصب بالبايت
على الحال وشبهها بما ارفت من السحاب ومعنى ارفت تكسر
وصار رقاقا وكذلك القزع واحدتها قزعة وهي قطع الشعر المتفرقه
وهذا كما قال المغيرة ابن لبلى وبات سحابها قزعا وبات تكلف
لقاحها ريح عصوف   ومن امثالهم اجمعوا كما تجتمع قزع الخريف
ومعنى مثل قرقب القزع قال ابو عمرو   انما هو القزع الذي يوكل

الكاف زايدة كما زادته في قوله لواحق الاقراب فيها كالمقق وان جعلت كالصقع

تحرّكه ونقلّه وقال بعضهم القَزَع مصدر قولهم رجل اقزع وهو الذي
انحسر الشعر عن راسه فشبّه شاخص الفلاة بذلك وقوله يسبح الآل
جَعَل السَراب على الآكام في مُتوع النهار وهو ارتفاعه وساحًا والبيد
جمع بَيدَا وهي المفازة والاعلام الجبال وقوله اذا اليوم متّع يريد اذا
النهار طال وقيل المتوع قبل الزوال والمانع من الاشيا البالغ في الجودة
الفاضل وجعل الالف واللام في قوله الليل للجنس ومثله اذا الشمس
في الايام طال ركودها فالجمع كالواحد ٥

فركبناها على مجهولها بِصلاب الأرض فيهن شَجَع
كالمغالي عارفاتٍ للسُرى مُسنفاتٍ لم توشّم بالنسع

الهاء من قوله فركبناها يرجع الى الفلاة وقوله على مجهولها في موضع
الحال والمعنى اعتسفناها على غير قصدٍ وهداية وقوله بِصلاب
الارض يعني الجبل والارض القوائم قال اذا استحمت ارضه
من سمائه يريد اذا اسال العرق من ظهره على قوائمه والشجع
الطول وقيل اريد به هاهنا القلب قال جرير قطعت
سبحا الفواد نجيبة وقوله كالمغالي جمع المغلا وهي

السهام

تولى

السهام التي تتبارى بها الرماة اذا رموا ايهم ابعد غلوة او يقال منه ومنه غلوة سهم كما يقال قاب قوسين وشبه الخيل في سرعتها بالمغالي والعارفات الصمورات على السير يقال قوس عارف اذا كان كل واحد منهما معترفا بعمله باذلا ليسيره واصبت عارفا على الحال وقوله مستنفات اى متقدمات وقوله لم توشم بالنسع. اى ليست هي ابلا تشد بالانساع فيبقى اثر الدبر فيها كالوشم قال الاصمعي اراد انها خيل والشعرا انما تقطع المسافة في اشعارها بالابل فجعلنا هذا اختلافا ويروى لم توشم بالنسع اى لم تسق اثار النسع فيها كالسمة ويروى مستنفات بفتح النون وهي التي تشكل عليها السناف وهو خيط يشد من اللبب الى الحزام اذا اخافوا قلقها لضمرها وكالمغالي من صفة الخيل ويقرب في نفسي ان يكون المراد بقوله صلاب الارض للابل لان الصفات التي اوردها بها اليق وانكار الاصمعي ما قال لم قال

فتراها عصفا منعلة بنعال القين يكفيها الوقع

يدرعن الليل يهوين بنا كهوي الكدر صبحن الشرع

فتناولن غشاشا منهلا ثم وجهن لارض تنتجع

قوله فترا اها عصفا العصف السديلات الشبر ويقال عصفت
الريح عصفا وعصوفا ويعني بالمنعلة انها قد اطرقت وانما يعني
شده حوافرها والوقع الحفا يريد انها لا يلحقها الحفا لصلابة
حوافرها ولانها نعلت بنعال الحديد والنقب في الابل بمنزلة
الوقع في الخيل قال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا
دبر وقال غير الاصمعي الوقعة الصخرة والجميع الوقع ويقال
للماشي في الوقع اذا حفي هو وقع قال كل الحذا يحتذي الحافي
الوقع واما النقب فانه يجمع على الانقاب والفعل منه انقب اذا
صار به النقب قال الشاعر وينعل بعضها بجلود بعض من الانقاب
نعلا بعد نعل يروى الانقاب بفتح الهمزة على انه جمع النقب
والانقاب بالكسر على انه مصدر انقب وقوله يدرعن الليل اي
يلبسنه والضمير للخيل وقوله يهوين يسرعن وموضعه من
الاعراب نصب على الحال وسبته استواءها سواء القطا وقد
اشرفت على الشرع وهو الما الذي يشرع فيه ويروى يردين شا
والردبان ان يضرب الحبل بحوافرها اذا مرت قال الاصمعي سالت
المنتجع بن نبهان ما الردبان فقال عدو الحمار بين آريه ومتمعكه

قوله سا

وقوله فساولن غشاشا يروى فساولن غشاشا شربه والغشاش
ان يكون التساول على عجلة ويروى فتعاطين ونعطى لهصا وهما التناول
وقال الشاعر   فاهم القوم قد شدت رحالهم الا غشاشا
لدى اعضادها اليبس والمعنى ثم وجهن اي توجهن واحدة لارض كانت
تحتفنها ونقال وجه بمعنى توجه ومثله نبه بمعنى تنبه وقدم
بمعنى تقدم قال وانا المنية بعد ما قد نوموا وانا المعالن صفحة
النوام   يريد انا المنية اذا اغفلوا وانبه النوام اذ ارقدوا

من بني بكر لها مملكة منظر فيهم وفيهم مستمع
تبسط الايدي اذا ما سئلوا نفع النائل ان شيء نفع
من اناس ليس في اخلاقهم عاجل الفحش ولا سوء الجزع
عرف للحق ما نعيا به عند مر الامر ما فينا خرع

قوله لها مملكة الضمير يرجع الى قوله لارض تنتجع ومعنى تنتجع
ان الناس يقصدونها سائلين ومجتدين وهي مما يملكه بنو
بكر يوملهم الداني ويستخبر عنهم النائي فلهم المنظر
والمخبر وعليهم المتكل واليهم المرجع وقوله

الخروع في البيت المتقدم واعاده هاهنا وليس بايطاء لان الاول معرفة والثاني نكرة ٥

وَاِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ اَطْعَمُوا فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجَعْ

وَجِفَانٍ كَالجَوَابِي مُلِئَتْ مِنْ سَمِينَاتِ الذُّرَى فِيهَا تَرَعْ

لَا يَخَافُ الغَدْرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ اَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّبَعْ

قوله اذا هبت شمال يريد اذا هبت الريح شمالا واشتد البرد واشتد الزمان وشمل القحط فان قدورهم للضيفان منصوبة مملوة من اللحوم غير جائعة فجعل الشبع والجوع مثلا لكثرة اللحم وقلته ويروى شمال بالرفع والنصب فاذا نصب كان حالا ويروى من قدور مُشبعات ويقال اجاع فلان عياله واشبعهم بمعنى وقوله وجفان كالجوابي شبه الجفان في اتساعها وكبرها بالحياض العظام التي يجبى فيها الماء اي يجمع وقوله ملئت من سمينات الذرى اراد انها ملئت من لحوم الابل السمينة العالية الاسنمة فحذف المضاف والذرى الاعالي والترع الامتلاء ومثل هذا قول الآخر بنو السيد الذين جفانهم ترع اذا يستمون كالانضاح الانضاح جمع النضح وهي الحياض ويقال اترع اناك اي املاه وقوله لا يخاف

العدو من جاورهم نصفهم بحسن الوفا مع الجيران و الخلفا فمن جاورهم
كان آمنا غدرهم ولا يخاف ظلمهم و الطبع تكسر العرض بسوء الفعل
ومن كلامهم لا خير في طمع يدني الى طبع وعفة عن قوام العيش تكفيني

وَمَسَامِيحٌ بِمَا ضُنَّ بِهِ حَاسِرُو الانفُسِ عن سُوءِ الطَّمَعْ
حَسَنُو الاوجه بِيضٌ سَادَةٌ وَمَرَاجِيحٌ إِذَا جَدَّ الفَزَعْ
وُزُنُ الاحلامِ إِنْ هُمْ وَازَنُوا صَادِقُو البَأسِ إِذَا البَأسُ نَزَعْ
وَلُيُوثٌ تُتَّقَى عُرَّتُهَا سَاكِنُو الرِّيحِ إِذَا طَارَ (نَصَع) الفَزَعْ
فَبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرْأَبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعْ

قوله ومسامیح جمع المسمح و المِسماح وَالسَّمْحُ الجواد بما يجد
اذا اضن غيره بما يملك وقوله حاسرو الانفس يريد انهم يبعدون
انفسهم عن المطامع الدنية ويكشفونها اذا اسف غيرهم لها
ويروى حاسئو الانفس والمعنى انهم يمنعون انفسهم مما يرجع
اليهم بالعيب والدناة وقوله حسنو الاوجه وَصفهم

بأسرا

باشراق الوجه وحسن اللقا ويعني بالبيض الكرام وليس المراد اللون
وحكى بعضهم انه سال رجلا من سعد فقال له ما المرازيح فقال
الذي يرزح في موطنه فلا يبرح ويروى ومراجيح اذا جد الفزع
وهو من الرجحان والفضل والزيادة وقوله وزن الاحلام يروى وزن
بالتخفيف جمع وزون ووزن جمع وازن ومعنى وزنوا سوبقوا
في الرجاحة يقال وازنته فوزنته وحادلته فجدلته اذا ناديته
فيهما فغلبته وقوله صادقوا الباس اي لا يكبعون ولا يجبنون ومعنى
نصع خلص ويروى في الحديث ان المدينة تنفي خبثها وتنصع طيبها
وقوله ولتوني تنفي عرتها العرة الفساد ويقال فلان عرة اي
من دنا منه لطخه بشر والمراد في قوله تنفي عرتها تجانب شرها
قوله ساكنوا الريح وصفهم بالوقار والرزانة وانهم لا يستخفون
ولا يستعجلون في الشر وقوله طار القزع القزع الخفيف
من الرجال ويجوز ان يريد بالقزع قطعا من السحاب رقيقة فجعله
مثلا للمستخف خلقة وعن خلقه فقال وجبنت بها تغدوا
يريد امقرعا وقوله فيهم يبكي عدو يريد انهم

العكلا ثبات له في الامور ويقال فرس ... القلب الا صنف خلقه

يستصلحون للخير والشر يدفع بهم في صدر الاعدا ويذبون
اشد الذب ومع الاوليا يصلحون الفاسد ويرأبون الثأى يقال
رأبت الشعب اذا جمعته وفرقته قال ولقد رأبت ثأى العشيرة
بينها وكفيت جانيها اللتيا والتي (ن)
عادة كانت لهم معلومة في قديم الدهر ليست بالبدع
واذا ما حملوا لم يظلعوا واذا حملت ذا الشق ظلع
صالحوا اكفابهم خلانهم وسراة الاصل والناس شيع
قوله عادة كانت لهم يريد ان ما حكيته عن آبائي واسلافهم
كانت عادة لهم عليها نشأوا ودرجوا ومثله عمن قبلهم حدثوا
فليس ذلك بالمستنكر فيهم ولا المستبدع منهم وقوله واذا
ما حملوا لم يظلعوا يريد يتحملون للاثقال فينهضون بها ويصبرون
تحت الاعبا المعجزة المعيية للقوى فيضطلعون عليها لا يونون
من تفاقمها ولا يرتدون عن ثقالها وان حل بغيرهم ما يعيي او يعظم
كفك للاسير وجبر الكسير وانتعاش الفقير وما اشبه
ذلك بعد اخوتهم ودنا رحمهم ولو حمل ذوو الفضل م

غيرهم والمشهور بالراى وسواهم بعض ذلك وارتبك ومثل
هذا قول الاخطل ضخم تعلق اعناق الرجال الدبان به اذا المئون
امرت فوقه حملان وقوله صالحوا الفاهم يردا اهم يصادفون
من نظايرهم الصلحا والروسا وغير يرجع الى كرم اصل وركا
فرع بم قال والناس شيع اى اخياف مختلفون كبنت الادم والسراة
الحنباز من الناس وبالسين معجمة الخيار من الابل وهو نادر لان المعتل
من مثله نحو قاصى وقضاه وغاز وغزاه والاكفا جمع الكفو
وهو النظير والحلان جمع الحليل ۞

ارق العين خيال لم يدع من سليمى فهو فؤادى منتزع
حل اهلى حيث لا اطلبها جانب الحصن وحلت بالفرع
لا الاقيها وقلبى عندها غير المام اذا الطرف هجع

قوله ارق العين يعنى اسهر العين خيال اتانى من هذه
المراة لم يقر عندى ولم يتدع وحكى ودع الرجل
وداعة فهو وادع ووديع واندع تدعة

علي ودن نخمة وعليك بالمودوع في امرك كما يقال الميسور وحكي
في قول العربي فلم يدع من المال الا مسحت او مجلف ان معناه لم يبق
ففوادي ممتنع اي مغلوب عليه مسلوب وقوله حل اهلي حيث لا
اطلبها يريد نزلها في مكان خلا منها فلا اطلبها فيه وجعل جانب
الحصن بدلا من حيث لان حيث في موضع المفعول من حل والمراد
ان اهلها قد تجددوا مثواها وبلدها الا انها بالقرع وهم بجانب
الحصن وقوله لا الاقيها يقول البعد الذي حال بيني وبينها يمنعني
من لقائها وقلبي معها وهذا كما قال الاخر كان زمانا في
الفواد معلقا تعود به حيث استمرت وانبع وقوله غير المنام
استثنا خارج كانه قال الا اراها بعيني لكني ارى خيالها
في منامي ومعنى اذا الطرف هجع اي اذا نام الناس وهو كما يقال
اذا هدا الرجل والهجوع النوم بالليل خاصة ويقال العبسه
بعد هجعة وبعد هجيع ○ وطاب المضجع
كالنوامية ان باشرتها فقرت العين
بكرت مزمعة نيتها وحدا الحادي بها ثم اندفع

وَكَرَّتْ عندَهَا مُكَبَّلٌ عَانِقٌ إِثْرَ القَطِينِ المُتْبَعِ
قَالَ الأَصْمَعِيُّ التَّوَامِي موضع بالبحرين يكون عنده غَوْصٌ فاراد
دُرَّةً نسبها الى ذلك الموضع يقول هذه المراة في اشراق لونها ونور
وجهها وتلالؤها كدرة الغواص فان صاحبها حريٌّ قرير العين
طيب المضجع سعيد الممشى لذيذ المصبح قوله بكرت مُزْمِعَةً نِيَّتَهَا
يقال ازمع على الامر واجمع عليه اذا جدّ فيه وقصد الشاعر
في قوله مخبراً عنها بالازماع وغيره التحسر والتوجع مما دُفع
اليه ومُني من مفارقتها واستقلالها وحدا الحادي بها
والداعي في سعدها هذا وقلبه عندها ما سود مرتهن
وذاهب معها ويقال غَلِقَ الرهنُ اذا بقي عند المرتهن
لا يُفَكُّ فقال ما مثل الرهن قد غلقاه ويعني الكريم نفسه
والمكتبل المسلول المقيّد وروي واسير عندها مرتهن
وروي عملوا ابن القطين بالغين غير معجمة والمراد به انه قد علق
في الحبالة لا يقدر على التخلص وسقوط الآخر كان العلق ليله
السنان والقطين واحد القطان واراد به الجنس
فجعله مُتْبَعاً لان قلبه يتبعه ○

فكأنّي إذ جرى الآلُ ضحًى فوق ذيّالٍ بخدّيه سفع
كُفُّ خدّاه على ديباجةٍ وعلى المتنين لونٌ قد سطع
راعه من طيّئٍ ذو أسهمٍ وضراءٌ كُنّ يبلين الشرع

الذيال الثور الطويل الذنب شبّه راحلته في سرعتها بثورٍ وحشيٍّ أُتيح له قانص فترصّد له ورماه لما أشارفه واخطأه أو أحس به قبل الرمي فعدا متخلّصا منه والآلُ السرابُ وجعل سيره في الهاجرة وعند جريان الآل ليكون أشدّ وقوله بخدّيه سفع ويكون سفع تسفع فهو اسفع ويروى سُفَعٌ وهو جمع سُفْعةٍ وهو سواد يخالف لون الوجه ويضرب إلى الحمرة ولونُ وجهِ الثور وقوائمه يخالف لون سائر جسده لأن جسده أبيض لذلك قال الشاعر كُنْبٌ البياض له فبورك لونه وقوائمه وخدّاه إلى الحمرة في سواد وهذا تفسير قوله في البيت الذي يلي هذا البيت كُفّ خدّاه على ديباجةٍ ومعنى كُفّ ضُمّ ويقال كُفّ عنّي شرّك أي اقبضه ومعنى على ديباجةٍ أي على لونٍ مخالفٍ للون متنيه ومعنى سطع برق وعلا ويروى قد نصع أي خلص بياض الثور ما خلا خدّيه وقال الأخطل

سراه

كرانه ما خلا اجد ايه لهق وبالاكارع فشبّه الوشم بالقار يريد
التولبع الذي في قوائمها وقوله راعه من طيّبي ذو اسهم يريد افزع الثور
صيّاد من طيّئ معه سهام وكلاب ضاريات وواحد الضراء ضرو والانثى
ضروة والشرع الاوتار والواحدة شرعة واما قال لكلاب
الصيد بيلين لانها كانت جمع ممنوحة اسطار الاكار الفرص
في الصيد ومعنى سلس الشرع عرفت محابسها منها واستيقنت
بضربتها ويروى الشرع بالسين غير معجمة والمراد الشرعة ٥
فراهن ولمّا يستبن وكلاب الصيد فيهن جشع
قوله فراهن يعني الثور اي حذرهن على ارتياب منه لانه لم تتبين له امرهما
بعد ذلك قال ولمّا يستبن لان لمّا تقرب لوقوع الفعل ولم يقع
كانه احسّ براحتها او حركتها فطن بشيء الذلك قال الكلاب
الصيد فيهن جشع والجشع اشد الحرص والخسّة كانه
رايه من حركاتهن وحرصهن واجتهادهن في التماس من حبالها
للوثب عليه والطلب ٥
ثم ولّى وجنابان له من غبار اكدري واندفع
فتراهن على مهلته يختلين الارض والشاة يلع
قوله ثم ولى يعني الثور وله جانبان من الغبار

البائن من قوائمه وقوله ألكديّ اتى بنا النسبة فيه تاكيدًا للوصفيّة
وقال من غبارًا أكدر لا اكتفي به وقوله واندّع افتعل من الدّعة اى
لم يجتهد في العدو ولم يسمح بمقدوره كله وهكذى شان الفرس
المجرّب والوحشيّ المدرّب في العدو يدّخر لوقت الحاجة وبلوغ الجهد
شيئًا وهذا المثل السائر كذب العير وان كان برحْ وقوله
فثرا من على جهله يريد بالمهلة ما بيّنته من تيسير الابداع كانه
كان الثور ممهلها ولا سابغ في عدوه ومعنى يختلين الارض اى يقطعها
كما يجتز الخلآ وهو الرّطب من الحشيش وقوله والشاة يلع يريد
بالشاة الثور ومعنى يلع يكذب في عدوه ولا يصدّق قال
الاصمعي لم اسمع ولع مفردًا الا ههنا انما يقال كذب وولع
واشد الّا ما يكذبا علىّ ولا املك ان يكذبا وان يلعا
وقال غير الاصمعي يلع يعدو ومصدره الولع واذا كان بمعنى
كذب فانه يقال ولع ولعا نا وولعا ولعا ويقال ولع
الامر عنك اى ولّى ۝
ذا ايان ما تلبّثن به وانقات يدما ان وجع
برهب الشدّ اذا ارهقته وآذا برّزمنهن ربع
ساكن

مَا آنَسْنَ الصَّوتَ امَّصَعْ

سَاكِنُ القَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ فَإِذَا بَرَّزَ مِنْهُنَّ رَبَع

اصبح داسابٍ على الحال للكلاب وما تلبس به من صعته والمعنى
أنهن قادبن الثور ولم يدركنه وهن وانفاتٍ بالولوع في دمه إن قصر
اوتراجع فما بني امره معهن ويجوزان يريد يرجع أن يبدوله فيما
يهيب من جرى به فرجع ويقال رجع ولا رجع هيبته اذ استردَّها
وقوله يلهب الشد اى يهيج العدو ويحميه ويروى يُهذب الشدَّ
والإهذاب الإسراع ومعنى ارهقنه ضيّقن عليه المجال وإذا
برّز منهن ربع اذا فات شاوه ويعد منهن كف وزفق به لنفسه
لاستظهاره عليهن وقوله ساكن القفر اى لا يقرب من المؤالف
والمحاضر فهو حليف الخلاء ورفيق العلاء وإذا احسّ بصوت الانس
ذُعِرَ وامّصع والامّصاع الذهاب في الارض ويقال مصع وامنصع
حمعقا والماصع الطريق من هذا سمي به لخفائه وذهاب اثره
ومصع اللبن مصوعا اذا ذهب ويروى انصمع اى صرادنيه
للاستماع ومنه الصمع وهو صغر الاذن وقناة صمعا
لطيفة العقد مكتنزة الجوف امرّ والذى يقال فيما له
سعص ومما اصرف له

كتب الرحمن وَ الحمد له سعة الاخلاق فبنا والظلع

ونصيح السمع الشوقيه قلده ... والا صفقان القلب الذكي والراي الصائب ومعنى انس ابصر

قوله كتب الرحمن يريد قسم الله لنا واوجب هو المشكور على تفضله وكرم
اصطفانه الخير وفي اخلاقنا عظم والشاع وفي احتمالنا عرض واضطلاع
ويقال فلان مضطلع بكلف الناس اذا كان حسن السعي فيها قويا على النهوض
باعبائها

وآباؤنا للذبيان إذا أعطي المكثور ضيما فكنع
وبنا للمعالي إنما يرفع الله ويضع
نعمة الله فما نبار بها وصنيع الله والله صنع

قوله وآباؤنا للذبيان اي اباؤنا عامر انواع العار والمخازي الذي
اذا اسيم بها ولاجلها المغلوبون لغلبة الظلم والخشوع كنع اي
رضي وقال الاصمعي الكنوع كالقنوع ويقال كاثرته فكثرته
اي غلبته بكثرة العدد وزيادة الانصار واصبت انا على انه
معطوف على سعة الاخلاق اي كتبه وقدره واصطفانه وكذلك
قوله وبنا للمعالي يريد وقدر ايضا لنا عمارة ما اسسه اباؤنا
من المعالي والزيادة فيها بما نستحدثه نافعا والله يرفع من يشاء
ويضع من يشاء وقوله نعمة الله فما وروى نعم الله ان شئت رفعتها
بالابتدا وخبره قوله نبار بها وان شئت نصبت بفعل مضمر كانه
قال من الله علينا بجميع ذلك وسوغه لنا وجعلنا اهلا

لها

لها فهو يزيد فيها او يبلغها اقصى الغايات صنعا منه اصطنعه
واكراما لنا خصنا به وقوله وصنيع الله معطوف على نعمة ويجوز
فيه الرفع والنصب وقوله والله صنع تاكيد وتفخيم واكبار لمقادير
الآلاء التي عددها واقام الشكر لها واعتراف بان ما نطق به لم يكن عن
استحقاق لكنه تبدا به ٥

كيف استقرار حر شاحط ببلاد ليس فيها متسع
لا يريد الدهر عنها حولا جزع الموت وللموت جزع

قوله كيف استقرار كيف سؤال عن حال ومعناه ها هنا معنى النفي
كانه قال لا يجوز قرار رجل حر حاصل غربة بعيد عن موطنه وقد
ضاق به المكان حتى لا اتساع له فيه ولا صبر لعينيه على الثبات عليه
وقوله ليس فيها متسع ليس يريد الطول في المكان والعرض انما يريد تقاطر
الخلق وتضايقه فيه كما قال لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ولكن
اخلاق الرجال تضيق وقوله لا يريد الدهر عنها حولا يعني لا يريد طول
الدهر وانتقاله عن هذه البلاد تحولا فهو فيها كالمحبوس يتجرع
الموت في حالاته التي يتقلب فيها شيئا بعد شيء ووقتا بعد وقت
كانه عند المقام بها سجنا وحبسا وما يمنعه من اهلها موتا
وحسبنا لذلك قال وللموت جزع اي له اسباب

لذا اوردت على نقيض الحزن ابث عن حسوان السم فاثرت تاثيرها وقوله
جزع الموت ان نصبته كان بفعل مضمر وان رفعته كان خبر مبتدا
محذوف كانه قال هو جزع الموت فهو يجري مجرى الالتفات ٥

رُبَّ مَن انضجتُ غيظا صدرَه ﴿ فلو تمنّى لي شرًا لم يطع

قوله ربّ من انضجت نكرة والفعل الذي بعده صفة له ولو كان من معرفه
لكان الفعل صلة له وانتصب غيظا على انه مفعول له والمعنى رب انسان
كويت قلبه بغيظه علىّ وشويت لبّه وهو يشتهي لي الموت والبقا
بعدي فلم يطعه القدر ولا حقق الله امله فهو يشتفي بعداوتي وانا له
صدره غصّة فلا يشجي بها وتغشا انتزاعها منه فهو كمد حسرتا
وحيز غصصا وقوله ما ينتزع ان شئت جعلته حالا وان شئت جعلته
صفة لغصص ٥

ويراني كالشجى في حلقه ﴿ عسرًا مخرجه ما ينتزع
مزبد يخطر ما لم يرني ﴿ فاذا اسمعته صوتي انقمع
قد كفاني الله ما في نفسه ﴿ ومتى ما يكف شيئا لم يضع

قوله مزبد يخطر ما لم يرني يريد ان يجر عداوته الى ان ادافع بالمواجه
ويزيد يشتد فيه غيظا على مدة تاخري عنه والخطر في الناس

تحريك اليدين في المشي والاختيال بهما وفي البعير الخطران بالذنب
عند الصيال والاهتياج وقوله فاذا اسمعته صوتي انقمع معناه
انقطع واندفع ويروى انقصع ويقال قمعته وقهرته بمعنى ويقال
تقمع الرجل بمعنى تحير ويقال قمعت عنه اي اذللتها فانقمع واذا
روي انقصع فمعناه انقطع ويقال قصع الله شباب فلان اي نقصه
ولم يتزيد فيه وقصعت القملة اذا قتلتها بين اصبعيك قوله فالم
يزني في موضع الظرف اي تلك المدة وقوله قد كفاني الله من يد اعتمادي
على فضل الله علي وهو ولي كفايتي وسلامتي مما يتقوى به في واذا
تولى الله صيانة شي وحرزه لم يكن يعرض الضياع ولا في حاث الاهمال
ويروى لا يشيع يقال ضايع سايع وضاع وشاع ومنه قولهم ناقة مشياع
اذا كانت تصبر على الاضاعة والاهمال ولا يوثر ذلك فيها بل تكتفي
بما ترعاه وتتفقد نفسها به ويقال اضعت الشي وضيعته بمعنى

بلبس ما يجمع ان يعتنا بني مطعم وخيرهم وذا يتدرع
لم يضرني غير ان يحسدني فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع
ويحييني اذا لاقيته واذا يخلو له لحمي رتع

مُسْتَنْبِتٌ الشَّنْىَ لَوْ يَقْعُدُنِى فَقَدْ بَدَا مِنْهُ ذُبَابُ فَنَبَغْ

قوله بمبتسما المرتفع بتبيس أضمر على شريطة التفسير وما في موضع
منكور والفعل بعده صلة له كانه قال يتبسم الشى سيما جمع الى
اغتيابى وتلذى طعام تقبل سترخم عاقبته وذا الملبوس لا
يبرا منه ويروى وذا يدرع بالذال معجمة ومعناه يتقاصر قوله
ذرعة الغى وقوله لم يضرنى عمران يحسدنى يقال ضاره نصره
بمعنى ضره وانتصب غير على انه استثنا منقطع كانه قال لا يرجع
ما استعمله على تضرر لكنه يحسدنى وكلامه اذا اغتاب
وفعله اذ انتاب كر قال الضوع والضوع ذكر البوم وتضم
اوله ويكسر وجمعه ضوعة وضيعان وتزعم البصيح وقوله
وتحببنى اذا لاقيته يريد انه يداجيه بالعداوة ولا يكاشفه
فهو يظهر الغيب باكل لحمه ونحت اثلته واذا شاهده
تخلق له وحياه وتقارب هذا قول الاخر اذا ما رأى طالعا
السينان ه وقوله مستنبت الشنى يقال شنبته

ا / ١ شاه

أشناه شنأً وشنآناً ومشناةً وشنآناً تحول بنيه إلى بغضاً
وعداوةً ولو فقدني وخلا مكاني لظهر الأذى من جهته وجعل
الذباب مثلاً لكيده ومكره ه

ساء ما ظنوا وقد أبليتهم عند غايات الندى كيف أقع
صاحب المئزرة لا يسأمها يوقد النار إذا الشر سطع
أصقع الناس برجم صائب ليس بالطيش ولا بالمرتجع
فارغ الصوت فما تجهدني ثلب عود ولا شخت ضرع

قوله ساء ما ظنوا أجرى ساء مجرى بئس في أنه يذم بها وفي أنه
عبارة لنعم وفي التنزيل ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا
كأنه قال ساء الظن ظنٌّ ظنوه وقد أبليتهم مكاني وموقعي
عند غايات الفضل ونهايات المجد وعرفوا انهاضي فيها ونزعاتي
البها والبلاء الحسن يريد أن فعاله خبّرتهم عن مسعاته وقوله
صاحب المئزرة لم يقصد به قصد واحدٍ بعينه بل أراد الجنس
والمئزرة الحقد والمعنى أن ذا الضغن لا يمل عداوته بل

سطر يبدأ ابتنعه بعقب ونوبة يردفها بنوب وقوله اصقع
الناس الصقع ضرب الشي لصلب قال صقعت ان كوز صقعه
لا يحيي لهاه الرجم الرمي وجعله مثلا لكلامه عند النقاد
واوار الخصام وان نباله تقع صايبه غير نابية ولا عاجزه
قاصرة وهذا كما قال الاخر فرميت القوم رشقا صايبا
ليس بالعصل ولا بالمفتعل والطيش الطايش الخفيف والمرمي
الذي يرمي على غير قصد ثم يرجع رميه وقوله اصقع الناس
ادعا للفضل عليهم كما قال حذيا الناس كلهم جميعا فلفظه
عام والمعنى خاص وقوله فارغ السوط مثل لتيقظه وحذره
وذكايه والمعنى لست مشغولا عادابي في الجد والهزل
وقيل في ضد هذا ولا فارغا فرني يريد ان قرنه مرجعه
ابدا في شغل شاغل ويقال ربه قول الاخر الرمح لا املا
كفي به يريد انه يستعمل الرمح وغير الرمح والثلب الكبير
المسن والشخت الدقيق والاصل الاقر الهزال والمعنى

لاطهل

لا يحمدني الشيخ المجرب برايه ومكايده ولا الشاب الصغير السن بنزافته وسرعته لاني اعدّ للامور اقرانها وهذه امثالك
وروى بعضهم فارغ الشوط بقول يستفرغ شوطي مني كل غاية فلا يزاحمني في ميداني احدٌ لاني انقدم والسابقون في الحلبة ورأي ٥

كيف يرجون سقاطي بعدما جلّل الراس مشيبٌ وصلع
ورث البغضة عن ابائه حافظ العقل لما كان استمع
فسعى مسعاتهم في قومه ثم لم يظفر ولا عجزا ودع
زرع الداء ولم يدرك به ترة فاتت ولا وهيا رقع

قوله كيف يرجون سقاطي لفظه استفهام ومعناه التعجب واستبعاد لحصول رجايهم ومعنى سقاطي اسنزلالي اي كيف غرّهم مني الدخول بخيّ مناهم وقد شخت واستبدلت شبابي مشيبا وبوفور شعري انحسارا وروى لفّع الراس بشيب ومعنى لفّع قنّع يريد جعل الشيب له لفاعا وهو القناع وقوله ورث البغضة عن ابايه يريد بان تغربهم البعيد من الاماني في نفوسهم ورافقهم العجز وسوا الغفلة

مَعَ امتداد ايام الغرور بهم فقالوا استمروا في منكرات افعالهم
لان الجهل الكامن في صدورهم متوارث عن ابائهم عليه نشئوا وبه تغذوا
وتلبثوا فلم يتشبثوا الا في ساعه ولا ادركوا الحلم وحفظوا العقل
الاسطرسه وذكايه وان نفع حافظ بعقوله ورثاى كل منهم كذلك
وقواه فسعى مسعا انهم يريد هذا الذى تقبل اباه في بغضنا وتنبه
بهم محتذيا امره على منهاجه فلم يظفر بمراده ولا عدل عن مراده
لعجزه عن ما اتاه وقوله في قومه في موضع النصب على الحال كما تقال
هاملا في حبسته وقوله زرع الدا ولم يدرك به مريد ابطن او لاده
عداوتنا فاسروها وقبلوها فصارت داء دويا ولم يدركوا بها
ذحلا فاتيا ولا رفعوا بها وقيتا متحرقا ⊙ ومن المطلع
مقعيا بردى صفاة لم ترم في ذرى اعبط وعر
معقل باز مركازيه غلبت من قبله ان تقتلع
غلبت عادا ومن بعدهم فابت بعد فليست تتضع
لا يراها الناس الا فوقهم فهى تاتى كيف شات وتدع فوعل

دهور منها

وَهُوَ يرميها ولن يبلغها رِعَة الجاهل يرضى ما صنع
الافعى الناس قَعْدَةٌ تشبه قعود الكلب والافعى الاسود والجبال
الذي دق وطال في السماء عبران اوله اسدار بعاعا وقوله يردي بفروع
وَالمرداة صخرةٌ عظيمةٌ يكسر بها النوى واما الصفاة فهي
الملساء من الحجارة ومعنى لم ترم اي لم تطلب لعظمها وهذا مثلٌ يريد
به جبل عزهم وانه لم يحدث احدٌ نفسه باتيانه وتملكه والذرى
الاعالي جمع ذروة والاعيط الجبل الطويل الممتنع على المرتقي فيه
وَوَعر المطلع اي خشن المطلع وهو الموضع المرتقى منه وضرب
لهذا الذي اقتصه مثلا في عزه واصله وان حاسده يطلب منه
ما لا يقدر عليه لامتناع جانبه فقصده له راجعٌ بالوبال عليه
وقوله مَعقلٌ باذ من كان به المعقل الحصن يريد ان فناهم حرمٌ
يحمي من آوى اليه من البوائق وسالمة الزمان ثم قال غلبت
من قبلهم ان تقتلع فرده على قوله صفاة لم ترم لان المراد
بالجميع العز وانه ممتنع على الطلاب اعيا الاوائل اقتلاعه وحطه
وغلب القرون الخالية حطمه وهدمه وهو يعد على من كان
عليه علوا او اقتدارا

وآباً وامساعًا وقوله لا يراها يعني الصخرة التي وصفها وانها عالية يحسر
النظر دونها فلا يبلغ اعلاها وموضع فوقها نصب على الحال وقوله فهي تأتي
كيف شاءت يريد تمكنها ونفاذ حكمها فيمن تحتها برفع وبضع وبمسح وبمنع
وقوله وهو يرميها يعني حاسده وانه يرومها فلا يبلغها ومع ذلك
لا يكف فعل الجاهل الراضي لما يراه ويقصده ويروى رعة الاحمق يرضى
كمهت عيناه حتى ابيضتا فهو يلحى نفسه لما نزع
قوله كمهت عيناه يصف تحيره فيما سعيه وذهابه عن العلم بما له وعليه
والاكمه قيل هو الذي ولد اعمى وقد استعمله هذا في العمى الحادث
بعد الولادة وان كان انما قاله على طريق الاستعارة والمبالغة في النعت
كما قال اوس بن حجر   اذ يشزرون الي الطرف عن عرض كانما زوى بين
من بغضتي عور   وكقوله يريد يغض الطرف دوني كانما زوى بين
عينيه على المحاجم   وقد قال الله تعالى في صفة المعاندين صم
بكم عمي   ومعنى حتى ابيضتا يريد تأكيد العمى بزوال السواد
عن العين ومعنى يلحى نفسه لما نزع يريد انه لجهله يخبط في حسبانه
فلا يعرف غوره ولا يرعوي بل يستقصر دونه ويستزيد جهده
فلا يزداد الا تشكعا في جهالته وترددا في عمايته يلحى يلوم

ادرا

اذ راى ازكم بصرها جلعدة معا ورای خلفا ما فيها طمع
تعضب القرز اذ اثار عجبها وادا اصاب بها المردى
الجزع
واذا امارامها اعيا به فلة العدة قدما والجدع

قوله اذ راى ظرفا العوله منى يلجي بعسه والمعنى لما تغشى في فصول جهك
ملدان ذلك لقصر بناوه في مطلوبه وانه الى مسوا استطهاره في مدى
مبذوله مرجع بالعتب على بعثيه والخلقا الملسا وخلقت السي ملسته
ويروى طاقه زلع والزلع والسلع حمعا النسقق ويقال زلعت
رجله وتزلعت وقال بعصهم الزلع اسىلاب سى في حيل ىريد راى
خلفا لا ينفع الختل والخديعة فيها وقوله تعضب العراد انا طحها
اى تكسر وعدا كما قال الاعشى كناطح صخرة يوما ليفلقها فلم
يضرها واوهى قرنه الوعل وكقول الاخر ان الفرزدق صخرة
عادية طالت فليس ينالها الاوعالا المعنى طالت الاوعال
اى غلبتها في الطول فليس ينالها وقوله واذا اصاب بها المردى
يريد واذا وقع بها المردى الجزع اى

المعاخر عبد النفار اخلها وبولي مربها حادف
بنبار كلها مذروبة لم يطق صنعتها الا صنع
قوله وعدو جاهد ابتدا الكلام منقطع مما قبله بتحمد وبه على
دونه ويذكر من اماه الاعداء الذي عنهم جاهر او عاشا ولفظه عدو
يقع للواحد والجمع والمذكر والمونث وفي التنزيل فانهم عدو لي وفي
موضع اخر هو لاء عدو سعنه وهذا من عدوه وجعله جاهلا الذي
انه ينقضي في العداوة فلا يرضى بعفو ما يقدر عليه لكنه بلغ الجهد
واصل النصال والسهام وقوله في تراخي الدهر يريد في وقت بعد
عنكم وغفلته عن النكايه والاساه اليكم وفيكم وهذه اشارة
منه الى اوان الخصب والسلامة والامن وقوله وا الجمع يريد السنين
التي يجمع فيها الناس كقول الاخر   وكان الرواد كل نوع يعلم
وعاد الجميع بجمعه للزعانف   لكنهم لا يخسرون على التفرق لشمول
الشر و   الطمع في الناس والعلل يا وي الى الكمى والكمى
يسيحر العليل ليسد شوكته ويروي وعدو جاهل وجعله
جاهلا لما في راسه من الخيلا ولقلة الاكتراث بالناس وقوله
فلسنا فينا بمن نافع يريد الكلام الخالي من المحاماه والمجاملة

والنافع النابت وروى من ناضع والنصوع الخلوص اى لا يمزج بلبس
فعلى اداه وقوله في مقام لسن ليسته الورع وقال الاصمعي اراد
بكلام قبيح لا يسوء بعوى الله ولا كف عن المحارم ويجوز ان يراد
بالورع الجبان لو لا يحضر حتى شيئ ويصرف عنه وقوله ولا رمينا المساعي
والاعادي بسهم اراد بالنبال الحجج في الافتخار وبسهم المكارم و
لدى النفار وجعل نباله مسمومة لافراط الصلوع بها افسقوط
المطلاد عنها اى جمعها مدروبة وللدار بجعلها على الاتحاد اى كل
واحدة وجعلها بمسهم من الاعدا السحيد بانها مسحامي حواسها
من الدعاوى الباطلة والموصعات الملفقات يسهم لها فلياه قوله نبال
كلها مدروبة اى محدده احدثها وتولى بربها حاذق وروى صنعها
اى عملها فقال الحاذق صنع وللجماعه صناع ۝

خَرَجَتْ عن بعضه تبتة في شباب الدَّهر والدهر جَذَعْ
ونجا رضينا وقالوا انما ينصر الاقوام من كان ضَرَعْ
ثم ولّى وهو لا يحمي استه طاير الاتراف عنه قد وقعْ

ساجد

ساجدَ المنخرِ لا يرفعهُ خاشعَ الطرفِ أصمَّ المستمعْ
فرمتني هارباً باستنبطانه حين لا تعطي ولا اشياً منع

قوله حرجت عن بعضه بيته يريد بالمسعف المقابلة في المجلس يقول
عن عداوه عن عسيس الصدور على الامام وفي اسها الزمان وقوله
والدهر جذع اي جديد ابدا وكما يوصف الدهر بالجذوع قيل لم لا
يجرب له هو جذع في الآخر وانشد سعت سنان الدهر
لم يستطعهم افلال لما اصبح الدهر عاسنا والاجذاع من
ولا السن يسقط او ينبت وانما هو قيل الابيات سبب جعل
والدهر جذع شابا لقوله في سنان الدهر لانه اكشف منه
وادل على مراده وقوله وتحارضنا الحرص للكمال الضعف ويقال
رجل حارض اي هالك وقد حرض حرضا فهو حرض كما يقال حذر
حذرا فهو حاذر وحذر وحكي هو حارضة في المبالغة وهو
حرض اي ذو حرض وقد يوصف بالمصدر كقولك عدل وضيف وفي
التنزيل حتى تكون حرضا ومعنى تحارضنا بها الكماة العاجز
عما يبغي احد منا على صاحبه ولو هلك واهلك وقوله

ببض الافوام بروى ببض الاشهاد والضرع الضعيف يريد من ضعف
محبته بضر وحعل ذلك من فول الافوام والاشهاد لانه من كلامهم ادعى الى مبالغه
الخصومة واتكى في النفوس ﴿ وفوله بم ولى وهو لا يحمى باستثناى ولى وانهزم
وفد يذظهر بخصه وهذا مثل وطاير الاتراف يريد به ما كان من البغى
والصلف والعجب وسفط عنه و في الفرآن وكل انسان الزمناه طايره في
عنفه يحوز ان يكون من هذا اى ما سعى به حعل ملاده في عنفه ويروى يرابحا
له عنه ممن علو وفع وابادنا لحاله المجالس دوى الحلا وفوله ساجد المنخر
مثل ضربه لذله وهذا كما يفال فد ع انف فلان اذا فهر ومنع عن مراده
والاصل في العلم المرهود في نساحه ويفال دغم انفه وفعل ذلك على الرغم
من معاطسه واصله من الرغام للتراب وكذلك فوله خاشع الطرف جعل
الخشوع في الطرف كما جعل السجود في المنخر وفوله اصم المسمع يريد
اصم المسمع وهو الاذن ويفال للاذن السامعة ويفول سمعت اذنى
زيدا كذا او المراد سمعت كما تفول سجد منخرى له والمراد سجدت ويفال
اسجد فلان اذا انحنى متكبرا او معظما ﴿ وفوله فومى هاد ما اسطانه
ماخوذ مما روى في الحديث المشنيان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان
وفد الشعرا في فديم الايام يدعونان لكل واحد بشا من الجن يضع

السو

السعر على لسانه وقوله حيث لا نعطي ولا نمنع يريد في المكان الذي
نستسلم لما نجري عليه ضعفا فلا يد ولا لسان حديد ولا حاد فيه ولا دافع له

فَرَّ مِنّي حينَ لا ينفعُهُ مُوقَرَ الظَّهْرِ ذَليلَ المَتْضَعْ
وَرَأى مِنّي مَقاماً صادِقاً ثابِتَ المَوْطِئِ كَتّامَ الوَجَعْ
وَلِساناً صَيْرَفِيّاً صارِماً كَحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ
وَأَتاني صاحِبٌ ذو غَيَّثٍ زَفَيانٌ عِنْدَ إِنْفادِ القُرَعْ

قوله فر مني حين لا ينفعه يريد اعترف لي واستخذى في مكان لم
ينفعه الفرار وحين اثقل ظهره بما حملته مراغما القهر والغلبة وحين
ركبته المذلة والصغر في الصاعد ويقال بعير علوق الموضع اي
ذلول عند الركوب والضعيف ركبته واسعف رقبته وطيها
والموضع المكسر المقطع وقوله ورأى مني مقاما صادقا يكون
من اسمى الصدق الذي هو خلاف الكذب لانه يقال هو صادق البأس
وهو صدق اللقا وقوله ثابت الموطئ يروى ثابت الموطن وهما متقاربان
في المعنى وقوله ورأى مني اي خبر وجرب اراد بكتام الموجع

صبور على الشدائد وكتمان لما يوجعه من قصد فاصد او تلبث عاقب
لا او وقت انتهاز الفرصة في مقابلة مثله وقوله ولسنا با ضيقينا اى مكبر
التصرف فيما تقصده او سى عنه بفصل الامور في الاندية وقطع الفجاج في
الاصقاع فهو كالسيف فاذا لا يريد اذا اعمل ولا ينبوا اذا استفصل
وقوله واياى صاحب ذو غيث يريد ذو اجابة اذا استغيث به والرقبان
السريع ويقال رماه كذا اذا استخفه بروقه وقوله عند انقاد
الفرع المراد والمراد عنده بعاد الاخر المكان المزاد و مينا بين حاجة الشعر
اليه لبعد العلام وهذا كما قال الاخر   له مطرقان مرفوعة واخرى
بامل ماء الشفا   اى النظرة الاولى الى السما يدعو الله من الجوف
العطش والهلاك والاخرى الى ماء السما من الما و يعرف ما بقي منه
ويجوز ان يكون الفرع من قولهم افزعت بلغتهم وفارعت اى امرتهم
اى يعتبروا على الشئ والفزعة الاسم وهي من بعه الذى بعاد عنه وتعال
افزعت الى الشئ اذا استهنت الله ويخف له ويكون الروايه على هذا
عند انعاد الفرع بالذال معجمة والمراد ما يستعلون به في مثل الوعب
من الصافر يعرعونه من اقسام الماء المعله وهي حجر يجعل في اسفل
القعب فاذا اسا اوانها الكا جعل ماء العسمة ويروى عند انعاد الفرع

والمعنى اذا افنى الناس الخوف اكون الناس من عشيره

قال لبيد وما استصرخته حافز الناس قوال القذع

ذو عباب زبد آذيه خمط التيار يرمي بالقلع

زغربي مستعز بحره ليس للماهر فيه مطلع

مثل سويد غير لين خادر ثبتت ارض عليه فانتجع بحماسك

قال لبيد لبيك من قولهم الب بالمكان اذا اقام وهو لب حامسي

وهذا اديك والمعنى الكسى اي الما نا بعد الباب والمعنى انه سادر

بالاجابة قبل الدعا لسرعه وحسن طاعته واسعجا امرا

على الحال اي لا احبسه احدا ولا نكره اذا دعو واحث واذا الح

وهي حفظه وحافته وسنرفه من قواحش القول ما زاد على الفعل

وقوله ذو عباب العباب تراكم الموج وقيل عباب الامر اوله من

البحر اكثره واصل العب شرب الجرع لا الا قبلا اذا اورد

الما فلا عباب والاذي الموج وجعل له زبد لعلسه وتدافعه

والخمط والخط سعارات ونسبه الامواج في عظمها

بالقلع

بالعلع وهي تستعمل في العظيم من الجبال والسحاب قال يصف فوقه
العلع السواري وحل الجار بارية حنونا   وقوله دعري اي كسر الما
يقال بئر دعرب والمسعر الذي لا يقدر عليه لكثرته والماهر السابح
الحاذق بالسباحة والمطلع المخرج والمعنى انه لا يقدر على دكونه
وان كان مذكورا بحذقا في قوله هل سويد عن لبس جاد يقول كيف
في مصابرة اعداي وبلا يستهم على ما يكون منهم من حصاعه وسو عسرته
بمنزلة اسد داخل في خدره حام على عصيته ما امكن فلما ضاق مجال
الصبر الصبر وتعذر المقام لفساد الموضع انتقل ○

وقال

جابر بن حني التغلبي

أَلَا لِلْقَوْمِ لِلْجَدِيدِ الْمُصَرَّمِ وَلِلْحِلْمِ بَعْدَ الزَّلَّةِ الْمُتَوَهَّمِ
وَلِلْمَرْءِ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَمَا اَتَى دُونَهَا مَا فَرْطُ حَوْلٍ مُجَرَّمِ

قوله يا للقوم اللام فيه لام الاستغاثة وانجر القوم لانه لام اضافه وقد
من القول في امثاله وفي العرق بين فتحه وكسره وانما تكرر لانه لم
يقصد به قوما معلومين انما دعى على طريق التعجب مستعانا من
نعسه كانه قال يا لنا من كان فكل من اغاثه ونصره في شكواه

فهو المراد وقوله الجديد يجوز ان يكون من الجد القطع ويجوز ان يكون
من الجدة والمراد العهد الذي كان بعد امني لوصال سلمى وبين حبيبه
فقطع وتصرم وان جعله من الجدة يكون المعنى انه كان غير متقادم الميلاد
اذ كان بسبب عن اجتماع في الجمعة فلما زال الوقت انقطع قوله
وللحلم عطفه على الجديد وجعله متوهما لكونه عارضا لا عن رويه
واستحكام بنيه وكما جعل الحلم متوهما جعل الصبي له انضا لوقوعه
عن عرض لا كالذي يحول في افنانه رضاما ويمر وهو يحول معك حتى
يصير لزاما وقوله وللمر عطفه ايضا على الحلم ويعني بالمر بغيته
فاستعار منه لانه عاوى صاحبه وقد درست ارانها وجملت
اثامها واى بقيها على ضعف اساسها وريانه اساسها حول تام
وبعا حول محرم وكرب وقسط اذ كان يا ثاه

قفا دار سلمى بالصهمة فاللوى الى مدفع القيقاء فالمتثلم
طللت على عرفانها ضيف قفرة لاقضي منها حاجة المتلوم
اقامت بها بالصيف ثم تذكرت مصايرها بين الجواء فعيهم
نعوج دهبا في الزمام وتنثني الى مهذبات في وشيج مقدم

قوله يا دار سلمى خاطب الدار على عادتهم في اعظامهم سائتها
وتجسيم امرها لترى حاجته اليها كأنه يدعوها لتبكونه اليها
وتظهر ما تعتقده فيمن كان باهلها والمراد في الحديد مخالها بعد
الدعاء ان يجعلها فسيحة الاكناف واسعة الارجا لتعلم حلا له
لاهلها في الصريمة الرمل واللوى مسترقه ومال الى مدفع القيقا
لحدها وان لها مبدى ووسطا ومنتقى والقيقا جمع قيقه
وهو ما غلظ من الارض في ارتفاع ومثلها الزايره وجمعها القيا تي
والزبارى قال اذا مطرت على القيانى ومدفع القيقا مسايل
مياهه وجعل العطف بالفاء في قوله فاللوى وفي المسلم لان كل
واحد منهما له اقطار واحتمل التعرى كما تقول بين القوم كذا الوقوع
القوم على جماعة طلب على عرفانها العرفان والمعرفة واحد في المعنى
لا تكسب بهارى على معرفتي بها وبرسومها صف مكان خالي الاقصى
الحاجة المستعجل الذي لا يعدد على المقام والثوا وموضع على
عرفانها نصب على الحال وصف ففره ظل واللام من اقصى

لام كى ظهر به الامام ويجوز ان يكون العرفان من قول الله تعالى ويدخلهم
الجنه عرفها لهم فيل معناه حددها لهم والعرف الحدود واحدها
عرفه ويكون المعنى طللت على ما عرفتهم حدودها اصابها القفر
وقيل يجوز ان يكون عرفانها حسن ظل وقوله اقامت بها الصيف ذكر
مصيفها ومشتاها حيثما البها وتوجعا لبعده عنها وقوله بعوج
رهد اي الزمام وصف لوقها طعنها وتهيوبها للارتحال
وركوبها واستقلالها وكل ذلك يوجع من الحال المشاهده ومعنى
تعوج تعطف والرهف من الابل المهزوله قال يحاورن على احنا
حرز حرج رهب يريد انها لما مضت من النجعه وطرها وتذكرت
من الفهاس الحوافعهم ومعنى البذكرها هدا حاجتها
الى الاسفال عالم للاسوانا عه هذه صعدها والمهديات السراع
وبعال اهذت واهبذ ومعنى وسيح مفهوم بمعنى قومها
وانها السا الهم ولهم عدد وعله والوسبح الرماح المواشحه
ومال مفهوم ردا على لوط وسبح ٥ اتا فت وزافت
الزمام كانها الى غرضها اجلاد هم موقوم
ماوم
ادارال

326

إذا زال دعن عن بدنها وتحرها بدا راس دعن وارد منقلم
وصدت عن المياه الزرق الجوفها ذوي كدف الفينة المنهزم
تصعد في بطحاء عرق كانها ترقى إلى أعلى أريك بسلم

عوق

معنى زافت في سيرها ومنه قولهم ونيف ومعنى زاف خطرت
واحتالت ومعنى في الزمام مر موضعه من الاعراب نصب
على الحال وقوله الى عرضها تعلق بفعل مضمر كانه قال يحدب الى عرضها
ويضم ومثل هذا قولهم انا منك والبكر والغرض حزام الرحل
والاجلاد والمجالد الشخص كانه اوى الى عرضها من احساس
تحت عرضها ذكر برحليها وحريرها والمأوم الفسيح الخلقة
العظيم الهامة وارتفع قوله اجلاد بالابتداء او الى عرضها في موضع
الخبر والجملة خبر كان وتقديره الكلام كانت هذه الناقة اجلاد
هر ماوم مسند الى عرضها وقوله اذا زال دعن الدعن القتب
الحبل يقول اذا قطعت علما من اعلام هذه المفازة وانقطعا
من انوف حبالها بانت عليها دخلت اخرى فاجازتها

قيعان طرفها متصله وصافنها مثل الجله ومثل هذا قول الآخر اذا فرط

علما اذا علم حتى الجاتها الى باب الحكم حلقه الحجاج عن المنهم

في صفصى المجد وبحبوح الكرم ٥ والوارد المتقدم يريد به ما انصلع من صابها

ونغى عليها وقطعه وقوله وصدت عن الما الروا ويقال ما رواه وروى اى كسبى

يقول ورجعت عن الما الكثير وهو معرض لها الا انها لا تشرفه لنجابها وسرعتها

ولحرصها على الانصراف الى اوطانها ولحسها الى بلادها والدوى صوت الجوف

من العطش ليشرح اباها وهذا كما قال الراعي فتنفو اصوادى يسمعون عشيه على الماء احوا من صلصلا وسه صوت الجوف البابس من حمى

العطش يصوت دون القبيبه المعتبه وله هزمة اى صوت اذا العربه ريه ان

بها حاجه الى الما لكنها تصدعنه للاسباب التى ذكرناها والمنهزم المتشقق

واصل الهزم الكسر والمراد به ههنا ما ذكرنا وقوله تصعد في بطحا عرق

العرق موضع والبطحا ما سطح من الجبال يريد يرقى هذه الناقه في بطحا عرق

هذا الجبل وكانها تترقى الى اعلى ازبل حدو وهو ذروتها وقوله تصعد يريد

ارتفع في السير الى اعلى ارتفاع ثم يصعد الى اعلى ازبل وهو دروتها وقوله

تصعد يريد تتصعد فحذف احرى الناس استعمالا لاجتماعهما لما تعذر

الادغام وانما تعذر لانه لو تكلف لاحتيج الى الف الوصل والف الوصل لا يدخل

على الفعل المضارع ٥

لِتَغْلِبَ ابكى اذْ اثارتْ رِمَاحُهَا غَوَائِلَ شَرٍّ بَيْنَهَا مُتَثَلِّمِ

وكانوا

وكانوا هم الناس قبل اختلافهم ومن لا يشيد بنيانه يتهدم

نحيي لهم ككوثل السفينة أمرهم الى سلف عاد اذا اختل حوزيم

قوله لثعلب ابكي بريد برق قلبي لهذه العشيرة لما اختلفت أهواؤهم وصارت
طوائفهم تهيج بعضهم الشر على بعض لفساد ذات بينهم وانطوا صدورهم
على صغائن وأحقاد سملت حواسها فلا ينسد ولا يلتئم جروحها فيبرا
والغوائل جمع غائلة وهي المهلكات من الأسباب وقوله وكانوا هم
الناس جعلهم فضلا وهذا هو الذي يسميه الكوفيون عمادا ويدخل
للتأكيد ولا موضع له من الإعراب والناس خبر كان وللدار برفع الناس
وحينئذ يكون هم مبتدأ او الناس خبره والجملة خبر كان والمعنى كان
لعل قبل وقوع الخلاف بينهم يشيدون المكارم ويتعاونون على اكتساب
المعالي لا يتقاطعون ولا يتجادلون ولا يدع بعضهم اماته سوء البعض لبنائه
سوء البعض الآخر ثم قال ومن لا يشد بنيانه يتهدم وهذا يجري
مجرى المثل يريد ان البيت المجد اذا لم يشد قواعدها ولم يرم اركانها
كانت بعرض الانهدام وقوله نحيي ككوثل السفينة لحي بكر قوله لثعلب
ابكي ويروى والمعنى يسمي حي والكوثل سكان السفينة والمعنى
انهم كانوا يقومون بأمر الحي ويقومون ما اعوج منه فكانوا

لسوون الناس في اصلاح فاسدها وضبط ما تخلخل من اركانها كالسكان
من السفينة وبهم الكلام ويكون قوله امرهم مستانفا على هذا او قوله
امرهم الى وسلف يريد بالسلف من تقدم منهم يريد امرهم يسند الى
هذا السلف والسلف يقع للواحد والجمع وقوله علا يريد مجاوزا اى
علا كل احد في الارتفاع وله رزمه اى علته اذا نزل بعضهم بالكريهة
والعز وانهم يامور حسنة نزلوا وتحودان يكون معنى الى سلف كما تقول
هذا الى ذاك اى معه وحسن تم الكلام بقوله ككوثل السفينة امرهم
اى امرهم مستقيم كالكوثل ٥

اذا نزلوا الثغر المخوف تواضعت مخارمه واحتله ذو المقدم
انفت لهم من عقل وليس ومرثد اذا وردوا اماً وزحج ابن هرثم
ويوما لدى الحشار من يلوحقه بني بكر وينزع ثوبه ويلطم
الا تستحي منا ملوك وتتقي محارمنا لا يبوا الدم بالدم

فقوله اذا نزلوا الثغر المخوف والثغر الموضع المخافة فوصفه بقول المخوف
مبالغة في الوصف وقوله تواضعت مخارمه يريد بالمخرم منقطع انف
الجبل والمعنى اذا نزلوا مكانا ذا شر وافة سهلت وعورته

لهم

لهم وصار بذا الخوف فيه الامر هذا اصل لعزتهم ومنعهم وانه يلبس
لهم كل مستصعب ويخف بهم كل مستثقل ومعنى واخلته ذو المعلم
يريد برك باخون مكاريه من كان اعتز حاسا واولى بالتعلم والمعلم مصدر
فلم فهو كالمخرج من احدج والمنسى من نسيه وقوله القى له الضمير يرجع منه
له الحديث الى قوله يحى ككوكب السفينه والمعنى انهم سعوا اذا حمى الثغر ناجاهم
حاميا فيحمى اصحابه ولا يدعهم للبس والذين ذكرهم من ملبس ومرتد واين
هرثم هم الذين كانوا السبب فى تهييج الشر بين القوم حتى تحاربوا وتعادوا
وقوله اذا وردوا ما يريد مورد شر فقابلوا فيه لذلك مالو ورمح ابن هريم
وقوله ويوم لدى الحسار الحسار موضع واستصب يومًا ما صار فعل كانه
قال اذكر يومًا بهذا المكان وحكى انه سمى حسادا لانه كان مجمع القوم
الذين سابقوا فى الشر وتوامروا فى القطيعه والفساد لذلك قال
من يلوحقه بشريز معلى بلو مطل اى من استضعف ومنع حقه بشرين
والشرين المدافعه ويروى بشرين الزاوهو من قولهم من عزيز اى من غلب سلب
ويروى بشز بزو الشزبزه العجله ومعنى يبرح ثوبه ويلطم اى يهضم ويوجد
ويروى وقوله الا لسبحى استحث لعه فى استحث وقوله الا
هو

لا ادخل عليه الف الاستفهام تقريرًا وانما يذكر بهذا الكلام والملوك
الذين هم ذكرهم واسارالبهم اباديهم عندهم ونعمهم عليهم وانهم
لا يستحقون منهم الا الابقا وترك التعرض لهم في اسبابهم لا يسوا الدم بالدم
تعالى علان بوالعلان اذا قيدبه وكان كقوله كانه يدعي الفضل عليهم
ويكون قوله لا يسوا الدم منقطعًا مما قبله يريد ان يردما لم يسا تعاطيا

فراجعوا القسلم و الحال وانصفوا فلا اسواه
تَعَاطَى الْمُلُوكُ السِّلْمَ مَا قَصَدُوا بِنَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمِ
وَكَائِنْ أَزَرْنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا ازْدَرَانَا أَوْ أَسَفَّ لِمَأْثَمِ
وَقَدْ عَمِتْ نَهْرًا أَنَّ رِمَاحَنَا رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ
فَيَوْمَ الْكُلَابِ قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا شُرَحْبِيلَ إِذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ

قوله تعاطى تفعل من العطيه والمعنى انا نسالم الملوك ما داموا يسرون
فينا بالسيرة المثلى واذا عدلوا او ساحوا عن منهج الحق واتلنا هم وجرحنا
عليهم لانا نتهاون الاباء وعزة النفس لا نقار على الدنيه وان ياد في الحال
سالي الصبر على المنيه وقوله ما قصدوا اسا في موضع الظرف اراد احده
قصدهم وقولهم كما يزلعه في كم وموضعه من الاعراب وليس

رعا

على الاعراب الطرف كانه قال مرارا كسره اذ ربا الملا الذي يحبا بحبه
الملوك وهو قولهم انا اللعن اذا ازرى بنا او مجد واحبا البنا او دبا من
الرغبه في احتجاز مطمع يكسبه العار والاثم والنقيصه تعالى ازرت
فلانا اى جعلته برورة وازدرى افتعل من الزراية تعالى زريت عليه اذا
عبت عليه فعله وازريت به اذا قصرت به وتعالى اسعى فلان الى كذا
ولكذا اذا دنا منه وقد عمت بها تقول اذ عت علينا هذه القبيله
الا لا نرى القتل والقتال فرماحنا كرماح النصارى لا تغمسها في الدما
وانما قال هذا لان من شعر النصارى الصبر على الظلم زعمه في الاحرا المكتسب
معرضا بانهم اذا لطم احدهم في خده الايمن ان يبدل خده الايسر ولا
يبالي وقوله فهو من الكلام ابطال لما ادعته شعرا كانه قال كيف كيف
نحو قولهم درهم ساوى الدينار ان رماحنا تشتى حبيل عن مقر عزه ومتوى
خلا انه لما حلف ثم احلف في الاستاه البنا ولكن كان يحلف حلف مكتسب
انما اذا حنث وهذا الكلام تهكم

لبئس عن رماحنا فازاله ابو حنش عن ظهر شنقاء صلدم
تناوله بالرمح ثم انثنى له فخر صريعا لليدين وللفم

وَكَانَ مَعَاذِيًّا تَهِرُّ كِلَابُهُ مَخَافَةَ جَلْسٍ ذِي نَدُهَا عَرَمْرَمِ
يَرَى النَّاسُ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِخٍ وَفَرْوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأُسْدِ ضَيْغَمِ

قوله ليس عن حوان الثمن التي قدم ذكرها في قوله الى قوله لبس عن حوان الثمن التي قدم ذكرها في قوله الى
كانه كان خلفا انه يزيل ما في رؤس ام الصلف والكبر وما في احلاقنا من الاباء
والدفاع وجعل نزع الرماح كناية عن هذا المعنى كما تقال كسرت سوكته
فلان وثلمت حده كما قال كسرت رعاعه واسعهما وكما قال
ولنا هناه من ردينه صلبه زورا حاملها لكاهل ازور وقوله فاراله انو حلدى
يريد اذراه عن ظهر دابته والسفا الطويله والصلم الصلبه وقوله يناوله
بالرمح هوسان لما فعله ابو حنش بن حسيل وقوله ثم اسى له يروى ابى
له كانه علبه ثم ادغم ادغم التاء في الثالات اصله اسى له افعل
وهذا كما قال ادّكر واصله اذتكر فعلت الدال تا والدال يعول
ادكر واسى عره التاني الى صوره الاول واما اسى فهو انفعل وقوله
حراى سقط وضربنا النصب على الحال وهذا اما قدم فيه
على النسب لانه صرع فسقط ومثله خر موسى صعقا لانه صعق خر
وقوله للشراى سنت جعلته من تمام حروان سب لوب به الا اسنان
ونصر للسن وللفم كلام مسعف شامت وقوله وكان

معاد

زيادة وعمرو ... صعقا حينه لتشفا لتشفي سورة المنظلم
الصقم الضرب
والتشفا الحزام
يروى صورة والصور السار

معاد سابهم كلابه تجوز ان يكون جعل الكلاب مثلا لاصحابه او اعوانه
ويجوز ان يريد بها الكلاب باعيانها والكلب اذا انكر سيا بحالفا لما
اعتاده هر واستصر مخافه على انه مفعول له وقوله ذي ذيها اى كثره
عدد وعدة والمعنى ان معادتهم يكون ابدا مدعورا عنرا مر وسهد لما
قلناه في دعاء الكلب قول الاخرى ناس اذا ما انكر الكلب اهله حموا
جارهم من كل اسعا مطلوع مصلح ومعنى انكر الكلب اهله اذا
رانهم قد تحسر في السلام وقوله نرى الناس منا جلدا اسود يعنى ان
اعداهم يرون بهم حبات واسود اسموا عبونهم عن النظر السنا
كما ينبو النظر الى هذه المستكرات ومضى وجمع اسود اساود
فرقا بينه اذا كان اسما وبينه اذا كان صفه لذلك قيل في الاسى
اسوده ولا يوصف بسالخه ويقال ضرغام وضرغامه الاصمعي
ضرغامة يريد بها صم الاسد حول عنا رمام والصعم فعل
من الصغم وهو العض ٥
وقال
ربيعه بن مقروم الضبي
بانت سعاد وامسى القلب معمودا واخلفتك ابنة الحر المواعيدا

اي عاضي

كأنها ظبيةٌ بكرٌ أطاع لها من حوملٍ تلعاتُ الجوّ أو أُددا

قامت تريك غداةَ البين منسدلاً تخاله فوق متنيها العناقيدا

وبارداً أطيباً عذباً مقبَّلُه مخيفاً نبته بالظلم مشهودا

يقال بان البين يبين بينا وبينونة ايا من يعنى ابانه والبين الفراق والمراد
فارقتني سعاد واصبح القلب لفراقها موجعا وكان بيني وبينها
موعد فلم تنجزه فصار مخلفا وقوله انه الحرنا عليها فهو كما تقال
بانه الكرام وباسه القوم ويقال اى سهلت بعهد كذا اى بوجدك
والاخلاف ترك الوفا بالضمان خيرا وشرا ايقال اخلفته ايعادى
كما يقال اخلفته موعدى ويقال موعد وموعدة وموعود
والجمع المواعد والمواعيد جمع موعود قال مواعيد عرقوب
اخاه بيثرب عدى مواعيد الى اخاه وهو عرقوب ومن البين بك
الاعز موعده وعدها اباه وقوله كانها ظبية بكر لانها اول ولد ابويها
اولانها لا تحمل لم تلد والمراد من الوجهين قوتها ونشاطها وقوله
اطاع لها تلعات الجو اى انبت لها العشب كما شاءت وموضع
اطاع صفة لظبية جعل موافقها طاعة وهذا مثل

مثل

مثل قد التلعات مسايل المياه والحو واد موضعان واذا حمل
للوحشي الما والمرعى والامر فيا خصباه وقوله فامت بريد التسن المراد
فعامت صد وعرت اما المراد به طعقب يعرض على محاسنها لما
همت بالعراق لسنم محسيها او يكمل جزعي على فراقها فابقى في
حالها على البعد منها والمسد الشعر المسترسل ثم سهه في
سواده بكون العنا قيد وقوله وبارد اطنانا يعني بعزها وجعله
باردا او المراد العدوبه كما قال امرو القيس وسور الغمام قطع الكلام
نفس غر ذي غروب حصر واريفع مقبله بعريا وجعل في نسبه
يحسبها المخالفه الناض والظلم السمره التي في اصولها والظلم
ما الاسنان ويقال الظلم النعر اذا صار له ظلم قال عروه سا ماها مذاقها
اضا واظلما ومعنى مسهود اذا جعل فيه الشهد لعدوبه

وجسرة حرج تدمى مناسمها اعلمتها بي حتى تقطع البيدا
في مهمه قذف يخشى الهلاك به اصداوه ماتني بالليل
كلفتها فرات خفا تكلفها وديقه كاجنح تغريدا
البارب صيخودا

لم

لَمّا اَشتَكَتْ اِلَيَّ الأَيْنَ قُلْتُ لَهَا لا تَسْتَريحِينَ مَا لَمْ اَلْقَ مَسْعُودَا

قوله وحسرة مريد ناقه بحاسته على الفلوات لاعتيادها قطعها والسير فيها وقيل بل المراد انها كالحسير والمعيي ومنه قيل ناقه عبر الهواجر اي انها تعبر بها الهواجر والجرح الضامر ومعنى ندمى مناسمها اي تجاوز الحفى بها الى ان دمت والمناسم جمع منسم وهو طرف خف البعير ويريد ما عملتها سرت اليها وكنت راكبها ومعنى حتى تقطع الى ان تقطع البيد وهي المفاوز وقوله في مهمه تعلو اتقطع والمهمه القفر الذي لا ماء فيه ولا علم والقذف البعيد وجعله يحسب الهلاكة لبعدما بين ارجائه ولان راكبه على خطر لكثرة الافات فيه فسكانه الاصداء ولا تقصر في تعريدها طول الليل وتعريدا مصدر في موضع الحال اي كانت معردة ويقال وني يني اذا ضعف واصدا فيه في موضع الاسدا وقوله كلفتها هذه حواسد به واستمر ودفقه لانه معقوله يريد به ناقه هذه صفتها كلفتها كلفتها حواسد به ناقه هذه صفتها كلفتها قطع

وَدبقه كالنار المستعله فرارت مساعدتي والاسمار لي واحيا
علمها وهذا الكلام فيما تطلبه الشاعر من الخروج من السبب الى
غيره وتعمد المخلص من التشبيب الى المدح او ما يجري مجراه في عاته
الحُسن والودبقه اسد الحر وجمعه ودابق وهو حين يلتهب حر
الشمس من الارض ويتعال ودق اليه كذا اى وصل وقوله
ان تعادق من هذا او شبهها ما فيح النار في تلهبها والصحود
من قولك صحدته الشمس اى اذابته واثرت فيه وقوله لما
تسكت الى الان والابن الاعيا ويجوز ان يكون بالمهالاته كان
يرمي بها المفاوز دائما فقال لها راحتك في لقا هذا المقصود
وهو مسعود بن بشر الضبي احد اجواد الزمان لانه يعسى
ويكفي الحل والترحال ويجوز ان يكون ذلك اول بالمها فوعدها
الراحة بعد ذلك وقبل هذا قول الاعشى فما لك عندي
مشتكي من كلاله ولا راحة حتى يلاقي محمدا ٥
مَا لَمْ الق امراجرا لا مواهبه سهل الفنا رحيب الباع محمودا
الافق

وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ اسمع بِمِثْلِكَ لا احلما ولا اجودا
ولا عفافا ولا اصبر لنائبة وما اثنى عنك الباطل السيدا
قوله مالم الاقيد يدل من قوله مالم الو مسعودا او هو في موضع الظرف اي مدة
امتناع ذلك وارتفع مواهبه حولا والمعنى رجلا سمحا كثير العطا
وطي العقا بكره العفاوه واسع العطى للنزال مبسوط اليد بالاحسان
والنوال مشكور الفعل لدوام الافضال والمراد رحابه الباع سعة
الكرم وقوله وقد سمعت بقوم يحمدون يريد تفضيله على كل من له صيت
وساهه وساعه كرم وجلاله وقال لا احلما لانه اراد ان يقول فلست
لم اسمع بمثلك في الحلم والجود وقد درت الناس على طبقاتهم و
بالسوال عن اخبارهم ولم ار مثلك في الكف عن المحارم وفي حوار المكارم
ولا اخبر بما اقول على عادة المداح بل ابادي بالحق المصرح والحكم
المصحح وقوله السيدا نصب على انه مفعول اسمى والمعنى في قومه
السيد بملك بكره
لا حلمك الحلم موجود عليه ولا يلقى عطاؤك في الاقوام منكودا
وقد سبقت بغايات الجياد وقد اشبهت اباك الصيد الصناديدا

هدا

هذا ابتداؤه بما اوليت من حسنٍ لا زلت عوضَ قنا العلياء محسودا

يروى موجودا عليه بالنصب والرفع فالنصب على الحال وفي الرفع اربعة
اوجه يجوز ان يجعل حلمك مبتدا والحلم خبره وموجودا بدلا منه كانه قال لا
حلمك موجود عليه ويجوز ان يجعل الحلم خبرا وموجود عليه ايضا خبرا بعد خبر
عنده يحسن كما يقول هذا حلو حامض يريد انه ويجوز ان يجعل موجود
عليه ايضا خبرا لمبتدا محذوف كانه قال لا حلمك الحلم وهو موجود عليه
وقوله ولا يلقى عطاؤك في جملة في معادلة المبتدا والخبر وهو لا حلمك
الحلم وان كان فعلا وفاعلا لفظا وهما في اذا المعنى والعقاد الجملة بهما
والمذكور المعتبر المقلل وتلخيص الكلام لا حلمك موجود عليه ولا عطاؤك يزدد حقير
وكل وقوله سبقت تعليمات الحساد يريد انه يرد على اقرانه وفاق نظراءه واشباهه
فلا مدى يجري ولا غاية علا ومكرمة الا وهو فائز به وحقله ثم انه موفق في
درج اسلافه فعلهم ويسبقهم ان لم يزد عليهم ولم يسعد بهم
اذ كان يحليه الكريم مناصبه فيسبق اوليه ويطلب الاعلا
منه والصيد المكرمون جمع اصيد والصيد ذا بالحد في العنق وهو
مثل كما يقال في حده شعرة وفي منكبه ازور والصناديد الرؤسا
والواحد صنديد

وقوله هذا اسا اى بما اولتن من حسن فانه الكنا التعويض ومن كلامهم
بذاك اى عوض منه ومعنى اولتن جعلته يلبس ويعرف منى وعوض اسم
من اسما الزمان واصله من العوض وهو مبنى معرفة ويفتح ويضم ويقال لا
افعله عوض العائض وعلم القول انه فى غير هذا المكان وقيل قوله
لا زلت محسودا قول الاخر محسدون على ما كان من نعم لا انزع الله منهم
ما له حسدوا والمعنى لا زلت ذا نعمة تحسد عليها

وقال

الاسود بن يعفر النهشلي

نام الخلي فما احس رقادي والهم محتضر لدي وسادي
من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فوادي
ومن الحوادث لا ابا لك انني ضربت على الارض بالاسداد
لا اهتدي فيها لموضع تلعة بين العراق وبين ارض مراد

روي وما — بالواو

قوله نام الخلي غبط منه على من لا هم له ويشكو سجاه وامتناع نومه
ويقال احسست بكذا واحست والمعنى لا ارى من نومي لذاذ الغمض
فلحض وسادي فلا يعارفني وقوله وكلفت لما كد الامر

ومثله قول الله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه وقوله من غير ما سقم يعلق من
بقوله ما احسن رقادي يريد سهرت من غير علة ولا سقم وسقم ويعني
سقمي اذا بي واحتلج سويدا قلبي فلا اتخلص منه ولا اقرار معه وقوله
من الحوادث لا ابالك يريد من تمام المحنة وكمال الآفة اي تحيّرت في امري وعمي
علي طريقي وسدت علي اوجه الحيل ولا نفاذ ولا ملتمس لاقرار وكانت المسالك مسدودة
علي وانوار النجاة منهجة دوني وقوله الا لا اهتدي فيها لموضع تلعة التلعة
اعظم المسايل واذا احصيت التلعة فما صغر عنها احرى بان يخفى وقوله بين
العراق وبين ارض مراد كذا انشد الناس وكذا كان فيما وضع له بعض من سمي
فصاعدا اما قال الاصمعي اراد لا اهتدي بين العراق واليمن بعلامة هديته
الطريق وهديته له واليه فاهتدي هو

وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَبَّأْتَنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ
إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
لَنْ يَرْضَيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ نَفْسِي طَارِفِي وَتِلَادِي

قال ابو عبيدة ذو الاعواد جد اكثم بن صيفي من بني اسيد
بن عمرو بن تميم وكان معمرا وكان من اعز اهل زمانه فاتخذ له قبة

على سىر رغلم بانه حاىف الامر ولا ذليل الاعز ولا حابع الاشبع فيقول
لوا غفل الموت احد الا اغفل ذا الاعواد المىت لانه يحمل على السرير وقوله
ان المنىه والحىوف جعل المنىه لما ىقدره الله من الموت على العواىس وجعل
الحنوف للمتالف عىر ذلك والمخارم جمع المخرم وهو منقطع انف الجبل
وقوله يوفى المخارم رده على لفظ كلا وىروىان على المعنى لانه جعل الاثنان
على ضربىر وقوله لن يرضيا منى يريد المنيه والحىوف وبحسن الكلام لن
يرضيا طارقى وتلادى يُقال برهسه منّى مرى دون نفسى والطارف
ما استفاده الرجل والتالد ما ورثه عن الاباء وقال بعضهم بلادا صله
ولادا فالتاء مىدله كالتاء فى تراث ونجه (٠)

تَخَيَّرَهَا اوانه

مَاذَا أُؤَمِّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
أَرْضُ تَوَارَثَهَا لِطِيبِ مَقِيلِهَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ
أَهْلِ الخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقٍ وَالقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَقَرِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عِيشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الأَوْتَادِ
نَزَلُوا بِأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمُ مَاءُ الفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ

١٠١

فَاذَا النَّعِيمُ وكلُّ ما يُلهَى بِهِ يَوماً يَصيرُ الى بِلًى ونَفَادِ
في آلِ غَرْقٍ لو تَغِيتُ لِيَ الأُسَى لَوَجَدْتُ فيهم إِسْوَةَ العُدَّادِ
قوله ماذا انتصب على انه مفعول مقدم كانه قال اى شى او مل بعد ملوك
الارض الى عمرو بن هند وبعد آل زياد ويعني بالال الاهل هذا اذا جعلت
ماذا بمنزلة اسم واحد ولك ان تجعل ما مبتدا او ذا خبره كانه قال ما
الذى اوطاه ومضى تركوا منازلهم خلوا امضايعهم وما الكهم والقصور المشيدة
والديار المشرفة والمعنى اذا باد هولا الاجلة والكبرا فما بالى اثرهم
لا محالة وقوله اهل الخورنق قال الاصمعي الخورنق معرب خورنكاه وقوله
ارضا تورثها انتصب ارضا على الاختصاص ومعنى تورثها وارثها البعض
عن بعض لطيب هوائها وصحة ترابها وشرب مرافقها وما بها
وقوله جرت الرياح على مقر ديارهم يريد ذهبت ادراج الرياح وخلا
مساكنهم وكانهم كانوا من الفنا على وعد محقق واجل مصدق فلما
دعوا اجابوا وكما رسلوا استجابوا ولقد عنوا فيها اى اقاموا
مستمعين متفقين في ملك ثابت الدعائم راسخ الاوتاد والحبال
امين من التغير والزوال والتبدل والانتقال وتعال عسا كان كذا

نغني به والمكان مغنى وقوله نزلوا بانقره وصف مفر عزّهم وانه كان
يجبي لهم الخراب وما احد اخذه من البلاد والمحاصر والتلاد والمعاهد وقوله
ما نولهم وشغلهم
فادا النعيم مرّبه باذ الملال الرماني والمعنى كانوا ذلك
عن ملاهيهم وسيّدهم واسعى جمعه الى البلى والزوال وعن كلامهم في اذا وقد
رتل وقوله في آل عوف
صار للمكان حب فادليد وبم الكلام والمعنى
النكر
نريدان فيهم عمره لمن اعسر بهم و لمن ابتسى بهم ملكا كان لهم من
والعزيم ثم افضى بهم الحال الى السقوط والذل والمعنى لو ابتغث وطلب من
افدي لو حدث فيهم اسود العداد نعني من بعد اسلافنا من بعده ناكر
محمده منذ اذا صحب الغير من العداد ويروى الغُداد بالضم بضم الغين وهو جمع
على ككافر وكفار والعداد فعال وهو للمبالغه ويقال في ملان اسوه
حسبه اى مربعه واخذ ما حده من الفعال

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ فُرِّقُوا قَتْلًا وَنَفْيًا بَعْدَ طُولِ تَادِي
روى بعد حسن
فَتَخَيَّرُوا الأَرْضَ الفَضَا لِعِزِّهِم وَيَزِيدُ رَافِدُهُم عَلَى الرُّوَّادِ
عنقى
أَمَا تَرَيْنِي قَدْ بَلِيتُ وَشَفَّنِي مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
يروى غاضني
وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصِّبَى وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي وَذَلَّ قِيَادِي
اللذاذة
معا

ملعد

رواه الى
من التجار

فَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التِّجَارِ مُرَجَّلاً مَذِلاً بِمَالِي لَيِّناً أَجْيَادِي

قوله ثما بعد زيد استفهام على طريق التعجب و الانكار والمعنى اى عانة
بعدهم من العمرو زيد قبيله قال ابو عبيدة كان المسدين ما السما عطت على
رجل من اليمن من اصحابه امراه من بنى زيد مالك حنظله عابوا ان يزوجوه فنفاهم
من ارضه وديارهم وفرقهم فنزلوا بمكه بعدان بكافهم وبدد شملهم وكانت
المراة ام كهف ولها نسب في النسا وقوله بعد حسان اى بعد تمكنهم واحدهم
للاد العز والسنا واسطتها رهم على الزمان بما نهوى المنية وبوفر العدد
والعده وبعال رجل موداد اكانت اداته و ذكر بعضهم ان قوله ناد
تفاعل من الايد يكون نا ابدا الاعبير وقوله فيحر والارض القضا يريد اختال
سوريد النرول بكه واسبقا العزهم وصيانه لا نفسهم ثم زاد بعد ذلك
وافدهم والمفضل منهم على كل واحد والرفد العطيه وقوله اما حرف
شرط زيد فيه ما تاكيدا والمعنى ان وكبرت وعرى ما غنى من
جسمى واسقم من يوريصرى وحواسى اما في قوله من بعد فلقد اروح على التجار
ومعنى وعصا اصحاب اللذات يريد تركت مرافقه الشبان والمتناسين وجعت
انبهم بعد اى في اللهو وبدا معادى له فعد بعث من بعد من الغوى
والبساط فاروح في الخساره الى سوق التجار و قد جلت يتبعى وسرحت
دوابي معجبا بما بقى من اواخر سيابي صحرا

مالي فافرقه واهنه لم يطلب في طاعتي ولم احادي والاحاد جمع الجيد
جمعه بما خوله كما نقال في النعر هو صخر العباسي ﴿5﴾

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ بَشَاشَةٌ ... بِسُلَافَةٍ مُزِجَتْ بِمَاءِ غَوَادِي

روي بماء

مِنْ خَمْرِ ذِي نَطَفٍ أَغَرَّ مُنَطَّقٍ ... وَافَى بِهَا لِدَرَاهِمِ الْإِسْجَادِ

قوله وللشباب بشاشة اعتراض حصل بين قوله لهوت ومفعوله وهو قوله بسلافه وقوله لقد جواب يمين مضمر والواو من قوله وللشباب واو الحال والسلافه خالص الشراب واوله ومنه قيل للمتقدمين من الجيش السلفه والغوادي سحابات ينشا غدوه كما ان الشواري ينشا ليلا فتسري والبشاشه طلاقه الوجه ومنه قولهم رجل هش بش والمراد ان الشباب بصحبه السرور النفس وطلب اللهو واستحضار اللذات عند اجتماع القوى وقره العين في دواعي الهوى وقوله من خمر يتعلق بقوله سلافه والنطف القرطة واصله الصفاء ومنه قيل للماء النطفه والمراد بذي نطف ساع خمر من العجم في صونه عنه وفي وسطه منطقه وقوله وافى بها اي جاء بها لدراهم الاسجاد
يعني بها اكاسرة قال الاصمعي دراهم الاسجاد
كان عليها صوره يكفرون للملك اي يخضعون ويسجدون قال الاصمعي

يتطيبها

وانشدني اعرابي فقلن له اسجد لليلى فاسجد اوقال جملين

وصول

فصول ان منها اسحلف مجحود النصارى لاحبارها عدران في دين النصارى
للملوك كما يكون في المجوس ○

بَسْعَى بِهَا ذُو تُومَتَيْنِ مُقَرْطَقٌ قَنَانٌ انامله مِنَ الفِرْصَادِ
وَالبِيضُ يَمْشِينَ كَالبُدُورِ وَكَالدُّمَى وَنَوَاعِمٍ يَمْشِينَ بِالأَرْفَادِ
وَالبِيضُ يَرْمِينَ القُلُوبَ كَأَنَّهَا أُدْحِيُّ بَيْنَ صَرِيمَةٍ وَجِمَادِ

قوله فسعى بها يعنى بالخمر علام في اذنه تومتان والتومة حبه تعمل من فضه كالدرة ومعنى مقرطق اى قد البس قرطقا ويعنى به سافيا من المجوس ومعنى قناة انامله احمر اطراف اصابعه بلون الخمر والزجاجه وسببه لون الشراب لحمرة لون الفرصاد وانها تعدت وتجاوزت الى الاصابع محسنها فقال احمر فانى للمبالغه كما يقال اسود حالك واخضر ناضر واصفر فاقع وابيض يقق ○ وقوله والبيض يمشين كالبدور وصف مجلس الشرب بانه اختلط فيه نساء كالبدور حسنا وبها كالدمى وهي الصور روبعا وروعة والنواعم ذوات النعمه والنعمه والبدر سمى بدر المبادرته والشمس بالطلوع وقيل انما سمى بدر الامتلائه ومنه سميت البدره من الدراهم والارفاد جمع الرفد وهو العطيه وانما جعلهن

كذلك ادكن لحلمن حلع الدامى فيلعسها عليهم ولانهم كانوا يسحرون
الحوارى في محارى الانس ولا يسيرونها وقوله والبيض يومن القلوب
بريد انهم ويلا يسهم الرفيعة نفس اهل المجلس وتصيب قلوبهم سهام
الحب واسباب الهوى وقوله كانها ادحى بين صريمة وجماد الادحى الموضع
الذى يدحوه النعامة ليبيض في الارض بالعلو فيه دحاه يدحوه
دحوا وانما تقصد الى تسبيه النسا بيض النعام وقد تعالى كانها ادحى والمعنى
كانها بيض ادحى يحلو على المصاف واقام المضاف اليه مقامه ومن كلامهم
في تسبيه النسا كانهن بيض ادحى الرياض ويقولون ايضا هى احسن من بيضة في روضة
وعلى هذا قول تعالى كانهن بيض مكنون وقال امرو القيس كبكر المقاناة
البياض بصفرة غذاها نمير الما غير محلل يعني بكر اول البيض لانه
يكون احسن وانتم واضاف الادحى الى بين لانه جعل بين اسما وقد فيه
قول الله تعالى لقد تقطع بينكم على ان المعنى وصلكم وكانه اراد
دحيا متوسطا للبر والجماد والقصد الى بعده من مواضع الانس
ادكان النعام انفر الحيوان والصريمة من انقطع من الرمل
ما طلب من الارض ... تتامتسا فبلغ ما جاوز ... تنساد
تنطق مخطوط الحديث
سطعت

ينطقن معروفا وهن نواعم بيض الوجوه رقيقة الأكباد

قوله ينطقن بمحفوظ الحديث تهامسا لأنه مصدر في موضع الحال وإنما
يصف حياءهن وأنهن خريدات فإذا تكلمن خفضن أصواتهن والنون
في ينطقن يرجع إلى نساء البيت الذي قبله وهو والبيض من العلوق
وهو وصف نساء خرد مخدرات يفعلن بالرجال ما يفعلن عن عفاف
وفرط استحياء   لا سلاطة فيهن ولا   الا محاسنهن
ما حاولن غير سادي أي أنها تعطل إلى مرادهن ومقاصدهن من غير
رفع صوت ولا تصالح الحشم   وقوله ينطقن معروفا يريد أنهن يتكلمن
بما لا يوقف فيه ولا يحتشن لسدادهن وهن ذوات نغمة ترددن في
خفض العيش والسالخين من الناس بوجوههن بيض لا يشينها
عيب ولا يسودها ذنب وقوله رقيقة الأكباد فقيل فيه لم يرد الكبد
بعينها إنما يريد الذي يليها من ظاهر صدرها إلى خصرها وأراد بالرقة
النعمة وقال بعضهم   أراد برقة الأكباد وفور الحظ
من الرحمة والإحسان وإيواء الفقير والبسطة منهم والإفضال
عليهم ٥

ولقد غدوت لعازب متناذر أحوى المذانب مونق الرواد

جادت سواريه وآزر نبته نفأ من الصفراء والزباد

بالجو فالأمرات حول مغامر فبضارج فقصيبة الطراد

قوله ولقد غدوت لعازب نصف عزه وقوته في المكان عظيم حسميه في الناس والعازب
ما بعد من الكلأ والمبادر والمسادر الذي سدد الناس بعضهم بعضا
يا وكثرة الأوات فيه وقوله أحوى المذانب يريد انه ثم حميره وكثر كلاوه
ولحضر مسايل مياهه ونعايل مستارب فلا عيب الا انه موضع مخافه
فيحسبه الناس على طبقاتهم وجعله موجها الرواد لمثل ذلك من المعنى أي
يعجبهم ما شاهدوه والرواد هم الذين يتقدمون الاحياء يطلبون الما
والرعى لهم فاذا انتهوا اليه لم يوبروا غيره عليه فيقول ان المكان الذي
هذا صفته اقصده فارعاه آمنا غير متهيب ولا خائف ولا محتشم لعزتي
ومنعتي وقوله جادت سواريه يريد مطرت ذلك العازب السحابات التي
تسري ليلا فاتصل عشيه وبواكره مراده سواريه وقطعا وقطعا من الصفراء
والزباد والنفاسات له ادا امس وكذلك الصفا والزباد والمعنى انما تعاونت
انواع النبات فيه حتى استكمل للاصول به والفروع وقوله بالجو فالأمرات
هذه مواضع عددها مما الحيه لاحمي له منها العربي

بمنشر عتك حبي بنيه قبل الأوابد والرهان جواد

يسموا لنا الوحد المنكر نحضره يستخرج من السنابك الأوراد

المسم

المسمر الطويل القوائم و العبد الذي عبد عدة للجري ويقال الله لعبيد
معبد وهو عبادي وقد عبد فهو عبيد حاضر ومعنى جهير سيده اي كثيره
ورجل جهير في المنظر يجهره الناس واجهرت الحبس قال العجاج كانما يهاوه
ولم جهر ليل وردوا عرم اداوعرو قوله قيد الاوابد اي لا يفوته الوحش فهو لها
بمنزلة القيد واضاف القيد الى الاوابد اضافة صفة و السوين مستوى
كانه اراد قيد الاوابد لذلك جاز ان توصف به النكرة ومثله قول الاخر
وسعوا اسعا فكل حزيرة فيها العمر المومس ومنبر لا رحيثما
واحد الاخوية الاماكن وعطف عليه قوله والرهان لان المراد وهو قيد
الخيل في الرهان والساق فتبرز عليها وتتقدمها ومثله قول الاخر
بمعلص درك الطريده متنه كصفا الخليفه بالعضا الملبد اي اذا طرد
طريده ادركها فلم تبعد وقوله سوى لها الوحد يريد بالوحد العير او الثور
الذي انفرد في جنسه لا تقاربه غيره والمدل المباهي بما تفرد فيه والحطر العدو
يقول هذا الفرس يجعل لنا سوا امر الوحشي الذي هذا صفته والمعنى
يكسا مرصيده والظفر به فجعل الاسواله على السعه وهذا كما قال
عنتره في صفة الكلب سخام وعقلا القنص وسلهب وجدلا والسرحان والمساول
فجعله معقلا اي تمكن منه حتى يعقل فيوكل واذ الله معقعا الامر قوله
سوى لنا الوحد حا مسوا فيكون

كمقلة ورواه بعضهم بسوى بفتح اليا والوجه ما اوردناه وقوله شرج
كل حلبطس سريحان احلاطهما مال سابح من كلدى وجوب اراد طائفة
كذا وطائفة كذا ومال آخر سريحا عن تونس حلطان منهما سواد ومنه
واضح اللون معرب   واضاف السريح الى من على معنى سريح من كذا وكذا وبعض
من كذا وكذا ويجوز ان يروى من على النصب بتكرار طرفا يضيف اليه كما قال
فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل وبعوده دون
معد تركه ظرفا منصوبا وموضعه جر عطفا على قوله من دون عدنان وعلى
هذا قولهم ما بيد تعالم ولا قاعدا والشد العدو والشديد والارواد
دونه ومنه قول القائل رويدا

ولقد تكون الظاعنين بجسرة أُجُدٍ مهاجرة السقاب جماد 33
(تلوت)

عيرانة سدّ الربيع خصاصها ما يستبين بها مقيل قراد

فاذا وذلك لا مهاه لذكره والدهر يعقب صالحا بفساد

قوله ولقد تلوت الظاعنين بجسرة يريد اى سبقت المرتحلين وبعضهم
وانا على ناقة شديدة بجسرة على السير محكمة الخلق لم يرد ولذا ولا
احدثهم الساج نصبا وقوله بجسرة تعلق الباء منه بقوله تلوت وموضعه
من الاعراب نصب على الحال اى ذا جسرة والسقاب جمع السقب

اهو

وهو ولد الناقة ساعة تلقيه اي اذا كان ذكرا فان كان انثى سميت
حايلا ويقال استقسب الناقة اذا انتتجت سقبا ومعنى مهاجرة السقاب
كانها لما اعتاطت هاجرت الولد والجماد القوية الصلبة وقوله عيرانة
يريد انها تشبه العير في الصلابة ومعنى سد الربيع خصاصتها يريد
سمنها الا الربيع بعد هزالها   حسمها واملات حروف بدنها
والخصاص الفرجة بين الشيئين ويقال في اثنا الثوب خصوص وخصاص اذا كان
فيها حروق ويقال استلحم خصاص البيت اذا كثف وامتلات فرجه وقوله
تما
يريد انها املاست فلا تدب عليها افراد لصلابة
لحمها وملاسة جلدها وهذا اكمال الراعي   ملس ومراعص
فوق متن لا استطيع بها القراد مقيلا وقوله فاذا ذلك لا مهاة لذكره
هذا كلام بني على الكمار دسكله واحتصار بليغ اذا هذه من البنى للمكان
لا للزمان وفي المستقبل العدة محذوف والمراد فاذا الامر ولي ويقول القايل خرجت
فاذا زيد والمعنى فحضرني زيد فتم الكلام بهما وقوله وذلك لا مهاة لذكره
اشار بذلك الى ما اقتصه ومعنى لا مهاه لا بقا والمراد كما انه لم يكن بلا ذكرت
بعاد شاب كذلك لا سقى ذكره ثم تمم الكلام بان قال وفي شان الدهر اساغ
الصلاح بالفساد والخير والشر والبقا بالنفاد ه

وقال المرقش الاكبر

وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ويقال اسمه عوف بن سعد وفي بيان العقلي الذي العام في كهف حنيفا حين الكل السابح ابعه ويعض لحمه وكان مرقش يكتب فيعقل العقلي وكتب هذه الابيات في موخر جبله ويقال بل كتبها على رحل رجل من مدحج فلما قرا اخوه الابيات قتل العقلي

يا راكبا اما عرضت فبلغن انس بن سعد ان لقيت وحرملا

لله دركما ودر ابيكما ان افلت العقلي حتى يقتلا

يا صاحبي تلبثا لا تعجلا ان النجاح رهين الا تعجلا

فلعل بطاكما يفرط سيئا او يسبق الافراط سيئا مقبلا

روى الاصمعي لا تعجلا بقتل ان الرحيل رواه

قوله يا راكبا منادى منكور لانه لم يقصد قصد واحد بعينه وكل من اجابه كان المراد قوله اما عرضت هو ان زيد عليه ما لتاكيد الشرط واكثر ما يجي اما مصحبه واحدى النونين في الفعل بعده يوكد الجزا كما يوكد الشرط يقول اما يذهبن وفي القران فاما ترين

ما السر

من السراحدا او قوله فلعل الفاً معها بعده جواب الشرط والنون في
لتعزّ دخلها التاكيد الاستفهام وقوله ان هلكت شرط في الابلاغ ويروى
ان العيت ويروى الاصمعي يا راكبا عرضا موز مال ولو ادبار الكناه لانه كان
محصسرا وقوله وجرالا ارادجر لله فرحم عن النداء وقوله لله دركما
عسر على ان المعنى لله خيركما اراد المعسر بهذا المسلان
بالاستعمال اسقط عن اصله ولم يجر مجرى المصادر ولم يعف فيما يجي بعده اصلها ما
من ولم فصار لذلك كقوله لله خيركما ومراد المرعش بهذا الكلام
التخضيض والتعب واستلطافه في الدعا لهما ويقولون في خلافه لا در
در فلان والمعنى لا كاسد له بدر ويروى الاصمعي لا تعلب
العقلي ومعنى حتى يعقل الى ان يعقل ويقلد الكلام يحفظ العقلي
حتى يعقل وقوله يا صاحبي تلبثا لا تعجلا صاحبي له تبسّلها الرعوية
وتدعوهما الى التلوم وترك التعجيل وعبرهما ان نجاح الامر والنهي
مرتهن ومضمن بسقوط العذل عنهما النصرا عليه وقوله فلعل
بطاكما العل يرجى وتاميل يريدا وملل ان ابطاتما وتلوماان
تجاوزكما المحذور من السي العارض ومعنى يفرط تقدم وان
افرطتما وتعجلتما ماى اخشى ان

٥

لسقكما سبل الله عارض وعطا فصل

مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيانِ أَنَّ مُقَيَّسًا أَضْحَى عَلَى الفِتْيانِ غُنْمًا مُثْقَلَا

ذَهَبَ السِّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكْنَهُ أَعْثَى عَلَيْهِ بِالجِبَالِ وَجَيْئَلَا

وَكَأَنَّمَا تَرِدُ السِّبَاعُ بِشِلْوِهِ إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ مَنْهَلَا

روى علمه بالجبال نجدلا

قوله من مبلغ الفتيان لو جمع واستكام حوادث الدهر مع عسه المستعفين عنه وتقولهم يودى عنى على الفتيان اى حرت بعلا بعلا على الناس فلا يرحمني سفهي ولا يحصر لى اح وسفهي محبوسا على ممنوعا من الحذر وقوله ذهب السباع بانفه اخبار عما كان منوا به من سقاط القوه وتخاذل الاعضا والمنه حتى نال منه السباع ما نالت و هو من الضباح الذكر العظيم والاعثى لون الى السود وهو الى الكثير الشعر ايضا والجيئل الضبع وموضع اعثى عليه مع جيئل فاكلاه وقوله وكانما ترد السباع بشلوه الشلو بقية اللحم واسعر منهلا عاير د منهلا لورودها شلوه فقد صار طعما لها بينها عدا قوامها قال المفضل كان من حديث مقيس الاكبر وسبب قوله هذا الشعر انه خطب الى عمه عوف بن مالك ابنه وقد كان ربي معها

صحح

صغيرًا فقال له عمه لن يروجها حتى يرو سرو يانى الملوك وكان عوف
فقال له البرك سمى بذلك يوم قصف كاسحطه مرقس اسماءك عوف
ولى اسفال رسعة من اليمن فخرج مرقس يانى ملكا من ملوك اليمن ممدحًا
له فابرله واكرمه وحباه ثم ان عوفا عم مرقس اصابه سنه فخطب
اليه رجل من مراد فزوجه ابنته على مائه من الابل دهم فسحبها الى بلاده
ثم ان مرقسا اقبل و احوته و سرعه من ان يعلمونه بتزويج
ابنه عمه فلما سال عنها قالوا ماتت ودهبوا به الى قبر قد احذوا
قبل ذلك كبشا فاكلوا لحمه وجعلوا عظامه في ثوب وقبروه وكان مرقس العبر
ذلك فبينا هو قائم عنده اذ ابن عوف اذ اجتمعوا اليه صبيان من بني احيه
في كعب معهما فقال احدهما هذا كعب قبر الكبش الذي ذبحوا ودفن
وقيل لمرقش انه قبر اسما فقعد مرقس مذعورًا
ويانى للصبيان حتى اعلموه الخبر وقد كان صنى ضنا شديدا
على بعبرلة وحمل معه مولاه له وزوجا لها من غسله وكان مسعا على
مرقس وذهب في طلب المرافق فمرض مرضا شديدا حتى اسهى الى الكهف
يقال له خبان او كهف جبار باسفل نجران وهي ارض مراد والقيناه
في الكهف وقد كان سمعه مرقش بالكهف وضع مرقشا واجناه خرطله اخت
بنبه الله عبد الحر

من اهل الحيرة فعلق الثياب فسمع من يحرس العقلي يقول الا امراته هذا
في الموت ولا يمكن القيام عليه فخرج عنه من يد للحرز عاسيدا او صاحب فلم
نزل بها حتى يموت معه ونعلم من فتش عقلهما وكتب هذه الابيات على
رجل العقلي وجاءه السياح فاطلب بعض لحمه وانيه فلما قدم العقلي
وامراته سالوا عليه فقالوا قد مات ثم ان حرمله نظر ذات يوم الى حال العقلي
فعلم الابيات فشد عليه وعلى امراته فاقرا انهما تركاه على حال الضيعة
لما نالهما من الجوع والعطش والشدة فوثب حرمله على العقلي فقتله وقد
كان الكهف فساله من هو فقال رجل من اراد ان يرعى
على روح اسما فقال يجهل براها قال هيهات لا والله ولا اراها عيني الى ان لا
اراها ولا اراها عيني فقال انا الله يسب يسطل به قال نعم يا سيخا دمها
ما الليلة اذا احلت فارم بالخاتم في الغصن فانك مصيب ما اصاب
راع من يفعل المرائي فلما احدث الغصن ضرب الخاتم بساناها
ورغبت شاد لينظر اليه فعرفته قد غيب الحادثة فسالها فقال لا اعلم
لي به فان سلك الى وجهها وهي في سرب بحران محامد غورا فقال ادع
راعيك فاسله عن هذا الخاتم وعن قصته فساله فقال الراعي دفعه الى من
في كهف حيانا وحيادا وهو دفن في احد من فقال هذا من قص

العجد

٢٧٢

العجل العجل وركب الفرس وحملها على بعير واسمى الليه بعد يوم وليلة فاحتمله الى منزلها ام ارجوا لما فعل العقلي وركزه طلب من قيس حين اتى موضع اسما بحرانه مات عندها فانصرف ولم يرها وقد كان من قيس وهو في ذلك الكهف

لليلا — يو رقني روايه

سَرَى ليلَ أحبابا من سلمى فارقني واصحابي هجود
فبتُّ أديرا مرى كل حالٍ وارقب أهلها وهم بعيد
على ان قد سما طرفي لنار يشب لها بذي الارطى وقود
حوالينها مهاجيم النزائع وارآم وغزلان رقود
نواعم لا تعالج بؤس عيش اوانس لا تراح ولا تزود — المسافي

حبّر عن الحال بانه اتاه ليلا فاسهره واصحابه نائمون وقوله فبت ادير امري كل حال اسهب على المصدر كانه قال كل اداره وارقب مالكون من اهلها على بعد عارض بيني وبينهم وقوله على ان قد سمار محمعه المعيله كانه قال على ان الامر والشان سما عيني لنار موقده بارض نبت الارطى وهو شجر وهذا على عادتهم في سور النار اذا كان في بلاد حسبهم وشيم البروق وهبوب الريح الى غير ذلك

مما تعلل به المحب ويكون منهم على طريق التشويق والتمني لذلك قال امرؤ القيس
تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب   دارها نظر عالي   ويقال تنست
النار تنسما وقوله حول النهام مها يعني نسا والمها البقر الوحشية والجم التي لا
قرون لها وترعى في جم المآقي وذكر صاحب العين عن ابن الاعرابي ان الموق هي
ومؤخر العين   مقدمها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يكتحل من موقه مرة ومن ماقه اخرى اي مقدم عينه ومؤخرها وهذه
اللفظة فيها عدة لغات وتصريفها مختلف وقد عملها شيخنا ابو علي
الفارسي رحمه الله   والارام جمع ريم وهي الظبا البيض والغزلان الصغار
منها وكل هذا كناية عن النسا وقوله نواعم لا تعالج بوس عيش يريد انهن
منعمات وبات جمع وذعن لم تكابد   عيش ولا مدية حال
وقوله او انس اي   ذوات انس ليس عليهن حرمة فيسلك بها او لا
تسعى في ماربه فتخلص من اجلها

سَكَنَّ بَلدةً وسَكَنتُ أُخرى وقُطِّعَتِ المَواثِقُ والعُهودُ
فَمابالي أَفي وَيُخانُ عَهدي ومابالي أُصادُ ولا أَصيدُ
ورُبَّ أَسيلَةِ الخَدَّينِ بِكرٍ مُنَعَّمَةٍ لَها فَرعٌ وجيدُ

ودو

وَذُو أُشُرٍ شَتِيتُ النَّبْتِ عَذْبٌ   نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودُ
لَهَوْتُ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي   وَزَارَتْهَا النَّجَائِبُ وَالقَصِيدُ
أُنَاسٌ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصْلًا   عَنَانِي مِنْهُمُ وَصْلٌ جَدِيدُ

قوله سكن بلده يشكوا اساعدا الوبار بهن وتباعد المزار وانطوا ما يسر الهوى وتقطع المواسو وانجذام العهود والوصل فلا رسول ولا سوال ولا اسدا ولا جواب وقوله وذو اشر الحدس يعطف على امراه رفيعه عماضر الحدس ملسا الوحسن حديثه السن فرسه العهد بشعه العلس و السابب وقوله لها معطوف على ما قوله لها فرع يريد ولها انا عرلها ما يسر وما فيها نفلج وعذوبه وصفا وملاحة والسام في السابب وقوله لهوت بها زمانا من شبابي هيد احواب لب مغفول تمتعت بهذه المراة مده ممدوده من ايام شبابي وقضيت اوطاري منها وزارتها الرسل بالنجاب وانواع المنا سبعد ولطايف الغزل وقوله اناسا كلما اخلقت وصلا اسضا اناسا على المدح والاختصاص في المراد اذكر اناسا وجدت بالبذل حسن طاعتهم في الوصل واني كلما انت الايام وامدد بما يسار

اسهم يستانفون والزياده في الهوى واقرار على الحوالمنى ممايرده
حد بداكان لم يكن قبيله ما يحدث حلوقه او يوحب ٥

وقال المرقش

أمِن آل أسماء الطلولُ الدوارِسُ تخطَّطُ فيها الطيرُ قَفرٌ بسابِسُ
ذكرتُ بها أسماءَ لو أنَّ وَليَها قريبٌ ولكن حَبَّسَتني الحوابِسُ
ومنزلِ ضَنكٍ لا أُريدُ مبيتَهُ كأني به من شدة الروعِ آنِسُ

قوله أمن آل أسما استفهام على طريق التوجع والتلهف ومعنى أمن آل
أسما من أطلال آل أسما الطلول الدوارس ومعنى تخطط فيها الطير يريد
خلت من أهلها فاعتدت الطير بعد سكانها تخطط فيها عساسا
وركورا فليس لها والقفر الخالي والبسابس جمع البسبس وهو
المكان المستوي ومثلها السباسب وأحدها سبسب والخطة الفرصة
يعني فيها بنا ولذلك قيل خطط العرب الكوفة والبصرة وقوله ذكرت
بها أسما يريد وقفت بهذه الطلول فتذكرت بها أسما تعصي شيء وبين
الأحبة فيها لو تعني ذلك أو كان بقرب ولبها أي قربها مني
ولكن عاقني العوائق بها ومعنى الموانع وهذا من الأهها

/١١٥٣

من الذي هو ابلغ من التصريح والكشف وقوله ومن لك ضنك يريد ورب
مكان بات بي ضيق على لا اريد التعريج فيه ولا اللبث عنده كاني منه
لما مسني فيه من الروع فيه اشد مكروهًا وتحفو الشس تعال
انست من جانب الطور نارا وتعال انست من فلان ضعفا او حزمانه

لِتُبْصِرَ عَيْنِي أَنْ رَأَتْنِي مَكَانَهَا وَفِي النَّفْسِ إِنْ خَلَّى الطَّرِيقَ الْكَوَادِسُ
وَجِيفٌ وَإِبْسَاسٌ وَنَقْرٌ وَهِزَّةٌ إِلَى أَنْ تُكِلَّ الْعِيسُ وَالْمَرْوُ حَادِسُ

يروى لتبصر عيني باللام من قوله لتبصر يتعلق بقوله كاني به من شدة الروع
ومكانها في موضع المفعول من رجحان وانتني معناه من اجل ان رأتني
حذف الجار منه فوصل الفعل اليه فنصبه ويروى كانه ويكون
مفعولا له اضافا الواو من قوله وفي النفس واو الحال وقوله وجيف
يرتفع بالابتداء وتلخيص الكلام ردمنزل على ما وصفت تلومني فيه
على كراهة مني لكي تبصر عيني مكانها من اجل ان رأتني وفي نفسي
ان ارفع من الطريق الكوادس وجيف والكوادس ما تطيرت به مثل
ان يرى اغضب او بارح والكدا العطاس ونحو من يتشاءم به
وقوله وجيف يروى رفعا وجيفا بالنصب اراد واجف وجيفا

وحنقا العصا وانا شنا والعرا ورزة

بالنصب اراد واحق والوجيف سرعة السير من الابل والخيل والمغفون الوجيف وكذلك بالهمزة وقوله والمراجس وكانه

رمى بالكلام على طريق المثل ونضرب من ان يكون النقا ما ٥

وَدَوِّيَّةٍ غَبْرَا قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالَكُ فِيهَا الوِرْدُ وَالمَرْءُ عَاجِسُ

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا العَيْهَمَةُ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ

تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمُوقَدَ نَارٍ لَمْ تَرُمْهُ القَوَابِسُ

روى بعيهامة وهي بمعنى العيهمة

الدويه المفاوزه منسوب الى الدو وهو المكان الخالى وجعلها غبرا لانها كانت غير مسلوكة ولم يكن بها ما ولا عشب وقوله طال عهدها يريد طال الناس بها والمصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل وقوله تهالك فيه الورد اراد يتهالك لذلك قال والمرء عاجس يريد ان ارباب الابل يداومون السير حتى يريد طاطا اعناقهم من النعاس كما ان الابل كانت مسفنة على الانقطاع والسقوط وهذا كما قال عمره

انى اذا ما القوم كانوا الجبه واضطرب القوم اضطراب الاشطيد

وسدفوق بعضهم بالاروش هنالك اوصيني ولا توصي بيه

وحذف اليا من تهالك لان الهالوصل

طيسع

346

يمتنع من الدخول على المضارع فكان بذى عم احدى الباء في الاخرى وقوله
وقطعت الى معروفها منكرها بما وبد فقطعت يريد وقطعت من هذه الدوية ما كان
معلوما بالاعلام المنصوبه فيها وما كان مجهولا لدروسها وسقوط اماراتها
والعيهمه الناقة السريعة ومعنى يسل يسعد بعاد احسها وكانها
سبيل من حلودها وقوله والليل دامس اي مظلم وقوله تركت بها الليل طويلا
يريد تركت بهذه المفاوزه ليلا اسماهم امطاولا وبادا او مديها لم يطلعها
بعدى طلاب النار وبها فلبست النار اذ اطلبتها والعسس بعس الهاد وفي
السربل اعلى الكم منها بعسس اي بنار مقبوسه وانما قال تركت بها ليلا
ومثلا لانه قطعها وقد خلفها وتركها نظهر وقوله لم يرمه يريد انه لم
يكن يم فكان يطلبها فهو مثل قوله ولا نرى الضب بها ينجحر (؟)

وروايه التواقس

وتسمع يرقا من الشوم حولنا كما ضربت بعد الهدو النواقس
فيصبح ملقى رحلها حيث عرست من الليل قد دنت عليه الدوامس
وتصبح كالدوداة ناط زمامها الى شعب فيها الجوارى العوانس

روى فيها الجوارى

قوله وتسمع برقا البرقا مصدر كمع الدواليب في الكلام مصدر على
تفعال بكسر الباء الا تعسار وقلقا والزقا الصوت وتعال بكسر في الاصوات

وانما اراد انه لم يكن في تلك المفازة حيوان لكن كان بها وفي جوانبها رقا البوم ثم
سبه صوت البوم بصوت النواقيس في الاسحار وهي جمع ناقوس وهو الة النصارى
سهور بمصويتها النوام الصلاه فيجري مجرى الاذان للصلاه في دين الاسلام وقال
بعد الهدوء لانها تضرب في الاسحار وقوله فيصبح ملقى رحلها حيث عرست
ملقى رحلها يريد مسقط رحلها والمعنى انها تداب طول الليل وبعد الصباح
يحطون الرحال حيث عرست والتعريس النزول عند الصبح وجعل ملقى رحلها
مر الليل وقد ذهب علمها الرياح الى ان يدرس الاثار ويدمن الاعلام وانما يعني
انه حيث نزل من المفارة كان ملقى رحل ناقته بهذه الصفه وحسن يصيح قوله
فلد علنه الروامس وقوله يصبح كالدوداة لما سبه الناقه لها
وارسع جوارلانه ما على الظ ويقع العابس على الرجل والمراه والمراد
المنزل الذي نزله كان بحبس سنوكانوا بها من القلق على استقاعد واوا
وابن عياج ٥ بابس

روى فلما اصا النار

فَلَمّا اَضَاءَتْنا النّارُ عِندَ شِوائِنا عَرَانا عَلَيها اطلسُ اللون بائسُ
نَبذتُ اليهِ حُزّةً مِن شِوائِنا حَيَاءً وَمَا فُحشي على مَن اُجالسُ
فآبَ بِهَا جَذلانَ يَنفُضُ رَاسَهُ كَمَا آبَ بالنَهبِ الكَمِيُّ المُحالِسُ

المحالس

قوله فلما اضاءتنا النار يقال ضا الشي يضو اضوا واضا الشي

يعني وهو اجود وكذلك اظلم واظلم لعان واظلم اجود وقال هذا
فلما اضانا النار فعدى اضا لقول الله تعالى فلما اضاءت ما حوله فقال لما
اوقدنا النار ولكنا عند مسوا سا حاديث فطلت ما عندنا وهو مغتر
اللون سيئ الحال وقوله سرت الله تقول فيه كما تقول الصيف
ويمنت الله قطعه من السوال ان عدد به صنف اسر وجلس حال وعناد
ولاني استحب فيما بيني وبين نفسي من التفرد بالماكول واستصحب من
امري والضن الذي بما قسمت له وهو مخشنه مسرور جدل راسه
جبلا كالظافر بمطلبه والقابر بضعفه افسادا لا ممنوعا واختلاسا
لا موهونا واستصحب الان على الحال وسفض اسه صفة له والكمي
سجاع والنهب الغارة والجذلان الفرح النشيط ٥

وَاَعرَضَ اعلامٌ كَاَنَّ رُووسَهَا رُووسُ حِبالٍ في خَليجٍ تَغامَسُ
تَعالَلتُها ولبسَ طيي بدرِّها وكيفَ البياسُ الدرِّ والضرعُ يابسُ
اذا علمٌ خَلَّفتُهُ يُهتَدَى به بَدَا عَلَمٌ في الآلِ اَغبَرُ طامِسُ
بشرٍ باسمِ عارٍ صدوة جلاذه وسايرُهُ الى العلاقة بانا يبس
قوله واعرض اي ابدى عرضه والاعلام الجبال والخليج النهر يريد

تكهّى رواية

الاسمر السوط وجلاذه قتله

ان الاعلام لمار كبها واطرد على روس هام الاول وبداخل من حواسها بعد
خروجها ماسبهب روس رجال خاصبت في الما فانعمس اعالبها فيه عقب
طهورها وقوله تعالى اللهماسرنا خرجت علاله حربها مرة بعد اخرى في العلالة
اخر السير واخرج الكلام مخرج الالعاز فلما قال تعالى انها وهو من العلل
قال السير فلم يدرها وهو اللبس اي لبس ذلك بعصدي وداني يقولون ماطمئن بكا
ولادهري بكذا اي لبس ذلك من شاني في دهري وعلمي والمعنى لم اجهد
راحتي للشهابل لسرى بها واين مستور مراده وكشف عن مكنون
ظاهر لغيره بقوله وكيف الماس الدر والضرع بابس كلا اذا علم حلبه
بهذي به هو تفصيل ما اجمله في قوله قطعت الى معروفها منكراتها الدلائل
جعل بعض الاعلام ظاهرة اقسام بهدي به وبعضه باحلا في الاول اعس
دارساً وقوله باسم يعلو الباسمه بقوله تعالى اللهما اي استنيرعيت بقاياها
حرتها واسيح جنها سوط اسمر كسوف الصدر من الجلاد فيما واصل
الحار حديده في اللسان كانها طوق واستعاره لهاهنا فان
من موضع العلاقه دوليا ساي مغشي ويجوز ان يريد بالاسمر معقولا
فكون سبلا حا وسوطا هم وقد

المرقش

من الطعن

لِمَنِ الظُعْنُ بالضُحى طافِياتٍ شِبْهُها الدَّوْمُ أو خَلايا سَفِينِ
جاعِلاتٍ بَطنَ الضِباعِ شِمالاً وبِراقِ النِعافِ ذاتَ اليَمِينِ
رافِعاتٍ رَقْماً تَهالُ لَها العَيْنُ على كُلِّ بازِلٍ مُسْتَكِينِ
أو عَلاةٍ قد دُيِّثَتْ دَرَجَ الرِّحْلَةِ حَرْفٍ مثلِ المَهاةِ ذَقُونِ
عامداتٍ لِخَلِّ سَمْسَمَ ما يَنْظُرْنَ صَوْتاً لِحاجَةِ المَحْزُونِ

قوله لمن الظعن الابل بهوادجها وفيها النسا فان لم يكن فيها احد النساء الظعن الاخرى لم يسم ظعينا في الحقيقه وانما قلنا ذلك لانه لا يقال للمراة وهي في بيتها ظعينه والضحى ارتفاع النهار وجعلها طافيات في السراب والدوم شجر المقل ويقال له المواه وهو رطب الى ان يبس فهو الحسل والخلايا جمع الخليه وهي السفينه العظيمه واضافها الى السفن اضافة البعض الى الكل وانما قال لمن الظعن على طريق الاستكثار لسلك العراق عليه واستحيى طافيات على الحال وشبه الحدوج بالدوم وهو في الماء وبالخلايا وهي في البحر ولولا الحد الامرين وليس لسلك وقوله جاعلات بطن الضباع وهو اسم

قاد وبراق اليمن وهو جمع برقه وكل ما كان ذا لونين وهو ابرق
والنعاف جمع نعف واضاف البراق اليه والمعنى يوسطن بين هذين
الموضعين طريقا فجعل احدهما يمينا والاخر شمالا وقوله رافعات رقما
اراد بين كسور احمال العهون وعلق عليهن اليها ويل وعسس هوادجهن
العقول والرقوم التي تهول العيون حسنا واعجابا وقال كل ما يدل الان
النار البس كالرمض فيحسبن ونعورها وجعله مع ذلك مسكينا
اي خاضعا رفيعا مودبا وقوله واعلاه قد ذرت فقوله او علاه هي
او التي يكون للاباحة وكانه قال على كل نازل وكل علاه والعلاه السدان
سبه الناقه بها في صلابتها وجعلها مروضه قد درجت او انس درج
الجري ولا نوع منها الا وقد جربت فيه وحملت عليه واصحب
على انه مصدر من غير لفظه كانه درجت في المشي والتجاذب دريجا
قال الاصمعي سبهها
فمن موضع الى مرفوع ومرجو الى موقف
بحرف الجبل في الصلابه وقال غيره سبهها بحرف الهلال لدقتها
وضمرها وسبهها بالثور الوحشيه لسرعتها والدمون التي السادر
في السير وقال الخليل هي التي تحرك راسها في السير وقوله

عاودار

عامدا ان يحل سمسم ايحل الطرو في الرمل والمعنى موجهاً الى اسوسن
من هذا الوجه اسرع بوجه واوحاه فلا يعرض لصوت داع ولا يقص
لقصادمام لا يستحيا لهم ويعال يطربه اذا اسطربه واسمع عامدا على
الحال و سطرون في موضع الصفة له ٥

ابلغا المُنذِرَ المُنقّبَ عنّي غيرَ مُستعتِبٍ ولا مُستعِينِ
لاتَ هَنّا ولَيتني طَرَفَ الزُجِّ واهلي بالشامِ ذاتِ القُرونِ
بامُرِيَّ ما فعلتَ عَيفَ بُؤسٍ صَدَقَ فقه المُنى لعوص الجبن
بُعيلِ البازلِ المُجِدّةِ بالرحلِ تَشتكي النجادَ بعدَ الحُزونِ
غيرَ مُستسلِمٍ اذا اعتَصرَ العاجزُ بالسَكتِ في ظِلالِ الهُونِ
بفتىً ماجِدٍ وامرِ اجذٍ وحُسامٍ كالمِلحِ طوعِ اليمينِ

قوله ابلغا يجوز ان يخاطب به واني بلفظ التثنية لافادة التكرير كانه
اراد بلغ ابلغ كما يحكى عن الحجاج بن يوسف من قوله يا حرسي اضربا عنقه ويجوز
ان يكون مخاطبه لاثنين والمبعث على ذلك الباحث الطالب كانه كان
مصطفنا عليه

الامر اياه عنه فهم نه وامر بطلبه وعنى مسعسب استصعب على
الحال واراد بهذه التخاسر عليه وضعف الاكترات به والمعنى
الملغاة عنى لا وهنا يريد انه قاصر عما ينويه فيه عاجز وليس ذلك
باوان يم انتم فصلها ويسمر مراده وانه فيما ابلغ عنه لا يطلب
لعتابه ولا يستعين بمن يصل عنه او يستعطفه عليه وقال الاعشى
لات هنا ذكرى جبيرة يريد ليس هذا اوان ذكراها ومعنى
وليس طرف الرخ اصيب طرفه على الطرف والرخ موضع مسعد
من ارضه وقوله واهلي بالشام والعروب اريد بها السعيد
والروم ذات دواس فقال ليس اهلي ببلد العدو وليس مر طرو الرخ
ممنوعا الى بيرك مجاورتك والدخول في طاعتك وقوله يا مري يعلو
الا يفعل مضمر كانه قال يفعلها بامره مرحل عصف عن الطعم
الجيشه يوبس مما في بدعوه وشح ملكه من سواه حبر ثم انماه حيث
صدق فيما عاصر الوقت ويقال عضت السي اى اصبت فيه عوضا
ما لهذا الدهر والعا منك عائض اى العارض منك مصيب العوض كله

لا الفصل

لان الفضل منه وبحى عوض مبنيا معرفة ويكون اسما للدهر والزمان
ويجى ويراد به القسم والعرب تقول لا والله افعل ذلك عوض اى لا افعله
ابدا وتقول هذا اعمار لك اى عوض وقوله تعمل النائل المجد بالرجل
من صفة نفسه تقول انى اركب الساو واقطع المعاوز الصعاب ويهون
ذلك عندى حتى اعمل المطايا وقد يستكثر الكسر الجروب والهضاب
فلا ارفق بها ولا ارق لها وقوله بالرجل في موضع الحال يعدو عليها
الرجل وقوله عن مستسلم يريد احمل كل ذلك عن منقاد لضيم ولا
عاجز في سوم اذا اتخذه العاجز عصمة وملجأ من السكات ونعما
بالظلال الهوان في الاحوال وقوله نعمى اى حف بدلا من قوله بامرى
ما فعلت ويجوز ان يكون متعلقا بقوله تعمل النائل اى
عن نفسي في الباحة المنزول والعرب تمدح بالهزال وتهجو بالسمن والاصل
الخفض وتعال فرس احد اذا كان قليل اللحم والهوادي الخذا
الجمعة والحسام السيف وجعله طوع اليمين انفاذه في الضرائب ٥

وقال المرقش

هل تعرف الدار بجنبي خيثم عفت بها بعدك صوب الديم

وروى بعد طوى

وروى وجنبي الخثم

أَعرِفُهَا دَارًا لِأَسمَاءَ وَالدَّمعُ عَلَى الخَدَّينِ سَحٌّ سَجِمْ

أَمسَت خَلَاءً بَعدَ سُكَّانِهَا مُقفِرَةً مَا إِن بِهَا مِن إِرَمْ　　ويروى أرم

إِلَّا مِنَ العِينِ تَرَعَّى بِهَا كَالفَارِسِيِّينَ مَشَوا فِي الكُمَمْ

بَعدَ حُلُولٍ قَد أَرَاهُم بِهَا لَهُم قِبَابٌ وَعَلَيهِم نَعَمْ

قوله هل يعرف الدار يخاطب نفسه ويشير الى الدار التى قد شملها البلى حتى صارت لا تبين فتعرف فاللفظ استفهام والمعنى النفى ويروى هل يعرف الدار عفا رسمها الا الاثافى ومبنى الخيم في هذه الرواية تكون هل بمعنى قد وتنفى من الاماد ويريد بمبنى الخيم النوى وما حوله واما قوله سحم سجم فحل هو سحل وتكون علمًا لا يدخله الالف واللام والدمع جمع دمعة ويمى المطر تكلم سكون والسجم جمع سجمه ولا تكون الامن سحر سحست اعوادا في القطر والعى غلبه عوارض فظل بالتمام فيكون

أرد

ابرد من الاحبيه قال افرج حبا منهم ام عسر ام العلت في اثرهم
منحدر و الاباي جمع ابعه ويجوز ان يكون وزنه افعوله ويجوز
ان يكون فعيله فمن جعله افعوله يجعل الفعل منه البفي والهمزه فا
الفعل والسد لا يعدهي بين كلا كفاله وان يايعل للاعدا
بالرفد نفعل وصاد المطراي وقع وقوله اعرفها
دار الاسما تقول توصلت بيس الاثار واستشهاد المعاهد
الى معرفتها دار ام دبار هيمنه المراه فان كان ذلك ونظري
عندي عزد واعيها واسبابها ومارتب رب رصاها السات
بها ما مسح العبره وادري الدمعة والسيح السائل وكذلك
السجم وان كان ابلغ وقوله امست خلا تقول توحشت هذه
الدار بعد انسها باهلها فصارت خاليه مقفره ويقال
ما بالدار دم اي احد ولا يقال في الواجب ويروى اصبح
خلا
وقل ننها واعلم ان العسب ما لم
يرعه

احد فهو مستانف وقوله واعتم اى تم شانه فاخرجه من الاصل
ولم يرعه وقوله الام العيش يريد امستخلا الامر العيش وللذان يجعل
ما ان بهام لدم اعتراضا الا ان ما قبل الاستفهام مستقل بالاستثنا
وتم وتسمية لغير الوحش في شاضها وتحرمها في مستها بجماعة
من الفرس لبسوا الفلاس واحتفلوا العبد لهم وقوله بعد حلول عدادهم
ثم ما روى بعد جمع من بعد غلب الدلادم شكان لها اعساربو بهم فمات
لانهم روسا وفي فنائهم النعم مجموعة معناه الوراد ومر بعزو ولم
طبقات الناس ويروى وعليها نعم وقيل فيه اراد بقوله وعليها نعم اى
على القنات نعم وبى سنه طلمه كان الريس على ظهر بيته يمسي بها داره
عن ذوي سائرهم وبيس بها او باسه والمشهور فيما ذكره النعام
لان النعم واذا كان كذلك فيحتاج ان يروى لهم نعام وعليهم نعم حتى يسلم
ويصح

لوما تشلي حبتها جسرة وهل اليسا حبتها مرامم
عرفاً كالفحل جمالية ذات حبد اما اشكي الشام
لم نقرا الفيط جنيناً ولا اصرها تحمل بهم الغنم روي ذات حباب

بل عَزَّبَتْ في الشَّوْل حتى نُوِّيَتْ وسُوِّغَتْ ذا حُبُكٍ كالاَرَم
لوما حرف تحضيض وكذلك لولا وقوله حبها اراد حبك لها والمصدر يضاف
الى المفعول كما يضاف الى الفاعل والسلو طيب النفس عن الشي والمعنى
لوما سلاك عن حبها ركوب ناقة جسرة والجسرة الجريه الماضيه ثم قال
على طريق الاستبعاد وهل يسليك عن حبك لها مما تطمع فيه فرساو الامم
القريب وقوله عرفا وصفها بكثرة شعر العرف وذلك محمود مستحسن في
النجايب وقيل العرفا المشرفه ومعنى ذات حد ان لها احقافا فاطلبه لاسعف
وكانها حلقت محلوه وحلقها خلقه ابحال كانه هي من لهطه جمل بجمال ميك
طوال واحقاف في الطويل والحقيف ثم سائلبه ويروى ذات هباب
اي نشاط والسنام الاعنا اراد في نيها الامل السمن ولا تضعف فيه وقوله
لم يقفر اللقط حشا والحشى الولد ما دام في بطن امه وقوله اصرها اي
احبسها حاملة بهم الغنم والبهم جمع بهمة وهي الصغيرة من ولد الغنم
يريد لا يستحملها في بلاد للبعر الحاج لانها تحبسه معه للمهاب وكانوا
يحملون بهم الغنم على الابل المسنه في احاسن الاعمال والمرواحل حاله احرى
وفي الحديث الناس كابل مايه لا يكاد تجد فيها راحله ويروى لا احرها

ويقال صررت الناقة اذا سددت احلافها واذا لم يكن لها لبن لم تسدد ويحمل
لهم العيم في موضع الحال ويحسن الكلام لم يكن بها لبن فكسب اصرها مثل قوله
ولا يرى الضب بها ينجحر وقوله بلا عيب لم يدخل في الكلام للاضراب عن الاول
والاسباب للتاني ويروى قد عريت في السول والمعنى ساعدت في المراعي م السنول
وهي التي لا لبن لها الى ان يولد اي سمنت يقال ناقة ناويه اي سمينه وقوله
وسوعت اي جعلت تسوع لها امر الماء والمرعى ما اسمنها وعلاها سناما
داحل اي طرا بوم الشحم واللحم ويقال شاع لفلان كذا اي دام وسهل
واسعته اياه وسوغته كما يقال طاع له وقال الاصمعي سوعت له اي
لم يقصر عنها وما ذكرناه اشبه ومراد الشاعر ان اربابها كانوا
اعزا في الرباض المساعدة امه حتى صارت كذلك ٥

مُجْدافها

تَعْدُوا اذا حُرِّكَ مُجْرَافُهَا عَدْوَ رَبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلَمْ

المجداف السوط

كَانَّهُ بَضْعُ بِمَازِو بِالاكْرُعِ تَجْنِيفُ كَلَوْنِ الحُمَمْ

نسخة خربته

بَاتَ بِغَيْبٍ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ مُخْتَلِطِ الخُرْبُثَةِ بِالْيَنَمْ

ماكان يسحبه على

قوله تعدو اذا احرك مجرافها عنى

في السير

على السبير كانه تصورها بنفسه انها مجداف واصل الجذف الدفع
وَاراد بالرباع المفرد ثورا افرده القناص بالجوول بينه وبين صواحبه
فهولا بالو احيدا في العدو لما داخله وامتلكه من الخوف وشبهه
بالزلم وهو القداح واحدها زلمة ويروى عدو فريد والفريد الوحيد
وقوله كانه نصع يمان النصع الثوب الابيض وبضاعه الشي ولك
ان تصف نصع وتصفه يمان يريد كانه ثوبا وقوله بالاكرع يخشف
من المواضع الذي في قولهم الثور وتقال الناس اخيّاف اي مختلفون
ويقال اخافت المراه واخيفت اذا اتت باولاد مختلفين والجميم
جمع جمه وهي السواد وقوله تعيث العيث ما غاب عنك وفي القران
يؤمنون بالغيب يراد ما دل عليه الدليل ولا اشاهد ولا يدرك
من افعال الله تعالى وحكمه وما غاب من الارض ما يستره والخريت
والسم ضربان من احرار البقول وذكورها وحكى ابن الاعرابي
وغيره من قولا ليسه اباً لسه اكبا لنمال على الاكمه واعوق
الصبي قبل العنه وذلك ازراعها سريع الافاقه اي سريع من احعه
اللبن الى الضرع وفواق الناقه

تمام جلسها ونعال فوق ما فيك ه

وقال المرقش ايضا

ألا إنّ جيراني ولستُ بعائفٍ ... أدانيهمُ صرفُ النوى أم مخالفي

وفي الحيّ أبكارٌ سبينَ فؤادَه ... علالةَ ما زوّدنَ والحبُّ شاعفي

دقاقُ الخصورِ لم تعفّر قرونُها ... لشجوٍ ولم يحضرنَ حُمّى المزالفِ

نواعمُ أبكارٌ سرائرُ بُدّنٌ ... حسانُ الوجوهِ ليّناتُ السوالفِ

يُهدّلنَ في الآذانِ من كلِّ مذهبٍ ... له نطفٌ يعيا به كلُّ واصفِ

روى له زبد

قوله ألا ان جيراني توجع ونحسته في أمر وفارقه يريد فارقني خلطاي امام العائد الى

ولا ادري ان رجعوا في العائد

البحبه وقد حبى على ان هم في

ما بهم ام بحالعوني في معاضدتهم لاني لا اعرف الدخر ولا العاطي العائد وبقول سعى والى

والعافه او يرى غراب او طائر او غيره فيه طير

ان يكون كذا او كذا المارات قال الخليل وان لم يرسا وقال الاعشى

كان اهاعيافه ورحل عائف سكهن وقال

العيف

كما يعيف اليوم وطير روح من غراب السى او سس نزح قال والعايف
طايف سردد حول الما ولا يمضي وقوله وي الحي ابكار دسنس
فوادي سريد في الذين ارتحلوا ابكار دمهن بعلبه و ببيا
لهما وعدي سنين عصس محلٍ له معقولا ناسا وهو قوله
علاله والعلاله البقيه وتحور ان يراد بعلاله سي من الزاد بعد
سي ويعني بما بما سعرته عند التوديع وقوله ساعى غني
اي مصر سعفه فوادي وسعفه كل سي اعلاه والواو
من قوله والحب واو الحال وقوله لم تعفر قرونها الشجو يريد
لم يزران تجيعه ولم يصن بما اوجب عليهن امساس التراب
روسهن النفس لماد ممن وقوله ولم تحضر حمى المزالف
يريد بالمزالف العرى التي من الريف بعارس ويدنو او كانوا
يزعمون انها نوى وانها اذا نزل بها انهلكه
والمعنى لم يسفس في عيسهن ولم يزاوله حادثه او عله وقال
الاصمعي المزالف العرى التي تكون من البادية والقادسية

والاسار وما اسبهها والواحده مزلفه وتعال سجاه لسجوه
اداحزنه فسجى سجى سجًى ومن امثالهم ويل للسجي من الخلي وقوله
السراير الحبابر وسر كل شي خالصه وسراره الوادي اخصبه
وهذا مثل ضربه لنعمتهن وطيب عيشهن ونضاره سايهن لل
والبدن جمع بادن وهو السمين والسالعه صفحه العنق وقوله يهد
اي يرسلن ومنه قولهم بعير اهدل اذا كان مسترخي المشافر ويروى
يمددن والمذهب المصوغ من الذهب والنطف القرطه قال كان
ذا ولامه منطقا اي مقرطقا ويروى له ريد والريد الاضطراب
كل واصف ومعنى قوله
وقال احمد بن عبيد الريد الدر في القرط
يريد انها طويله الجيد فهوى قرطها يعجز الوصاف عن ابعاده حسن
الوصف جمالا وحسنا ٥

إذا ظعن الحي الجميع احتثثتهم بمكان الندى من يحيى للنار المساعف
قصرن بنا الاسباب ابن عتبة بعوجز من اعنافها بالمواقف
لشر حديثا اثنا فوضعنه خفيفها غلا ايلغ به طايف

احتثثتهم — سخر — المنبر

يروى احسنهم فمن روى احسنهم فالمعنى جانبهم ولا انس معهم
لئلا تقع عاطنه في مصاحبتى لهم فسرت في جانب من نواحى
طعنهم ومن روى يريد استحسنهم وتوارت عنهم
وكان مكانى منهم مكان الندام صاحبا له ساحى غلة في سى
فهو يرود لئلا يثقل عليه اى صاحبتهم ولم اخالط بهم
وقال بعضهم يريد نعت الرتبة لانى انحرفت مكان قدرما
بين وبينهم كقدر ما بين النديم وبديمه المساعف له فيما
يطوبه عنه ونحو منه قول الاخر عوجى علينا واربعى يا فاطما
مادون ان يرى البعير قائما يقول لكن ذنوعك وعوجك
مخافة لا تعفى البعير فيعطرنا وقوله مكان النديم من النجى
المساعف لغيره في امر يخفيه عنه ويروى النديم المسالف
والمعنى المخالص ماخوذ من السلافة وهى من الخمر اخلصها وافضلها
وقوله نصرن سفينا يريد الاى امن علت من سعى بين ولم يختلف
كما لحقته من سوق العرب يُسَمّى مكانا من جهل اونوع من انواع
السنى عمار فسادا وما تصاده من انواع الخير

رساد او صلا علی ذلک قوله فمن یلق خیرا یحمد الناس امره الست
وقوله تعوجن من اعناقها یرید اعناق الابل ای یعطفن من اکرهن اذا وجدن
فی موقف من المواقف مرصه فی لقائه ومحادثته ویقال ما ابالی بکذا اماله
واصله من الملاوالبغیه واسد مالی اراک فاما ببالی وانت قد مت من
الهزال وحکی سیبویه ما ابالیه بالة وبالیه ویقال قمت بمکان کذا فی مکان
کذا المعنی وقال بعضهم اراد بالمواقف المسک التی اتخذ بهن ای یعطفن
اعناق من رکبهن ابدعتها مسکن من العاج وغیره ویقال للسوار الوقف
والموقف جمیعا ویقال صرت الیک اصور صورا وفی القران فصرهن الیک ویقال
انا الیک اصور ای مایل ویروی فصرن سفنا ای حسن امالک السفن وقال طرفه
کان حدوج المالکیه غدوة خلایا سفین بالنواصف من دد وقوله لا
سالین فی موضع الحال وکذلک ویقال عاجه یعوجه عوجا اذا
عطفه وقوله یسرن حدیثا یزید فسطن حدیثا اذا السر لما بسهن یصون
محفوظ لا یقف علیه کل من یطوف بهن وکان یلقی به ویکتمه والمراد انهن
لفرط حیائهن یخاطبن فیما بینهن بالرمز والکلام الخفی یجری مجری الوحی
والایمان ویقال لعب العی اذا ولعب بالسبی ومنه ویروی
ولا یلغی بهم فلما تبتنی الحی جبتن الیهم فکان النزول فی حجور النواصف
تَنَزَّلْنَ عن ذوم نهف منونة مزینة اکنافها بالزخارف

۲ل

معاك

نزلن عن دوم تنعف منوبه من تبه اكنافها بالزخارف سيء الحي اي
اسواسوا والمناصف الخدم وكذلك الوصائف والمعنى انهن لعربهن
وبعمتهن لا يلحقهن نصب وقوله نزلن عن دوم اي عن ابل كانهن
في طولهن عظام الدوم وهو شجر المقل وتنعف تسرع تعال هف بهم هيفا
اذا اسرع في السير فالاذ اما تعسها تعسه فلت عسا.
من هبة الرواحل والزخارف الوان الوشي والمعنى ما حفت به هوادجهن
ومراكبهن من انواع العهون والرقوم وشبه ما قاله ما السدنية
الساعر الحارثي فبت احوف من ظلم ارادار ومن محل
عطافا وواخشي الا نامل من حلال تعلمه وحد ولما اخفافا
تعيد الحظم من هلك الذبائح اشيد الخدار تبع حس صافا ومن حس كالحجم
تجففن يد راكا تهرب للعرس الرفافا فعامت تسحب الاذيال
حتى بوان الرحاوه والكففا تصيح به نحو حريم راسي
فوام تبع الرقص الحسابا ٥ اورد بها وان طالت
لعصلتها وا المركم من اكرالنسا وتعال عنه سنته الامر
فذعلوا المر بالحرام وهدا كهو لهم تبع الحرام الطبيس
اعلاف الرسع او حشيه ومعناه الاسراع والكفاف بما يكف
من جوانب المراة

دون مجحونهم

بودّك ما قومي على أن تركتهم اذا أسجد الآفاق ريح أظايف

وكان الرقاد كل قدح مقرّم وعاد الجميع بجعة كل عايف

قوله بودك يروى بضم الواو وكسرها وفتحها فاذا فتحت فالمعنى
بالاهل واذا ضممت فالمعنى بودّك واذا كسرت فالمعنى بسهوتك
والكلام خبر على الوجوه كلها وما في قوله ما قومي زائدة وقومي ارتفع
بالابتدا وخبره يجي من بعد وهو قوله حين يحضرون وهذا كما تقول
بحرمتك وبركتك وبرّتك الملك وبدفعك كذا ويجوز ان يكون
ما استفهاما والكلام استعطاف كانه قال بودّك اي شي
قومي ويكون ما مبتدا وقومي خبره على التعظيم لهم والشدائد
وموضع على ان تركتهم نصب على الحال كانه قومي على تركك لهم ومهاجرتك
اياهم اذا اسجد الزمان واسجد الريح التي تهب من ناحية الطايف
وهو حين يصبح السمال الناس يفعلون وكذا وكذا ومعنى اسجد
طرد ما كان ما هم الى الانتقال عن الضواحي الى الاكنان لشدة الزمان
ويروى والمعنى كرب وعم وقيل ايضا اسجد القوم والبرد
اذا ادخلهم بيوتهم ويكون اسجد بمعنى افلع وتعالى اسجدت

السما

السما اذا ذهب الغيم عنها وكفت المطر ثم قال وكان الرفاد كل
قلح وهذا معطوف على ما دخل في صلة اذ او هو قوله اسعلوا ومعنى الكلام
انهم كانوا يحرصون على القسم المشتر وما يعود منه وانما كان
يطعمه اهل المسكنة والضر فيقول وكان المرافد بين الناس الاشتراك
فيما يقسم من الجزور القحط العام والكلا السنابل وكان نوى كل رجل
من القوم نصيبه من ذلك ما اخذه وقوله كل قلح هو على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه والمعنى كان الرفاد ما يعطيه كل قلح يسل
به الاسار فيجعلون عليه علامات ومعنى مقمّ معضّ ليس من عشيره
للانثر وقوله وغادر الجميع للزعانف الزعانف القليل من الناس
والواحد زعنفة واصله في جناح السمكة الزائد فيها قال الاصمعي
سمه العلماء الناس ينازل ادنى يلاحى لا اما الك انه دنا الحل واحتل
الجميع الزعانف يريدان سهر الحرام قد قارب مكانه ودنا الحل
يخاف الناس الغارات ولا يحتفوا ان صار القليل في جوار الكثير
ليسلم به ويامن والنجعه مثل ضربه في ذلك واصل الانتجاع طلب
الما والكلا ن

جَدِيرُونَ اَلَّا يَحْبِسُوا مُنْتَكِهِمْ اللَّحْمَ وَاَنْ لَا يَدْفَعُوا اَقْلَحَ اَنْ اَدْرَكَ
رُوِي مُجْتَدِيهِم

والشرف على الذي

بالعشيات اداه النحارون

يَعْظَامُ الجفان بالعشيه والضحى مَشَابِيطُ للابدان غير التوارف

قوله حدبر وحرالمسد افيما تعلم وهو قوله نودكما قومى

في احد الوجهين اللذين ذكرناهما فتقول قومى اذا اسنت الناس

واستد القحط وسمل الضر وصار الناس من عوز من جليعون

الاحسبوا عافيهم اسطار الما تقسيم له مر الحرور . وتعال

درار السى اذ اكه اذا دفعته وتلخيص هذا المعنى انهم اذا نزل

لهم لم يحسبوهم اسطار الما تسنح من حر الحرور واذا

احاب الرادف ملحه اعماكا اعلبهم وزحاح جنوبهم لاكرموا

ملحه ويروى بحيلهم بالحيم اي الطالب محدوا لهم ويمكن

ان يعرفوا من معنى المبتدى هو الذي ياذنهم اي مجلسهم ويقطع

مسافه النهم وسل الرادف حقيقه التابع يريد انهم يدفعونه

عنهم باموالهم اذا احتى جنابه وقوله يعظام الحفان يصفهم

بان معارى صحافهم عظيمة واسعه لكثره وزادها وجعل

ذلك بالعشيات والضحى يريد اتصال ذلك فيهم وان كان اوايل

النهار يخصونها بالوقايع والغارات واواخرها للاضياف

وقول

وقوله مساسط واحدها مساط والاندا جمع الندو وهو افضل
اقسام الجزور وبذلك سمي ساده الناس ورؤسا وهم اندا مرح ودهم
اساو يروى مساسط والمعنى انهم يبذلون انفسهم في طلب غايات
المجد واحيا الحقوق ويجب ان يروى النوازع وهو من النزفه
اي المسوامس يلعون بيوتهم ميلا الى الخفض والراحه ومجانبه المقاساة
الكد والمشقه وسقط عني في هذه الروايه على انه استثنا
منقطع مما قبله وفي الروايه الاولى وهو مساسط للاندا يجب
ان يروى معه عن النوازق بالراي وهو المخارجه وهو ان يجمع علة
من الناس ويخرج كل واحد منهم سا من ماله ثم يجمع جميعه فيصرف
الى المحتاج ويعرف فيهم قال واسما القداح عن الاصمعي الفذ
والتوام والرقيب والحلس والنافس والمسبل
والمعلى فهذه التي كانت لها انصبا وهي سبعه فاما
المنيح فهو الذي لا يعتد به وقال ابو عمرو السهام التي لا انصبا لها
السفيح والمنيح والوغد وقال ابو عبيده معمر بن المثنى
سالنا الاعراب عن اسما القداح فلم يعرفوا منها غير المنيح ولم يعرفوا
كيف يعملون في الميسر
كانوا

قال اللحياني وبعض العرب تسمي الرقيب الضريب وتسمي النافس المسبل
فالفذ اولها فيه الفرض واحد وله نصيب واحد ان فاز وعليه غرم غرم
واحد ان لم يفز والثاني التوام فيه فرضان وله نصيبان ان فاز
وعليه غرم ان لم يفز والثالث الرقيب او الضريب وفيه
ثلثة فروض وله ثلثة انصباء ان فاز وعليه غرم ثلثة انصباء ان فاز
وعليه غرم اربعة ان فاز والخامس النافس وفيه خمسة فروض
وله خمسة انصباء وعليه غرم خمسة انصباء والسادس المصفح
او المسبل وفيه ستة فروض وله ستة انصبا وعليه ستة
انصبا والسابع المعلّى وفيه سبعة فروض وله سبعة انصبا
وعليه غرم سبعة انصباء واما الثلثة الاغفال
التي لا انصبا لها ولا فروض فيها ولا غرم عليها وانما تكثر بها
القداح وبعض العرب تسمي الوغد المصدّر قال اللحياني الوغد غير
المصدّر وهي اربعة اغفل قال ابو عمرو فكانوا اذا ارادوا القمار
اجتمع سبعة نفر فنحروا جزورا وجزّؤوها عشرة اجزاء
هذا قول ابي عمرو وقال الاصمعي كانوا يجعلونها
ثمانية وعشرين جزءا وانهم يقسمونها

359

على الغمار وقال اللحياني كانوا يأتون بالجزار فينحر الناقة ويجعل
لحمها على وضم ثم يقسم على عشرة اجزاء على الورك والفخذ والعجز
والكاهل والزور والملحا والكتف وأبي ملاط ومن العصدان ص
ثم يعمد الى الطفاطف وخرز الرقبة فيقسمها على تلك الاجزاء بالسوية
فان بقي عظم او نصفه فذلك الريم ثم ينتظر به الجازر من اصحابه
فمن فاز قدحه فان اخذه سبّ والا فهو للجازر وقال الشاعر
من حضرون وكنتم كعظم الريم لم يدر جازر على اي بدأى
قسمة اللحم يجعل واذا اجتمع الايسار دعوا العلاج
ان اجل الاسطر اليها معروف بانه لا يدخل ياكل لحما سمين وانما
ياكل ما نطعمه غيره وهو الحرضة قال الطرماح ونظر الملي يوفي على
الجذل عربا والحرضة المتنفاض اي الذي قطلت منه
ان نقبض ويسمى المجد قال علي بن زيد واصفر مصوح
نظرت حواره على النار واسود عنه كف مجد وسمي السكير
قال ابو ذويب وكانهن ربابه وكانه يسر يفيض على
القداح ويصدع الربابة خرقة او سلقة يجمع

فيها القداح وسمى البيسر الياسر يعني الجامد ثم يؤتى بالمجول وهو
ثوب ابيض وتعمد الى سلفة فيعصب على كفه ولا يجب مس قدح
يكون له فيه صاحبه هوى ثم يقوم خلفه رجل يقال له الرقيب وهو الربية
قال ابو دواد كمجالس الرقباء للضرباء ايديهم نواهل قال ابو ذويب
فوردن والعيوق مقعد رابي الضرباء خلف النجم لا يتتلع فيكثر القداح
من تحتها فان فاز له قدح اخذه وناوله الرقيب وقد كتب على قدح اسم
الذي يختاره وانما احدها على خطار يقول الرجل ان خرج الفذ اخذت
سبعا وان خاب لم اغرم كسرا فان خرج المعلى اخذت كسرا كسرا وان
خاب لم اغرم عزمت على قدر ذلك ثم هي كلها على مراسها على ما هو جب
وانما يختار دونهما على قدر جد كل رجل منهم فاي القداح فاز بدأ
اخذ صاحبه نصيبه واعتزل سالما من الغرم واجيلت بعده ولا يزال
ذلك الداب حتى ينفد الانصبا كلها ويقبضها اصحابها ويقع
الغرم على الباقين فان كان المعلى اول القداح اخذ صاحبه سبعة
انصبا وافلت من الغرم واجيلت القداح فان فاز المسبل بعد المعلى
~~اخذ لصاحب المسبل بقيته انصبا وفرح الناقون اي فيهم واولهم~~
~~ثمن الجزور وغرموا لصاحب المسبل بقية الانصبا من جزور~~
اخرى وكذلك كل قدح يفوز مما نصيبه اكثر من ثلث فان فاز
التوام بعد المعلى اخذ صاحبه نصيبين

واول

وأفلت من الغرم وأجيل ما بقي من القداح على ذلك النصيب الباقي فمن فاز
قدحه أخذه ولزم الباقين من الجزور وأي قدح فاز مرة واحدة على أنفاض
ثانية حتى يفرغوا ومن لم يفز قدحه لزمه من الغرم مثل ما له من النصيب
فإنما جعلت الأنصباء عشرة ولم تجعل سبعة بعدد القداح لأن المعلى يفوز
بسبعة أنصباء فأحبوا أن يبقوا بعده بقية القمار فزادوا فيها الثلاثة
الأنصباء استدامة للعب وتطويلا للقمار وأكثر ما يفاض القداح أربع
مرات على الجزور حتى يغنم القامر ويغرم المقمور فإن الفذ يفوز بنصيب
والتوأم بنصيبين وكذلك يليه أنصبا والرقيب يليه أنصبا وكذلك ستة
أنصبا وأي قداح خرج بعد هذه الثلاثة أحرز صاحبه الأنصباء الأربعة
وكانوا الأيسار يجعلون لكل شيء منها فإن لم يتم الأيسار سبعة تممهم أكثرهم
مالا واستتمهم أحدا وكان له ما لهم وعليه ما عليهم فذلك تتميم الأيسار
وكانوا يفتخرون به قال النابغة   إني أتمم أيساري وأمنحهم مثنى الأيادي
وأكسو الجفنة الأدما   فإن فاز قدح رجل فنجا وغنم فطلبوا إليهم
أن يعيدوه على خطار فذلك التثنية   وهو قول النابغة مثنى الأيادي ٥
وقيل التتميم أن يتمم الرجل للقوم ثمن الجزور إذا عجزوا عن أثمانها فهو فعال
بالتتميم أن تطعم الرجل فوز قدحه تاما لا تستقص منه شيئا فذلك
التتميم

والنادب قال الاثر الاعرابي مثنى الايادي ان تعيد عليه نصيبك من تبس
لطعمه اياه وقال ابو عبيدة هي الانصبا التي كانت تفضل من الجزور
في الميسر عن السهام وكان الرجل الجواد يشتريها فيطعمها الابرام
وهم الذين لا ييسرون ويجعلون الجزارة للجازر وهي الضرع والفرسن
والراس والعلب والجلد والكرش كره ٥

اذا يسروا لم يورث اليسر بينهم فواحش ينعى ذكرها بالمصايف
فهل تبلغني دار قومي جسرة خنوف علندى بكرة بن غبن

روى جعدة

سناف كالنقاذ
سديس علتها كبرة او بوبزل حالية في مسنها
يسروا اي ضربوا بالقداح يقول اذا اجتمعوا يايسرون لم يتجاذبوا عن
تحاسد وساعص وتصاعن فيتولد ذلك منهم فواحش ومقابح
نها رووسهم اذا انقضت بلاد الايام وانما تجمعهم نظر الفقرا
وتحننا وتوصلا الى صلاح حال الضعفا والمرملين ويعطفا على المحتاج
منهم مطرح مغلي وسوا لعسيرة مجحور مرفوض ويروى فواحش
ينعى ذكرها اي يدفع ومن هذا قولهم نعى فلان اي دفع الذكر
بموته ويروى ينثى ذكرها اي يتحدث به من الثنا

واعاوال

وانما قال بالمصارف لانها وقت النسب وفراغ الناس لعلى الاحبار والمذاكر ص
باحاديث الناس وجدها ما تحمد منها وذم ما يذم ولان احبابهم يجاورون
بعد تباعد ويجاملون بالاحوال وبتزاد فتبهوى كل منهم الوقوف على ما
غيبت عنه من القصص والاخبار والتنف والاثار وقوله فهل تبلغني يذكر
تشوقه اهله ونزاعه اليهم وقد قال فيما تقدم بود كما لو من على
ان تركنهم فذكر اشتياقه بعد نايه عنهم وانه تمنى اللحاق بهم
وتجديد العهد بهم فقوله فهل تبلغني ورد بلفظ الاستفهام فهو تمني
للقائهم واظهار وجد بهم والجسره الناقه الماضيه الحديثة وهي في
السن فوق القلوص وقال ابو عبيدة الخنوف التي تهوى بيدها الى وحشيها
في السير وذلك محمود ٥ وقال الاعشى اجذ برحلها التجاور احدث ايدها
خنافا لساعر اجرد ا ٥ ويروى خنوف عليدي جلعدي والعلندى
الوثيقه الخلو المجتمعه والانثى علنداه والجلعد العظيمه والذكر جلعد عد
وهو نادر من بناء الاشتهر انانه باسم وذكوره باسم وان كان احدهما
مشتقا من الاخر واسد اكسوا القنود دار لون جلعدا وقوله
سدس عليها كبرة السدس التي قد استوفت سبع سنين ويقال
للذكر سديس يصاد لحالته التي تشبه الجمل لعظم خلفها
وقد مر القول فيه وا البازل التي قد طلع نابها

الجديره الفؤاد ومعنى خنوف الذي لينه رجع العضدين والشتايع الملينه
والبكره الحديثه وهي في السن

وبين اخر الانسان ثبانا وبقال مثله من دوات الحافر الفارح ومن البقر الصالغ ○

وقال

المرقش الاكبر

ماقلت هيج عبرة لبكائها محسورة باتت على اغفائها

وكان حبة فلفل في عينه ما بين مصبحها الى امسائها

سفها تذكره خويلة بعد ما حالت ذرى نجران دون لقائها

واحتل اهلي بالكثيب واهلها في دار كلب ارضها وسمائها

يا خول ما يدريك رب حرة خود كريمة حبها ونسائها

قد بت مالكها وشارب ريبة قبل الصباح كريمة نسابها

ويروى ما قلت يعني النا كانه يخاطب صاحبا له وهما في موضع الاسد اكانه قال اي شي هيج قلت عينه للبكا والمعنى ان ذلك الحفل منه لامر عظيم ووجد شديد واصبحت محسورة على الحال يريد انها اغتنت بكثرة البكاء ضعفت ويقال حسرت العين وحسرها صاحبها والاغفا النوم ان تغمض العين قليلا ولم تستحكم

النوم

النوم فيها ومعنى تابت اى بقيت طول ليلها على ما باتت عليه في اولها
لم تنم ولم تنتبه ومعنى البث انه استفظع حاله وما تردد فيه من
السهر والبكاء فعال المناجيه اى شى ملك هيج هذا العاشق لما قاساه
مما لا يحد ولا يكيف يريد لولا تناهي القلق به لما حصل على ما ذكرت ويجوز
ان يكون ما جحد نفي ويروى ملك بضم الميم والمعنى لم املك امري هذا
العاشق لانه عاشق مما عاشق من وجد هذه صفته لان الهالك في التصابي
ليس من فعل السديد هو من فعل السفيه وليس يشهد لهذه الروايه
والمعنى قوله من بعد سقمها تذكره حويلة ۝ وقوله كان حبة فلفل
في عرصاتها ويروى في جفنها والفلفل يستخرج الدمع من العين لحرارته وكذلك
السنبل للذلك والعنزه وكان في العين حبة فلفل من بعد السنين ۝ ويجري هذا
المجرى قول الاخر كان غداة البين لما تحملوا الذي سمرات الحي ناقف
حنظل لان الحنظل يفعل بناقفه ما يفعله الفلفل لمن يكتحل به او يشمه
وهذا الكلام يبنى على ما قبله من المعنيين اللذين ذكرتهما وقوله
سقمها تذكره انتصب سقمها على المصدر وتذكره يرتفع بفعل
مضمر يدل عليه قوله سقمها لان المصدر يدل على الفعل يريد
ان تذكر هذا العاشق لهذه المراة مع بعدها وحوول

ذى نجران بينه وبينها غنى وخفة عقل يريد ان تعاطى ذلك مع الياس
غوايه وجهل وخبلة انتصب على انه مفعول والذرى الاعالى وقوله واحتل
اهلى بالكسر يا كندا الذكر البعد المانع من المطمع فيها وفى وصالها اذ كان
اهله بالكسر واهلها فى دار كلب وبينهما من البعاد ما بينهما والجر
قوله ارضها وسماءها على انه بدل من قوله دار كلب وقوله يا حول ندا
مفرد من رخم وما بدّ بك استفهام وهذا الكلام تجلد وقلة احتفال
بفراقها وانه قد سبق الى فراق من كان اعظم شانا منها بعد ان ملكها وانه
تعاطى من اللهو مع امثالها ما يطول ذكره وليس يبالى بما حدث فى شانها
وقوله ذنب حرة حود تعطيه لمن واصلها بزعمه فانها كانت
فى منصب كريم وعرض عزيز وهذا كما تمدحه بذكر الشرب وتعاطيه
اياه ندمانه وقوله الدية الخمر وجعل ما وصفه فعل الصفاح
يريد فعل اساء العاذل لعذله ولومه وقوله كرمة لسبائها
تقال سبأت الخمر سبئا وسباء اذا اشتريتها فهى سبيئة واما قال
لسبابها وهو سباء لها لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى
الفاعل لانه اراد اشتراؤه لها بالغلاء الاثمان واكرمها وانه لم يكن واغلا
تابعا فى تعاطى ذلك الغيره وعلى هذا قال امرؤ القيس فاليوم اشقى
غير مستحقب اثما من الله ولا واغل وقال غيره إن اك

12 ر

مستكبرًا فلا اشرب وغلًا ولا يسلم منه البعير   ويروى لعبره بسبابها
والمعنى لعبر الشرب وهم الذين اشاروه ونقلوه واللام من قوله لعبره
متعلقة بقوله قبل الصباح كانه اراد عجلت ذلك قبل اصباح العبر لو
تكلفت شربه ليلا وقيل الواغل في الخمر والوارش في الطعام ○

وَمُغبَّرةٍ نَسْجَ الجَنوبِ شَهِدْتُها تمضي سَوابِقُها على
غُلَوائِها

بِطِمِرّةٍ نقص الذباب بطرفها خلقت معاقمها على
مُطَوائِها

قوله نسج الجنوب انتصب على المصدر والمعنى رب مغبرة جمعت
جمع الجنوب للسحاب والفتها البقها ودل قوله مغبرة على انهم
قد جمعوا وهبوا للغارة فكانه قال ومجموعة نسج الجنوب
وكما ان الجنوب تولف السحاب وتجمعه وان الشمال تفرقها
ولهذا قيل نوئي مشمولة ويروى سَحَّ الجنوب والمعنى سحت سح
الجنوب والارسال والايقاع والصب تستعمل في الخيل كثيرا وجلها
طور ثم اجالها كما ارسلت مجنونه لم تقوم ○

سبه ارسالها للغاره ماجالة القداح وقوله تمضي سوابقها على
علوائها والعلواء الغلو والارتفاع وموضع على علوائها نصب على الحال
من قوله تمضي وقوله بطمرة يتعلق الباء منه بقوله شننتها وهي الوثابة
وقيل المشرفة ويكون جسيد ماخوذ من قولهم رمى به من طمار اي اعلى
جبل وقوله تعصي الذباب بطرفها مثل قوله طحور ان عوار القذى والطحر
الدفع الشديد ويريد تنفض تكسر والمعنى انها اذا طرفت تقتل الذباب
التي تقع حوالي عينيها بحدة نظرها وروى بمحاكة وهي الشديدة فقار
الظهر . والمعاقم الفصوص وهي المفاصل ومعنى على مطوائها يريد انها
تمططت فخلقت على ذلك وهذا كما قال الجعدي خيط على زفرة فتم
ولم يرجع الى دقة ولا هضم وكل ملتقى عظمس معتصم ... لقابها

كسبيبة السير اذا ذات علالة تهدي الجياد غداة غب لقابها
هلا سالت بنا فوارس وايل ولنحن اسرعها الى اعدائها
ولنحن اكثرها اذا عد الحصى ولنا فواضلها ومجد لوائها

السبيبة الشقة والسير اضرب من البرود شبهه استوا خلقها واملاسة
ظهرها باستوا الشقة والعلالة البقية من الجري يعني ما يدخره فرسه
من العدو لوقت الحاجة اليه وقال

توكل
والله المستعان

في سرمدة

قوس منقبية اذا كانت فعالة لاذكر قال وادرك جرى المسعاد لغوتها
وقال الكلحبه فادرك ابقا العرادة ظلعها وقوله تهدى الجياد
يريد انساطها وسرعتها بتقدم الخيل فهى كالهادى لها وغيرها كالحادى
وعلى ذكر الظلالة قال ربيعة بن مقروم واذا انعقل بالرجال طحا بها اعطاك
نائله ولم يتعلل والاحسن في هذا ان يكون من غلالة يكذا اذا اعطيته
شيا منه ولم يتمم وقوله غداة غب لقائها يريد اذا رجعت من
الغزو وكانت نشيطة لم يوثر التعب فيها كما قال البدر باجش
الصوت يعبوب اذا طرق الحى من الغزو صهل واستعمر غداة
على الظرف من تهدى اى بعد يوم اللقا سوم تبرز على الجياد وقوله هلا
سالت تحضيض وانما بعثتها على الفحص عن اخبارهم والاستخبار عن الايهم
ازالة للظنة فيما عدده عن نفسه ولان المفاخر قد ينقبض عن كثير
مما يحصيه من مآثره تفاديا من ان يقال اسرف او تزيد واذا كان
المخبر به من الاجانب صحبته التصديق لما في سهلاته من الاعتراف
والتحقيق وقوله فلنحن ابقى الاسد تبنااف والاجواد بين مصمرة
والمعنى انى واهلى اذا اجتمعوا لملاقاة الاعدا فنحن اسرعهم
دفاعا واوجاهم ضرابا واكثرهم عددا اواوفرهم عددا او ذكر
الحصى كناية عن الكثرة لان القوة دبها ومعها وقال

لنا فواصلها وسترى لوائحها المعقود لها اي حبر اللوا ام عقد لنا له ثم تنبان

وقال المرقش الاكبر

هل بالديار ان تجيب صمم لو كان رسم ناطقا كلم

الدار قفر والرسوم كما رقش في ظهر الاديم قلم

ديار اسماء التي تبلت قلبي فعيني ماؤها يسجم

اضحت خلاء نبتها ثئد نور فيها زهوه فاعتم

تبلت

قوله هل بالديار قال بعضهم اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى معنى النفي الجحد
كانه قال ما بالديار صمم من ان تجيب ويجري هذا مجرى قول القائل هو
ان يرام والمعنى من ان يرام وحمله على هذا قول الله تعالى يبين الله لكم
ان تضلوا والمعنى لئلا تضلوا او من اجل ان لا تضلوا قال وقوله لو كان رسما ناطقا كلمة
كلم يشهد بهذا المعنى ان الا المراد لو نطق رسم لكان هذا الرسم من معاهد الدار
مجيبا السائله اذ لم تكن به صمم وذلك لان الف المسعاكم وهذا الكلام يوجع
من الواقف عليها ومن السائل عن الاحبة منها باخبار الظاعنين عنها
من قابله لما استعجم الدار ولم تخبر

وان اخ

وان الحيف في السؤال ولجوران يجعل البيت على كلام من كانه استفهم
في صدره علة سكوت الدار عن الجواب وفي عجزه صار كالمحتج عن نفسه ومخبرا
بان الجماد ليس من شرطه ان ينطق ولو نطق رسم لكان هذا الرسم ينطق وهذا
كما قال ابو تمام اسائلها واجعل بكاي جوابا تجد الشوق سائلا ومجيبا
وقوله الدار قفر يريد انها خالية وان ما بقي من آثارها ممتهن للرياح تدرج
عليها فتوثر فيها آثارا كانها كتابة من قسته في طروس ويقال ان هذا الشاعر
سمي مرقشا لقوله كما رقش في ظهر الاديم قلم والقصد الى تشبيه الرسوم
وهي الآثار بكتابة منمقة وقال كما رقش والمراد كما رقشه قلم شبه
اثر الدار باثر القلم في الاديم والرقش في الحقيقة من الكاتب فنسبه
الى القلم لكونه آلة فيه وهو التحسين وقوله دار اسما اي هذه الدار
من ديار هذه المراة التي فتنتني وافسدت قلبي علي ومعنى دائمة السجوم
والسيلان وان نفع دار على انه خبر مبتدا محذوف وقوله اضحت
خلا يريد خالية قد تحول السكان عنها فكثف نباتها وتور ازاهيرها
وطالت فروعها وعمت ويقال عمه واعتم بمعنى واحد ويروى زهره
وزهوه جميعا والمراد ما ابيض واصفر من انوارها واكمامها البقلها
عن اربابها وراعيتها ان

بل هل شجتك الظعن باكرة كانهن النخل من ملهم

النشر مسك والوجوه دنانير وأطراف الأكف عنم
لم يشتج قلبي من الحوادث إلا صاحبي المنزول في نعلمه
تغلب ضراب القوانس بالسيف وهادي القوم إذا أظلموا

قوله بل هل شجتك الظعن بأحرف دخل للإضراب عن الأول والإثبات للثاني كأنه ترك ذكر حوول الدار واشتغل بذكر السكان وبعد المزار ومعنى شجتك شاقتك يقال شجاه يشجوه وشجي يشجى شجا وهي المثل ويل للشجي من الخلي وتشديد الياء من الشجي ليس بمختار وأراد بالظعن النساء اللاتي تحولن عن الدار فشبههن على هوادجهن وقد كسيت الرقوم وزينت بالعهون النخل من ملهم وهي أرض باليمامة وقوله شجتك يخاطب نفسه على طريق التجريد وقوله النشر مسك يريد أنهن طيبات الروائح وهذا كما قال المتنبي كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وإن لم تطيب وقال أيضا كأن المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر يعلل به برد أنيابها إذا طرب الطائر المستحر ٥ والقطر الطيب والنشر رائحته وقوله الوجوه دنانير يريد حسنها وصفاءها واستواءها وملاحتها والعنم شيء أحمر لين لو طلب

عواره

عقدة للبنه لا تعقد وقيل هي دودة حمرا تكون في بقل الربيع ومعنى
واطراف الاكف يريد حمرتها كحمرة العنم ولهاذا بكاف التشبيه
في هذه الاشيا التي شبهها وان كان الفصل الى التشبيه لكنه جعل
نفس المشبه مثل المشبه به تحقيقا وتاكيدا او الفصل من ان
تقال زيد اسد ومن ان يقال كالاسد يجري على ما ذكرنا وقوله اطراف
الاكف يريد الانامل المتطرفة بالحنا وقوله لم يبح قلبي من الحوادث يروى
بل الحوادث جعل الحذف بدلا من الادغام لما كان النون حركته لازمه
واللام من الحوادث سكونه كان لازما فعند الادغام وقوله الاصاحبي
ارتفع على انه فاعل لم يبح وتعلم قيل هي ارض بعينها متصلة وقيل
هو اسم للداهية فهو في اسما الدواهي كنحوط في اسما الحوطى السنبر
وقال بعضهم من غلمت الاديم اذا جعلته في غمة لينفسخ عنه صوفه
والمعنى لم يحزن قلبي ولا اوجعه شي من الحوادث كما اوجعه صاحبي
الهالك في هذا المكان المطروق بالداهية السليك وقوله تغلب
ضرايب القوانس موضعه رفع على انه بدل من صاحبي المفقود
ورحمة في غير البدا فنزل اجره مصوحا لانه اراد به ثعلبة بن عمرو
بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان لقبه الخشتام وكان الرثى

وفلذ جم ثعلب فيبقى الباعا فتحتها وكلا الفتخ فرع ونجعله اسما لما
على حياله كقولهم في رحم حارث يا حار ويا حار والقوانس اوساط
الرؤوس والواحد قونس وهو من الفرس عظيم تحت الناصية وقال
ضربك بالسوط قونس الفرس وقال بعضهم القونس اعلى الحديد الطويلة
في وسط البيضة فاذا الركن فيها فهي الجديدة فهي تركة والساعد ك
ابن بعلبة المذكور ومدحه بانه ضراب اعالي الكماة بسيفه
وبانه يتقدم اصحابه اذا اظلم الليل لمعرفته بالطرق وبخاسرة
في ابنه لها ولانه الرئيس في اصحابه يتقدمهم فيتبعونه ويعودان بهد
بهادي القوم انه يرشدهم اذا تحيروا او التبس وجوه الراي عليهم
ومعنى اظلم صار في الظلام لاستشكال الراي منه

فاذهب فدى لك ابن عمك لا يخلد الا شابة وادم
يهلك والد ويخلف مولود وكل ابن ييتم
والوالدات يستفدن غنى ثم على المقدار من يعقم
لو كان شيء ناجيا لنجا من يومه المزلم الاعصم
في باذخات من عماية او يرفعه دون السماء خيم

روى وكل ذي اب ييتم

قوله اذهب

قوله إذ هو إظهار يأس من لينه وليس بأمر إنما هو للاستسلام
وقوله فذلك أن عملك ظاهر والدعا له والمعنى تبيين رضاه
عنه مدة حياته وقال إن خالد الاستنابة وأراد وهذا التسلي
ورضي بالمعدود وأن مآل الجميع إلى الفنا وشابه ولد جلال
وارتفع الاستنابة على أنه بدل من موضع لا خالد ثم قال يهلك والد
ويخلف مولود وهذا شأن المصائف والمصابر وإن الأقدام تستوي
فيها وإنما هي بتقديم وتأخير وذلك على ما تعلمه المقتدم من
مصالح العباد واليتيم فقد الوالد وإنما يقال للمولود يتيم
إلى أن يحتلم وقوله ويخلف مولود يريد أن الآمال تتعلق بالوالدين
ثم تصير من بعدهم متعلقة بالمولودين وكل مولود يتعلق بعد
أبيه لا محالة والوالدات يستغنين بكفاية الله لهن عن القيم
بأمورهن وعلى المعتاد من تحرم الولد منهن ويقال عقمت المرأة
والنسا عقم وقوله ولو كان شيء ناجيا لنجا يريد أن الحذر
لا ينفع مع القدر ألا ترى أن الوعل على ما به من العقول وعلى ما هي
احترازه وتحصنه بالمعاقل من المحذور إذا دنا حينه على أن
حينه ولا مخلص له من المقدور والمز لم ما جود من

الزلم وهو القدح شبهه به لضمره وخفته والاعصم الذى
فى وظيفه بياض يشبه به كالحلقة وقوله فى باذخ يقال
جبل باذخ اى طويل وعمايه وخيم جبلان وقوله فى باذخ
بقوله لتجار بوجه وقوله اوبرفعه عطف على المعنى كانه قال الانجاة
الاهرجات اويحصنه ماواه العرهر السماك
من دونه بيض الانوق وفوقه طويل المنكبين اشم
برقاه حيث يشامنه واما تنسينه منيه
فعاله ريب الحوادث حتى زل عن ارياده يهرم
ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما يعلم
قوله من دونه بيض الانوق الضمير يرجع الى الزلم الاعصم وقال
ابو عمرو الانوق طائر اسود له عرف كعرف الديك يبعد بيضه
وقال الاصمعي هى الرخمه وجمعه انوق ولا تبيض الا فى قلة جبل
وفى ابعد ما تقدر عليه منها يقول من دون هذا الوعل بيض الانوق
اى تقصر الرخم عن بلوغ هذا الجبل لاستعلائه وذهابه
السماء

248

السما ولم يرض بذلك اصاحبي فال بعوقه طويل المكسر لي
جبل اشم مشرف فكان الوعل يحط عن معقل البيض ويعلو اعلي
الجبل الاشم وقوله برقاه منه روى الاصمعي برعاه حسبنا
منه والمراد ان الوعل ينصرف من جا واه فما اراد وحسبنا واف
اخطاه الفكر المحتبن هبرم وهذا اشاره منه الى ان الاوابد
من الوحوش انسبت للابد ولا تهلك الا بالافات دون الموت
وقال ابو حاتم سميت الوحوش اوابد لانها تبقى على الابد
وقوله فعاله ريب الحوادث من بعد اهلكه ما رابه من بوايب الدهر
والاربد جمع الربد وهو حيد من الجبل يريد ان ذلك فواته
عن الربود فتكسر ويقول حطمت الشي فانحطم ومنه وصفت
النار بالحطمة ايضا وقوله ليس على طول الحيوه بندم هو على
حذف المضاف كانه قال ليس على فوت طول الحيوه وساع
ذلك لسلامة اللفظ من الالتباس والمعنى اذا كان المر
مسولا عن مكاسبه في دنياه يوم الجزا ومحاسبا فيما ياتيه
ويذره فلا اهتمام لما يفوته من امتداد الامل ويغشاه

قال الله تعالى لينبذن في الحطمة وهي النار التي تحطم ما يلقى فيها ايضا

من اقتراب الاجل لانه كلما كان سناؤه اقصر فحسابه اخف واسهل

وقوله وعن وراء المرء ما تعلم الواو واو الحال ووراء ها هنا في معنى

قدام فهو كما جاء في التنزيل من قول الله تعالى وكان وراءهم ملك

اي قدامهم وقال آخر انشده ابو مروان سمعي وطاعتي ودوني ممبم

والعلاة وراءها اي قدامي ۝

مَاذَا يَنْبِئُكَ عَنْ عِزِّ الْمُلُوكِ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٍ مُرْغِمِ

مُقَابَلٌ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْغُلْفِ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوْأَمُ

حَارَبَ وَاسْتَعْوَى قَرَاضِبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يَحُوزُ نَعَمُ

فَانْقَضَّ مِثْلَ الصَّقْرِ يَتْبَعُهُ جَيْشٌ كَغُلَّانِ الشَّرِيفِ لُهَمْ

بِيضٌ مَصَالِيتٌ وُجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بِحَارِهِمْ بِثَمَدْ

أَبْيَضُ مَسْنُونٌ كَبَادِرَةِ السَّيْفِ طِوَالُ السَّاعِدَيْنِ لَعَمَمْ

قوله مرغم اي يذل اعداه ويهينهم وقوله مقابل بين العواتك

تعال علان مقابل مدابرا دا كان كريم الطرفين والعلف

اراد ما العلف غلف

وسلمه عن ابن العوس

روى يتبعه

روى بغم جمع بغمة

وبرى الجزعة

لعس ٢

يعني به عُلَفًا وسلمة قبيله منهم والعوانك جمع عانكة ويكون من
اسما الرجال والنسا وكل كريم قديم عانك والنكس اصله في
السهام وهو الذي انكسر فجعل اسفله اعلاه وارتفع نكس على انه
خبر مبتدا محذوف اراد لا هو نكس ولا توام وهو السهم هاهنا
والتوام هاهنا الضعف واصله الذي وُلد معه آخر ○ وقوله حارث
واستغوى اي استدعى ويروى جمع واستغوى والعراصيه الجر
الفقرا الذين لا اموال لهم واصله من الفرضية وهو القطع والواحد
فرضوت والفرضات اللصوص ايضا وقوله ليس لهم مما يحاز نعم
اي ليس مما يصير له حين نعم والنعم يقع على الازواج
الثمانية والغالب عليها الابل والمراد انهم فقرا وارتفع
نعم بليس والتقدير ليس لهم نعم مما يحاز وقوله بيض يريد
انهم كرام وليس يريد اللون والمصاليت جمع مصلات وهم
المتجردون النافذون في الامور وارتفع وجوههم بقوله بيض
والمعنى انما الكرم والحياء وجوههم وقوله ليست مياه
نحورهم بعمم جمع عميم يريد لا تجد مياه نحورهم في تدافع
امواجها

ويروى بغمهم جمع غمه والمعنى مقدار ما يغم مجاوره اى يكـ
اعظم من ذلك وقوله وانقض مثل الصقر اصبت مثل على الحال ويعنى به
الملك الجعفى الذى مدحه وجعل الجيش تبعا له والغلاة جمع الغال
وهو السهم المتغلغل فى الماء والشريف موضع والبهمة الفرسان الذين
لا يدرى كيف يؤتون لابهام امرهم ويروى لهم اى يلتهم كل شى
ويبلعه ويروى يقدمه جيش اى يتقدمه وقوله ابيض مسنون
اى مخروط الوجه اسيله وكبادرة السيف اى فى جرايه واقدامه
لا يثوى فى بدرانه كما لا ينثنى السيف وطول الساعدين فى الاعالى
يحمد كما يحمد طول الباذين فى الاسافل ٥

وان تغضبوا نغضب لذاك كما ينسل من خرشايه الارقم
فنحن اخوالك عمرك والخال له معاظم وحرم
لسنا كاقوام مطاعمهم كسب الخنا ونهكة المحرم
ان يخصبوا يعيوا بخصبهم او يجدبوا فهم به الام
عام ترى الطير دواخل فى بيوت قوم معهم ترتم

ولحن

وَتَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خِلَلِ الشَّيْنِ كَلَوْنِ الكَوْدَنِ الأَصْحَمْ

قوله ان يغضبوا اي يريد تابعي الملك يريد انه يراعي احوال حليته فيهتاج
لاهتياجهم فاذا اشتد الباس شاركهم ولم ينفرد عنهم بل تخرج
من صولته ومكره والبطش بالاعدا اشد خروج الحية من حرشنا به
وهي جلدها وقوله كما يتسل يريد وتتسل كما تتسل وقوله فبحر احوالله
دونك يقول يجمعنا واياك الانتساب بالمواتاة والاصطفا والالتساب
بالممازج والاستئناك ثم قال وانما له معاظم وحرم يريد والولا
بالنسب لسن كالولا بالسبب وان كنا جمعنا من الامرين وقوله
لسنا كاقوام مكاسبهم فعل الجباه هذا العرض بقوم يذمهم فيقول
نحن مباينون لاقوام بقربهم مكاسب خبيثة وافعالهم الفحش والمناكر
واقوالهم انتهاك المحارم بالمعاذير لا يرجعون الى حيا ومروة ولا
يستندون الى تقى وزعة وقوله ان يخصبوا العيوا يخصبهم يريد لوم
اصلهم ودقة فرعهم فان نالوا خصبا وسعة بطروا وان نالهم ضيق
وزمانه حال ذلوا ولوموا فهم في الحالين جامعون للعيوب مرتكبون
للذنوب ه وقوله عالم ترى الطير دواخل سان لزامي الجدب فيقول

اذا اسنت الناس وشملهم القنوط من الخير واليابس وصار الطير
لفقدانها الحب يختلط بالمجامع والبيوت ثم ثمر متعهم اى بطل العلف
منهم ومنهم وقوله وتخرج الدخان من خلل البيت يقول ولشدة البرد
يرى البيوت تخرج الدخان من فرجها وكان الوانها لون الكودن الذى
يعلوا لونه سواد في حمرة وقيل الصحمة سواد في صفرة ○

حتى اذا ما الارض زينها النبت وجن روضها واكم
ذاقوا ندامة فلو اكلوا الحنظان لم يوجد له علقم
لكننا قوم يخالا بقنا بينها عفافة وكرم
اموالنا نغني النفوس بها من كل ما يدني الله الكرم

قوله حتى اذا ما الارض زينها تريد كان حالهم في الجهد والشدة ومعاناة
الضر والفاقة على ما قصصت الى ان تبدلت الارض وقوله زينها تريد لما
اخضرت الارض بنباتها وكثر محاسن اكامها وطال اشجار رياضها
عادوا الى اول احوالهم فيما كانوا ياتونه من السوء وندموا على ما كان
منهم من الافعال فلو اكلوا الحنظل لم يجدوا له مرارة ويقال جن
الارض جنونا قال ابن احمر وجن الخاز باز به جنونا والخاز باز قال

الاصمعي هو

الاصمعي هو دبات الارق وقال بعضهم سمي جنابث الروض بعد الاسم
حكاية لصوت خازباز ويروى ولكن على ان يكون فعلا ماضيا وقد عطف
على جنّ ومعناه انه ستر النمار نورها واكمّها والخطبان الحنظل
الذي قد صار فيه خطط اي خضرة وصفرة والعلقم الشي الشديد
المرارة قوله لكننا قوم لما فرغ من بعضه لم عرّض به في كلامه عند
قوله لسنا اقوام مكاسبهم فعل الخنا رجع الى صفة انفسهم في
سلامة صدورهم وصحة عقيدتهم في مودات قلوبهم فقال نحن
قوم نرى حلوها خلائقنا على اعفافه وساحر المطاعم المخزية
وكرم نام يرد عنا عن الملابس الدنية والكرم يستعمل في كل
ما يختار ويستحمد لذلك قال الله تعالى فيما مدح به المومنين واذا
مروا باللغو مروا كراما وقوله اموالنا نقي العروض بها يريد انا نصرف
اموالنا الى وجوه البر والصلة واكتساب الذكر الجميل والمحمدة
صيانة لانفسنا مما يشينها وتطلبا للترقي في درجات الفضل
وكل ما يزينها فيتجنب ما يكسبنا شنارا ٥

لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم
والعدو بين المجلسين اذا آد العشي وتنادى العم

يا بني الشباب ألا فوزن ولا تغبط أخاك أن يقال حكم

قوله لا اسعد الله دعا في استدامة الشر وطلب التمتع به ويقال بعد الرجل
تكسر العين اذا اهلكك فقال يقولون لا تبعد وهم يدفنوني واين مكان البعد
الا اسا وتجد نصر العين اذا اتاى وقوله لا اسعد الله بدخالفه المعدان
جميعا والليث التحريم والبهو ومعنى الكلام لا جعل الله اجز عهدي
بذلك كانه كان فعالا لما استدامه من الامور التي ذكرها وقوله اذ قال
الجمس نعم الجمس الجلس وموضع نعم رفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف
والمراد هذا نعم او نعم به انا فاعتبروا وقوله والعدو العطف على
قوله الليث من البيت الذي قبله ويريد بالمجلس محافل الشبان والنيح
واصحاب الحلم وارباب اللهو والطرب وقوله اذا فاتا العشي يريد وقت انزال
الاضياف والسعي في الاحتفال لهم وتهيئة مجالسهم واكرامهم والطامهم
والتحفي بهم ومعنى قام رجع ظله ويروى ولى العشي اي ذهب وبها شعار بان
وانما قال هذا لان الشبان يحتفون في الابواب التي عددها وبمنى دوامها
ومعنى ينادي يجالس ويتكلم والعم الجماعات من الناس والندي المجلس
من هذا وهذا اشارة الى الوقت الذي يحتاج فيه الى ذوي البصائر
واولي الآرا والمكايد وقد اراد بقوله العدو بين المجلس اذا اجتمعوا
لسنا والجليل واستعين بالبصراء والمتوسطين وتعارف هذا

قول ابن عنمة يُفقّهنا الدهر اللبيب ○ وقوله بأني الشباب الأقورين
يريد الدواهي والأمور العظيمة وهذا كما قيل الشباب شعبة من
الجنون وذاك أن الشبابة تركب المشاق وتهوى الأمور الداعية الى
ركوب الخطر والتولج في مصاعب الغرر وأسطى ما تنادي بالهلك من الهزل
والجد فلا تبقى منها ولا تقصر عنها وهذا الجمع يعني الذي بالواو والنون
يختص به الناطقون ومن جرى مجراهم تفضيلا لهم فاذا عظموا الشيء هنا استعاروا
هذا البناء له على ذلك قولهم الأمرّين والفتكرين وقوله ولا تغبط أخاك
أن يقال حكم يريد أن الرجل إذا شاخ وكبر فحاكم الناس لكبر سنه وتجربته
فليس بمغبوط لأن ما فاته من نضارة الشباب ولذات العيش بهواه أعظم مما
حصل له وأجدى عليه وهذا كقول الآخر لا يغبط المرء أن يقال له
السنان ○

وقال المرقش الأكبر

يا ذات أجوارنا قومي فحيّينا وإن سقيت كرام الناس فاسقينا
وإن دعوت إلى جُلّى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا
شُعْثٌ مقادمنا نُهْبَى مراجلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا
المطعمون إذا هبّت شآمية وخير نادٍ إذا ما قام نادينا

قوله يا دار اجوارنا يريد يا صاحبة مجاورينا والاجوار جمع الجار
والكلام استعطاف ومعنى قومي انتبهي من قولهم قام بالامر يعني فقمت
بامر الله خير قيام ومعنى حيينا اي سلمي علينا بسلم الكرام وتحيتهم
ويقال حياك الله وحياك الله الملك وحياك الله ظللك وقد يكون التحية
الملك قال ولكل ما نال الفتى قد نلته الا التحيه يريد اصبت ونلت كل ما
يتمنى نيله الا قولهم في التحية ابيت اللعن يريد لم انل الملك وان كنت
نلت ما دونه وقوله وان سقيت يريد وان دعوت لخيار الناس واماثلهم
بالسقيا فادعي لنا ايضا فانا منهم ويقال سقى واسقى بمعنى واستشهد
بقوله سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال وبعضهم
يفرق بينهما ويقول سقيت فلانا اذا اعطيته ما يشربه واسقيته
جعلت له سقيا يفعل بها ما يشاء ويقال سقيته اذا قلت له سقاك الله
وقوله وان دعوت الى جلى ومكرمة فالجلى اسم للجليلة من الخصال كما
يراد بافعل فاعل وفعيل ومعنى الكلام هذا في شرح الحماسة
مستقصى وقوله وان دعوت لا دعائم [illegible] ولا طلبة انما المراد التنبيه
على شرفه [illegible] استحقاقه ما يحق للافاضل والاكابر والمعنى اجعلينا
في عداد الذين يدعون للشدائد ويعتمد عليهم في النوائب وسراة
القوم خيارهم ومعظمهم القول فيه وفي حديث ام زرع فنكحت بعده
رجلا سريا واخذ خطيا واراح علي نعما

ثريا ودجبر بشر بكرنا

نثرنا فالسراة في الناس والشراة في الخيل وقوله شغلت مقادمنا
يريد انهم شغلوا بمدافعة الغزو وشغلوا بالحرب ومعاناة الشرف
والقتل واشتغلوا عن الموادعة وتنعيم النفس وقوله نهبى مراجلنا
يريد انها تنصب للضيفان وينتهب ما يفضل عنهم من المعترين واولى
الحاجة والمعترين وقيل بل اراد مراجل الحرب والمرجل القدر العظيمة
النحاسية وقوله ناسوا باموالنا اثار ايدينا يريد نداوي جراحات
ايدينا باموالنا فيرضى منا ببذل الرشى والاروش والديات ولا يطمع
منا في القصاص والاثار بما فيها قد فسرت في كتاب الحماسة وقوله
المطعمون اذا هبت شامية اربع المطعمون على انه خبر مبتدا كانه
قال نحن المطعمون وانتصب شامية على الحال ويريد ريح الشمال والنادي
المجلس يقال اندى القوم وتنادوا اذا اجتمعوا فيه ويروى وخير داع
اذا ما قام داعينا والمراد ما لداعي الادب وقد الم في هذا بقول طرفة
في المثناه بدعوا الجفلى البيت

وقال

المرقش

اتتني لسان بني عامر فجلت احاديثها عن بصر
بان بني الوخم ساروا معا بجيش كضوء نجوم السحر

بكلّ نسول الشدّ نهدة   وكلّ كميت طوال اغرّ
فما شعر الحيّ حتّى راوا بياض القوانس فوق الغرر
فاقبلتهم ثمّ ادبرتهم فاصدرتهم قبل حين الصّدر

قوله اسى لسان بنى عامر اللسان الرسالة قال الشاعر ندمت على
لسان فات منى وددت بانه في جوف عكم ومعنى فجلّت احاديثها
عن بطر كشفت العمى عن عينى وانّث اللسان لانه اراد به الرسالة
ويجوز تذكيره ايضا واذا اريد به آلة النطق جاز تذكيره وتانيثه
جميعا فمن ذكّره جمعه على الستة كحمار واحمرة وازار وازرة
ومن انّثه جمعه على السن كذراع واذرع واتان واتن ومعنى
نادى الىّ رسالة بنى عامر فرفعت بالطوى وازالت الغمامة والشبهة
عن راى وبصيرتى وقوله بان بنى الوخم ساروا معا سموا الوخم بن عامر
بن كاهل بن تغلبة وقوله كضوء نجوم السحر شبه الجيش في تلالوه
بتلالو درارىّ النجوم كوميض البرق وبريق الدروع التي عليها وحقيقه
انه شبهه اللمعان باللمعان وقال الاصمعى خصّ نجوم السحر
لان التى تطلع من النجوم في آخر الليل يكون اضوا

واسرق

وأَشرق في الأُفق وقوله بكل شسولٍ يتعلق بقوله سار أمعًا ومعنى
معًا مجتمعين والشسول السريعة وهو بنا للمبالغة لذلك لم يلحق بها
ها التأنيث والشلال كالعسلان في المشي والنهدُ الغليظة الصلبة
وقد جمع بين الذكور والاناث في تفصيل الجيش لانه قال شسول النجى
الشوى نهدة ثم قال وكل كميتٍ طوالٍ اغرّ وقوله فما اشعرَ الحي
شعر يتعدى الى مفعولين وجاز هنا الكتفى بالفاعل وجرى في هذا مجرى
عج علم لانه يتعدى الى مفعولين وقد يكتفى بفاعله وقوله حتى راوا اساض
القوانس يبرين فوق القوانس والمعنى غفلوا ابلهم وجولهم عن غفلتهم
حتى جاءتهم الخيلُ مندججين في الاسلحة والقوانس البيضُ
والغررُ الوجوه وقوله فاقبلتهم ثم ادبرتهم تستبهه فيما دل
عليه من تهيئة الجيش وتعبيتهم في المصاف بقول الآخر مجلجلها
طودين ثم اجالها كما ارسلت مخشوبة لم تقوّم ومعنى اقبلتهم
وجّهتهن في جهة القبول من الرياح ثم رددتّ منها الى جهة الدبور
قال الاعشى فاقبلتها الريح في ظلها وصلّى على دنّها وارتشم
وقوله فاصدرتهم قبل حين الصدر يريد انهنّ رُددن عن الما

الذي وردته وما ارتوت وهذا الكلام غاية في اعداد الخيل للغارة وايرادها واصدارها وادارتها في صرف وجوهها وبدس ورودها وتوفر لنصابها على سقيها وتنديتها اومنعها وتخليتها اذا وجب تحثث حظها ٥

فيا رُبَّ سِلْوٍ تَخْطِرُ فِيهِ كَرِيمَةٌ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكَرّ
وَآخَرَ شَاصٍ تُرَى جِلْدَهُ كَقِشْرِ القَتَادَةِ غِبَّ المَطَرْ
وَكَانَ بِجُمْرَانَ مُزْحَفٍ وَمَرَّ جَلَّ وَجْهَهُ قَدْ عَفَرَ
عَثِمْ

قوله يا رب يا حرف نداء والمنادى محذوف ورب حرف ايجاب وهو للتقليل كما ان كم في الخبر للتكثير والسِلو البقية من الجلة وجمعه اسلاء ومعنى تخطر فيه استلبته وقيل معناه جاوزته والمزحف الموضع الذي يتخم فيه للقتال واصل الزحف ان يسير جيش الى جيش والمكر حين يكر بعضهم على بعض

العار

القتال وهذا الكلام يقضي بالمستمع اليه الى كشف لمر من المغلوبين
واقتدار فيهم من الغالبين وقوله واخر شاص والشاصي الرافع رجله
واذا اصاب المطر القتاد انتفخت قشوره واستخت اصوله ويريد
فتبقى هذه صفته بعد ان صار جيفة وكان جلده قشر قتادة
مطرت من الليل فرباه واسحب غيث على الظرف وقوله وكان بجمران
كان بمعنى كم وجمران موضع في بلاد الرباب ويقال هو اسم ما ومعنى
مرحف مقتول غفلة وعفر وجهه اي ترب والعفر التراب لذلك
سمت الظباء العفر لان الوانها كالوان العفر ويروى من زعف
ومعناه تقارب معنى مرحف ٥

وقال المرقش ايضا

هل يرجعن لي لمتي ان خضبتها الى عهدها قبل المشيب خضابها
رات اقحوان الشيب فوق خطيطة اذا مطرت لم يستكن صؤابها
فان يظعن الشيب الشباب فقد ترى به لمتي لم يرم عنها غرابها

قوله هل يرجعن لفظه لفظ الاستفهام ومعناه التمني واظهار
التحسر والوجع وتعالى رجع الشي ورجعته انا ودخلت النون
الخفيفة في يرجعن لتخليص الاستقبال من الحال واللمة من الشعر
ما الم بالمنكب وارتفع قوله خضابها على ان يكون فاعل يرجعن ومفعوله
لمتي والمعنى خضابي لها فاضافها الى المفعول وكذلك الى عهدها
يريد عهدي بها والمعنى هل يرد خضابي ان خضبت لمتي الى مثل
ما عهدته من سوادها قبل شيبي وقوله ان اخوان الشيب مثل
قول الآخر ولما رايت الشيب عرانى داية وعسعس وكربه
حاسبته لدى لانه كني عن الشيب بالشين وعن الشباب بالبين
دابه وهو الغراب سبب بياض الشيب بياض الاخوان والخطيطة
ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين وجعل الخطيطة كناية عن راسه
وقد انحسر الشعر عنه وتصلع حتى لا يستلبق الذبيب فيه ومثله
قول الآخر رايتني لخوص العطاء ذوابتي وما مستهامن
منعم ستتبيها وقوله فان يطعن الشيب الشباب تقول
ان استبدلت سواد شعري بياضا قد غلبه وازعج الشباب
وبدل وقد ترى لمتني براسي وهي مسودة مونقة لم تبدل

لونها ولم يتغير سوادها وجعل الغراب كناية عن السواد ○

وقال المرقش ايضا

قل لاسما انجزي الميعادا وانظري ان تزودي منك زادا

اينما كنت او حللت بارض او بلاد احييت تلك البلادا

(ويروى حييت)

ان تكوني تركت ربعك بالشام وجاوزت حميرا او مرادا

فارتجي ان اكون منك قريبا فاسئلي الصادرين والورادا

واذا ما رايت ركبا مخبين يقودون مقربات جيادا

فهم صحبتي على ارحل الميس يزجون اينقا افرادا

واذا ما سمعت من نحو ارض بمحب قد مات او قيل كادا

واعلمي غير علم شك باني ذاك وابكي لمصفد ان يفادا

قوله انجزي الميعادا كانه كان بينهما تواعد

واستنجز الميعاد والنجاز في الامور الاكمال والفراغ وفي امثالهم
انجز حرّ ما وعد ويقال نعته ناجزا بناجز والمراد بعته فنجز بيعي
وما عني فنجزت بعته والميعاد في الوعد كالميقات في الوقت وقوله
وانطوى استنفاق كانه طلب ما طلب منها على يقين وجميل نظر
وذكر الزاد كناية عن المسمع بنحبه او حديث مونق او ما يجري مجراه
مما يتذكره الحال في التوديع وبعد الفراق وقوله بارض او بلاد
البلد يقع على المكان المحيط وغير المحيط وقال فقد ترك البرى ...
للدار بدكا لبراح لاتنافيه والمعنى ان ... اسنانه سقطت والمراد
مكانها حيث حلت من المبتدا والمحضر وهذا اعني قوله احسنت
تلك البلاد على خلاف قول الاخر وما كنت ... ارض البيت
ومثل هذا قول الاخر الامانة بالعلماء ولولا ... املك ما ... انت
وقوله ابى يكوني زائد جواب الشرط وقوله فابتغي ان اكون منك قريبا
اي دومي على رعايتك واني لا اتاخر عنك واستخبري الواردين
عليك والصادرين عنك عن متشوق الاخبار ومتوكف الاماكن بمجرد
عندك ما تستدل به على الغائب عنك وقوله واذا ما رايت
ركبا مخبين واحد الركب راكب والمخب الذي يحمل بعيره على
الخبب

وهو

وهو السير السريع وهذه علامة ينصبها له في معرفة أصحابه والمبطئين
وقوله يعودون موضعه نصب على أن يكون صفة للركب والمقربات من الخيل
هي التي تكرّم على أربابها فترتبط بالأفنية ولا تُهمل في المراعي والجيادُ
واحدها جيّد مثل عيّل وعيال وقوله فهم يصحبني أقفا بما بعدها جواب
إذا من قوله وإذا ما رأيت وقوله على رحل المسير في موضع الحال ليصحبني
والمسير شجر يُتخذ منه الرحال ومعنى يرجّون يعودون والأينق زنتها أفعُل
لكنه قُلب وقُدّم عينه على فائه والأصل أنوق فأبدل من واوه ياءً
تخفيفا وجمعه أيانق وجعلها أفرادًا الأقطار الانفراد كل واحد
من أربابها براحلته خاصة وكانوا إذا أرادوا الغزو يستصحبون
من الإبل ما يستظهرون به في تحمّل أثقالهم وركوبهم لكي يُجمّوا دوابّهم
إعدادًا لها ليوم الغارة وإبقاءً لقواها ونشاطها وإنما
نَصَبَ هذه الآية والعلامة لصاحبته هدانا وارتباكا عما
تُعتمد عليه في استعلام أخباره ويستبين به على البعد من حوادث
أحواله وأنه لها على حاله وعنه حسن فالحديث ما أمر به يعبر
الشان

وقوله واذا ما سمعت من نحو ارض تحن بهذا الكلام سنده وجه واستزاد
هواه في الميل اليها وانه ان فارقها الايام تزول لحادثه بعد واشرافه على
موته فيقول متى سمعت من اوطار الارض بان محبا املكه الهوى وان الوجد
افنى عاسقا او كاد يفنى فتبقى انى ذاك الواحد المحب ودعى الشك
عنك وارثيني رحمة منك لي وقوله واعلمي غير علم شك بويدا اجعلي امانك
بما تخبرين به من امري علما لا تخالجه شك ولا يمازجه ريب واكثر البكا
رحمة لماسور لم يفتك الفدا في فكه فذهب فعنيه او روي لم يفادا
والمعنى لمقتول لم يقتد من قاتله وقوله مصفدا المشهور ان يقال صفدت
الرجل اذا قيدته واصفدته اذا اعطيته والصفد العطيه وقد حكي انه
يقال في الاسير المشدود اصفدته ايضا ويحتج بهذا البيت في تصحيح
هذه اللغة والصفد كما يستعمل في العطيه يستعمل في العقد ايضا ه

وقال

المرقش الاصغر

أمن رسم دار ما عينيك تسفح غدا من مقام اهله وتروحوا
تزجي به خنس النعاج سخالها جآذرها بالجو ورد واصبح

50

امن رسم

أَمِنْ بِنْتِ عَجْلَانَ الخَيَالُ المُطَرِّحُ ... أَلَمَّ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُتَزَحْزِحُ

فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالخَيَالِ وَرَاعَنِي ... إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالبِلَادُ تَوَضَّحُ

قوله أمن رسم دار الالف الف الاستفهام تطلب الفعل وتلخيص البيت
أشجاك ما شجاك من أجل رسم دار غدا أهله من مقامهم وتزوّجوا وانما
جعل الدار رسماً لما تسلّط عليها الدروس ولا تستنكر اختصاص اللفظه
من نظائرها لمكان الا ترى ان الله تعالى لم يذكر الآية في موضع العقاب
وانما ذكر السغب ولم يذكر المطر الا في موضع الانتقام وجعل ذلك
الغيث وهذا كما لم يجئ لفظ النكاح الا في موضع التزويج وما
العين يريد الدمع ويقال له ما الشؤون لخروجه منها ومعنى يسفح
يسيل ويقال غدا أهله وتزوّجوا لكونهم فريقين تقدّم جماعة منهما
ومعنى يسنح ا وتأخر أخرى والمقام بالضم الاقامه والمكان
الذي يقام فيه ايضاً والمقام بالفتح موضع القيام وقد يسمى المجلس
المقامة بالفتح قال وفيهم مقامات حسان وجوههم وأندية
ينتابها القول والفعل ٥ وقوله تزجي به خلس النعاج الخنس تأخر

الانف في الوجه وقصره والخنس جمع اخنس وخنسا ومعنى تهجى
تسوق والنعاج البقر وسخالها اولادها والجاذر جمع الجوذر والورد
هو الذي تعلوه شقرة والاصبح اشد حمرة منه ويقال ورد بين
الوردة واصبح بين الصبحة ومعنى البيت ان لما راى استبدال الدار
باهلها الوحوش وصارت تختلف فيها باولادها وقد كبرت بابعة
امهاتها خرج واستنكر وتجدد له من الاستيحاش ما استغرق
نفسه لذلك وقال ابكي من احل دار هذه صفتها وقولها من بنت
عجلان الجمال المطرح المطرح المبعد ويقال نية طرح وطروح
اي بعيدة ويعلق من بنت بقوله المخ والواو من قوله ورحلي ساقط واو
الحال وتقدير الكلام المخ من بنت عجلان الجمال ورحلي ساقط
ساقط اي لا اجد نفسي بالارتحال اليها والانتقال لها بل كنت الداهب
عن شانها وامرها غير طامع في الاجتماع معها فلما انتبهت للطائف
الاتي وافرعني مجيبه وقالت باحال بيني وبينها من البعد اذا هو اهلي
والمعنى بعد الانتباه فاجاني الهلي في البلاد توضح نورا ونشرف
ولا اثر للخيال ولا شخص وتشبه ما قاله قول الاخر تريشك
احلام النيام وبساما ونستغفر حمد الركايب

ونور لالاو

وقول الاخر نعانه حبا الكرخ ان قد بعث عيني الى وقت انساني ما نزول
وللشر يزورني طلة ولكن حديث النفس عنك به الوصول ۝ وانما قال ابتهنا
للخيال وراعني لان المحب اذا ما غابه المحبوب يصير كالمرعوب وبالجملة فما
يلحق المتهيب من السواد اكثر ولهذا قيل السرور ربما يقتل ۝

وَلَكِنَّهُ زَوْرٌ يُيَقِّظُ نَائِمًا وَيُحْدِثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجْرَحُ
بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ
فَوَلَّتْ وَقَدْ بَثَّتْ تَبَارِيحَ مَا تَرَى وَوَجْدِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ
الدَّمْعَ أَبْرَحُ

روى لا تلوح

قوله ولكنه زور الضمير يرجع الى الخيال الذي تقدم ذكره والزور
مصدر في الاصل ويوصف به لذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث ومعنى يقظ ينبه ويقال ايقظ ويقظ بمعنى واحد
ورجل يقظان ويقظ والاشجان واحدها شجن ومعنى يجرح اشجانا
اي يهيج ويحزن لنا القلب ويجرحه. وقوله بكل مبيت يعترينا

تحزن

اي ينزل بنا ويسار في كل مكان ننزل وهذا اخبار عن حاله وانه لا تخلو
منها ومن ذكرها والفكر فيها حيث حل وظعن واي توجه وسلك
ثم قال متمثلا فلو انها اذ ندلج الليل تصبح بين لسبها كانت باتيننا
صباحا كما بانا مساء والمراد انه قال لو انه لها ويعارب
هذا قول الاعشى هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل
زال زوالها في احد الوجوه والادلاج السير في الليل
وكذلك الدلج وقيل الادلاج بتشديد الدال السير
في آخر الليل والادلاج بالتخفيف السير في اول الليل ومنهم
من يقول هما سواء وقوله وليت وقد بنت معنى وليت اعرضت
ومعنى بنت فرقت ما برح بقلبه من الوجد والحب ويقال
ابرح الرجل اذا اشتكى برحا وابرحت الرجل اعظمته
قال الاعشى ابرحت ربا وابرحت جارا والمعنى من رب
وجار وكان البرجيس اسما للداهية اشتق منه ويقال
لقيت منه برحا بارحا اي شديدا ومعنى البيت

ذهب

ذهبت المراة وغدا باثنتي حين تساكبنا الهوى وبكت واذرف
دمعها ووجدي بها اعظم واشد وابلغ واسبق ٥
وما قهوة صهباء كالمسك ريحها تعلى على الناجود طورا
وتقدح
ثوت في سباء الدن عشرين حجة بطان عليها قرمل
وتروح
سباها رجال من نجار تواعدوا ابجيلان يدنيها الى السوق من يسود روايه
من نجح
باطيب من فيها اذا جئت طارقا من الليل بل فوها
الذ وانصح
قوله وما قهوة خبر ما يجي من بعد والقهوة الخمر سميت
قهوة لانها تقهي شاربها عن الطعام اى تقل طعمه من ادمنها
وجعلها صهباء لانها اتخذت من العنب الابيض

وقوله كالمسك ريحها اى ريحها كريح المسك ومعنى تغل تصب صبا بعد
صب فهو من الغلل وروى تعلى على الناجود اى ترفع والناجود المصفاة وقيل
من الباطية ومعنى تقدح اى تغرف والمراد انها صفقت فى الدن ثم صفيت
ثم غرفت حالا بعد حال حتى تناهى صفاؤها وقوله ثوت يريد اقامت
فى سبا الدن اى فى ملكة الدن وحصاره والسباء من سباء الخمر اى اشتريتها
وشبيته اياها فى السبى الى الدن مجاز وان جعلت السباء السبى لا من السباء
كان اقرب من اجل الاضافة وجعل الخمر عتيقة لعتقه المداد معال
عشرين حجة ثم فامدها واغرابا وقوله يطان عليها قرمد اصل القراميد
الاجر والقصد الى ما طلى به راس الدن وتروح تبس فى الترويح والقصد
الى دوام تفقدها وحرمتها وقوله سباها رجال يريد انهم من اتخاذ
اليهود شرابها وانهم طلبوها من البحر منو اعد بيتها لعزتها ومعاناة
التعب فى تحصيلها ثم اشتريتها باغلى الاثمان حتى حصلته وقوله
باطيب من فيها خبر قوله وما قهوة والطروق الاتيان بالليل وخص
الليل فى صفة النكهة وطيبها لان الافواه تتغير بالليل وقوله بل فوها
الذواح ابح معنى ابح اخلص واصفى واطيب ويقال البحبح السى يصوحا
وبل للاضراب عن الاول والاثبات للثانى هو واقعل هذا يحوز ان
يكون بمعنى واحد كقوله فتلك سبيل لست فيها باوحد

وكم

ويجوز ان يكون افعل الذي يتم من وحذف تمامه لوقوعه في الخبر وكما جاز
حذف الخبر باسره من المبتدا اجاز حذف بعضه وعلى هذا الكلام في قوله
بيت دعامة اعز واطول

غَدَوْنَا بِصَافٍ كَالعَسِيبِ مُجَلَّلٍ طَوَيْنَاهُ حِيْنًا فَهُوَ شَزْبٌ مُلَوَّحُ
أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيْهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ
عَلَى مِثْلِهِ آتِي النَّدِيَّ مُخَايِلًا وَأَغْمِزُ جَبِيرًا إِلَى امْرِئٍ أَوْ أَرْجَحُ
وَلَكِنَّنِي مَطْرُودًا أَوْ يَلْحَقُ طَارِدًا أَوْ يَخْرُجُ مِنْ غَمِّ المَضِيقِ وَيَجْرَحُ

قوله غدونا بصاف يقول اسكرنا للصيد بفرس صافي اللون معتدل السن لانه
في ضمره وجدله عسيب وهو طرف السعفة وقال الخليل العسيب
عسيب الذنب من كل ذي اربع وهو عظمه الذي فيه منابت الشعر ويريد
ان هذا الفرس فرس يربط بالفنا ويغشى بالجل ولا يهمل في المرعى صنعناه
زمانا واضمرناه في البرد مدة فهو ساسف شازب والملوح السالك
الضمر وقوله اسيل اي طويل نبيل اي عظيم الخلق لا عيب فيه سليم الاعضا
رايق اللون رايع القد والصرف صبغ يطلى به الجلود شبه لون الفرس
والاجل ممدوح عندهم مستحب في الخيل الا ان يكون به وضح وغيره

لذلك قال الا فرح كان محلا مملة مطلقا بواحدة او باثنين والا فرح
ان يكون غرضه مستديرة في الوجه مثل الدرهم او نحوه ومثله قوله
كمثيت عن محلقة ولكن كلون الصرف عليه الادم ٥ وقوله على مثله
اي النبي مخايلا الها برجع الى قوله غدونا بصافي ويروى ضاج والندي
المجلس ويقال نادى القوم اي جالسوا قال في لوسادي
الشمس كفت فنائها والقمر الساري لا لقي المقالد او قال الله تعالى
وناتون في ناديكم المنكر واصبح مخايلا على الحال وهو مفاعل من الخيلا
ويعني ما تداخله اذا ركبه من الاعجاب به وقوله واغشى شتى اصحب
شتى على انه مصدر في موضع الحال يريد ان في امري في السر
وانتبع اطراف حالي اي امري من البذل والمنع والكر والفر
اعود على واري صفقة لي وانما اراد انه يستدبر انه فيما يقدم
عليه بعد ان يقدره وصحابه شتى وجهه وتتبعها لا ان يكون متبوعا عليا
لا نائبا وتعاطيا للامور لا ناظرا من وراء ولا متوقفا مشوقا
وقوله ويسبق مطرودا اي فهو يدرك ما طلب فاز ولحق وان طلب
فات وسبق ويعارد هذا قول الشاعر الاخر يصفه تمغج الارض
لشد غايق ليس بمخلوق ولا بلاحق
بلحوق ومعنى

ومعنى ليس بملجو انه ان طلب لا يظفر به وقوله ولا بلاحق يريد انه يكون ابدًا
متبذًا سابقا فليس من يديه شيء يلحقه وقوله ويخرج من غمّ المضيق اي اذا
ضاق الامر الصعب ذا غمّة فيه بل يخرج منه بذاته وكيده وهذا كما
يقال فلان خرّوج من الغمّا وقوله يجرح اي يكسب غازيًا كان او صائدًا
ويقال فلان جارحة اهله اذا كان كاسبهم وفي القرآن وما علّمتم من الجوارح
مكلبين

تراها بشكّات المدجّج بعدما ... تقطّع أقران المغيرة يجنح
شهدت به في غارة مسبطرّة ... يطاعن أولاها فئام مصبّح
كما انتحت من الظباء جداية ... أشمّ إذا ذكّرته الشدّ أفيح
يجمّ جموم الحسي جاش مضيقه ... وجرّده من تحت غيل وأبطح

قوله تراه الضمير يرجع الى الفرس والسكة السلاح ويقال
هو شاك وشاكٍ في السلاح والمدجّج اللابس للسلاح المتغشّي به
واقران المغيرة اصحابها الذين يقرن بعضهم ببعض ويقال
جمعتهم في قرن من هذا او هذا كلام له قران ومعنى يجنح

تعترض في الجري ولا يستوي لفرط نشاطه والحرص على تعدابه وقوله يجمح
ان جعلت قوله تراه من رؤيته العين في موضع النصب على الحال وان جعلته بمعنى
تجد فموضعه نصب مفعول ثان وتقديره على الوجهين جميعًا ترى هذا الفرس
هاميًا لسلاح الفرسان بعد ما تقطع وصل الخيل المغيرة فوثبن من مقامهن
اشتاتًا وثبات وفرقًا وجماعات واحدًا لا قران قرن وهذا مثل
وقوله سهد به يعني الفرس في غارة اي خيل مغيرة وسمي الخيل غارة
لانها من قبلها تكون والثاني ان يكون جعلها نفس الغارة على المجاز والسعة
او يكون على حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والمعنى في خيل
ذات غارة والمسيطرة الممتدة المتفارقة وقوله تطاعن اولاها اي
سوابقها فيا من جماعة من الناس اغير عليهم صباحًا وموضع تطاعن
اولها خبر على ان يكون في موضع الصفة للغارة وقوله كما انتحت
من صفة الفرس الذي يصفه يريد انه سمح في جريه اسماح انجرات
من الظبا وذلك على ذلك قوله تراه يجمح سكات المدجج ويسمح
اسماحها والجداية الشابة من الظبا فسدان بساطة وحديثة
لحدتها اذا ذعرت وقوله اشم يعني المشرف الطويل والاقبح
المعبد ما بين الحطوتين وقيل هو

الواسع السدو والفسيح السعة ومفازة فيحا منه فيقول هو واسع الفيح اذا
طالبته بالسدو وهو العدو ويجعل جريه في موضع طالبته وحثثته وقوله
يجم جموم الحسي يريد انه يتصل جريه ويزداد جموم ما الحسي وهو رمل
تحته ما يمنع الجوف نشفه ومستقره صلب من تحت فيبقى الما ويدوم
واذا استنبط نبع ولم ينقطع وانما جعل الحسي في مضيق ليكون الما اشد
انبعاثا وجيشانا وطموحا ونبوعا والمعنى انه يزيد بالاستعمال
والركض والحث جريه ولا ينتقص وهو مثل ذلك الحسي وروى ابن الاعرابي
ويروى من تحت غيل يريد ان يسر بشار الحسي والغيل الما يريد ان ما
علا الحسي من الرمل والسحر يغشي حمى الشمس عنه وما تحته ضلالة من
الابطح فطال بقاؤه ولا ينفذ ○ فصل

المفضل بن محمد وكان من حديث المرقش الاصغر واسمه ربيعة بن سفيان
بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
بن وائل وهو عم طرفة بن العبد بن سفيان والمرقش الاكبر هو عم
المرقش الاصغر والاصغر عم طرفة والاكبر عم ابي طرفة وكان الاصغر
اشعرهما واطولهما عمرا وهو صاحب فاطمة بنت المنذر وكان
لها جارية يقال لها ابنة عجلان وكان لها قصر

بكاظمة وكان لها اخو بن بجرة وكل ليلة الشباب حول قصرها
فلا يطوها الا ابنة عجلان وكانت بنت عجلان تاخذ كل عشية رجلا
من اهل الماء يبيت عندها فقال عمرو بن جناب بن عوف بن مالك بن ضبيعة
بعني للمرقش الاصغر بن سفيان بن سعد وكانا متساهمين وشبه
بعضهم فقال هو عمرو بن حرملة بن سعد واما حماد الراوي فقال بل حرملة
بن سعد اخو مرقش الاكبر وعم مرقش الاصغر واما ابن الكلبي فروى
ابو سعيد النحوي عنه ان المرقش بن سعد وهو عم طرفة والاكبر
عم الاصغر وروى ابو صالح الطائي في الاصغر انه لا يعرف الا هو عم
طرفة ام الشر بعمه قال المفضل فقال عمرو بن جناب للمرقش الاصغر
ان ابنة عجلان تاخذ كل عشية رجلا ممن يعجبها فيبيت معها
وكان مرقش الاصغر بن عشية لا يعارو ابله ما قام ابله بالماء
ونزل الله بطمة وكان من اجمل الناس وجها واحسنهم شعرا وكانت
فاطمة بنت الملك بقعد والعصر تنظر الى الناس فجاء مرقش وبات
عند ابنة عجلان حتى اذا كان من الغد تجردت عند مولاتها فقالت

عونار

ما هذا

ما هذا التجربك واذ تلك كانها البنت فقالت رجل يأتي في الليلة
وقد كانت فاطمة قالت لها قبل ذلك اني رأيت بالماء رجلا جميلا قد راح
لم اره قبل ذلك قالت فانه فتى فقعد عن ابله وكان يرعاها فلما رأت ذلك
تحدثها سألتها عنه فقالت هو على العقي الجمل الذي انكرت قالت فاطمة
فاذا كان غدا فائتيه بالمجمر فمريه ان يجلس عليه واعطيه سواكا
فان استاك به او ردّه فلا خير فيه وان قعد على المجمر فلا خير فيه
كذاك فاتته بالمجمر فقالت له اجلس عليه فأبى وقال ادنيه مني ودخّن
لحيته وعرض جمّته فأبى ان يقعد عليه فاخذ السواك فقطّع راسه
واستاك به فاتت بنت عجلان فاطمة فاخبرتها بما صنع فازدادت
به عجبا فقالت اسريه فتعلقت به كما كانت تعلق وانصرف اصحابه
فقال القوم حين انصرفوا اخذت راعي ابل ثم انها حملته على عنقها
حتى اذا ادخلته عليها وكان الملك يأمر بعقبتها فيستاق ما خولها
فاذا اصبحت غدوة جاءت القافة فينظرون هل يرون اثرا فنظروا
فاذا هو اثر ابنة عجلان متثقلة فلبثت بذلك حينا يدخل اليها
وكان عمرو بن حباب بن عوف بن مالك بن ضبيعة يرى ما يفعل فقال
له المرثد عما هددتني الا تكتمني شيئا ولا اكتمكه فاخبره
المرقش الخبر فقال لا ارضى عنك ولا اكلمك ابدا

حتى تدخليني عليها وحلف لها على ذلك وانطلق المرقش الى المكان
الذي كان يواعدها فيه فقال افعل حتى نابك امة عجلان
واخبره كيف يصنع وكان متشابهين غير ان عمرو بن جناب كان اشعر
منه يعني اكثر شعرا افتحي مرقش واذ ادخلتك بنت عجلان عمرا فاصنع
ما امرته به فلما اراد مباشرتها وجدت مس شعر فخذه فانكرت واذا
هو يرعد ودفعت في صدره ثم قالت قبح الله سرا عند المعيدي ودعت
بنت عجلان فذهبت به وانطلق الى موضع صاحبه ولم يلبث الا
قليلا فلما راى قد اسرع الكرة عرف انه قد افتضح وعض على
اصبعه فقطعها ثم انطلق الى اهله وترك المكان الذي كان يلقى فيه
حيا مما صنع فقال المرقش

ألا يا اسلمي لا صرم لي اليوم فاطما ... ولا أبدا ما دام وصلك دائما
رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة ... وهن بنا خوص يخلن نعائما
ألا يا اسلمي ثم اعلمي أن حاجتي ... إليك فردي من نوالك فاطما

قال

فَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قَلُوصِي لَرَاجِمٌ بِهَا وَبِنَفْسِي يَا فُطَيْمَ الْمَرَاجِمَا
أَفَاطِمَ إِنَّ الْحُبَّ يَعْفُو عَنِ الْقِلَى وَيُجْشِمُ ذَا الْعِرْضِ الْكَرِيمِ الْمَجَاشِمَا

قوله الا يا اسلمي يريد يا هذه دومي سالمة واستفتح بالا لتنبه بالاثم حبتا بها مستعطفا لها ومعنى لا صُرْمَ لي يريد دوامه على الوصال وثباته على الوداد في الحال وفيما بعده وقوله اليوم ليس يشير به الى مرّ الزمان في ايامه وانما هو كقولك فلان اليوم لا نظير له لذلك قال ولا ابدا وقوله ما دام وصلك دايما شرط في انتفاء الحؤول عن عهده ما استمرّ الزمان به وقوله وصلك يحوز ان يريد وصلي لك فاضافه الى المفعول ويحوز ان يريد مدّته في تواصلها والمعنى مدة استصلاحها وصالَهِ ويكون ملمّا بقوله قد عذّب الحبّ هذا القلب ما صلحا وقوله دايما يحوز ان يريد باسم الفاعل الدوام كقولهم قم قايما والمعنى قم قياما ويكون انتصابه على المصدر ومثله كفى بالناي من اسما سكافٍ يريد الكفاية ويحوز ان يريد بقوله دايما قايما فوضع دايما موضع قايما طلبا للمطابقة وقوله ومنكرا سنة البكريّ يريد نظرت

أفاطم لو أن النساء ببلدة وأنت بأخرى لاتبعتك هائما
فباحببت أوجه بين بكت بباصنه ومتسهد إن كالمثاني فواحا

ترنما
روى الاعبد

قوله الا ما سلمي يرجع الى المحبه رجعة اخرى يرفيقا الا ابا لعلها وارتفادا
في الاستسلام لها واعتبر اقا بامثلا كبها اباه والدلال لها حتى لا اباء ولا
ولا دفاع ولا ازورار ولا امتناع والكوكب الطلو هو الذي لا حرفه ولا
قرو النوى في جهة القوم التي ينونها والملاحم الملائم والمعنى قرن الله
السعادات بانجابك ونفى المناجس عن انوابك وجعل اليمن في مجلسك
والغنم في مقامك وظعنك حتى تسلمي من الافات كان صرف من معك
مثلاحمتا او متنابينا ومساعدا او متخاذلا وقوله واني لا استحيي
فطيمة يريد لا احتشم غيبتها في احوالي كلها وفي جميع الامور
التي تقلب الحي منا فيها من شبع وري واكل وامساك وراحه وكد
ووقوف ونفاذ وقوله ان تلقى يريد مخافة ان تلقى وانتصابه
على انه مفعول له وقوله واني لاستحييك والخرق بيننا يريد واحتشمك
وبيني وبينك بعاد مخافة ان يتأذى اليك بظهر الغيب ما تلوم منه
له لا مجتبا وممانيا للاخ ومحتذيا ومذهبي بك

واعلا

وَاعتلاى والحاضى بك وجمالى وعتادى من اجلك وقوله افاطم لو ان النسا
ببلدان الحسن والجمال فى عينى وراى فيما يتعلق بك او يشبه الذاكر اليك
فلو ان نسا الدنيا وقد استوفت المحاسن كلها انفردن فى جنب من الارض
وكنت انت فى الجنب الاخر لتبعتك هائما بك ومنصرفا عن غيرك
ويطالع هذا قول الاخر تعجبان يقول الناس عن عرض وتعجبان بما قالا
وما صنعا صلحا وقوله فيا حبذا ارید یا قوم او یا هند حبذا وجه
اذا نظرت اليه او ملات عينى منه رفع من ناظرى او اقر عينى وبنا
حبذا قرون لها منتشر سلاس وارادات الاعجاز طويلات سود
والمسبلات الطوال والمثانى الحبال
ترااث انا يوم الرحيل بوارد وعذب الثنايا لم يكن متر اكما
٢٠ احيف دوابه
سقاه حبى المزن فى متهلل من الشمس رواه ربابا سوا اجما
اراتك بذات الضال منها معاصما وخد اسيلا كالوذيلة ناعما
قوله ترااث لنا يريد تعرضت لنا يوم الارتحال بثغرها
كتيف النبتة حسن اللون والعصه سديد السواد بليع الامتداد

ويروى يوارد يعني ورد العجز ويثغر سديد الناض دثل عنبر المسا
مسنو لم يتشبثها انر اكمه ولم يعبثها تبابين وقوله سقاه حبي المزن الحبي
من السحاب ملحا اي ارتفع والمزن السحاب والمتكلل من البرق ما صار في
الجو كالاكليل ونبوح وقيل هو الذي لبس سديد الناض اذا ومض ويروى
في مهلل اي مستتم من البرق والسو اجم السوائل ومعنى البيت ما ذكره
طرفة بن العبد قوله بدلته الشمس من منبته بردا ابيض مصقول
الاشر وكان من عادتهم ان الصبية اذا سقطت اسنانها
ياخذها ويرمي بها الى وجه الشمس ويقول خذيها صفرا وردّيها
بيضا وذكر السقي والمزن اشارة الى الظلم وهو ماء الاسنان لذلك
قال رواه الحي ذبابا وقوله ارتك بذات الضال يريد منبت الضال
وهو شجر والوذيلة مراة الفضة وقيل هي الصحيفة منها والاسيل
الاملس والمعنى فتنتك بما اظهرت لك من محاسنها بالمكان الذي
اشار اليه والمعصم موضع السوار من ساعد المراة ٥٠

صحا قلبه عنها على ان ذكرها اذا ذكرت دارت به الارض قايما
متى ما يشا ذو الود يصرم خليله ويعبد عليه لا محالة ظالما

على ان ذكره رواية

نيم

تبصّر خليلي هل ترى من ظعاين خرجن سراعا واقتعدن المفائما

قوله صحا قلبه يريد افاق مما شانا منها افاقة مخصوصة وجعل للصحو حالا قد حصّله عليها وبيّن كيفيتها بقوله اذا ذكرت دارت به الارض قائما والمعنى ان الصحو الذي حصل له عنها معروف بان كل ما سمع بذكرها دارت الارض به وانما قلنا افاق بانشا لان من حصل من ذكر حبيبته عنده على الدوار الذي ذكره فليست افاقته افاقة سلامة وخلاص وانما هو بلا تولد من الياس واستنصب قائما على الحال وليس المراد بالقيام الذي هو ضد الجلوس وانما هو من قولك قام بالحوايج الزمه وثبت عليه وقال بعضهم قوله صحا قلبه كقول القايل فلان سخي الا انه لا يبذل من ماله شيا وفلان كريم الا انه دني الاصل وقوله اذا ذكرت دارت به الارض محمول على المعنى كانه قال صحا قلبه عنها لكنها اذا ذكرت كان شانه هكذى فعلى هذا يكون قوله على ان ذكرها في موضع الحال وقوله منى ما انشاد ذو الود ويروى ذو العهد يريد ما خلى عني ما كنا للشروط وذو العهد يريد به المعشوق الذي اخذ عليه العهد ومن يروي ذو الود فان معناه المودود لا الواد وهذا

انما الكلام استزادة وعتاب وانه ماخوذ ومعاقب بذنب لم
يقترفه وجرم لم يكتسبه فيقول المحبوب له المالك للمحب متى شا يسخط
عليه ويجني ويعاقبه ويعتد عليه طالما اى غضب وقال الفرزدق واعتد
ان الهجو اكليبا بدارم وفى القران فلا كان للرحمن ولدا فانا اول العابدين
وقوله لا محالة اى لا شك فى ذلك ولا مرية لان ام امتلك صاحبا له اذا
لم ينصف تصرف فى الحكم عليه كيف شا واى اراد واعتصت طالما على
الحال من قوله يصرم خليله او من قوله يعتد عليه وقوله تبصر خليلي
اراد تامل يا خليلي هل ترى من شاخ هوادج ركبن المقانب وهى الموسعة من
المراكب وغيرها وتعال هودج مقانب قال على كل قيني قسمت مقام
ويروى وا ويعدن المقاحما وهى كل طريق تقتحم وقحمة كل شى معظمه
والقحمة سنة شديدة وقال اقعدن فعودا اى ركبن بعيرا
وقوله خرجن سراعا اى لم يكن لهم متلوم ولا معرج واستعار لصاحبه
عاقبض الطعاين لانه لم يحتمل فلبثه النظر فى اثرهن او لانه كان يبكى
فمنعه الدمع من التامل
تحمّلن من جوّ الوربعة بعدما تعالى النهار واجتزعن الصرايما
واتجعن
اواه
تحلس

يُحَلّينَ ياقوتاً وَشَذْراً وَصِيغَةً وَجَزْعاً ظَفاريّاً وَدُرّاً تَوائِما

سَلَكْنَ القُرى والجَزْعَ تَحْدي جِمالُهُمْ وَوَرَّكْنَ قَوّاً واجْتَزَعْنَ المخارِما

قوله يحلين من جو الوربعة ويروى من وادى الوربعه والصايم الدلال

والواحده صريمة ومعنى تعالى النهار ارتفع ومعنى ابحعن بعدن وهو طالب

النجعه وهو طلب الما والكلا وقوله يحلين ياقوتا وشذرا الشذر ضرب

من اللولو والجزع الخرز اليمانى وظفار موضعه اليمن يجلب منه وبه يسكنه الذى

ملوك حمير قديما ومن المحكى عنهم قول بعضهم من دخل ظفار حمر اى تكلم

بالحميريه والتوايم ان ينظم الخرز يسمى من غير جنسه واصل التوام ان يحى الولد

ومعه اخر وتقال لهما توامان ومن كلامهم لولا الوئام لهلك اللئام

وقوله سلكن القرى يريد انهن اخذن من المبدى الى المحضر وتوسطن المرالف

والقرى والجزع جانب الوادى ومعنى تحدى تسرع تقال حدت

تحدى حديا وحديانا ومعنى وركن تركن خلفهن وعدلن عنهن عنه

واجتزعن المخارما اى قطعن والمخارم جمع المخرم وهو منقطع انف

الجبل

والى جنابٌ حلفةً فاطعتهُ فنفسكَ ولِّ اللومَ ان كنت لائما

فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ تَجْذَمُ كَفُّهُ وَتَحْتَشِمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ المَجَاشِمَا

أَوْ مِنْ حُلْمٍ أَصْبَحْتَ تَنْكُتُ وَاجِمًا وَقَدْ تَعْتَرِي الأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمَا

كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلِ مُحَرِّقٍ بِأَنْ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمَا

وقوله وإلى جناب أي حلف جناب وروى نحل عمرو حلقة وإنما يعني عمرو
جناب بن عمه وهو الذي أفسد عليه فاطمة بنت المنذر وقوله فاطعنه يريد
غررتك بمينه فاقسست ببركة الله لا جرم انه دلاك بالغرور وارجع إلى
نفسك باللوم إن كنت لائما أصبت نفسك على أنه مفعول بأن وتقديم وجواب
قوله إن كنت لائما فقوله وفي اللوم وقوله فمن يلق خيرا أهدا أوجع مما عوقب به وقد
وكل امرئ فيما خانه فيه إلى الله تعالى لأنه هو العالم المجازي والعادل المكافي
فقول من رأى الخير وعمله حمد الناس سيرته وطريقته ومن يجهل لم يعدم لائما
بلومه وعد من العواقب أن الخير عندهم اسم لما كان رشادا وسدادا وإصلاحا
وأن الغي اسم اسم لما كان غيا وجهلا وضلالا وقوله المرء أن المرء تجذم
كفه الجذم القطع ورجل أجذم إذا كان مقطوع اليد وهذا لم يوما معل
بنفسه لما وقعت صاحبته على افتناسره والإقدام على فعله وقوله
وتحتشم من لوم الصديق يريد وتكلف صبره على كل مكروه لما تصوره من لوم

صاحبه

صاحبه واعتقاده فيه وافتضاحه فيما قاسيته به وقوله المجانبا ابهمه
لانه افطع في النعيم فيه لو خصصه وقوله امن حلم كلام مستعظم لا امر منى به
وخطب اتفق عليه حتى صار كانه يرى في المنام ما جرى عليه فلا يحققه ان
افكر ولا يعرف به ان غاب ومعنى تنكت يضرب ويقرع والواجم الحزين والتصب
على الحال كانه راجع نفسه نادما فقال احلم رايتها ثم ما ارى نفسي مستطيعا
ومنكسرا ومويحا ومفرعا حتى صرت افعل ما يفعله الحزين النادم من قرع
السن وتنكت الارض وقد كان باثما سالما مما قد جرى عليه مثل هذا وقوله
كان عليه تاج المحرق الصميري فقوله عليه يرجع الى عمرو بن جناب وصفه
الذي خانه ولم يف له فيقول هذا الجاني عليه كانه نال رياسة عمرو بن هند
وذويه وملكهم وتاجهم وقوله بان ضر مولاه والبا دخل لمعنى البدل
والعوض وهذا كما تقال فيما يعتاض من الشي الماضي هذا بذاك اى عوض من
ذاك والمعنى لما ضررت واصبت بماله اصبت سرورا من نال ملكا
وسلامة وامنا ٥

وزعم خراش انها للاكبر

المرقش الاصغر

لابنة عجلان بالجو رسوم لم يتعفين والعهد قديم
لابنة عجلان اذ نحن معا واي حال من الدهر تدوم

أَمِنْ دِيَارٍ تَعَفَّى رَسْمُهَا عَيْنُكَ مِنْ رَسْمِهَا بِسُجُومِ

أَضْحَتْ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا وَسَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْجُمُوعِ

بَادُوا فَأَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَحْسَبُنِي خَالِدًا إِلَّا أَرِيمْ

يروى بالطف رسوم والطف ساحل البحر والجو موضع وقوله لم تعفين
يريد لم تدرس وفي الرثي هذا القول ابن الاحمر الا تتبّ المنازل قد بلينا
فلا يرمين عن شزن حزينا كانه تمنى المحا الاثار وطموسها فكان
يستخرج منها ويتذكر العهود بها وقوله والعهد علم الواو واو
الحال يريد انها تعيت الاثار مع تقادم العهد وقوله لاسه محلات
تعلق اللام بفعل مضمر دل عليه ما تقدم في البيت الاول كانه قال على
طريق التحسر والتالم لاسه محلات هذه الرسوم ملكنها وسكنها
ايام اجتماعنا وتجاورنا فيها تم قال وأي حال تبقى على صروف الدهر
وهذا تحسر على الاحوال المتحولة والابدال المتبدلة ومصارف الايام
المتغيرة وقوله امن ديار تعفى رسمها الف الاستفهام بطلت العمل
ويلخص الكلام اتسجم عينك من رسم دار تعفى يوما وهذا

الكلام

الكلام ظاهره انكار وباطنه توجع والسحوم ~~الكثره السجم~~ الكثر
السيلان والنا للمبالغه ولمرات على سجم فكان يلحقه علامة التانيث
لان الهلع اسم الفاعل يدل من التا في الفعل لدلاله سجمت وهي ساجمة
وقوله اضحت قفارًا اي خالية من الانس بعدان كان فيما سلف من الدهر يسكنها
ارباب الهجوم والقفار جمع القفر والفعل منه اقفرت والهجوم جمع الهجمة
من الابل وهي المايه والمراد انهم كانوا مستظهرين على الزمان بما لهم من الثروه
والنعمة وانشد   ظعن بهجمة حمر وسود   يبشر بما ينبنا به اللبيب
بحار حلا اصحاب ما لامر دنه فصول فرحت بما تبلت من المال وان رزئت
فرزئت والعاقل لا يفرح بمثله وقوله بادوا اهلكوا ويروى بانوا والمعنى
بعدوا فبقيت بعدهم اظنني مخلدا لا يحلوا مكاني مني   لنفادي على الدهر
في اللذات والاشتغال بحوادث المصاب والرزايا ○
لا بل خيال بدا لي موهنًا اسعر في الهم فالقلب سليم
وليلة قد بتها مسهدة قد كررتها على عيني الهموم   اسهرها
كم من اخي ثروة ابصرته حل على ما له دهر غشوم
وعز عيش الحمى ذي منعة اضحى وقد اثرت فيه الكلوم

وهذا الكلام مستحسن للنفس مستغنص عن الشناوه
فكما كان عليه من الاخر

قوله لا بل خيال لا نفي لشيء كان مشغوفا به فاراد تركه والاعراض عنه ويجري
هذا المجرى قول القائل لا والله ما كان كذا والمس تغيّر ما حاله لا وكذلك
ويكون قوله بل خيال للاضراب عن الاول والاثبات للثاني وقوله بدا لي موهنا يريد
طرق بعد ان مضى من الليل زمان ويروى تسدّى لي والمعنى تعرّض وعلا تعالى جا
بعد هدء من الليل ومعنى اشعرني الهمّ ابطنني وجعله من شعاري والشعار
ما يلي الجسد من الثياب وكثر استعمال شعرت بكذا حتى اجري مجرى
العلم في قوله ليت شعري وقيل اصل اصله شعرت شعرة لانه كالدرية
والفطنة ومنه قولهم الشاعر وقوله فالقلب سليم اي ملدوغ كانه
اسلم لما به وهذا قول ابن الاعرابي وقيل بل هو من السلامة وقيل
للملدوغ ذلك على طريق التفاؤل وقوله وليلة بتّها جعلها مفعولا على
السعة لا للظرف بتّها والاصل بتّ فيها وكذلك اسهرتها أدع النوم
فيها وقوله فلو كدّرتها يريد انها طالت فاعتقد فيها انها مكرّرة
قد كررتها
على العين ومردّدة وعائدة على عيني بخفوق السهر ومزاولته له
ويروى كم ليلة بتّها منتضدا اكلؤها بعد ما نام السليم وانه
كم للتكثير ومعنى منتضدا ممسّيا اشباه النضد وهو ما
نضد من الحجارة ومن امتعة البيت بعضه فوق بعض ومعنى اكلؤها

أرعى نجومها وهو كان سليمًا قد نام وأنا ساهر وقوله كم من أخي ثروة
دخل من الشعر والجنس يقول كم من المثرين غيرت النوب أحوالهم وانتقلوا
من الثروة والثرا إلى الإقتار والفنا والعدوم العصوص وكذلك الأروع
ويروى حل على ماله الدهر غشمه والغشم القهر والإفساد وقوله ومن عزيز
الحمى يريد المنيع الحمى والمنعة النشاط ويروى ذو منعة وإنما هو
منعة العبح النور أي عشرة وذكر تعضهم أن منعة جمع مانع في الأصل
والكلم الجراحة وهذا مثل أي رب مستظهر بقوته وجاهه وعشيرته
استذل بالعز ولا وبالإمساع العساكر لأن الدهر خوون لا يسلم عليه
إلا المستعصم بالله والواثق بالله ٥

وَبَيْنَا ظَاعِنٌ فِي ظَعْنِهِ إِذْ حَلَّ رَحْلًا وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ
وَبَيْنَمَا نِعْمَةٌ إِذْ ذَهَبَتْ وَانْقَلَبَتْ شِقْوَةٌ إِلَى النَّعِيمِ
وَلِلْفَتَى غَائِلٌ بِغُولِهِ بِانْتِ عَجْلَانَ أَمْرٌ وَقَعَ الْحُتُومُ
أَرَّقَنِي اللَّيْلُ بَرْقٌ دَائِمٌ وَلَمْ يُعِنِّي عَلَى الْبَرْقِ حَمِيمُ
لَا أَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تُوقِظُ الزَّادَ بَلْهَا أَتَوَقَّمُ

تقوم

روى فعبيك الله

فعمرك الله هل تدري اذا لمت ماده في حبها فيم تلوم ما انسيتم
تؤذي صديقا وتبدي ظنة تحزن منها وسهما

قوله بينما ظاعن بينما بمعنى حين وكذلك بينا وكان ابو علي رحمه الله يقول
اوقات ظاعن في ظعنه قال وجاز ان يضاف الى الظرف من الزمان
لانه كالمصدر قال ولا يجوز هذا اجلست بين اماما مك وورا ك لان
ظرف المكان جثة فلا يشبه المصدر وقوله اذ حل رحلا
فجأة بيته وانه قوله اذ يقع بعد بينا بمعنى بعد بينا وبينما
للمفاجاه تقول بينما نحن نسير اذا قبل زيد والاصمعي وبعض النحويين
ينكرون هذا ويقولون لا حاجة الى اذ الا ترى انك تقول حين زيد جالس
قام عمرو وبينا بمنزلة حين وقد استقصيت القول فيه في سعر
هذيل في بيت ابي ذويب بينا تعنقه الكماه ومعنى البيت انه بينا الامور
على التغير فترى الظاعن في الهدوء ومسعول الوكد بالتنقل واجاه ما
اوجب عليه ان يحل رحله وبقيم كما ان المقيم ساكن النفس الى اوامنه
راض بما فسح له في مكانه وموضعه فاجاه ما يبطل عليه نيته ويوجب
عليه ارتحاله ويبعد طيته وعلى هذا حال المترف المتنعم نراه
مغترا بما تبسر له من مسالمة الدهر اذ نعمته منصرفة

وسعاده

وسعادته منمزقة بكمال الشقى وقد استسلم لما يعانيه من الضر
ويعاشيه من الضنك اذا تقلبت الشقوة سعادة والمحنة متبدلة
بالنعمة قوله وللفتى غاية يغتاله ما المعنى هلاك يقطعه باطله وينزعه
من غده ولا يمهله ولا يرفق به والحتوف جمع حتف وهو القضا المبرم
وقوله من وقع يتعلق بقوله يغتاله كانه قال ذلك الهالك ويدل على الفتى
من وقع الحتوف والوقع مصدر من قولك وقعت الحديدة بالمسعقة اذا
ضربتها بها ويجوز ان يريد بالوقع الوقوع والنزول وقوله ارقني الليلة
من قذ دائم يريد بالدائم الساكن الثابت وانما يريد ما تصوره من حسنه
من البرق الذي ذكره وكانه قال هذا اغا التشوف والتحفي الابرانه
قال لم يجني على البرق جسمه اذ كان ما يستشيمه من ذلك لم يكن على
الحقيقة وانما تخيله اذ كان قلبه به فصار يحدثه وقد اشار الى
هذا المعنى بقوله فيما بعد لا تصطلي النار بالليل ولا توقظ للزاد وهذا
على ما اعتقد من عادتها وتعمدها فوصفها بانها عن شرهة على
الاكل فتنبه له وهذا كما قال امرؤ القيس نؤوم الضحى لم تنتطق عن
تفضل وقوله تلهيها تصف غرارتها وغفلتها وانها ملقية في احوالها
ومآربها فلم تجرب ولم تتبصر مثل هذا قول الاخر يلهيها لم تحفظ
ولم تضيع ٥

يريد انها عزيزة ولعفتها تضبط نفسها وتغني عن الحافظ لنا وقوله
فعندك الله العهد الحافظ والكلام استلطاف ولست بمين الاترى
انه اجيب بهل ولا يجاب القسم به فكانه قال سالتك الله واذكرك الله
الذي يراك بعلمه ويحفظك اذا عتبت في حبها فاي شي تعاتب كلا به سبحانه
فيما يتعاطاه اذ كان امرها معه غير معلوم الاول والاخر ولا مفهوم
السبب والمسبب لكونه في ضمان الكتمان ورفاق ما لا يحصل له شان
وقوله تؤدي صدقنا وتبدي ظنة يصف تتابع عتبه فيقول تمس صديقك
الادني وهو لا يستحق منك وتوهم الناس انك عتبت مني بما استحقيت
به عتبا والامر على خلافه فمن تامل حالك ما زاله مرامرك اساء علي سبيه
مثلها لانك تنزع مرمينا سك سهما ولا تشيم سهما تقدمه اي لا تغمده وتقال
شمت السيف اذا سللته واذا اغمدته جميعا كانه جعل ظنانه
سهما ما يقذف الملوم بها فهو نزاحف في الرمي لا ينزع ولا يستريح
وذكر بعض المحدثين وهو المتنبي فقال واجاد رماني الدهر بالارزا
حتى فوادي في غشا من نبال فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال
على النصال وفيه المام بما ذكره ٥
كان فاها عقار اصفقت صبت من الدن والدن ذو ريم
تنش عليها بما بارد شن منوط باخراب ذي هزيم

باب

يا ابنة عجلان ما اصبرني على خطوب كنحت بالقدم
كل عشاء لها مجمرة فيها كباء معد وحميم

روى لها مقطرة

قوله كان فاها عمار سيه لنشوة فمها وتكهتها براحة الخمر والعقار التي عاقرت الدن دماما اى لازمت وقيل هي التي تعقر شاربها وتذهب عقله ومعنى والدن رثيم اى نزع الطين منه واصل الرثم كسر الانف وسيلان الدم منه فشبه خروج الخمر من الدن بخروج الدم وروى كان فيها عمارا اذا فرغنا شن من الدن فالكاس رذوم والقرقف الذي يصيب صاحبها عن شربها رعدة وروى لنشت من الدن اى اخرجت وحركت والرذوم يقال رذم انفه وجفنة رذوم اى مملوة تسيل وقوله شن عليه نمايارد اى صب والشن العوية الخلق وحطه لان ماه اطيب والمنوط المعلق يقال نطته انوطه نوطا ونوطانا اذا علقته والمزيم المنكسر وهو نعت من صفة الشن والاخراب جمع الخربة وهي العروة من المزادة وقوله ما اصبرني على خطوب ظاهره تعجب من تواصبره على تناهي محنته والمراد اظهار التالم مما يبتلى به وسرد دعنه حالا بعد حال من حوادث تعتريه ومصايب نائبه تنشبه وتبرى عظامه

في القدوم الفاس لها راس واحد شبه تابر الخطوب فنه بنانه القدوم
في الخشب المستعوق وقوله كل عسا لها مجمرة ويروى مقطرة وهي مقعله
من القطر وهو البخور والكبا ممدود العود انضا كانه من قولهم كبا الزند
اذا لم يور وخرج به دخان واذا قصر فهو الكباحة وفي الحديث لا تكونوا
كاليهود تجمع اكباها في مساجدها والما الحميم الحار بصفها بالنعم
والخفض والدوع قال المفضل ولعب بنو ثعلبة المعشر ومعه ابن عم له يقال
له ثعلبة بن عوف بن صبيعة فقتلوا ثعلبة ويقال قتله المهلهل ناحية التغلبين
فالى المرقش الا يغسل راسه حتى يقتل به رجلا من بني تغلب فقتل رجلا من بني تغلب
يقال له عمرو بن عوف

المرقش

وقال

أَبَأْتُ بِثَعْلَبَةَ ابنَ الحُشَامِ عَمْرَو بنَ عَوْفٍ فَزَاحَ الوَهَلْ
دَمًا بِدَمٍ وَتُعَفَّى الكُلُومُ وَلَا يَنْفَعُ الأَوَّلِينَ المَهَلْ

والمعنى ذهب الوهل ومنه قولهم ازحت العلة في كذا ومعنى زاح
الاجل اي بعد ويروى فراخى الاجل والمعنى ظاهر وقوله دم بدم من قولهم هذا
بذا اي عوض منه وتعفى الكلوم اي تذهب آثارها وقوله ولا ينفع
الاولين المهل يريد ان التقدم في القتل وادراك الثار لا يغني
شيئا وهذا الكلام تشفي

توكلت على الله محمود

المرقش الاصغر

وقال المرقش الأصغر

آذنت جارتي بوشك رحيل ... بكرة جاهرت بخطب جليل

روي بكرا

أزمعت بالفراق لما رأتني ... أتلف المال لا يذم دخيلي

أربعي إنما يريبك مني ... إرث مجد وجد لب أصيل

عجبا ما عجبت للعاقد المال ... وريب الزمان جم الخبول

ويضيع الذي يصير إليه ... من شقاء أو ملك خلد بجبل

أجمل العيش إن رزقك آت ... لا يرد الترقيح شروى فتيل

قوله آذنت جارتي معنى آذنت أعلمت والوشك السرعة ويقال يوشك أن يكون كذا وافعله وشكا ويروى بكرا وهو معنى بكرة والمجاهرة الإعلان يريد أنها أظهرت من تعجيل الارتحال خطبا عظيما وأمرا فظيعا وقوله أزمعت بالفراق جواب لما رأتني ومعلق عليه والمعنى لما رأتني أحسن إلى خلطائي ومن يلتبس بي بسبب أو آصرة ولا أدخر المال بلا ضرورة في المكارم التي تكسب حمدا وثناء جميلا وأن الناس يحمدونني ولا يذمونني ويستحسنون فعلي ولا يستقبحون

1

ممتن بالفراق واجمعت عليه مراغمة لي وخلافا علي ثم قال مخاطبا
لها ان تبغي انما يتمكن مني بريد كفي عما ابت بسبيله فان الذي تنحرسه
منى ارث شرف وحصفة عقل موصل تام ولا بقا على المال لتربته
الوارث لابن نصيبه من سه مسكه او يوبده حنكه ثم قال كالمعرض
عنها عجبت عجبا لمن يكتسب المال ويعده ذخيرة له لا ان كل تصونه
منه ويكثره ريب الزمان بيدله ويفلله فهو غير اخذ بالحزم
فيه ليومه وغده وعاجله واجله اما تعلم ان حظه من دنياه ما
ينفقه على نفسه ومصالح من يليه او يلبس به الله لعاطفة رحمة
او حبالة تجرة وكيف يستجيز حافظ المال تضييع ما ينتهي اليه
من سعادة في الاخرة ينالها مما قدمه في دنياه او شقاوة وندامة
على ما يقصر به من رعايات الاخرة وغدواته والبخيل العظيم الصخم يقال
ننبح بخيل وبخال وهذا الذي ذكره المرفين الان بالبعث واقرار بالثواب
والعقاب وقوله اجمل العيش يريد عيش عيشا جميلا واحسن كما احسن
الله اليك على ما كان الدهر ويتجدد بتجدد الاوقات ومنبعثا له
الفقير والعسر لا يردان عليك ما يمل خطه والدرهم اصلاح المال
وتعالى التاجر الرفاحي لانه يصلح شانه وماله قال الحريري حلوه سالكا
طرق المرتس بترك ما رمح من عسه لعبث فيه ملح ما ج ○

والسروي

وَالسروى المثل والعسل الذى يكون فى جوف النواه مثل الخيط وتُضرب به المَثَل فى القليل بقليل الشى والحقره ومثله فى ذلك النقير وهو النُقره وَالنُكته التى فى وسط النواه وظهرها وكذلك القطمير وهو قشر النواه ○

55

وقال محمد بن معكبر

فدًى لقومي ما جمّعت من نشبٍ   اذ لقّت الحرب اقواما باقوام

اذ خبّرت مذحج عنّا وقد كذبت   ان لن يورّع عن احسابنا حامِ

دارت رحانا قليلا ثم صبّحهم   ضربٌ تصيح منه جلّة الهام

ظلّت ضباع مجيراتٍ يلذن بهم   والحموهنّ منهم اىّ الحام

حتى حذنه لم نترك بها ضبعا   الا لها جزرٌ من شلو مقدام

ظلّت تدوس بنى كعبٍ بكلكلها   وهمّ يوم بنى نهدٍ باظلام

قوله فدى لقومي ما جمعت لفظه لفظ الامر ومعناه الدعا يقول افدى
قومي بما جمعته بكسبي من المال كله لما كان منهم من بلائهم وما ثرهم في
اعدائهم عند احتفال المجامع والتقاف الاماثل وتدحل الابطال
وتداعي الرجال والنشب المال وقوله ما جمعت في موضع المبتدا وخبره
فدى لقومي ويجوز ان تجعل فدى لقومي مبتدا او ان كان نكرة لان معنى
الدعا مفهوم منه وهذا الكلام يجمع الى التشكر مدحا والى الشماتة بالاعدا
تعطفا وقوله اذ ختبرت مذحج عنا يعني اهل مذحج وكان صور الاعدائه
بقول الوشاة وبزعم العداة ان قبيلته يحملون الضيم ولا يصدقون
في اللقا فظهر بقفعا لهم ما بطا له معالهم وقوله اذ خبرت طرف لما
اوجبت البغية يريد افديهم في ذلك الوقت وقد كذبت اعراض
حصل بين خبرت مذحج وبين مفعوليه وقوله ان لن يورع في موضع
المفعول الثالث لخبرت والمعنى انه لن يورع مان يخففه من ان المخففة
والها ضمير الامر والشان وهو اسم ان والخبر لن يورع ومعنى
يورع يدفع ويذب وقوله دارن رجانا قليلا قليلا انتصب على
الظرف وان جعلته صفة لمصدر محذوف جاز يريد دورانا قليلا
والكلام احبار عما اشتمل عليه الالتقا مع الاعدا وما جرى في

في مرجي الحرب من الصبر علي الضراب واحتلاا الطعان وكانه يومي الى
انهم بدا وا اما الطراد ثم ثنوا بالكفاح والنزال ومعنى يصبح يبكر الصباح
بسير الى الخصعه والصعه والجلة العظام المسان وقوله ظلت
ضباع مجيرات بلدن بهم اخبار عن الضباع وانها الف السبع
من الجيف مثل ما الف الطير الخيل المقاتلة في قول النابغة لهن عليهم
عادة قد عرفتها اذا عرض الخطي فوق الكواثب وفي قوله تضحك
الضبع لقتلى هذيل وترى الذيب لها يستهل وعتاق الطير يهفو بطانا
تتخطاهم فما يستقل وحذنة موضع والسلو البقية من اللحم
وقوله الحموهن يعني الخيل اي جعلوا لها لجمة وتوسعوا افعالوا الحشك
عرض فلان والتي الحام مصدر ومعناه التاكيد وقوله ظلت يدوسن
يعني الخيل وبدوسن تطا وطا شديدا وقوله وتمم يوم بني بهيد بالطلام
فقد تكم وسخرية (هـ)

56

وقال

سلمة بن عبد القيس من بني حزنه وهو ابن ام يعلبه بن عمرو

ان غربيا وان ساني احب حبيب واذني قريب

ساجعل نفسي له جنة بشاكي السلاح نهيك اريب

أأسماء لم تسألي عن ابنك والقوم قد كان فيهم خطوب
واهلك مهر ابيك الدوا ليس له من طعام نصيب
خلا انهم كلما اوردوا يضبح قعبا عليه ذنوب
فيصبح حاجلة عينه لحنو استه وصلاه غبوب
فاعددت عجلى لحسن الدوا لم يتلمس حشاها طبيب

غريب اسم رجل يقول محله من علي ارفع محل عندي على اسانه الي فهو ممن
يمت بصداقة ويتوسل بأصرة ويتوسم بمخالصة مني في اقرب دنية وممن
يدل بقرابة ويتوصل بواشجة ومناسبة على اوثق خلطة لا يقرح
فيما يمسك به من الحرم والاذمة عارض يحول او مفسد ينثم ويقول
فيمسي لدي من الواسا جنة ومالي في قابته وصاته عدة
وتقول سوته مساة ومسائية كما تقول كرهته كراهة
وكراهية وجواب الشرط ما اشتمل عليه الكلام من الاسلاء والخبر
وقوله يساكي السلاح يعني به نفسه ويقال هو ساك في السلاح
من الشكة وساكي في السلاح عسا ان يكون من الشوك وقد قلب وقلم

والطرا…

اللام

اللام على العين وساكن في السلاح على ان يكون حذف عينه تخفيفا كما قال
رجل مالٌ ويومٌ راحٌ والنهك السحاح والفعل منه نهك بها كه والاريب
الارب ومن الدهاء والنكارة والمعنى على ما بيّنا اقبه سعسي في الاعاب
العارضه واما هكذا او هو له اخيّ حسبه هدا اخيّ الاحسا اذا اصاروا واحدا
واحدا فوله الشمام تسألي عن ابنك تسأل من والده واسار نفوله والفهم
قد كان فيهم حطوبا لهم الا انه ابهم ولم تشرح القصة في فساد
دار السر واستخفابه اباهم ومعنى عن ابنك عن حال ابنك مع قومه والطراحهم
واطّراحهم اباه وسوء فعالهم معه وقوله واهلك مهر ابنك الدوا
نعريض بما فعلوا او الدوا ما يداوى به العرس للضمر لكنه حذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه كان قال اهلكه ترك الدوا وقيل
اهلكه طلبه اباه فلم يجده ولا عوضا منه لذلك قال ليس له من
طعام نصيب وقوله خلا انهم كلما اوردوا اسار نصيبهم الواجب
في بابه وخلا يكون فعلا فتنصب به في الاستثنا ويكون حرفا
فتجر به في الاستثنا ايضا فكانه قال ضيّعوا حقوقه الا انهم
كلما اوردوا الهم سقوه غبّا من لبن خليط به ماء

وَالضَّيَاح اللبن يُصب على الد اللبن ذنوب من ماء وقوله فتنصح حاجلة
عنه اخبار عن حال المهر وما آل اليه امره مع التعهد الذي ذكره
والحاجله الغابره الداخله في القفا والصلوان ما حول الذنب ومنه
قيل للثاني في السبق مصلي لان راسه عند صلا السابق وقوله غيوب
مبتلا وجنوا استبه خبره وانما المعنى يعني ما سام عطامه لهزاله
وسوء حاله وما غاب من جانبي عجزه ولحم كفله وقوله عددت
عجلى هذا الكلام ترجمة عن استيناف حالة اخرى لما اطرحه
قومه واوفي من اخلاقهم معه ما ساه واستجفاهم وبيّنه
وكما كنى عن اعراضهم عنه واهمالهم ما يعود لمصالحه بقوله
واهلك مهر ابيك الدوا وقوله يضيح فعيّا عليه ذنوب
كذلك كنى عن تركها السكون اليهم وتحويله وجهه عنهم
وترك اعتماده فيما يهمه عليه بقوله واعددت عجلى الحنش
الدوا وعجلى اسم فرس له فيقول قمت بخدمة هذا الفرس وقضيته
واحسنت صنعته وبي بقية سلمة لا عسف فيها
فيحتاج الى معالجتها والاستغاثة بطبيب مداويها

ومعنى

399

ومعنى لم يتلمس لم يتطلب والدوا اسم ما يضمر به العرس فان
كسرت الدال امه كان مصدرا امر ولك مدا وسهاجى ستنت جلسته
ومثل قوله لم يلمس حسنا تها وقول الاخر ولم يقلب ارضها السطار

أخي وأخوك ببطن النسير ليس به من معد غريب
فأقسم بالله لا يأتلي وأقسمت إن نلته لا يؤوب
فأقبل يخوي على قدرة فلما دنا صدقته الكذوب
أحال بها كفه مدبرا وهل ينجينك شد عتيد

اوى ركض وعيب

قوله اخي واخوك ببطن النسير هذا الكلام يجري مجرى الرموز في
محاورهم وهم يكنون عن العرس بالاخ وبالخليل وعن السيف ايضا بمثله
الا ترى قوله واني كما قالت نوار ان اجتلت على رجل ما سد كفي خليلها
فكنى عن سيفه بالخليل وقول الاخر فيه سعيت الحروف واتقى بها كهه
اي بالخليل وصول وقوله اخي واخوك يريد به صاحبه له كما بدا انبه
في السبب بداني محاطبة ايضا وبطن النسير موضع ويقال
ما بها عريب اي احد وهذه اللفظة تستعمل في النفي

فلا استعمل في الواجب لا تقال بها غريب ومثله قولهم ما بها إرَم اي احد
وقوله فاقسم بالله لا ابالي يريد لما بهم لملاقاتي حلف بالله لا ابقى عليَّ
ولا تقصير في التطعن في وَرع املاكي فقابلته بمثل فعله وعقله واني
إِن بلته لم يرجعْ الى حِبّه وعشيرته لاني قتلتُه وفي طريقه قول الاخر
فان تسعانا مع الغالب وقوله فاقبل يحوي على قدرة موضع على
قدره نصب على الحال والمراد توجّه الى مقتدر اي نفسه على
فلما قرب ماشي وبيده صَفَقْتُه نفسُه الى كناب كَذَبَتْه وذاك
انه كان يقدّر الاستعلا عليّ والتمكّن مني ثم راى ما دلّه على خلافه
وساهد ما استضعف به قوّته واسترابَ له همّته وهمّته وثبت مثله
قوله انك والطرعلي الكاكب وقوله احال بها كفه مدبرًا الصمم
رقوله بها كفه يرجع الى فرسه والمعنى رجع بفرسه كفه الانكار
وهل يحميك سنذ وعيبك يريد لا يخلصك من العدد اشدّ العدو والمبالغ
فيه ومعنى وعيبٌ مستوعَبٌ مبالغٌ فيه ويروى هل يحميك
مَلْعٌ وعيبٌ والمَلْعُ السرعة ومنه عقاب مِلاع اذا كان
سريع الاختطاف وقوله هل يخبنك كالا النعاب كاله اقبل
على صاحبه فقال له وهل ينفع الشتّفي ذلك المكان

يعني الشمال الريح لا اراد العفاف فيه فهو اذا ضرب قرينه فطلع للهرب
هو الاعطوا طالبوا الابكار

واللعط

صبيب

واللفظ استفهام والمعنى معنى النفي ۝

فنبعته طعنة ثرة يسيل على الوجه منها صبيب

فإن قتلته فلم آله وإن ينج منها فجرح رغيب

وإن تلقني بعدها يلقني عليه من الذل ثوب قشيب

قوله فنبعته طعنة ثرة اي واسعة مخرج الدم تعالى شاة ثرة
اذا كانت واسعة الاحاليل وهو مخرج اللبن الغزير واذا اس
ضيقة فهي عزوز وذكر المازني عن الاصمعي انه كان يرد هذه
الرواية ويقول على المتن منها صبيب اي دم مصبوب قال وانما
طعنه موليا فكيف يسيل الدم على وجهه من ولّى وادبر والصبيب
نبت احمر وقوله فان قتلته فلم آله اي لم اقصر في الطعنة والرغيب
الواسع والقشيب الجديد وقوله ان تلقني بعدها يريد انه هالك
من طعنته ان نجا منها فانه يذل صاغرا من بعد ويتهيب بحسب
ما انبسط سابقا من قبل ۝

الحرث بن حلزة اليشكري

و

طرقوا الخيال ولا كليلة مُدلجٍ سدكًا بأرحلنا ولم يتعرّجِ
أنّى اهتديتِ وكنتِ غير رجيلةٍ والقوم قد قطعوا امتان السّجسجِ

ومدامةٍ قرّعتُها بمدامةٍ وظباءِ مُحنيةٍ ذعرتُ بسمحجِ
فكأنهنّ لآلئٌ وكأنّه صقرٌ يلوذ حمامُه بالعوسجِ
صقرٌ يصيدُ بظفرِهِ وجناحِهِ فإذا أصاب حمامةً لم يدرجِ

الطروق لا يكون الا ليلا قوله ولا كليلة مدلج يريد ولا ليلة كليلة مدلج
وهذا الكلام محمول على المعنى لانه فضّل الليلة التي طرق فيها على سائر الليالي
واصبح سدكًا على الحال يريد انه لزمهم واصاب الرحلهم ولم تعطف
على غيرها ويقال سدك وعبق اذا الصق بالشي غير منصرف الى غيره
وقوله أنّى اهتديت اجرى الخيال في طروقه مجرى صاحبه الخيال فصار
يتعجب مما تصوّره من اهتدائها وقطعها مسافة ما بينهم وبينها
مع تعمّتها ولزومها خدرها والرجيلة القوية على المشي والواو من قوله
وكنت واو الحال وكذلك قوله والقوم قد قطعوا الا ان الاول حال للمراة
والعامل فيه اهتديت والثاني حال للصحب وقوله والقوم قطعوا

مياه

مهنان السحبسح يعني صحبته وركوبهم العلاة وقطعهم لها والسحسح بما هنا موضع
عامافول العايل وبهاد اهل الجنة سحسح والمعنى دايم متصل ولا يمنع ان يكون الساعر
اراده ايضا كان مكان متصل لا انقطاع له وقوله ومدامة فرّعتها بريد حمرة
عسفة ادبمت في الدن وفرعتها مزجتها بما سحاب كانت ديمة لطول
لبثها واتصال مطرها والمحنيه منعطف الوادي وجمعها محان كانه سحج بانه
صاحب لهو وشرب وصيد فبلى مع الصيان بالقصف والطرد والسمح
القرس الطويلة وقوله وكانهن لالى الضمير برجع الى الظبا سبههن في ساعهن
لما ذعرن بلالي منطومة وكانه يعنى القرش سببه في طموحه واسرافه بصقر
صار بالصيد يلوذ الحمام منه بالشوك والشجر اذا حانت عليها وانقضت
ومثله قول الاخر   فبادرها وبحاث الخمر   وقوله صقر يصيد بظفره
وجناحه يريد انه مقتدر على الصيد تام الالات فيه فهو سريع الطيران
لزوم لمطالبه لما يتمكن منه لا يفوته المطلوب ولا يعجزه الطلب ولم
تدرج لم تتحركن

ولئن سألت اذا الكتيبة احجمت وتلببت رعة الجبان الاهوج
وحسبت وقع سيوفنا برووسهم وقع السحاب على الطراف المشرج
واذا اللقاح تروحت بعشية رتك النعام الى الكنيف العرفج

الشرح المتبوع من [illegible]

الإدماج

أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ
قوله ولئن سالت جواب إن لم يأت به لأن ما بعده معطوف عليه وترك الكلام
على ابهامه لتكون المتوهم من الكلام أعجب وأقطع وهذا كما يفعل في لو لا
اذا قيل لو رأيت زيدًا وفي يده السيف ثم يقطع الكلام به ولا يعرض لبسطه
وشرحه والكتيبة الخشناء اذا جمع ولم ينتشر ويقع على المائة منهم الى الالف
ومعنى احجمت توقفت عن الاقدام وظهر لسيله البلا عجز العاجز وتوح
الاخرق لمراعي الاحوال وقوله وحسبت وقع سيوفنا كلب الكوفيس
يجعلون الواو من وحسبت وقع زائدة ويقولون الواو للاقحام وحسبت
جواب لئن سالت وهذا بعيد لان الكلام لا يتم الا بلئن وان اذا كان
كذلك لم يشبه قول امرئ القيس فلما اجزنا ساحة الحي البيت هذا
مع تسليم جواز زيادة الواو فاعلمه ان شاء الله وقوله واذا
اللقاح تروحت اللقاح جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن فاراد
انها انقطع لبنها لشدة البرد وجدوبة الزمان وتروحت بالعشية
الى الحظائر لعلها البرد فيها وبادرت بدار النعام الى اذا حيتها الا انها
لا تخلد الى المراعي سبلا والاسع خطرة من الشجر تاوي اليها

الابل من البرد والعرفج سحر حوار يسرع الالتهاب عنه وجواب اذا اللقاح
قوله الفينا للضيف حين عمارة والمعنى اذا اشتد الزمان وشمل القحط
ولم يكن للنوق الحوامل صبر على البرد فمادرت بالاصابع نحو كنفها وبين نزنك
زنكار النعام والزيكان صر صعر السبري دلال الوقب وجدنا اللاصا . ف
والعفاة والسابلة المحتاجة حين عمارة والعمارة العسلة المنفرد
سعيها لقوتها واستطهار بها على الزمان بعد تنها وقال الكلبى العمارة
العمارة التى من العسلة وقوله ان لم يكن يقول ان لم يحضرنا للضيف ما نجعل قرى
له من اللبن عطفنا عليها بالقداح ونحرناها والمدمج القدح ۝

وقال يهجو بنى تغلب

عميرة بن عقيل بن عمرو بن مالك

كساالله حيى تغلب ابنة وايل من اللوم اظفار ابطيا نصولها
فما بهم الا يكونوا طروقة محاناً ولكن عقرتها فحولها
ترى الحاضر الغبر امنهم لشارف اخى سلة قد كان منه سليلها
فلن لا تبغيها الفحولة غيرة اذا استشعلت حيان ارض وغولها

إذا انتحلوا من دار بهم ضيم تعاذلوا عليها وردوا وفدهم ليستقيلها

قوله كسا الله دعا تطلب فيه من الله تعالى ان يكسوا حيي تغلب اطفا ام اللوم بطيئة السقوط دائمة اللزوم كانه طلب لهم ما يثبت معهم ويكون فيهم بمنزلة الاطلاف والمناسم والحوافر للبهائم ويكون الانف لها في دفع الاذى عن نفسها نفوسها ويقال نصل الخضاب اذا ذهب وقوله فما بهم الا يكونوا اطروقة يريد انهم لم يوتوا في لومهم من قبل امهاتهم وانما اتوا من قبل اباهم والطروقة الاناث والهجان الكرام الخالصة النسب ويقع للواحد والجمع قال الساجع وادا قيل من هجان وبني قيل ابت العمى واب الهجان وقوله ما بهم اي ليس داوهم من جنة لحقتهم من قبل الامهات لكنه اقراف اشتمل عليهم من الابا وقوله ان لا تكون بان الناصبة للفعل وهي معه بمنزلة المصدر وحقيقته ان ذلك منفي عنه ومعنى عفقها اثبتها والحقتها بالحضيض وقوله ترى الحاصن الغرا الحاصن العفيفة الكريمة من النسا ويقال امراه حاصن وحصان بمعنى والشارف المسن

/٢٦٧

٩٥٣

من الابل والسلة السرقة فيقول ترى المراة السريعة تحت زوج
خبيث سارق فقد استولدها وقيل معنى اخى سلة انه مسروق
النسب والسليل الولد كانه سُل من امه وابيه وقوله قليلا
تبغيها الفحولة غيره كان تما سمح به من الثنا على امهاتهم بذكاله
عنه فاربحعه فقال أمهاتهم على ما بها من شرف النسب قد ضنت
بان يكن امهات اولاد من هو كرام الذين ذكرهم ومعنى قليلا تبغيها من سد
بالقليل النفي والمعنى انها لا تطلب غيرهم ولا تختار في النكاح عليهم سواهم
اذا استداد الزمان وصارت ارباب الشرة الشعالى والسعلاه فوق
الغول والجن في الشراره وهذا مثل وقوله اذا ارتحلوا عن دار ضيم
بنسبهم الى انهم يصبرون على الغصه وانهم لا يستشعرون
المذلة اذا نزلوا دارا فنبت بهم واعتسفوا وسيموا الخسف
فيها رضوا بها دارا او علا بعضهم بعضا في اباء يظهر منه او امتناع
يهمهم به واذا فارقوها او طردوا منها حفزوا او فوذا يفتقدون
عيشهم ويستقبلون منها اذ كانوا يعدون للجناية منهم
يتحاجون الى اقامة التنصل لهم ٥ وقال
عميرة ابن جعل التغلبي

ألا يا ديار الحي بالبردان خلت حجج بعدي لهن ثماني

فلم يبق منها غير نؤي مهدم وغير أوار كالركي دفان

وغير حطوبات الولائد ذعذعت بها الريح والأمطار كل مكان

قفار مرورات يحار بها القطا يظل بها السبعان يعتركان

يثيران من نسج التراب عليهما قميصين أسماطا ويرتديان

ناداها باسف على خلا ديار الحي كانه بالاسم نادى بقوله افصح كلامه
الديار وتوصل الى مخاطبتها ودعا ربها ليبثها الحزن ويظهر الوجع
ثم اخبر فقال خلت لهذه الديار سنون ثمان بعد عهده بها
فركبتها الدروس ما صار له مفهومها ومشكوكا فيه مشتبها
وقوله فلم يبق منها غير نؤي مهدم والنؤي حاجز يحفر حول الخبا
ليمنع السيل عنه والاواري ما يحبس به الدابة من وتد او اخية وهو موضع الاري

نول

وهو المحبس

وهو التحبس ويقال تاربت بالمكان اذا اقمت به والركى الآبار
والدفان جمع دفن ويقول لم يبق من الديار الا آثار مثلمة ورسوم
مندفنة وهذا توجع وذم للزمان الذي ادى من معاهد الدار الى ما
ادى وقوله وغير خطوات الولائد الخطوات اماكن الخطا الولائد
وهي الجواري يحتطبن الحطب منها لدور الحي المقيمين في الديار
ثم اهتم لتلك المواضع لما تغيرت فتحول سكانها فقل اهتمامه
للدار ومعنى ذعذعت فرقت يريد تلعب الرياح والامطار
بها فبددت شملها المعهود وغيرت حالها المعروف واسقط
كل مكان على انه وصل الفعل اليه فنصبه لما سقط حرف الجر
منه والمراد في كل مكان وقوله قفار مروراة القفار جمع
القفر وهو الخالي والمروراة الملس الذي لا نبات فيه وهو من المضاعف
الرباعي ولحقته الهاء علامة للتوحيد ويجمع على مرورات
والتاء فيه علامة الجمع وقوله يحار بها القطا يريد ان السابلة
انقطعت عنها فترى القطا فيها لا تهتدي الى مياهها وان ابت
اهتدى الطير ويروى السبعان بعتت لاكن لفقدها ما تعيش به

واصل العرك الدفع الشديد والزحم وقوله يثيران من نسج التراب

يريد ما يثور من غبار وقوائمها عند الاعتراك والازدحام فيصير لهما

كالملابس وذلك لبعد عهد المكان بالامطار وحدوثها والاسماط الخلقان

من الثياب يقال ثوب سمط والعطف ويرتديان على يثيران وذكر النسج استعارة

حسنة ٥

وبالشرف الاعلى وحوش كانها على جانب الارجاء عوذ

هجان

فمن مبلغ عني اباسنا وجندلا اخا طارق والقول ذو نفيان

فلا توعداني بالسلاح فانني جمعت سلاحي رهبة الحدثان

جمعت رد ينيا كان سنانه سنا ضرم لم يستعن بدخان

ليالي اذا انتم لرهطي اعبد برمان لما اجدب الحرمان

واذ لكم ذود عجاف وصبية واذ انتم ليست لكم عنان

وجدا كما عبد اعمير بن عامر واما كما من قبلة امتان

قوله وبالشرف الاعلى معطوف على ما اقتصه من تغير الديار

وي وادلهم

عمان صارخ كرواسي

اوصالو معز

الي حارب

التي خلت من اربابها وتسلط الدروس عليها والشرف ما ارتفع من الارض
وجمعه اشراف والمراد ان الدار استبدلت بسكانها وحشا عين الجا دها
الوعول في مرابطها الظبا وما يجري مجراها من سائر الوحوش ثم سبه
فقال كانها في حواشي مضاربها اولاد الابل الجسان العهد بالسماح
والعوذ جمع عايذ والهجان الكرام ومعدم الغول فيه وقوله من
مبلغ عني ايا ساصرف الكلام عما كان مسعولا به الى مراسلة المذكورين
ومحادثهم فقال من مبلغهم عني اني مترصد لهم وعن محفلي
نتهوبهم ونتسمون لي وتوعدهم اياي وجمعهم السلاح ليستبى
فاني قد بعدت منهم في جميع ذلك بحسبني الحدثان وخوفني افتساد
الاعداني ووجدتهم الترض في مغالبتي واسعت زمنة الحدثان
علي اشغول له ثم عدد ما جمع من سلاحه فقال اعددت من محا
من عمل دينه وهي امراه فيما قالوا من حمير كانت تبيع الرماح وشبه
سنان الرمح في لونه واشراقه بضوء النار التي لا دخان لها والسنا
مقصور الضوء والسنا ممدود الرفعة وقوله ليالي اذا اسم لرهطي
اعيد لهم اسهب ليالي على الظرف والعامل فيه قوله جمعت زدينا واضاف
ليالي الى الجمله الخ بعدها تحريدا وتوفيقنا

ودلالة على معرفة باحوال منار عبد وانهم كانوا مصرورين فقرا
محاويج لا مال لهم ولا عدد ولا قوة ولا عضد وقوله لما احدث
الزمان يؤكد لضعف حالهم فيما مضى وباقي السنة فيهم والقحط
وقوله ذود عجاف الذود ما بين الثلث الى العشرة وهو للاناث عند
بعضهم وبعضهم يجعله للذكور والاناث جميعا وقوله لبنت لكم
غنمان يريد فرقتان من الغنم وانما ذكرهم بهذه الاحوال وضعا منهم
واسقاطا لقدرهم ونحو بهم وكذلك قوله وجدنا كبنا عبد اعمش عا
يريد ان الهوان فيما مضى كان لا زما لا ولتيتهم وان الهجنة والاقراف
كانا موجودين في اباءهم وامهاتهم ٥

افنون التغلبي ال

و و الاهمة 60
وكان افنون سار كما مناعن موته فاخبره انه يموت لمكان يقال له الاهمة
وكان افنون في رهط من قومه خرج الى الشام فاتوها ثم انصرفوا فضلوا الطريق
فاستقبله رجل فسالوه عن طريقهم فقال جدوا كذا وكذا فاذا اعتت لكم
الاهمة وهي قارة بالسماوة وضح لكم الطريق فلما سمع افنون ذلك الاهمة
تطير وقال لاصحابه اني ميت فقالوا ما عليك باس لست بارحا فنهش
حماره حماره فسقط وقال لاصحابه اني ميت فقالوا ما عليك باس قال ولم
ربض العير وارسلها مثلا ثم قال يرمي نفسه وهو يجود بها
حتى توفي ٥

الالسد

روى تتبع

ألا لستُ في شيءٍ فروحن مُعاوِيا ولا المشفقاتُ إذ تبعن الحوازبا
فلا خيرَ فيما يكذبُ المرءُ نفسَه وتقوالِه للشيءِ يا ليتَ ذا ليا
فطأ مُعرِضًا إن الحتوفَ كثيرةٌ وإنك لا تُبقي بمالك باقيا
لعمرُك ما يدري امرؤٌ كيف يتّقي إذا هو لم يجعل له اللهُ واقيا
كفى حزنًا أن يرحلَ الركبُ غدوةً وأصبحَ في أعلى الإلاهةِ ثاويا

روى وأترك

قوله ألا لستُ في شيء كلام يائس مما يرجى أو يحذر والشيء اسم لكل ما يجوز أن يعلم أو يخبر عنه فكان المراد لست لشيء من الأمر وفي القرآن لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله أي لا تطيق صرفهم ولا تعنتهم إنما عليك الإنذار وقوله فروحن لما استسلم لما استشعره من قول الحازي وحكمه أخذ يوجه أصحابه منتظرا للكاهنة وقوله ولا المشفقات إذ تبعن الحوازبا يريد كما لا أملك من أمري شيئا كذلك النساء المشفقات لا تقدرن على إبقاء أحكام الحوازي وهي الكواهن والواحدة حازية ويقال ابقيت كذا وكذا بكذا إذا جعلت ذلك بينك وبينه وفي الحديث كتبا

ص

اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وقوله ولا اخبرة
فيما يحدث المرء نفسه يشير الى ما اشار من الامر قول الشاعر اكذب
النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل والمعنى ان
حديث النفس اذا حققت الحقائق لا يغني شيئا صدقا كان او كذبا
وكذلك الاماني يوسع فيها المرء اي تضيق والنقول يصح التاويحكى
عن الاصمعي الكسر فيه والنحويون يقولون ليس في المصادر على تفعال
بالكسر الا تلقاء وتبيان وفي الباقي كله بالفتح وقوله بالسداد المنادى
محذوف كانه قال فيمسيا يا قوم لست ذا السداد اي المشار اليه بذا وقوله
فظا معرضا يخاطب صاحبه او نفسه فيقول اقدم على ما يعرض
لك واركب ما يعطيك ظهره على المال انواع المكاره كثيرة
كانه يشير الى مثل قول القائل ليس العجب ممن عطب كيف عطب
انما العجب ممن نجا كيف نجا وقوله انك لا تبقي بمالك باقيا يريد
ان المال لا يحرسك ولا يدفع مكروها عنك وهو يعرض الزوال
وان اجتهدت في تبقيته وقوله باقيا يجوز ان يكون مفعولا
اي لا تحفظ به باقيا انما تحفظه فانيا ويجوز ان يكون مصدرا

اي بقا

اي ابقا كما تقول قم قائما اي قائما وقوله لعمرك فسم ببقا المخاطب
ولم يجي العمر في القسم الا مفتوحا وان كان العمر مضموما في
معناه وقوله ما ادري امرؤ كيف يتقي استسلام لعدل الله تعالى
وانه الحافظ والدافع وقد الم في هذا بقول الاخر لا تقيه الموت
وقيا به خط لذلك في المشيل وقوله كفى حزنا وقوله كفى حزنا
ان يرحل الركب عدوة تاستبقى ونحرن من معارف صحبه له
ويقابه مدفونا في الموضع الذي ذكره والثاوي والثوي المقيم
وقد يسمى الضيف ثويا ويقال للضيف هو ابو مثواي ○

وقال ايضا

بلغ حبيبنا وخل في شرايينهم ان الفواد انطوى منهم على حزن
قد كنت اشفق من جاروا على مهل من ولد آدم ما لم يخلعوا رسني
قالوا علي ولم املك فيالتهم حتى انحنيت على الارساغ والثنن

ومعنى خلّل في شتّى انهم اى خصّهم بالبلاغ واجعل اداك اليهم بتخللهم
وتسرى فيهم وشتّى انهم جماعتهم وهو فعلى من الشتّ وتقال شتّى
وشتّى وشتّى او مثله فضل وفضل وفضّل وكمل وكمل
وكمّل وكفل وكفل وكفّل وادم وادم وادم وقوله ان الفواد
في موضع المفعول من خلّل يريد غير فهم ان القلوب انطوت من
اجلهم على ضغن وحزن كامن وغل داخل فيها وقوله وقد كنت
اسبق من جاروا على مهل وعلى مهل في موضع الحال يريد ممهلا
والمعنى انّى كنت امثل السهم وانا فضل عنهم واذبّ دونهم
واسبق من جاراهم من الناس كلهم مالم يخلعوا رسنى يريد
مالم يرعوا عنى ولم يهدروا فى وقوله مالم يخلعوا رسنى
في موضع الظرف يريد مدة استمالهم على واكننا فهم بى وما
داموا يستمعون الىّ ويعلقون حبلهم بحبلى ولم يجعلوني
خليعا مروكا لما يختاره ويرى بل كانوا اباوون منّى الى
ذخيرة وعدة ولم يكاشفونا بالعداوة وقوله قالوا على
يريد احفظوا اخطوا على في رايهم ولما امكث ردتهم

عن ساوبهم وصرفهم عن بطلهم ونعال مالدابة فيالة ورجل
فايل الراي وفيل الراي بمعنى والارساغ جمع الرسغ والثنن جمع
ثنه سه وهو الشعر في ماخر الحوافر على الدواب ويقول اخذوا
يظنون في الظن السيئ وينحون علي فيما كانوا يعتقدونه في آحني
تجاوزوا كل حد ويطرحون كل مطرح اطراح حتى احوجتني الى
ان انجي على الخروج منهم والانقطاع عنهم وان يكون حظي فيهم
الاخس ومكاني الاتعذ وجعل الرسغ والثنة مثلا للمهوى
المستثقل والمثوى المنهبط ٥

لو انني كنت من عاد ومن ارم ربيت فيهم ولقمان ومن جدن
لما فدوا باخيهم من مهولة اخا السكون ولا جاروا عن السنن
سالت قومي وقد سدت اباعرهم ما بين رحبة ذات العيص فالعدن
اذ فر بو الابن سوار بفعلهم ام كيف يجزونني السوى من الحسن

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي العَلُوقُ بِهِ رِئْمَانَ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ

قوله لو انني كنت من عادٍ يقول لو لم اكن من العرب ولم يجمعني وابائهم نسب ولا سبب ولا مشكلة ولا رفقة ولا آل ولا قرب ولا عهد ولا ذمة بل كنت من الامم الذين ماتوا ولا عقب لهم وبادوا املا حتى منهم واسمهم والاجالهم ولا ملتفت بعدهم ومع ذلك كنت اعتبا معرضا بلزم الفقر وتعاهد اللئيم يغذى منها وتعطشها ومعها فلا حشمة له ولا حرمة ولا حيا ولا رعة لما فقدوا اخا السكون من خصله كريهة ولا عدلوا اخيهم اي بالواحد منهم ويعني بقسه عن السنن الماخوذ به في مراعاه احوالهم معهم والسكون قبيلة من كندة وكانوا اثروا السكون على من كان قريبا منهم مع كونه غريبا فغاظه ذلك وانكر تعطفهم عليه وميلهم اليه وهذا كما قال تعالى تقدى فلان فلان اي توقى به وتضان وقوله سالت قومي وقد سد ابا عرهم من بلد احمت قومي فيما اختلفوا اليه من اعداد الابل وجمعهم لها حتى امتلات منها الرحاب وضاقت عنها الشعاب واظهرت ركوبهم الخطا فيما همّوا به من سوقهم لها بحوا ابن سواد ونفرتهم واخذ بزمام العيينة وهذا الكلام

الدهقان وسال على وجه التعجب والسخرية للدهر عطاء من في المضيعة واحد زمام

احتفلوا

جاريٍ مجرى الالتعات ومتدرج بضروبٍ من الهزو والتحشير فان
عائشة لا يلحق وقوله اتي جزوا عامرا سواء عامر المذكور كان
ضلعه مع الشاعر ونظيره في انكار ما انكره واستجفا به القوم
فيما استنبؤوا به وشركه في استخفاف الرهوع التاهمهم
والاعتداد بابائه عليهم ومعنى اني بمعنى كيف ومن اين
وهذا تفسير سيبويه والسواي كالذكرى والرجعى
من المصادر وقوله اني جزوا في موضع المفعول الثاني ولا ظرف
له وهذا انكار وقوله ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به
استفهام منقطع مما قبله وهو الذي يفسر بل كانهم كانوا
يظهرون بالقول ما لا تصدقه الفعل فعل المواري المخادع
فشبه فعلهم لذلك بفعل العلوق مع حوارها وهي
الناقة التي يلبس عليها ولدها وتشمه وترامه ولا تدر عليه
ويروى رئمان انف بالنصب والجر والرفع فاذا رفع يكون
بدلا من قوله تعطي واذا جررت يكون بدلا من الضمير في به
واذا نصبت كان مصدرا من فعل دل عليه قوله ما تعطي العلوق

به واما عدى تعطى بالبا لانه اجراه مجرى نظيره وهو قبيح وهذا يكثر والمراد انه راجع القوم عند سو قربهم على ابن سوار واعداديهم الا ما عزله وقال لكم تضيعون حق عامر وحقي ويتجاوزن الحسن بالقبيح وهل فعلكم هذا الا مداجاة ومخاتلة لا حقيقة لها كفعل العلوق مع حوارها ٥

وقال متمم بن نويرة اليربوعي

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ ... وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ ... فَتًى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا

روى غيب

وَلَا بَرِمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ ... إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا

قوله لعمري جرى على العادة في اقسام الرجل بما يعز عليه وجواب القسم لقد كفن المنهال وقوله وما دهري

سابس

بنا سن بها لك الناس الساعي المس كما ان القريظ السا على الحي
ويقال ما ادري يكذ او لا طبي يكذ اي ما عادني ذلك وهم يجعلون
اسم الزمان للحدث وصاحبه فيقال نهار فلان صائم وصيام
وليلة قائم وقيام اذا اتصل الفعل منه فيهما ولم ينقطع ومراد الشاعر
ان مدح الاموات والبكا عليهم ليس من شاني وهمتي ولكن فيما اوتي
به اجي بالبكا ذاكر معقا الا حقا وحدسا صدقا واني في بكاي وذكري
ووصفي كمن ياتي لشي لا بد له منه ولا استغنا عنه ان ثنا . بين في موضع
النصب لانه خبر ما وقوله ولا جزعا اذا نصبته كان معطوفا
على موضع ساس ولك ان تجره فيكون معطوفا على لفظ ساس بها الك
وقيل معنى ما ادري لست ابكيه موبنا فقط ولكني اذا اعتناه ثنا وتحزنه
لنا ونعززنا بمتعته واستظهارنا على الدهر بمكانه انطقني ذلك
ويقارب هذا قول الاخر   فما انت كالموتى فتبكي بكا يهم وتضارعه
قول المهلهل   انعي كليبا للخيل وذي البت   ولا ارعم البرى
مرها ولك ان تروى ولا جزع بالرفع فتجعله مبتدا او يكون كقولك
ما زيد بمنطلق ولا عمرو خارجا ويكون مما اصاب في موضع الخبر
على ما كان ليس ويجوز ان تضمر الخبر كانه قال فلا ذلك شاني قوله

انطقني

لقد كفن المنهال تحت ردائه تعالى انه فتى دون ملك خير المنهال
بن عصمة اليربوعي وتعالى غير ما الى هو به عليه لستره به وقوله
غير مبطان العشيات اي لا يكون متشبعا متملا بل يبطر الضيفان
واحياء عمّه وذكر العشيات لانها وقتهم كما قال وندعوا ابا
الصهباء اذ جنح الاصيل واروع الذي اذا ما جاك داعك حسنه
واعجبك وتعالى رجل مبطن اذا كان خميص البطن ومبطان اذا كان
عظيم البطن وبطن اذا اشتكى بطنه وقوله ولا برما ما اليوم الذي
لا يدخل مع القوم في الميسر والقشع النطع وحشن الشتاء برده ومعنى
يقعقعا ليسمع له صوت ليتبشه والعطف قوله ولا برما على فتى
غير مبطان وجعل مالكا اصلا في الميسر وعرسه يهدي الى
الشتاء ولا يهدي الشتاء الى عرسه ٥

لبيبا اعان اللب منه سماحة خصيبا اذا ما راكب الجدب اوضعا
تراه كنصل السيف يهتز للندى اذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا
ويوما اذا ما كظك الخصم ان يكن نصيرك منهم لا تكن انت اضيعا

وَانْ تلقه في الشرب لا تلق فاحشًا على الكاس ذا قاذورةٍ
مُتَزَبِّعَا
وَانْ ضربتَ الغزو والرجال رأيتَه اخا الحرب صدقًا
في اللقا سَمَيْدَعَا

قوله لسببا وصفه بالفعل وانه جمع الى عقله سماحة وفي الخبر جاحنا
وانه خصيب الجناب رحب الباع وقوله راكب الحدب يريد انه
اذا اتاه مضرور حطه الدهر وانهضه الفقر فركب مجهوده في جدبه
وحمل راحلته على البدار الى من يعينه على امره فيقول طالب هذا
الوقت حسن العطف على قصاده ظاهر الاثر المحمود على
وراده
ويروى حليمًا اذا ما راكب الحدب والمعنى هو حليم
عند تسرع الجاهل ويكون حسيبًا اذا اسعلو بقوله اعاق اللبث
منه سماحة كانه قال يسمح للمجدب وهو خصيب الرحل
والقنا والايضاح ضرب من السير وقوله تراه كصدر السيف
ويروى تراه كنصل السيف والمراد كل السيف لا بعضه ويقولون
جاءلان على صدر راحلة فقال الاعشى الواطئين
على صدور نعالهم يمشون في الدفني والابراد وقيل انما جعل
صدر السيف لان الاشراف من كل شيء صدره وقوله تمنن

للندى في موضع الحال وقوله اذا لم يخل ظرف لقوله والمعنى ينفق
في اقامة المروة والكشف بما لعطيه نفاذ السهم في الرميه وقوله
يوما اذا ما كظك الخصم العاجل في مولك يوما ما دارك عليه مولها اذا ما
كظك الخصم هو قوله ان يكن نصرك منهم مرتاب لهم فيها دار الخلد
فعال نصيرك منه وهو النصر ومعنى كظك بلغ منك كل غاية حتى يقطعك
عن الكلام ويروى نصرك كمنه لانك ابدا صرعا تريد صار عاو كذلك قوله
لانك انت اصبعا اى صانعا والمعنى اذا اغاثك ينصره ذب عنك
ودافع ويكون في المغلاة والظفر بك وقوله وان تلقه في الشرب يريد
وان اختلط بالشرب وجدته سمح الخلق لينا هينا الا انى يحسا عليهم
بل يراه حملا لعشيره حميد الصحبه والفاكوره السيء الخلق نيه
واقوله من القذر والمتزبع المعبس المنكره ويقال هو يتزبع
اى يتغيظ وقوله وان ضرس الغزو الرجال معنى ضرس كدم واثر فيهم
والضرس العض والقلع الصلب والسمسدع السيد الموطا
الاكتاف ومعنى اخا الحرب اى يلقاها بصدر رحيب
وجمعه طلق وخلق سمح لا يستشفع منها كراهه في ملاله
وان

412

ولا ازورارا ولا مهابة وهذا كما قال هو للحرب ولدٌ لا يعقّها

روى اذا جد

إذا اختبر القوم القداح واوقدت لهم نار ايسار كفى من تضجّعا

بمثنى الايادي ثم لم يلف فاعدا على الفرب تجمي اللحم ان تتمزّعا

وقد كان محذاما الى الروع ركضه سريعا الى الداعي الذي هو افزعا

وما كان وقّافا اذا الخيل احجمت ولا طائشا عند اللقاء مدفّعا

ولا بكهام بزّه عن عدوّه اذا هو لاقى حاسرا او مقنّعا

قوله اذا اختبر اي اقتسموا والمراد اتخذوا القداح اجزا وقوله
اسهموا او يوم السهمة النصيب ومعنى اوقدت نار يريد لسنة
البرد لم يصبروا عن النار ولم يعلوا ايديهم وجواب اذا قوله كفى من تضجعا
يريد انه يتمم الايسار وناب عنهم باخراج المال بمثنى الايادي وهو
ان يعيد النصيب من بعد وقال ابو عمرو هو ان ياخذ القسم مرة
بعد اخرى وقال ابو عبيدة هي ان لا يصل الى كانت تفضل

من الجزور في الميسر عن السهام فكان الرجل الجواد يشتري بها ويطعمها
الناس وقوله ثم لم يلق واعد اعا القرن يريد لم يلزم المنحر بحفظ اللحم
من التوزع والتمزع ويقال اعطني مزعة من اللحم اي قطعة والمعنى انه
يعلى بالميسر واذا املك بالفوز والاقتسام اهان اللحم فلم يطلبه واحتاج اليه
وقوله وقد كان مجذاما يقال اجذم في السير اذا اسرع والمعنى يسابق
اصحابه الى اللقا واذا جا المنادي يندب بالفزع بقوله اتيتم فانهضوا
كان سريعا الى اجابته غير متوقف ولا متهيب والمجذام بناء المبالغة
والروع الفزع وارتفع ركضه بالفعل الذي دل عليه المجذام وفي
افزع ضمير يرجع الى الموصول المحذوف كانه قال افزعه وقوله هو
موضع المبتدا او يكون افزع بمعنى فزع ويكون بمعنى صادف الفزع
والموضع يحتملهما جميعا وقوله ما كان وقافا اذا الخيل احجمت
الاحجام ضد الاقدام فيقول اذا استسعر الخيل عنا تمكن ولم
من خلوهم فتوقفوا عن المصادمة
يفعل ذلك عن طيش ونزوان حقه لكنه ياتي ما ياتي بعد ذلك عن تثبت
واستحكام راي وتفتيش والمدفع المحضر الذي لا يعتد بما يفعله
ولا بما يذكره وقوله ولا نكهام نزة عن عدوه يعني سلاح

والسهام

والكهام الكليل ويقال سيف كهام اذا لم يقطع وهذا مثل
يريد لا ازدياد في سلاحه ولا ينبو لكن سلاحه يقطع قلبه فالقلب
ماض والسيف عزاب لانه لا في عدوه لا يبقى السيف اجابه ان
فعيني هلا تبكيان لمالك اذا اذرت الريح الكنيف المرفعا
وللشرب فابكي مالكا ولبهمة شديد نواحيه على من تشجعا
وضيف اذا ارعى طارق وقد ابعيره وعاني ثوى في القد حتى تكنعا
وارملة تمشي باشعث محثل كفرخ الحبارى راسه قد تصوعا
يقول فعيني الفادحات لريط الحمل بما قبلها ونداء العيش تنبيه
وتخصيص على البكا اكبار اللسان واسقطها المحال والمراد
ادم البكا وتذكر اوعان الحاجة الى الفاتعاته واسعاف الناس
بمكانه ونجح العشيره شاهته واستوقاع البلا بعزته
فاز الوجد يهتاج بذلك ويقولها ذرت الريح الكنيف تستر الى
العيشا

ص

وَنجومه وَالى سبك الرمان ويهوب الدلج ووطعها للاطناب ونزعها
للاحسه ونبطيحها للقباب المبنيه وخاطب في الاول العسير
افرد بالذكر احدهما فقال وللسرب فالكي ما لكا لان احدهما لا انفك
من الاخرى ومعنى للشرب اى من اجلهم وقوله وَللشرب فابكى مالكا ارادات
مبادمته للكرام من الشرب كان يحملهم على اللهو ويطيب مجلسهم
بلطف القول وكرم الفعل والان وقد علموا منه ذلك فهم منه
على حسرة وابكه ايضا للهمة وهو الشجاع الذي لا يدري كيف يدافع
وهو عشيرة القتال وصعب الحجاج عن الحساب حسود على قرب
تسجع لمبارزته ويحمع له وابكه ايضا لضيف ضاق به المجال في
حواس الفلاه وطلب من ياوى اليه ولا علم له بما يدانى مسلكه
من الاحيا فحمل بعيره على الرغا ليجاوبه بعير اخر فيتم على الطريق
فهو في طلبه يكرم مثواه ويكشف بلواه ولا اجلاح وابكه ايضا
لاسير باى عند المسعفين واقام مكبلا مقيدا حتى تنقبض
اطرافه وتيبس مفاصله واحتاج الى من يفك اسره ويعرف خلاصه
ومعنى تا الوفد اي ياتى عند محل الحاد ووصل الفعل بنصب
وروى ثوى في العد ويقال ثوى والثوى المقيم ومعنى تكنع بيبس

ومرسا

ومساعود بالشعر الخنوع والقنوع والكنوع وقوله وارمله
يريد وانكى لارمله تجى بولدها اغبر شبّه الحال بضعف البنيه
وخبث الخلقه منتاثر الشعر ومعنى تضوع اضطرب ويقال
انضاع الفرخ اذا تحرّك وتضوع المسك اذا انارّج قال فرخان بنضاعان
في العشّ كلّما احسّا دويّ الريح او صوتاً ناعباً

أبي الصّبرُ آيات أراها وانّني ارى كلّ حبلٍ بعدَ حبلِك اقطعا

وانّي متى ما ادّعِ باسمكِ لم تجبْ وكنتُ جديرًا ان تجيب وتسمعا — يروى فتسمعا

وكنّا كندماني جذيمة حقبةً من الدّهرِ حتّى قيل لن يتصدّعا

فلمّا تفرّقنا كانّي ومالكاً لطول اجتماعٍ لم نبت ليلةً معا

قوله ابى الصبر ايات يقول منع اصطباري عادات لك عندي وعلامات
تجدّد العهد وتطوى الوجد وتمنع الايام من ان تحول بيني وبينه تحاب
التعاد وسباب الوداد وكل حبل كنت اعتلقه انقطع لعد
حبلي الموصول بك وقوله واني اعطف على واني ومتى ما ادع
ما دخل لتاكيد الشرط والمعنى كان املي فيك ومعولي عليك فكنت

المستصرخ المغاث والكهف والملاذ تجيبني اذا دعوتك بلبيك
وتنعطف علي بما يفعل او يخف عليك فاستبدلت بادمتي تغرفا
وخيبة وباواصري انقطاعا وحسرة وقوله كندماني جذيمة يعني
مالكا وعقيلا ابني فارج ويلقب حسر زدا على جذيمة ابن
اخته عمرو بن نصر اللخمي فقال لهما سلا حاجتكما فسالاه
منادمته فجعلهما ذلك فقال فيهما الهذلي ألم تعلمي
ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل وقال لقصيم
ندماما جذيمة العرداب ومراد الساعر انا صاحبنا مدة
من الزمان حتى ظن الناس ان ذلك الاتصال لا يعقبه بعد انفصال
ولن من قوله لن يتصدعا بمعنى بها المستقبل كان لن ينفي به
الماضي وقوله فلما تفرقنا لوقوع الشيء لوقوع غيره والمعنى
لما فرق الدهر بيننا انقرضنا كنا من الزوال صرنا في انفرادي
كاني واخي مالكا لم نبت معك بعد لطول احتماع ومعنى
اللام من قوله لطول بمعنى مع وهذا كما تقال اذا مضى
سنة كان لم يكن ويجيء اللام لمعنى مع بمجيء في معناه

سكوا

كقوله ولوح ذراعين في بركتين اي جمع بركة وكقوله خمسون بسطا
في خلايا اربع والمعنى مع خلايا اربع ويجوز ان يكون المراد وكان
سبب فراقنا طول اجتماعنا ومن احد طول اجتماعنا ه

وعشنا بخير في الحيوة وقبلنا أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فان نكر الايام فرق بيننا فقد بان محمود اخي يوم ودعا

حين وداعه

قوله وعشنا بخير في الحيوة وقبلنا ربما انقضت بالمنايا اي الاجتماع
احسن انقضا لا نتباين ولا نتهاجر فنفسنا نترسل في الوداد ونتواصل
عند البعاد يرضى كل بما يفعله صاحبه ويسخطه ما يسخطه فكنا
نتكلم بلسان واحد ونبرم ما يبرمه غيرنا واخذ فلما انقضى الاجل
وانبت الامل عند انقطاع المدة جرينا على ما جرت به العادة
في المخلوقين قبلنا من الاصاغر والاكابر في الدهر المتقادم من الملوك
والاماثل وقوله فان تكن الايام اعقبتنا الفراق فاجعلنا اسوة
من قبلنا فقد فارقني اخي محمود اليوم وودعني والوداع في
هذا المكان يراد به الفراق بالموت ه

اقول وقد طار السنا في ربابه وغيث يسح الماء حتى تريعا

وجون وداعه

سَقَى اللّٰهُ أَرْضًا حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذِهَابُ الغَوَادِي المُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا

فاعل ماتوتى وذكر ما مضى وقد املك رد
يرى متدليا سحاب والرباب في ربابه البرق سنا بمطر سحاب وقد طلع
نعام دون السحاب كان السحاب الساعر قال لذلك الاعظم السحاب دون
ترفعه ولذلك ربابه على تعطفه الريح لان وعنيت وقوله بالارجل تعلو
ويذهب يجي وبينهما نصف اى الماء وتسبح الحال واو الواو وبكون بالاسد او
وقوله حكاه وقد اقول لقوله المفعول موضع في الجملة ارضا الله سقى
والغوادي ذهبه واحد نها ذهاب الامطار الدهاب العوادي ذهاب
تغطيه وهو بالدجن تاني التى والمدجنات المطر اما تغدو التي السحاب
وكان مربع مطر يقال بالخصب اى امرعا ومعنى بالسحاب السما
السابل والدنو العارض الناس الملك لا انى السعر ومراد ممرع
خالف العوادي ذهاب قوله في الاصمعي قال السقيا له الدعا الا
مطر النهار وقد مطر على الليل مطر تفضيل العرب الا الشعر عليه ما
اللنابغه اسد ابن اوله على السهر مطر واحر العداة مطر على العسي
سرت عليه من الجوزا سارية تزجي الشمال عليه جامد البرد

فوبل

واسد لقولهم

وانشد لعلقمة ٥ سقاك يمانٍ ذو حبيٍّ وعارضٍ تروح به جنح
العشيّ جنوبُ وللراعي ٥ فصادف نوءَهن سرار شهرٍ وخير
النوء ما لقي السرارا ٥ وانتصب الرباب على انه مفعول ثانٍ لقوله
سقاك الله ٥

وَاَثرَ سَبِيْلَ الوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا
فَمُنْعَرَجَ الاَجْنَابِ مِن حَوْلِ شَادِخٍ فَرَوَّى ذِنَابَ القَرْيَتَيْنِ فَطَلْفَعَا
بِجَنْبِهِ مِنِّي وَاِن كَانَ نَائِيًا وَاَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الاَرْضُ بَلْقَعَا

قوله واثر معطوف على قوله سقى الله وقال سبيل الواديين حملا على
ما يعود اليه المطر وقد سال ويلخص الكلام وجعل مطر الواديين
ديمةً وهي المطر التي تدوم اياما بسكون وهو احمد الامطار ومعنى
ترشّح تنبت وتروّي ومنه قولهم ناقة راشح وهي التي معها ولدها
والوسمي اول المطر سمي به لانه يسم الارض بالنبات والخروع
اللين من النبات والخراعة اللين وقوله فمنعرج الاجناب
يروى فمجتمع الاسدام وهي جمع سدم وهي المياه المندفنة

واصل التسديم الحبس ويقال محل مسدّم وسيدٌ أم اذا حبس
رغبة عن عجلته ليلا يقرأ النوى ويقال هو نادم ساكم وهو الذى قد
ربن على قلبه لكثرة همّه واسند بعضهم بانها السلع الملوى راسه
السن ومن روى منعرج الاجناب اراد منعطف الوادى والشادع
الطريق الممتدّ وما عدّه من بعدُ وبى اسما الاماكن وقوله يخيّته
منّى يجوز ان ينتصب بفعل مضمر بدل عليه قوله فيما تقدم سقى الله
ويجوز ان يرتفع بالابتدا وبالخبر ما اضمرت الابتدا ومعنى قوله
وان ما ساهو بعد الموت لا تبعد المسيافه وقوله وامسى براما
ويكون امسى براما مرصله قوله ما سا واصبت يلفعا على الحال
للارض ويجوز ان يكون بدلا من قوله براقشا ن

تقول ابنة العمرى ما لك بعد ما اراك حديثا ناعم البال
افرعا

فقلت لها طول الاسى اذ سألتنى ولوعة حزن
تترك الوجه اسفعا

وفقد بنى ام تداعوا فلم اكن خلافهم ان استكين
واضرعا

ولد ليد

٤١٧

قوله يقول ابن القرية العمري اخبار عن امراة استفهمت عليه من جزعه وسوء حاله فيقول انكرت هذه المراه ما رات بي من الزنانه والسهوم والرزاحه والنحول وقد تعرف ان ذلك بحادث ضر وانقلاب امر وابتذال نفس وتغيير عيش فقالت لي اراك هكذا وعهدي بك ناعم البال افرع الشعر نضير اللون سعيد العيش والافرع التام الشعر والجمع الفرعان ويروي اراك حدثا والمعنى عن قريب والبال الحال وقوله فقلت لها طول الاسى ان يقع طول على ان يكون مبتدا او خبر مبتدا والمعنى الذي لانه جواب قولها ما لك والاسى الحزن والعلاقه فيه ان يشي الشي واللوعه حرارة الوجد وتعال لاعه كذا قال التابع والاسفع سواد يعلوا حمرة لذلك وصف به الاثافي فيقول لزوم الاسى غير حالي ونهكني وحرقة الحمي اضرت بي وسفعتني لون هذا الي ان ما بوالت في اخوان دعا بهم الحبش فاحتاجوا واحدا في اثر واحد ومعنى تداعوا

دعا بعضهم بعضا وقوله فلم اكن جلا فهم ان استكين يريد
لان استكين والمعنى اى بعدهم احتاج ان اتجلد للشامتين
وان انا اضرعا اى على ما لى ويروى استكين واضرع والضرع
الذله وكذلك الاستكانة ويروى اهلع والهلع اسوا الجزع

ولستُ اذا ما الدهرُ احدثَ نكبةً ... ورزءا بزوّارِ القرايبِ اخضعا
ولا فرحا ان كنتُ يوما بغبطةٍ ... ولا جزعا ان عضّ دهرٌ فاوجعا
ولكنني امضي على ذاك مقدما ... اذا بعضُ من يلقى الحروب تكعكعا

قوله ولست اذا ما الدهر يصف نفسه بالتعفف في الحوادث
والصبر على النوائب وان ازدحام المحن عليه وترادف
المصائب للينه لا يلين من جانبه وعريكته ولا يهون من
ثابته وطماحه وتدعوه نفسه الى استجمال الفتن له
ثقله واستدعا موالته للتخشع

عند ولا

عنه ولا وجاعطفه على موضع قوله بزوار القرايب لانه
حرلين والمعنى لا ابطى لغبطة تجددكما انى لا ابتئس
لنكبة تتمهد لانه ارتاض بالملمات اذهنى وعلمي
بان صاني الامور على التبدل والتحول دهنني وقوله ولكنني
امضي على ذاك اشار بقوله ذاك الى معاملة الدهر
وانتصب مقدما على الحال والمعنى اذا تعظم الاغفال
من اسم الارمان تصعضع لها بنوي وتخضع لما
حل به علمنت ابا الدلك ولكني بافذ مضا وتالعلع
جبن وتخلف وتعال حلكم وكاح المعنى ٥
وانى وان هاز لتني قد اصابتني من البث ما يبكي
الحزين المحال المفجعا
وغيرني ما غال قيسا ومالكا وعمرا وجحرا
بالمشقر المعا
وما غال ندماني يزيد وليتني تمليته بالاهل والمال
اجمعا

وعبرات أبران تسهعهي كلامة ورا ينعكاي فرح الفؤاد
فاجعا

وقصر أني قد جهدت فلم أجد بكفي عنهم للمنية
مدفعا

وقوله واني وازديارك النبي يهدانا والدرمث
ضحى عرعر حبل ماني إذا الهزل يما أصابني من لواعج
المحزاناو حبالنز وهو مختلف في عين منفك دعن
ومغير لي لامر كني وسنانى كما عبر من كان قبلي
من الملوك والمسنى حصن بناه بعض المذكورين وقوله المغا
قال ابن الاعرابي أراد بالمستغنى الامع فلما حذف الالف واللام
من الصفة نصب على الحال ويقال المع ويلمع شبهه بالقراب
وإذا كان صاحبك كذلك قيل إنما انت يلمع والمع وقال
واسدني ابو تمام الاسدي اذا ما ذكرت الود مني ومثلها
تولت وقالت انما انت يلمع وانشد لضاد رالاروز

طلع

طلبحة اكذب من يلمع بقفر واشفى من العافر   وقال قطرب
اراد المعافا فخم الالف واللام وقال بعضهم المع ما لشى ذهب
به والمعنى اذهب عمرًا او حجرًا فهو فعل ماض وقوله وما خال
ندماني يريد معناه وغيرني ما اهلك صديقي يزيد يعني الدهر
ثم قال ويودي لو يفيت منه ملاوة فكنت افديه باهلي ومالي
وقوله فقعيدك في معنى واصله الحافظ وفي التنزيل عن اليمين
وعن الشمال قعيد وتقول قعيدك الله وقعدك الله اي اذكرك الله
الحافظ لك وليس هذا بيمين انما هو استعطاف فيقول
مستنكفا الغائبة عليه في ظاهر جزعه وباطنه اسالك
بالله ان تكفي الملام عني وان الاشكاء في قرح قلبي فليتشكيني
فقال تكاد القرحة اذا ادميتها وقوله ايجع يقال في لغة
اهل الحجاز وجل يوجل ووجع يوجع فيثبتون الواو على حالها
لسكونها وانفتاح ما قبلها وبعض قيس يقولون وجل ياجل
ووجع ياجع فيبدل من الواو الفا لخفتها وتميم يقولون وجعت
تيجع ووجلت تيجل وايجل ويجل ولا يقولون وجل يجل.

لاستثقال الكسرة والما وقوله وقصرك اى وجهدك فلم اجد
اسبب قصرك بفعل مصير وقصر وقصار وقصارك بمعنى الغاية
والمعنى الزم قصرك وغايتك التى انتهيت اليها فانى جاهدت فلم
اجد الى الدماع عنه والذب دونه سبيلا مجالى ما تريد للبياس
الغالب والحزن الراتب وقوله يكفى من صحبه مدفعا اى لم اجد
مدفعا يكفى بيديه كل جهدى ٥

فلو ان ما القى اصاب متالعا او الركن من سلمى اذا لتضعضعا

فما وجد اظآر ثلاث روايم رأين مجرا من حوار ومصرعا ص

يذكرن ذا البث الحزين ببثه اذا حنت الاولى سجعن لها معا ص

اذا شارف منهن قامت فرجعت من البزى ابكى سجوها

باحزن منى يوم فارقت مالكا ونادى به الناعى الرفيع فاسمعا

البرك اجمعا

متالع وسلمى جبلان فيقول لو حل ما بى من اعباء الرزايا

وارعال

وأثقال البلاء ما أحد من الجلس لا ينهدّ ولم يقم ولا نقد ولم يلتئم
وقوله إذًا أما إن سمعوه هو جواب جزاء كانّ فما بالا مال ولو فعل
للإمكان ماذا فقال إذن لسقط ولولا إسماع الصم امتناع
غيره وجوابه لتصدعا وقوله ما وجدت أظآر بليث يعني بوّ تماثيلنا
طبين على حوار واحد والرئمان مصدر رئمت وهو العطف والأظآر
جمع ظئر ومما يجري مجرى المثل قولهم الطعن يظأر فمعنى ما وجدت في
بليثٍ عطفن على ولدٍ غفلن عنه فافترسه السبع فلما تذكرته
وطلبته رأينه متمزقا مصروعا فحننّ نحوه وطربن شجوًا كل ذي
بثٍّ ووجدت كل ذي حزن وتجاوبن في سجعهن وتباكين من حسرتهن
وجعل الأظآر مثالا لأنه عطف أمس على الحوار وتخلى أهل السب
واحدة ثم جعل الحزن في النائم أولى وأحرى بهم ملا للتشكي وتقطيعا
للحال والخطب حتى إن البرك وهي الإبل الباركة تواجدن عليه
وتراغين بحنينهن فصار البكا شوارد والرغا مترجعا
والشارف الناقة المسنة وخصها بالذكر لأنها أرق قلبا
واشد على الولد تعطفا وقوله ما حزن مني في موضع

خبر ما من قوله هما وخد اظآر ويروى يوم قام بنا الركب ونادى بصرم
بالفراق ويروى وهام به الداعي الرفيع والناعي الرفيع ٥

ألم يأتِ أخبار المحلّ سراتكم فيغضب منكم كل من كان موجعا
بمشتمةٍ إذ صادف الحتف مالكًا ومشهده ما قد رأى ثم ضيّعا
أآثرت هدمًا باليًا وسويّةً وجئت بها تعدو بريدًا مقزّعا
فلا تفرحن يومًا بنفسك إنني أرى الموت وقّاعًا على من تشجّعا
لعلك يومًا أن تلمّ ملمّةٌ عليك من اللائي يدعنك أجدعا
تركت امرأً لو كان تحتك عنده لآواه مجموعًا له أو ممزّعا

نعيت
رواية

قوله الم يأت اخبار المحل ظاهره نفي وباطنه اغراء وتحضيض
وقيل هذا يكون تقريرًا لان الواجب لان الاستفهام كالنفي
ومعنى النفي ايجاب والمذكور هو المحل بن قدامة وكلو وكان

فلانه

قيل انه شمت بمقتل كليب وقال الاصمعي بنو المحلّ هم الذين كانوا ابدا اوفون
من الكلب فقال ذو الخرق الطهوي ابلغ بناخا عانا بها ورهط المحلّ
شفاة الكلب قوله فيغضب انتصب على انه جواب الاستفهام بالفاء والفاء على
ان مضمر وموضع بمشتمة تعلق الباء منه ان شئت بقوله يغضب وان
شئت بقوله اخبار المحلّ سرّا انكم فيقول مهيجا لرهطه وباعثا لهم
على مكافاة المحلّ بما كان منهم فيما تنبه لما قُتل بالدي ولانه لما شهد
المعركة ورأى ما حلّ به ضيّع حقه ولم يقم له بما وجب لكنه اشتغل
بجمع سلاحه والاته ولم يتعرض فيه لما كان يكسبه حمدًا او يظهر
به برًّا وقوله ما قد راى في موضع المفعول من شهد وعطف ضيعا ثم
نبّه على مقدار رآى كيانه وبخه بما كان منه في مساهلته وكون
ما جرى عليه لمرائ منه ثم اعوض فعل المضيع للحق والمستهين
بالاجر وقوله اثرت هدم الهدم الكسا الخلق وكانه ماخوذا
من هدم البنا ونقضه يقول هدمته هدمًا ثم تسمّى المتقطع الملابس
هِدمًا والسويه سوية الرحل وهي الحوية ايضا وهو ما يستوي
به الرحل ويحوي من الاكسية واشباهه وهذا الكلام وجهه نحو
المحلّ عائبا عليه فقال اشتغلت بما لاحظ له بجمعه
من تلك الالات

ثم جئت بها تريد امتقر على عاداتنا نحو الحي والمفزع الذي جز شعر
ذنبه وعرفه كأنه أعلم لعلامة البرد وقوله جئت بها تغدو أريد
عاداتنا والضمير من بها راجع إلى الإبل التي جمعها كالمستنير بها والفزاع
من الشعر الخصل منها وقد قصرت فلا تفرحن يوما بنفسك دعا
على المحل وهذا كما قال غيره   فقل للشامتين بنا أفيقوا الست
ومعنى البيت لا تفرحن بالله يوما بنفسك ولا بما تقع باختيارك والموت
طلاع على من توقعه وهذا الذي قاله يستوي فيه الموقع والمهمل
ولكن الموقع أشد حذرا لو كان ينفع الحذر وروى على من تشجعا
وهذا ما رمى به المحل في شماتته وقوله فكره في نفسه وقوله
~~فكره في نفسه~~ وقوله لعلك يوما أن تلم ملمة عليك يريد الخيل
أن المشبك ملمة من الملمات التي تتركك ذليلا مجدع الأنف والأذنا
وخبر لعل في قوله أن تلم وحرف الجر محذوف معه كأنه قال
لعلك من إلمام ملمة بحذف الجار وأن إذا كان الفعل بعده صلة له
استطيل الكلام به فيحذف الجار مما قبله كثيرا تخفيفا على ذلك
قولهم هو الحصر أن يرام والمعنى من أن يرام ويكون بعد مثل الإدام
ومعناه في لعلك أرجو كلاما أن تلم بك ملمة قال سيبويه لعل
طمع وإشفاق يريد أنه يكون للأمرين جميعا يقول

القائل

العائل اسلك هذا الطريق لعلك تنال خيرًا او تقول اعرض عن هذا الطريق
لعلك تلقى شرًا فاذا كان معنى لعل هنا فكانه يرجو السلامة ويطمع
فيه وقوله تركت امرًا او يروى تعيت امرًا فاذا رويت تركت فالمعنى تركته
في المعركة ولم تقم بدفنه وتجهيزه واصلاح امره واذا رويت تعيت
امرًا فكانه هو الاتي بالخبر والذاكر لما ساءه والمعنى لو كان يحمك
عنك من بد لو اتفق عليك عنك مثل الذي علمه عبدك لكان يسعى في ضمك
الى نفسه ويتولى جميع ما تحتاج من تحملك وهذا مثل والمعنى انه يتولى
من شانك خلاف ما صنعته انت من شانه

وقال متمم بن نويرة اليربوعي

أَرِقْتُ وَنَامَ الأَخِلّاءُ وَعَادَنِي مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الفُؤَادِ وَجِيعُ
وَهَيَّجَ أَحْزَانًا تَذَكُّرُ مَالِكٍ فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالفُؤَادُ مَرُوعُ
إِذَا عَبْرَةٌ وَرَّعْتُهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ أَبَتْ فَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ
كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَعْدَ أَفْرَغَ فَامْتَلَا بِرُوِيٍّ دِبَارًا مَاؤُهُ وَزُرُوعُ
جَلِيدًا الكُلَى وَاهِي الأَدِيمِ تَبَيَّنَتْهُ عَنِ العُبْرِ أَوْزَارُ الْمَقَامِ نُزُوعُ

روى ويبجّي

قوله ارقني كلام مشتكي مما يجتمع عليه بالليل من الافكار البا
والامور الشاقة فيقول اسهرني والذين لانهم لهم ناموا واجتمع علي
مع الليل هم وجيع تعودني فلا اخلوا منه والاخلا اجتمع علي
في كلامهم ومل للتشكي من الخلي وانما قال وعادني مع الليل لان
الانسان اذا تخلى بالليل وفارقه من يشغله او يوانسه بالنهار يلقى
من البث اضعافا مضاعفة لذلك قال بعضهم ويجمعني والهم والليل
جامع وقال النابغة من هذا المعنى وصدر اراح الليل
عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب وقوله هم وجيع
اي موجع مثل قوله عذاب اليم اي مؤلم ومعنى عادني يجوز ان
يكون من ستقام العيد وهو ما اعتاد الانسان من هم او مرض
ويجوز ان يكون مستقام العيادة كانه جعل الهم متعهدا له كالمتخبر
عما يشكوه وقوله وهيج لي حزنا تذكر مالك يريد ان خصاله
الكريمة تذكره احواله فيهيج له حزنا ولم يرد انه ينساه
في حال من الاحوال فيذكره من بعد وقوله فما يمنع الا والعواد
مروع لم يثبت لنفسه يوما الامرى اي من كان مروع العواد
لا ينام فقوله ما يمنع الا مروعا هو كقول القائل

مالم

ما نمت الا ساهرًا فكان اتصال السهر له بشغل وقت النوم
عند عمومه بسهر وقوله الا والفؤاد مروع الواو واو الحال
ومروع مفعول من الروع فهو كمصون من الصون وقوله اذا عبرة
العَبرة الدمعة ومعنى وزعتها كففتها والمراد اني اتجلد
فادفع ما يعرض من عبرة اي حالا بعد حال وهي تأبى حتى تسيل
دموع وتجتمع عبرات والاستهلال السيلان ويقال
استهل الصبي اذا بكا وقوله كما فاض غرب يريد بالغرب
الدلو العظيمة والاقرن جمع قرن وهو ما يبنى على راس
البئر من طين او حجارة ثم توضع عليه القامة قال الشاعر

تبيّن القرنين وانظر ما هما   احجرًا ام مدرًا انهما ۝

والقامة كل شي يبنى فوق سطح او نحوه قال الخليل القامة
كهيئة رجل يبنى على شفير البئر توضع عليه عود البكرة
وانشد بعضهم

لما رأيت انها لا قامة   وانني ساق على السآمة
تنزعت من عازع الدعاسم

يريد انه لما تبرم بالامر ولم يجد من القوم معه خفف

بالبيرق الدعامة حمقًا وقوله يُروّى يرجع الى الغرب والدبار
سَبَرًا ويكون في اصول النخل وقال الاصمعي من المشارات
في اصول النخل وارتفع ماؤه يُروّى وعطف وزروع عليه
كانه قال يُروّى ماؤه مع زروع هذا قول بعضهم كما شبهه
بقول القايل علفته تبنًا وماءً باردًا فعطف وماء على تبنًا
وان لم يكن علفًا كما عطف هذا الزروع على ما وهو وان لم يكن
الزروع مُروية واقرب من هذا ان يحمل على بيت الفرزدق
وهو لم يدع من المال الا مسحتًا او مجلف يريد او هو مجلف
وكذلك قوله وزروع يريد يُروّى ما ومد باردًا وزروع
مُرواة به لها وقوله حديدا الكلكل من صفة الغرب
والكلكل رفاع عند اذان الدلو واحدتها كُلية محعلها
جُدُدًا يريد انها لم ينتفخ سيورها فتملا الثقف فهي
تسيل ماء ولم يرض بذلك حتى جعله واهي الاديم وهو
المنخرق شبه دموعها في سيلانها بسيلان
الماء من الدلو من حال زايدًا على ما ذكره

بسبسه

تلبيبنه عن العبر ورا المقام نزوع والعبر الناحيه
من النبر ينهامنه فهو كالبسط من النهر والوادي ونعني بوررا
المقام من ارح جر ابها عوج والمشتق منها بزورد
وكلا نستقيم ونزوع من صعه الزورا وبي السدبده النزع
واداكانت النبر بهذه الصفه والدلو بالصفه التي ذكرها
محلوق للاكما بالسيلان باصطراب الدلو واعوجاج
طريقها وطلب المستقي الابقا عليها لبلا بنخرق فشبه
سيلان دمعه بسيلان دلك الما

لِذِكْرَى حَبِيبٍ بَعْدَ هَدِي ذَكَرْتُهُ وَقَدْ جَازَ مَنْ نَأَى

النُّجُومِ طُلُوعُ

إِذَا رَاقَ عَيْنَايَ ذَكَّرَنِي بِهِ حَمَامٌ تُنَادِي

فِي الغُصُونِ وُقُوعُ

دَعَوْنَ هَدِيلًا وَاحْتَسَبْنَ لِمَالِكٍ وَفِي الصَّدْرِ

مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ صُدُوعُ

كَأنْ لَمْ اُجَالِسْهُ وَلَمْ اُمْسِ لَيْلَةً أرَاهُ وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعْ

فَمَنْ لَمْ يَعِشْ يَوْمًا بِذَمٍّ وَلَمْ يَزَلْ حَوَالَيْهِ مِمَّنْ يَجْتَدِيهِ رُبُوعْ

لعلو اللام من قوله لذكرى حبيب بقوله مما قبله ابت واستهلت عبرة ودموع ومعنى بعد هدى اى بعد ساعة وبجهجعة بعد ما هدات الرجل وسكن الناس وقوله وقد حان اى قرب وتالى النجوم يعنى به الدبران وعلى هذا حمل قول النابغة وليس الذى يتلو النجوم بايب وقيل المراد بتالى النجوم ما طلع منها فى اخر الليل وقوله اذا رقات عيناى ذكرنيه اى اذا انقطع دمع العين لعلة من شانها هدى ويراعى مكان سحائب بكا حمام تنادى امثالها واقعة على غصونها الاسحار وقوله دعون هديلا

لعد

نعى الحمام واحزنت لما لذلك انه جعل الكلام مخرجا
على خرافة الشعرا وقولهم ان الهديل فرخ تعاهده صادة
على عهد نوح عليه السلام جارح من جوارح الطير فما من حمامة
الا وهي تبكي عليه فقول الحمام تدعوا هديلا وانا ابكي مالكا
وبين الفعلين بون وكانه يطالع بهذا قول الاخر لا استحق
فان بكاها صحكا السب يؤيد ما ذكرت قوله وفي
الصدع وجد عليه صدوع ولسنا بصادع الفؤاد
ويجرح الكبد جرحا عايد هذا ادراج الرياح وقوله كانه
لم احالسه ولم امس ليلة يريد ان الشي اذا انقطع صار
مواددة وتداعت اسبابه ومقتضياته في حكم
ما لم يكن وعلما كان سبب المواسة والخلطة والمجالسة
والعشرة لسبب يوحشها وتدعوا البهائم انقطع ذلك
السبب صارت كانها لم تكن وقوله ولم تصبح وتجر
جميع ارادا اتصال الزمان بما كان يسر قطابون
الامسا بالاصباح وجعل الامر مبنيا على

اجتماع الشمل وانصال الحبل وقوله فتى لم يعش يوماً بذمّ قوله
بذمٍّ موضعه نصب على الحال يعد به لم يعش مذموماً اى كان
يكتسب الحمد ويعطف على ظلال دجلواه ولا يزال ترى بفنايه
من عفاته رتوع وهذا ايضا يشبه قول الآخر يطوف العفاه
بابوابه كطوف النصارى ببيت الوثن ومثله قول بشر
يطاردوا الحاجات حول بيوتهم فطنّا لهم حتى اذا نبت
العقل ويروى ممن يجديه رتوع جمع راتع ٥

له تَبَعٌ قد يعلم الناس انّه على مَن يداني صَيفٌ ورَبيعٌ

وراحت لِقاحُ الحَيِّ حُدْباً تسوقها شاميةٌ تُزوي الوجوه سَفُوعُ

وكان اذا ما الضيف حلَّ بما لكٍ تضمّنه جارٌ اَشمُّ مَنيعُ

قوله له تبع الم فيه بقول الاعشى كلٌّ سيّر ضيّاً ان يلقى
له تبعا وان اختلف المصدران والمراد اذا من اوى

وربيع / اوى

الدعاس

الله عاش في فنائه فسال الخصب والخير والمنفي بظله بمنزلة
الممطور ببلده والمستظهر بمواتاة الزمان له والضيف الممطر في
الصيف فيقول مغاديه واللائذ به في الريف والخير اذا اسعد
الزمان وقل لبن اللقاح في مراعيها وقل الخفث ضمرا واحلودبت
هزالا فراحت نحو الحظائر والشمال يسوقها موثرة
في الوجوه مغبرة الالوان حتى صارت سفعا والسفعة سواد
الى حمرة والزيّ القبض والسفوع بنا المبالغة يقال
سفعته فاسفع وسفع فهو وقوله وكان اذا ما
الضيف حل بماله جعل الثناء به ضيفا كان او جارا اي
عز عزيز وملاذ منيع ومعنى تضمنه جار اشم يشتمل على
ما ماله رهين في القصدة ضمنا ما له فعدا جمعا علينا
نفضه وله النما ومعنى جمعا اي بجمع الحال معلبنا
انما ما نقص من ماله وله الزيادة وبعارفه قول الاخر
واذا امرؤ ساحيا فكانه مما يخاف على مناكب يذبل ص
لا زال لا اشم المسمع اصله في الجبل وان كان اراد به نفسه ○

وقالت
امراه من بني حسعه ترثى يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي

ألا هلك ابن قرّان الحميدُ أخو النجلى أبو عمرو يزيدُ
ألا هلك امرؤ هلكت رجالٌ فلم تُفقد وكان له الفقودُ
ألا هلك امرؤ جبّان مارٍ على العلّات متلافٌ مفيدُ
ألا هلك امرؤ ظلّت عليه بشطّ عنيزة نفرٌ تجودُ
سمعن بموته فظللن نوحًا قياما ما يحلّ لهنّ عودُ

قوله اخو النجلى يامن الاجل ويزيد بدل من ابى عمرو وجعله
اخا النجلى يريد انه كان ركابا للامور الجليلة والخطوب
الشاقة واعادوا اذا ذكر الهلك تفخيما لامره واكبار
لقدره وقوله هلكت رجال فلم تفقد يريد لم يؤثر فقدانهم
في النفوس ولم يقطع ابرهاء القلوب ولموته انحطت
الامال وذلك الرجات فلابد من هلاك احد فهذا

ولا قعود

فلا تفقودُ الا الدوية وهذا كقول الاخر كانوا املا وبنت
واحتاج الصعلوك لهم فقدَ البلاد اذا ما تُمحل المطرا يريد
فقد البلاد المطرا ذا امحلت وانتصب المطرُ على انه مفعول
له فقدُ البلاد وانتصب فقد من الفعل الذي دل عليه قوله احتاج
الصعلوك وقوله جاش مالك على العلات يريد انه يحبس ابله
على النوائب وحوادث الزمان فان نزلت صفة غزى وان حضر
صاحب حمالة اعطى فهو مقتبذ معطا مع او للناس والمستمسك
بحبله وملاف ايضا يريد انه يُتلف مال غيره اذا حازه
به واحتازه وهذا كما قال هو وهو بسلوت ولا
يمتنع ان يكون ملافا مال نفسه كانه يُتلف ماله اذا
عبرا حق ولا ينبغي وقوله ظلت عليه بقرة بالجود سببه
النسا العقرة المحود بها السامرات النائمات للنوم
واهل اللغة يعدون المجود من الاضداد وسح السيل فعرالليل
فيتحدث بالليل وحكى الاصمعي انه سمع رجلا يدعوا
على امراته فقال عليها لعنة المتهجدين وقوله سمع بموته

فطلل نوحا اي ذات نوح هذا اذا جعلته على حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه ولك ان تقول لما كثرت النياحة منهن جعلتهن
ذات الفعل كما تقول زيد اكل وشرب ولك ان تجعل النوح مصدرا او صف
به كقولك رجل عدل وزور وما اشبهه وقوله ما يحلّلهن عود اي لا يذقن
طعاما فكنى عن الطعام بالعود وان كان من علف البهائم كما كنى عن
النسا بالنعر فقال النعر محود ○

64

وقال
بشر بن عمرو بن مرثد من بني قيس بن ثعلبة لعمرو ابن كلثوم التغلبي

قُلْ لابْنِ كُلْثُومٍ السَّاعِي بِذِمَّتِهِ ابْشِرْ بِحَرْبٍ يَغَصُّ الشَّيْخُ بالرِّيقِ
وَصَاحِبَيْهِ فَلا يَنْعَمْ صَبَاحُهُمَا إِذْ فَرَّقَ الحَرْبُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ
لا يَبْعَثَنَّ العَيْنَ الأغْبَشَ صَادِقَةً مِنَ المَعَالِي وَفُوقًا بِالْمَفَارِيقِ
بَلْ هَلْ تَرَى ظُعُنًا تُحْدَى مُقَفِّيَةً لَهَا نَوَالٌ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقِ
بِأَخْذَرٍ مِنْ مُعْظَمٍ فَحَّانِ مُسْهِلَةٍ لِزَهْوَةٍ مِنْ أَعَالِي البُسْرِ حُلُوقِ
جَاءَتْ بِهَا مَعَدًّا وَاعْتَصَمْنَ بِهَا إِذْ أَصْبَحَ الدِّينُ دِينًا غَيْرَ مَوْثُوقِ

قد قوبل والله مشكور

قوله الساعي

قوله الساعي يدمنه السعي التصرف في جمع الشي خيرًا كان او شرًّا الفعال
هو الذي يسعى لاهله اي يكسب لهم ومنه السعاية في جباية الصدقات والمسعاة
في حفظ الكرم والجود والذمام كل حرمة يلزمك حفظها وبالحفل الذم ان
تضيعها ومنه قيل لاهل العهد اهل الذمة والشاعر خاطب بكلام عمرو بن
كلثوم ويهزأ به ويتهكم لانه ينسبه الى تضييع ما وجب عليه حفظه
وقوله البشر بحرب مثله في السهل فلتبشرهم بعذاب اليم وخص الشيخ في قوله
تخص الشيخ بالوثوب لانه لطول تجربته وفرط تمرسه وتحنكه اصبر واثبت
قدمًا فيما لا تماسه من الشبان وقوله وصاحبيه عطفه على ابن كلثوم
ويريد وقتل صاحبيه لكما الويل وشقا العشيرة اذا هاجت الحرب وكلحت
عن انيابها وقوله لا تنعم دعا عليهما ومترجم عما ذكرته واذ قرت طرف
للفعل اسار الله كانه قال لهما ذلك من الدعا واى الى ذلك الوقت قال الاصمعي
جعل انيابها زرقًا لانه يهول بها والازرق من الناس الذي يطول انيابه وثناياه
وربما عيبانه من سائر اسنانها قال اذ قرت الحرب عن انيابها الزرق
وقال الخليل الزرق طول الاسنان واشراف العليا على السفلى وقال
الاعشى واذا ما الاكثر شبه بالازرق عند الهيجا وقل البصاق وتقال
قررت الدابة اذا انطرت ما سنها وقوله لا يبعث العير الا غيب
صادقة يتحرز منه وسمي حبشية عينًا يقول لا تجهز الا بعد تلبث
وطول نظر وروية فاذا تصور لنا الظن صادقًا بنا ابي بعده امضا

حتى تُغَبّ وقوله من المعالي موضع وتعلق من بقوله تبعث وقوله وقومه بالمعارف
فينقطع مما قبله فهو مبتدأ والواو واو الحال يريد تُبيّح جلبته بعد استظهار
بالرأي والبأس جميعًا ومفارق موضع وقوله بل هل ترى ظُعُنًا تُحْدَى مقفية من
قولهم قفا القفو إذا اتبع غيره وإن بعد ثم يقول للتكثير والتكسير ففي تقفي
بعضه وبه سميت القافية في الشعر لأنها تقفو ما بعدها والشاعر يذكر
بكلامه المهجوّ ما جرى على الظُّعُن وتضييعه لها فيقول للمخاطب هل ترى ظُعُنًا
تُساق بنو أبيها وقد حبست على العسر فجاذبها ألا تسبق لتناطوها في سيرها
وقوله تأخذن من معظم فجًّا يريد تسيرن من معظم الطرق فيما تستسهله
والمستهلة المكان الكثير السهل ويروى مستسهله من قولهم استسهلته أي
وجدته سهلًا ولزهوه زخلوق سبه ما على الهوادج من العهن والرقم
يزهو البشر ووراد رك غلبه تساقط لا ذا كمن أعالي البشر والزخلوقة
بالقاف مثل الزحلوفة بالفا وهو ما يتزحلف عليه الصبيان من الرمل
حتى يصير مزلقًا الملس قال أو بركمس الصفاه زلقته الزحالف وقوله إجازت
فيها معززًا وأعصمن بها يريد إن هذه الظعائن جاوزت لو بابتها
قبائل معد وتمسكن بها حين ذهبت الأملة والأمن يستاد
الطاعة وانتشار الشر فصار الذين لا يوثق به ونحوذان يريد بالله
العادة من الخير والسلامة ونحوذان يريد واحد الأديان وقوله
موثوق الأخوذان يقال أنت موثوق بك وقد يخلف بك غير

تم الكلام

من الكلام قال لا يبعدن ربيعة بن مكدم ان المنوه باسمه الموقوف

وقال بشر بن عمرو

أَبْلِغْ لديك أبا خليدٍ وابلا إنّي رأيتُ العامَ شيئاً مُعْجِبا

إنّ ابن جَعْدَةَ بالبُوَيْنِ مُعَزِّبًا وبني خفاجة يَقْتَرُون الثَّعْلَبا

فانبعثُ مِمّا قد رأيتُ وسَاءَني وغضبتُ لو أنّي أرى لي مُغْضِبا

ولقد أرى حيّا هنالك غيرَهم ممّن يَحُلّون الأَمِيلَ المُعْشِبا

وإذا هُمُ لعبوا على أحبابهم لم ينصرف لا أبيتُ حتى العِبا

لا أستكينُ من المخافة فيهم وإذا هُمُ شَرِبوا دُعِيتُ لأَشْرَبا

رواها الاصمعي لخير خالد المرثدي قال وابو خليد هو وابل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد والشاعر يشكو تقلب الزمان واختلاف الحدثان وان من كان ذنبا موخرا صار راسا مقدما والبوين موضع وان ابن جعدة المذكور كان يشاهده لانو به له ولا انحاش على التباعد عن رعاه خوفا على نفسه وماله عند

الخروج عن حيّه واله قال فقضيتُ العجبَ من ذلك قال وكذلك رايت بني خفاجة انما
يبصبصون ويشعرون الثعلب في مهربه آمنين لا يراقبون الله ولا يكترثون له اذ يذا عا
ومهابة وموضع ان جعده نصبٌ لانه بدل من قوله سيّا مُعجِبًا وانتصب مُعتبَرًا
على الحال وكذلك يغترون لان المراد ان بني خفاجة بها يغترون ولكن تجعل يغترون
خبرا ان ولا يضر بالنون وقوله فانفثُ تحريضٌ للمخاطبين على انكار ما انكره والا
منه ويعث لهم على تغييره وتدارك الامر فيه الا ترى انه قال غضبتُ لو رايت النفس
مُغضَبًا يريد انه عاجز عن بلوغ المراد في انكار ما استنكره وقوله ولقد
ارى حيا هنالك غيرهم يريد انه كان عهد قبل تفقده منهم حيّا غيرهم لهم
عزٌ وجلالةٌ وخطرٌ ونباهةٌ وكانت تلك الديار عامرةً بهم وقولهم يحلّون
الثعلبا يروى يحلون ومعناه اي يحلون ابلهم ذلك الموضع ويرعون عشبها
والاميل موضع وقال الاصمعي هو جبل من الرمل معتزلٌ عن معظمه وكان
يتحامى فلا يقصده الا معظم حيّ منيع لا يزاحم اذا احمى مكانا ويقول
اعشب المكان فهو معشبٌ وعاشب جميعا ويقال اعشبتُ المكان
اذا صادفته معشبا قال ابو النجم يقلن للرائد اعشبتَ انزلِ وقوله
لا استكين من المخافة فهم يريد اذا جاوزتهم عن ذلك بعزّهم فلا اخاف
سيّا ولا اخضع ويروى من المخافة وسطهم ويكون المراد انهم كانوا
يبسطون مني وبسموا نبي انفسهم وكنت كاحدهم اشرب معهم

اذا لم

اذا اشربوا والعب اذا العبوا امدعوا فيهم مكرما ملتهم و انما قال العبوا
على احيائهم ليودن بان الجد دابهم فان اتفق ما يدعوا الى الهزل اشركوه
فيما خاضوا فيه تانيسا بالخلطه واستباعا للانسة وقوله لا يلبث حتى العبا
يريد لم انحرف ما كنا في الليل حتى العب والمعنى الى ان اللعب لان اللعب
غاية تزك الانحراف ٥

وقينة داجنة تجاوب مثلها خودا منعمة وتضرب معشبا
في اخوة جمعوا الندى وسماحة هضم اذا ازم السنا تزغبا
وترى جيادا بنيابهم محملولة والمشرفية قد كسوها المذهبا
عمرو بن مرثد الكريم فعاله وبنوه كان هو النجيب فانجبا
وتراهم يغشى الرفيض جلودهم طنين تن كيسفون الرحيق الاصهبا

روى تزغبا

يريد الدروع حلل بعضها بعض

روى صهباء

روى وقينة تسمعه والداجنة المغنية واصل الدجون الاعتياد للصبى
والاشربه ومنه قيل للطيور الاهلية الداجنه ويروى خودا امودبه والخود
الحسنة الخلق يريد انها تجاوب اخرى وتداعى مراسلتها وقوله وتضرب معشبا
يعنى بربطا حمله على صدره كعتبة الباب وقال بعضهم بل يريد المراجعة
ومنه قولهم لك العتبى اى لك الرجعى الى ما تريد وقد امثالهم انما يعاتب
الاديم ذو البشرة والمراد انما يعاتب من الناس من يرجى رجوعه

واصل المثل في الادم والمعنى بردته في الدباغ الاديم الذي يعفو على ذكر
وقوله في اخوة جمعوا الندى وسماحة يريد سهوله خلقهم في سخاء وعرقة في
والانعم الغض والهضوم المنفاق في الشتا كانه يهضم ماله ويكسره الا انفاق
منه اي يكسبه وتزعبت كثر واتسع وروى الاصمعي تزعبت من قولهم هو
رغيب الجوف اذا كان شديد النهمة واما يعني بسدة الدهار ونا نبره
في كل يوم وقوله وترى جيادهم ساهم مخلولة انتصب محلولة على الحال لان
ترى من روية العين والعطف والمسرفة عليه وقوله قد كسوها في موضع
الحال ايضا والمعنى ان همتهم مقصورة على ان يكسبهم حمالا وعتادا فترى
كسوتهم منقطعة لا يفكرون في اصلاحها ولا يهتمون لغيرها واذا نظرت
الى الاثهم في الحرب ترى سيوفهم مذهبة وخيولهم كريمة مختارة وهذا
كما قال ليلى الاخيلية ومخرق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحيا
سقيما حتى اذا يرد اللوا الشار وقال الاعشى وهمك في الغدو لا في
البيتن وقوله عمرو بن مرثد الكريم فعاله يريد ان عمرا اعرق في الكرم
شهيرة في الفضل والمروة وبنوه تقيلوا اباهم في النجابة فتشبهوا
به وخرجوا انجابا لان العروق تكتسب الانجاد بها وعلى حسبها فقوله
كان هو النجيب يجوز ان يكون هو فاصل ويجوز ان يكون توكيدا المضمر في كان
وقوله وتراهم يغشى الرفيق جلولهم هذا مثل يريد انهم يسحون

بالكرم

بالكرم رشح الجلد بالعرق وقال بعضهم اراد بغشيانهم الحبر و يغمسون
فيه كما ينغمس المخلوق في خلوقه والمتردع بطيبه وجعلهم ظنين لتواضعهم
على ترفعهم وقال الخليل ظنين به اذا كلمه بكلام عن جيد وقال تشققون
الرحيق الاصهبا لانهم من اشراف الملوك ويروى صهبتين من قوله نضره
الله الشمس اى تذيبه وبعنى صبرهم على حر الحرب ونارها ونحو
الرمد يصهر من انهم اقويا من قولهم ما بالعين صهارة اذا لم يكن به نفى ٥

غلبت سماحتهم وكثرة مالهم لزبات دهر السو حتى يذهبا
وترى الذى يعشوهم تحبابهم تحبى ويرجوا منهم ان يركبا
اذ ما مفكهة و محلا بازلا او قارحا مثل الهراوة سرحبا
او قارحا مثل القناة طمرة سنوتها تغتبط المدل الاخقبا

قولهم غلبت سماحتهم يريد ان عموم احسانهم وشمول تحفيهم وبرهم
بلغ في صدور سلائد الدهر فمنعها من النازح في ذوى الحاجات واولى
الضر الى ان ينقضى كلب الزمان وينقضى الوقت بالناس الى الخصب
والسعة والخير والدعة واضاف الدهر الى السو كما يقال
هو اخو الصفا وقوله وترى الذى يعشوهم تحبابهم ان الذى

اى

بانبهم رغبة في مالهم وطمعا في احسانهم بيان ما موله ويدرك فيهم
طلبته وسوله ولما يرى من كريم تفقدهم له لا يقف عند ما توجه له حتى
تطمع في حملان من جهتهم وقوله اذ ما معكلة يريد معجبة تعال تفكهنا
من كذا اى تعجبنا وفي السهل فاكهين بما اتيهم ربهم اى ناعمين وقال مثل
الهراوة يريد ضمرة والسرحب الطويل وقوله او عارجا مثل الفتاة يريد
انه يرجوا من جهتهم لفرط تعطفهم عليه ان يحملوه على راحلة او على فرس
كريم او على حجر مثل الفناة في طولها مرحة نشيطة وثابة رابعة
حسنة اللون تمكن عند الاصطباد بهام العير المدل بعدوه وقوته
في موضع الحقيبة منه ساض وقوله يعنبط اى يصيد من العبيط
وهو اللحم الطرى ٥

وقال

عبد المسيح اخو بني مرة

يا كعب انك لو قصرت على حسن الندام وقلة الجرم
وسماع مدجنة تعللنا حتى تؤوب تناوم العجم
الفيت فينا ما تحاول من صافي الشراب ولذة الطعم

فى أُسْرَةٍ لِي إن لَقِيتَهُم حامِي الحقيقةِ دافعي الظُّلَمِ
الصَّحوتُ والنَّمرى بحَسَبها عمرُ السِّماكِ وهالةُ النجمِ

فَلَهُ لكعبٍ بعدما رفعت فوقَ الجبينِ بساعدٍ فَعْمِ
جَسِدٍ بهِ نَضْحُ العبيرِ كما قَنَأَتْ أناملَ قاطفِ الكَرْمِ

قوله على حشو الندام يروى على حشو المدام وهو الخمر والندام
المنادمة وقوله وسماع مدجنة يروى داجنة وهي المتعودة للطرب
والغنا والمدجنة الداخلة في الدجن وهو الباس الغيم واللذات
في يوم الغيم موصوفة بالطيب والسماع والغنا يقول لو فقدت
وقتك وحليتك شغلك على اجمال المعاشرة واحسان المجالسة
ولم أعد طورك بل كنت تطيب نفسك وعيشك بغنا مغنية تعللك
وتلهيك حتى يؤوب اي يرجع بنيام نيام العجم والمعنى
لو رشدت ما فقدت رشدك وحالك على حلاو ما عليه الساعة
قال الاصمعي

كانت النجم اذا ما مت بعد قصف ولهو لا تنبه ولكنهم كانوا يعزفون
بحضرتها حتى تنتبه لذلك العزف فيكون السرور متصلا لهم عند النوم
وعند اليقظة قال ابو طالب الرواية الجيدة تنام العجم من النئيم
وهو الصوت ويعني بذلك صياح الديك في السحر والمراد انهم كانوا لا
يزالون يشربون الى ذلك الوقت وانتصب تناوم العجم في الرواية الاولى
على المصدر من فعل دل عليه جملة الكلام وفي الرواية الاخيرة
ينتصب على الظرف كقولك راتن همام وخفوق النجم وقوله لصحوت اللام
جواب لو من قوله لو قصرت والمعنى لو لم تعرب لكان امري على
هذا وقولهم والنمري منسوب الى النمر بن قاسط كان الميم فتحت
هربا من اجتماع ياآت وكسرات واستثقالا لها والضمير من
قوله تحسبها يرجع الى المسمعة قال المفضل النمري هو المخاطب
وهذا كقولك ما تحسبه الا انسانا اي تحسبها عظيمة
القدر وقيل بل اراد انك شبهتها لجمالها بنجم من النجوم وقال
بعضهم هذا كما قال ما زال منها بعلياء وبلغ السماك والنجم
يراد به الثريا وقوله فلهلك بكعب نهكته وسحرته يريد
دقوق الخمر له وامزجها نعد ما رفعت الصوت الضربة

قوق

فوق الجبين بساعدٍ عبلٍ ويروى بعدما فنات فوق الشؤون ومعنى فنات احمرّت وقوله جبينه يريد انه جُرح فسال الدم منه واحمرّ ينضح له كنضح العبير وكما احمرّت انامل قاطف الكرم وقيل النضخ بالخاء معجمة اغلظ من النضح ○

وَالخمرُ ليست من اخيك ولكن قد تخون بآمن الحِلمِ
وتزين الرأي السفيه اذا جعلت رياح سُمُوّها تنمي
وانا امرؤ من آل مرّة ان اكلّمكم لا ترفقوا كَلمي

قوله الخمر ليست من اخيك يريد ان شاربها اذا سلّطها على نفسه وعقله واغترّ بها فقد ركب الجهل لانها لا تعامله معاملة الاخ المسكون اليه ومن يرجع الى حلم رصين ورأي ركين شديد فهو غير آمن خيانة الخمر له اذا جعل زمامه بيدها وانفذ في نفسه حكمها وهو قوله يزين الرأي السفيه اصل السفه الخفة والطيش فيقول من فنح آثارها مع مدمنيها انها تزين القبيح وتصوره بصورة الجميل حتى يستاقه اقصى نهايات الفحش وادنى مبالغ الهلاك وقوله جعلت رياح سمو لها تنمي مثل في قوة امرها وغلبة حكمها وقوله وانا امرؤ من آل مرة ثم عدل يقول لنسبي اصل

ومقولي عنبد ومراجرجبي بجهله واحوجي لسواحسا ده الى بحوه الزمنه
عادا الا ابترا جوحد ولا يلنم فرحه ويقال رقا الدم رقوا بضم الرا والرقو
بالفتح اسم الدوا الذي يمسك الدم وجاء الخبر لا تسبوا الابل فان فيها رقو
الدم ٥ وقال عبد المسيح

وعازب قد علا التهويل جنبته لا تنفع النعل في رقراقه الحافي
صبحته صاحبا كالسيد معتبدا لا كان حوجوه متدا
باكرته قبل ان تلغى عصافره مستخفيا صاحبي وغيره الحافي
لا تنفع الوحش منه ان تحذره كانه معلق فيها بخطاف
اذا الواضع منه مر منتحبا مر الاتي على بزديه الطافي

وقوله وعازب يريد به كلا لم يعسك المطرح والمسرح وخصه بالذكر
لان رايده وقاصده لا يقدر عليه الا اعز منيع وجاء عن نفر وجعله
قد علت ازاهيره جنبته وقال الاصمعي

الحنبه

الجنبة بلد سريع الارتفاع والادراك والمراد ان الزهر قد علا
الجنبة لكثرته والرقراق يتدى بين فرق ولا انحدار والخافي موضع المفعول
ويشكن اليا كما كان يسكن لو كان في موضع الرفع والنهاويل اطله
في العهون المختلفة الالوان والمعنى ان لا يبس النعل الا بقيه الندى
المنترح فرق وقوله صبحته صباحا حيا برنك يسرف الله لبلا فوافيته
بالليل ويعني بالصاحب فرسه والسبد الذيب شبه حجوه وقد خضب
بدم الصيد بصلاية العطار وقيل هذا اخذ امرئ القيس كان
على المتنين منه اذا انحى مداك عروس او صلاية حنظل والمداك مفعل
من الدوك وهو السحق واضافه الى الاصداف ليكون احسن وانور
وجعله معتدلا لا استقامة جريه وقوله باكرته يريد انه غاداه
قبل الغدو الطائر في السحر واصبت مستخضبا على الحال من باكرته وارتع
صاحبي بقوله مستخفيا قال الاصمعي اراد ان الست قد غمره فاخفاه
يقال استخفيت منك اي تواريت وقال غيره ان قرنه لا يخفى
في هذا الكلا لطوله واشرافه وغير هذا الفرس يخفى من كثرة
الكلا والعشب ويجوز ان يريد بقوله مستخفيا اي اطلب

إخفاءً فهي وغيره يخفى وعلى هذا انكون صاحبي في موضع المفعول وقوله
لا ينفع الوحش منه اي من فرسه وان يحذره في موضع الفاعل من دانه
لا يفوته الوحش لاحذاره عليها وكانه معلق منه بخطاف وشبه هذا
قول الاخر بمفلص درك الطريده وقول امرئ القيس بمنجرد قيد
الاوابد ويشارع من عمر صفه الفرس قول النابغة في صفه الاعتذار
فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتاى عنك واسع
خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها ايد اليك نوازع ٥

69 وقال ثعلبة بن عمرو العبدي

لمن الديار كانهن صحايف قفر خلا منها الكثيب فواحف
فما احدثت فيها العهاد كانما تلعب بالسمار فيها الزخارف
اكب عليه كاتب بدواته يقيمه بكديه تارة ويخالف
قوله لمن الديار استفهام على طريق الانكار كانه استنكر الرسوم
لخفائها وشمول الدروس عليها حتى صار محتاجا الى استكشاف
حالها والسؤال عن سكانها

وسمها

وسبتهما فيما بقي من آثارها بكتابة المحي بعضها وبقي بعضها وقوله منها
الكتب يريد من الديار والعهاد الامطار التي تاتي ولمعد ما نها عهود
باقية والسنار ضرب من النقوش يريد ان ما يزخرف منها يتلعب بالسنار
وقال الاصمعي السنار صبغ احمر شبه اثار الدار به قال وقال
هو القشقيشا وقال ابو نصر سالت غير واحد عنه ولم يعرفه احد
وقوله الب عليها كاتب يريد اشتغل بتخطيطه كانت واقام الدواة
مقام القلم لان اليد تستفيم بها الادارة وتخالف لا بالدواة وقال
ابو عمرو يريد يستوي سطوره مرة ويعوجها اخرى ولذلك شبهته ويعوجها
اثار الدار بكتب الفرس لانها مخالفة للكتب العربية (

وسقوها ألم توشم يداها ولم تذل فقاظت وفيها الوليد

أخطانها نقانزف
وتعطبك قبل السقوط من عنانها واحضار طبي من المحداف وهو ابوه

يشارف وروى المحذف
المحاذف يخب به في الحي ادرق

بللنها بها يوم الصراخ ويعصم

وقوله وسقوها الجز يا صمادرب وهي الخيل المشرفة المبنه
ولم توشم يداها اي تغنيه من العيوب كلها لم تشطب ولم تكو
فقد سلم من الدخس والعيب والعرن

وهو يلبس وجسوء في الرجل وهو النشيد والانتفاخ وما اشبهها
وقوله ولم يبلا اي لم تنتهز وهذا كما قال الاخر مقربة لم تقتعد نَدَّ
عبره غادية ولم تمتهن الاطنا منها السلايل وقوله فقاظت وفيها
بالوليد نفادوف يريد لم يات عليها الغيظ وقدا شدنك وبركتبها
العبيد وكل من استعجل في حاجة لكنها مصونة والنقاذف
الترامي والتباعد في العدو وقوله ويعطيك قبل السوط مثل عنانها
يريد لا يحوج الى الضرب بل يعطي او يسع ما يقدر عليه من العدو وابلغه
وهذا كما قال وقال يملي قيمه كذا او اعطى يكلني يديه وملا ما
يبين عوامه عنق او الاحضار العدو وجعله مرمينا ليكون
استند حذرا او ابلغ نفورا او هربا وجعل للاحظار المحاذف
على السعة ومثل هذا قوله وتعدوا كعدو نجاة الظبا اخطاها
الحاذف المقتدر والحنف الرمي ومن كلامهم ملم من خاذف
ومن — اي ذعر وقوله بللت بها يوم الصراخ اي
ظفرت بها وملكتها واراد بالصراخ الاستغاثة وهذا كما
قال الاخر ونادى منادي الحي ان قد اتيتم وقد شربت ماء المزادة
اجمعا وقولهم وبعضهم يخبث به تعريضا بالفتيان رماه طويل

بسوا الحفاظ

436

لبسوا الحفاظ والاورق يعني على لون الرماد وهو لا ام الابل والشايف
المسن الهرم بجعل مركبه اسوا المراكب يقول رضي لنفسه بذلك
فلا انفة تهيجه ولا وفا يبعثه ولا مروة تردعه ٥

بَبَيْضَا مِثْلَ النِّهِي قَدْ مَدَّ مَاءهُ شَآبِيبُ غَيْثٍ يَحْفِشُ الأُكْمَ صَائِفُ
وَمُطَّرِدٍ يَرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ وَيَمْضِي فَلاَ يَنْآدُ فِيمَا يُصَادِفُ
وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعٍ سِلاَحِي وَصِبْغَةٍ وَابْيَضَ اَتِّي لِلنَّوَائِبِ جَائِفُ
عَتَادُ امْرِئٍ فِي الْحَرْبِ لاَ وَاهِنُ الْقُوَى وَلاَ هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ
صَادِفُ

قوله ببيضا مثل النهي يريد اجيب من استعان بي بعرمس على ما وصفت
وبدرع صافية الحديد كان صفاها صفا الغدير وقد ضربته
الريح فازال تكدره ومد ماه دفعات الامطار وكثرة الشابيب
جمع شوبوب ومعنى يحفش يعني وجه الارض لسيله ودفعه
والنهي من الغدير موضع ينتهي الما اليه ينفض منه والعرب تشبه
السيف والدرع بما الغدير ومعنى مده زاد في مائه وفي السيل
والبحر بمده من بعد سعة اي جزر قوله ومطرد يعني به رمحا

وجعله مطردا لكونه مسنونا مقوما مستمرا او معنى من صنك
عند ذواقه يريد ان لامسه ومجربه من تضيبه لانه مثقف من خفيف
في اهتزازه وقد استعمل غير الذواق في معنى التجربة قال الشماخ
وذاق فاعطته من اللين جانبا يعني قوسا وقوله ولمضي ولا ابناد
يريد انه يمضي في المطعون ولا يتوقف بل يتسلسل ولا يتعوج وهذا
كما قال الاخر تقاك بكعب واحد وتلذه يداك اذا ما هز بالكف
يعسلان وقوله وصفرا من نبع يروى وزورا من نبع ويعني به قوسا صفرا
وجعلها صفرا لقدمها ولانها متخذة من النبع ويجوز ان يقطع
بالاندا وسلاحي خبره كانه استانف الكلام بها او جعل ما
بعدها معطوفا عليها ولك ان تجره معطوفا على ما قبله ويكون
سلاحي صفة او بدلا ويعني بالصيغة سهاما وبالابيض سيفا وقوله
اتي للبوائق جابه يريد انه يقتل بوائق الزمان وبجوفها اي يبلغ اجوافها
ويروى وابيض فصال الضريبة اي فصال في الضريبة ويقال فصلت
العظم وفصلته اذا كسرته والبوائق الدواهي ويقال ما فيهم
بوائق وقوله عتادا اخرى في الحرب يريد اعددت هذه الاسلحة
عتاد رجل ولك ان ترفع عتاد وعلى هذا اعتاد رجل

اى الله

أي عُدَّته والواهن الضعيف يريد لست كليل النفس والهمة وقوله
ولا هو عما يفعل الله صارف يريد انه مقدام مما يتلقى الشيء ولا
يحيد عنه ٥

بهِ اشهد الحرب العوان اذا بدت نواجذها واحمر منها الطوائف

فنال امرئٍ فذا بقي الدهر انه من الموت لا ينجو ولا الموت جانف

ولو كنت في غمدان يحرس بابه اراجيل احبوش واسود آلف

اذاً لاتتني حيث كنت منيتي يخب بها هادٍ لاثري قائف

امن حذرٍ آتي المتالف سادراً واية ارضٍ ليس فيها متالف

قوله به اشهد يريد بما اعدد به وعددته من السلاح
اي اشهد الحرب واواقع الاعدا والعوان الحرب

التي قوتل فيها مرة بعد اخرى وجعل لها ناجذ التقدم وفتنها وتردد اهلها في سرها والناجذ ضرس الحلم وجعل للحرب نواجذ يظهر تقطيع الامر بها وان مدبرها كالحواو عليشو اهلها وقوله احمرت منها الطوايف اي احمرت نواحيها لما ينفك من الدما في جوانبها ويقال احمر الباس اذا اشتد وفي الحديث كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وقوله فتالي امري انتصب بما دل عليه قوله به استهلا الحرب العوان لان المعنى اقاتل وانتصب الدهر على الظرف اي ابقى من دهره ونصاريه انه للموت فلا منجا منه له ولا مهرب وان الموت يطلبه فلا معدل له عنه ولا محيص ثم قال ولو كنت في غمدان وهو مصنعة بنيت وقدم الزمان فيقول لو تحصنت في معقل مثل غمدان واحتفت به من الحرس والحفاظ من زيادة على الاستظهار بهم لكنت للموت كالغرض المنصوب فيا قوم به نحوي هاد يقفو الاثر ويتبع المنهج في اثاره النهج ويخبث اي يشرع من الخبيث والعايف من قول الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال الاصمعي غمدان هو الحبش واصاب الاراجيل البه تلبيبنا واراد بالاسود الحية وروى واعضف الكف والمراد به الاسد والكف دوا الكف وقوله امن جري حذر اني المتالف انكار على نفسه في ركوب غفلته وتركه الحذر مما يخشى قصده له واتيانه عليه فيقول للسرف

وقال

فعل الحذر ابناء المتالف سادرا الا مهبا وعشبان المعاطب غافلا
لا مبيا بم فاته واية ارض لمس فيها متالف وهذا استسلام
للقدر واعتراف بان الاحتراس لا ينفع ولا تغني كتب ذهبت
وبر وانى فصدف ○

69 ابو قيس بن الاسلت الاوسي قال

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا مَهْلًا فَقَدْ اَبْلَغْتَ اَسْمَاعِي
اَنْكَرْتُهُ حِينَ تَوَسَّمْتُهُ وَالحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ اَوْجَاعِ
مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرُكْهُ بِجَعْجَاعِ

قوله قالت ولم تقصد لقيل الخنا مفعول قالت محذوف لانه
في معنى تكلمت ومثله قول الاخر وقالت فلما افرغت في فواده
يريد تكلمت وكما قال عمر ان اي بسعة بحاجة بعيير لم تقل
في جوابها ومعنى لم تقصد في جوابها ويروى ولم تفصل لقيل
الخنا والمعنى لم تكن قولها الخنا قصدا منها وقوله مهلا زجر
واصله مه زيدت عليه لا فتركت مهلا للمبالغة في الزجر
ومعنى ابلغت اسماعي بالغت في ابلاغي ما اكرهه فكفي وقد
تم الكلام وقوله انكرته حين توسمته استيناف كلام
فيقول انكرت كلاما حين تتبعت

رسومه ووسومه ورواه بعضهم تكرته حتى يوهمنه وفرق بين انكر ونكر
بان قال انكرت الرجل اذا كسب من معرفة في شك ونكرته اذا لم تعرفه وفي القران نكرهم
واوجس منهم خيفة وقال ابو عبيدة نكرته وانكرته لغتان بمعنى واستعمل
الاعشى والكرتني وماكان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا ومعنى
نوبتمنه تنبعث من ويلمي اثره وقوله والحرب غول ذات اوجاع اي تغتال الرجال
وتغيّر الاحوال كانها لا امنه في ابتذاله النفس فيها الغزاول الحرب والسلاح
لابدله من الاستباب والصبر على المشاق وذلك بغير الاحوال والالوان وتحدث
الشحوب والسهوم وقوله من يذق الحرب يجد طعمها مرًا وتتركه بجعجاع وروى
وتتركه بجعجاع وتتركه وتحبسه جميعًا المعنى وهي متقاربة والجعجاع مبرك سوء
ويقال الجعجع ملان بغلان اذا الزله حشنا من الارض
قد حصّت البيضة راسي فما أطعمُ نومًا غيرَ تهجاع
أسعى على جلّ بني مالك كلُّ امرئ في شأنه ساعي
أعددتُ للأعداء فضفاضةً موضونةً كالنهي بالقاع
صدقٌ حسامٌ وادقٌ حدُّه ومجنأٌ أسمرُ قرّاع
لبئس قطًا مثلَ قطيٍّ ولا المرعيُّ في الأقوام كالراعي
قوله قد حصت البيضة راسي يقول انحت الشعر عن مقدم راسي
لطول لبسي للبيضة وفرّق ما بين وبين النوم دوام مغاوري
أحفزها عني بذي رونقٍ مهنّدٍ كالملح قطّاع
بزّ امرئٍ مستبسلٍ حاذرٍ للدهر جلدٍ غيرِ مجزاع

في الصباح ولا اكاد انام في حال السلامة والامر كلا بتكلف وتفعال
بنا وضع لما بتكلف والمحوج له النوم وفي السهر كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون وقوله اسعى على اجل حتى مالك مريد انه يحمل عنهم
الاعباء الثقيلة وينوب عنهم اذا غابوا ويكفيهم المهم اذا حضروا
قوله كل امرئ في شانه ساع من مختار الكلام وكان الاصمعي يعده
في الانصاف المنتضاه من السور السائرة والمعنى ان ذلك داني
ودهري والجني وساني وكل ذي دأب وعاكف راجع اليه ومطالب
نفسه به ولولا السعي والنهوض في قضا المآرب والمثابرة عليها
لم ترتقم المساعي بادبابها ولا انجحت المناجح لطلابها وقوله اعددت
للاعدا اروى ملبونة يعني فرسا صنيع وسقي اللبن والرواية
الجيدة موضونة لان ما بعده من صفة الدرع والموضونة هي
التي نسجت حلقتين حلقتين واصل الوضن وضع الشي على الشي
ونضده قال الله تعالى على سرر موضونة والفضفاضة
الواسعة وكل واسع فضفاض حتى قيل عيش فضفاض والقاع
المستوي من الارض الجيد الطين وشبه الدرع بالنهي لصفائها
وقوله احفزها عني بذي رونق اي ارفعها قال الاصمعي

كانت العرب تعمل في اغماد سيوفها شبيها بالكلاب واذا انغلت الدرع
رفعها من اسفلها فجعلها في الكلاب لتخف عليه والرونق الماء يسقيها
بالملح في صقالها وقوله صدق الصدق الصلب من كل شي والوادق الداني
يقال ودق من غيره اذا دنا منه كانه لنفاذه دان من كل شي والمجنا
الترس وهو مجنا اذا انحنى وجعله اسمر لانه من جلود الابل للكلك
قال بعضهم دعنا ونبعا وعدنا تنتضل عن قرما بمثنى باجواز الابل
قال ابن الاعرابي اراد بمثنى بالتراس المعموله من اجواز الابل وهي
اوساطها والفراع السيد وقوله بر امرى اصبحت تنعل مضر
والقصد الى المدح والاختصاص والمراد اذكر بر رجل والمستبسل
الموطن نفسه على البسالة ومدافعة الاعدا وهو ماخوذ من ...
بالحزم بالحزم واللام من قوله للدهر متعلق بما دل عليه قوله
مستبسل وعش مجزاع اي يصبر على الحدثان ولا يضجر ومفعال
بنا المبالغه وقوله الحزم والقوه خير من الادهان هذا تعريض
بالسائل كان يقول به والادهان ضعف في خداع والفكه الضعف
والاسترخا والهاع الضجر يقال هو لايع هايع وهاع لاع
قال طمع لاعة الفواد الى جيش فلاه عنها فبيس الفالي وقوله
ليس فطا مثل فطي ولا المرعي كالتراعي يقول
ليس

بما دل عليه

ليس

لبس الصغير كالكبير ولا السابق كالمسبوق قال الاصمعي
يريد ان يحض على طلب المعالي فقال كن بعيد الثنا وعالي الهمة
وراسًا مقدمًا لا ذنبًا موخرًا ٥

لانا لم القتل ونجزي به الاعدا كيل الصاع بالصاع
كانّنا اسد لدى اشبل ينهشن في غيل واجزاع

قوله لانا لم القتل مثله قول الاخر وانا لنلحم السيف غير نكيرة
ونلحمه حينًا وليس بذي نكر الاساب اللب ٥ وقوله كيل الصاع
بالصاع انتصب كيل على المصدر من فعل دل عليه قوله ونجزي به
الاعدا ويشبه هذا ارى كلا منهم حذو القذة بالقذة وحذو
النعل بالنعل وقوله كانّنا اسد يقول نحن في مدافعة الاعدا
كالاسود حين تذب عن اشبالها وتنهض من التهيب والنحيط
والزئير والزفير صوت يردد الى الجوف والغيل الاجمة
والجزع الوادي جانبه ٥

نذودهم عنا بمسنونة ذات عرانين ودفاع
حتى تجلت ولنا غاية من بين جمع غير جماع

دعوة

هلّا سألت القوم إذ قلّصت ما كان إبطاء واسراع
هل أبذل المال على حبّه فيهم وآتي دعوة الداعي
واضرب القونس يوم الوغى بالسّيف لم يقصر به باعي
واقطع الخرق يخاف الرّدى فيه على أدماء هلواع

قوله تذودهم اي تدفعهم ذودًا او دباذًا قال الشاعر وان دباد
الحب النب والمسننة الكسه واصل الاستنان النزو وقال
ومستنة كاستنان الخروف قد قطع الحبل بالمرود دوم امثالهم
استنت الفصال حتى القرعى والعرانين الروسا والكبار والواحد
عرنين ودفاع جمع دافع مثل ساهل وسهال فيقول يقهر
الاعدا ويكسرهم بجيش فيهم ابطال سجعة ورؤسا قادة
يرجعون الى راي ومشورة وحفاظ وانفة وقوله حتى يحلب
بريد بما رسّ الحرب ونناهض الاعدا الى ان انكشفت الحرب وظهرت
الجلية بيننا ولنا غاية نمتد اليها ونبادر نحوها بين
جموع اجتمعت منا ولم تختلط بهم غيرنا ولم يكونوا

جماعا

جمّاعا نا تشبّوا من فرق وطوايف قال الاصمعي الجمع المجتمعون والجُمّاع
المتفرقون وقوله هلا سالت القوم هلا تحضيض يريد لم لم تكن السوال
عني وما منعك عن استكشاف حالي من الذين صحبوني وشاهدوا الحال
معي اذ قلّصت الحرب وانما جعل القلص للحرب على المجاز وانما يكون لاهلها
قال اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم هو فيقول هلا سالت خبرا ان تعت
كيف كان اقدامي وقت الاقدام واحجامي وقت الاحجام وعلى ماذا كنت
اراود الاوليا واكاشف الاعدا وهل كنت ازهد في احتراز المغانم
والناس يتهافتون عليها تعففا عنها وتغشيا للوغى دونها وقوله
هلا تبذل المال على حبه فهو يريد ابذله وهو محبوب فهو موضع على
حبه نصب على الحال وقوله واتى دعوة الداعي يريد اجيب دعوة
المستغيث وانصره واذب دونه ويشبه هذا قول عنترة يخبرك
من شهد الوقيعة انني اغشى الوغى واعف عند المغنم وقوله واضرب
القونس يريد وهلا اضرب والقونس عظم تحت الناصية للفرس وهو من
الانسان في ذلك الموضع وكان قصده بالضرب اشد فلذلك خصه ولم
يقصره باتحي في موضع الحال وكانه جعل صلة السيف مد الباع
اذا جعل عنترة صلته بالخطو وقد كثر الوجهان جميعا في الشعر

قال نصل السيوف اذا قصرن بخطوها يوما ويلحقها اذا لم يلحق وقوله
واقطع الخرق يخاف الردى فيه الخرق المكان الواسع تنخرق فيه الريح فيقول
اقطع المفاوز الكثيرة الاهوال حتى لا يأمن سالكها على ماله ونفسه
لكونها جامعة لانواع الآفات واسباب التلف والمضرات واما على
ناقة بتجاسر بعقب شملة الحرص على السير قال الاصمعي الهلواع فعوال
من الهلع وهو شدة الحرص في الناس والفعل منه هلع يهلع هلعا ٥

ذاتِ أساهيجَ جماليةٍ حشّنَشَنَها كوري وانساعي
وزيّن الرحلَ المعقومَ جاريةٌ أو ذاتُ أقطاعِ
يُعطي على الأينِ ويجتازُ الصهبَ أمونِ عيسٍ مطلاعِ
أقضي بها الحاجاتِ انّ الفتى رهنٌ بذي لونينِ خدّاعِ
كأنّ أطرافَ ولبّانها في شمالِ حصّاءَ زعزاعِ

قوله ذات اساهيج يريد ذات فنون من السير ومثل الاساهيج
الاساهي واساهي من السهو واساهيج من السهج ومعنى حشنشنها
ادخلتها في الرحل ومن كلامهم حشنف الابل الليلة بحادٍ منكرٍ
فاما قولهم في المثل احشك وتروثني فهو من الحشيش ومن الروث

وقوله

وقوله وبين الرحل لمعقومة يريد ناقة لم تحمل ولم تلد وعقمت المراة فهي عقيم
والحاري منسوب الى الحيرة والاقطاع جمع قطعة وهو الطنفسة
ويروى حشيت بحاري واقطاع وقوله وتعطي على الاين وهو في موضع
الحال والعامل فيه تعطي والاين والاعيا يريد انها لا تمل السير ولا تنكل
وتجوا من الضرب يريد انها لا تحوج الى الضرب والامون الموثقة الظهر
قد امن عثارها والمظلاع الكثيرة الظلع وهي في الابل بمنزلة الغمز
في الحافر وقال بعضهم الظلع قد استعمل في الخيل واسد وادرك
اتقا العرادة ظلعها والعرادة فرسه وقوله اقضي بها الحاجات اي اقضي
حاجاتي بهذه الناقة واسبابها وهي المعدة لما يسنح من المهمات
واستعين بها في النائبات لان المرء هذه حياته على درج الحوادث
التي لا تدوم على حالة واحدة لكنها تاتي بالخير مرة وبالشر اخرى
والخداع ماخوذ من الخدع وهو الاختبا والستر يقال رايت
فلانا ثم خدع اي غاب عن عيني ومنه مخادع البيوت وقوله ضب
خادع وقوله كان اطراف ولياتها في شمال الوليات جمع ولية وهي
البرذعة وجمعها على ما حولها كما تعال بافة مخمة العثانين وانما
يصف سرعة مرها وكان الريح تجذب وليتها اهتزازا

منها ومثله اضطراب لها واحصّا السديه الهبوب وكذلك الزعزاع ٥

وقال

المثقب العبدي

أفاطم قبل بينك متّعيني ... ومنعك ما سألتُ كأنْ تبيني

ولا تعدي مواعد كاذبات ... تمرّ بها رياح الصيف دوني

فإنّي لو تخالفني شمالي ... لما أتبعتها أبدًا يميني

إذًا لقطعتها ولقلتُ بيني ... كذلك أجتوي من يجتويني

أفاطم منادى مرخّم وقد اعتادوا الترخيم فيما في آخره ها
التانيث لانهم يصورونه في الاستثقال بالاسم وقد كثر من
ومعنى متّعيني زوّديني مما انعلل به عند الاشتياق واتذكر به
حالات الانس معك وقد تقدم القول فيه فيما مضى وقوله ومنعك
ما سألت يريد ان لم تسعفيني بذلك وقد ضمّنا التلاقي فهو فراق مبتدا
به وقوله كان تبيني ان مع الفعل بمنزلة المصدر كانه قال كبينونته
وهذا كما قال الاخر وقد يكي خليله عند الفراق فقال ان الدموع
هي الوداع الثاني وقوله فلا تعدي افتراح اخر يريد واذكري

لم يبق الا اللقا ما ننتظره ونتحققه صدقا منك لا غرورا وحقا لا باطلا
ولا يكون من جملة الاماني وما يقال على سبيل الاتفاق فتذهب ادراج
الرياح وخضر رياح الصيف لان الحين يقل فيها ويكثر غبارها وعجاجها
ولا تجلب مطرا ولانها تلقح شجرا وقوله فاني لو تخالفني سمالي كانه
ينبو عنها بانه يهلك نفسه وانه اذا ترك مجاملته واظهر الزهد فيه
يعتمد على نقض البيد وبما يراعيه ومراجعة الصريمة وبما يريد ندبه
وقوله فاني لو تخالفني سمالي رواه بعضهم فاني لو تعاندني سمالي عنادك
ما وصلت بها يميني واذا مع المستقبل مثل قطع مستندا في
الماضي وقوله اذا لقطعتها يريد الشمال وقد يحصل جواب لو في قوله
لما اشبعتها فاتى بجواب له ثان بقوله اذا لابنتها من نفسي وكذلك
اجتوي من يجتويني والاجتواء الكراهة والاستثقال يقال اجتويت
بلد كذا اذا لم يوافقك ومثله الاعتياف وانشد لابو عمرو
اذا اعتيفتني بقعة لم اكن لها صديقا ولم يشدد على المذاهب
واللام من لقطعتها جواب لو من قوله لو تخالفني ٥
لمن ظعن تطالع من صبيب فما خرجت من الوادي لحين
مررن على شراف فذات رجل ونكبن الذرائح باليمين

قوله لمن ظعن قد مر القول في الاستفهام به وان المراد التوجع
وتطالع يريد تتطالع واصل الظعن الهوادج ثم جعلت لمن فيها من
النسا ايضا وضبيب موضع قال الطوسي سمعت بعض القيسيين
من اهل الرواية يرويه من ضبيب والله اعلم ايهما المحفوظ ومعنى
لحين اي بعد ابطا ومضي وقت ومثله في التنزيل قول الله تعالى
فطلقوهن لعدتهن يريد طلاق السنة اي بعد عدتهن وقوله مررن
على شراف وذات رجل ابو عمرو رواه ذات رجل بفتح الرا ورواه غيره
رجل قال وذات رجل موضع ينبت الرجلة وهي الفرفخ وتسمى
البقلة الحمقا والذرائح قيل هو موضع بين كاظمة والبحرين
ومعنى نكبن عدلن عنه وهذا التحديد والتوقيت توجع
في اثر الاحبة ⊙

وهن كذاك حين قطعن فلجا كان حمولهن على سفين
يشبهن السفين وهن بخت عراضات الاباهر والشؤون
وهن على الرجائز واكنات قواتل كل اشجع مستكين

كغزلان خذلن بذات ضال تنوش الدانيات من الغصون
ظهرن بكلة وسدلن رقما وثقبن الوصاوص للعيون
أرين محاسنا وكنن أخرى من الديباج والبشر المصون
ومن ذهب يلوح على تريب كلون العاج ليس بذي غضون

قوله عفن كذاك الضمير يرجع الى الظعن التي قدم ذكرها
ومعنى كذا اي حالتها الاولى يوم قطعن وادي فلج وكان
حمولها على سفن وهذا كما قال طرفة كان حدوج
المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من ددِ ٥ والقصد
الى تشبيه الاحداج وقد دخلت في السراب بسفن في البحر
وقوله تشبيههن بالسفين وهن تحت تجري مجرى السرح لما
أتممته وقال تحني وحالي وتحت فتجري بالنسلة مجرى ها
الناسب في الفصل بين الواحد والجميع بقول ادوى وروم وعرك
وعرك ٥ وعلى هذا حمامة وحمام وسفينة وسفين
وقوله عراضات جمع عراضة ومنهم من يقول

ومنهم من يقول غراض ابلع
لا فضل بين الطوال والطوال والعريض والعراض والمراد عطمات موضع
من عريض والاباهر جمع ابهر وهو عرق في الظهر والشوون
الاباهر وعلى هذا قوله متغلغل الى النسا وهاتراه مواضع النسا والشوون
جمع الشان وهي الشعب التي تجمع قبايل الراس وروى الاصمعي عراضات
الاباهر والموون جمع المانة وهي سحمة باطن الطفطفة والسداد الثنت
مهدبة فاهذى من الماتات او طرف السنام قوله وهي على الرجايز
واكمات الرجاين جمع رجازة وهي مركب من مراكب النسا والواكنات
الجالسات الساكنات وتعال وكن الطاير يكن وكونا وموكنة مواضعه
وقوله فواتل كل اشجع مستكين في موضع المفعول اي كل اسجع في نفسه
مستكين لهن والاستكانة الخضوع وكل اشجع في موضع المفعول
لفواتل واضافته ضعيفة والتنوين منوي فهو مثل قوله هذا عارض
ممطرنا وقوله كعنزان من صفة الفواتل ومعنى خذلت تاخرت عن
القطيع فهي مروعة مفزعة واذا كانت كذلك كان نظرها احسن
وجيدها اظهر الضال السيدر البري وجعلها تنوش الغصن
وتتناولها ليظهر ما يستحسن من انتصاب اعناقها وقوله طهرن
بكلة وسدلن رقما يريد جعلن ظهارة هوادجهن كلة
وارسلن عليها رقما وهو ثياب اليمن وقيل العقل

والرقم

الوصاوص

وَالرقم الموشي اللون قوله وتقبن الوصاوص للعيون ثقب البراقع اذا
كانت صغارا اما اذا كانت كبارا فهي منجولة ومال لهوتا المنجول البراقع
حقيبة فيما بال ذهري لترنا بالوصاوص ويقال للقب بالمنتقب لهذا البيت
ومراده انهن حدثاث الاسنان فيعبوا فعيهن صغار وقوله ارى محاسنا
وكتمن اخرى يريد انها اظهرت من ثيابها الديباج والملابس الفاخرة
ومن جسدها ما عادتها كاليد وبعض الوجه وما لا ريبة في اظهاره
وسترت ما عدا ذلك وقال الاصمعي النسوان من النسا الحبسان يجلن
براقعهن لتظهر المحاجر فيفتن الرجال بما يظهر من وجوههن واذا
كبرن ضيقن الوصاوص وانما يريد عفتهن والمبالغة في صيانتهن
ويروى رددن تحية وكتمن اخرى والمعنى انهن رددن السلام على عادة
الناس عند التوديع وذكر توديع اخر وهو ما يمتنع به التحليل خليلة
من غمز او وحي او ايما بحاجب او اشارة بيد تتضمن تشكينا
او وعدا وما يجري مجراه مما صدرته القصيدة وهو اعاظم قبل
مبنك متعتني قوله ومن ذهب يلوح على تريب عطف قوله ومن ذهب
على من الديباج والنقش والمطاعات يدل ان على المحاسن الظاهرة
والباطنة يقال كنت الشي اذا سترته
بصونه

وكذلك اذا لم يكن لهن رزق عنه فلذلك وصف مانايا ب
دهن لم يا بالوصاوص بانما قول المتنبي وتعيب الوصاوص

وفي القران كانهن بيض مكنون والتريبة موضع القلادة من صدر المرأة
قال ... ساقطا والغضون يريد به التشنج ه
وهن على الظلام مطلبات طويلات الذوائب والقرون
يتلهية اذ نبش بها سهامي بنيل المرشفات من القطين
علون رباوة وهبطن غيبا فلم يرجعن قائلة الحين
فقلت لبعضهن وشد رحلي لهاجرة نصبت لها جبيني
لعلك ان صرمت الحبل مني اكون كذاك مصحبني قروني
وقوله وهن على الظلام مطلبات يعني النسا يعولهن على ما يرتكب
من الرجال من سو العهد وضعف الوفا وكره التكاليف مع الذهاب
عنهم واعتقاد الظلم لهم ثم ميلهن الى ما يجلب الحين عليهم
مطلوبهم وسولهم ومنالهم لا يطيب دنياهم الا بهن ولا يرتفع
رغباتهم الا بهن وقوله طويلات الذوائب والقرون يريد هن
كذلك من ابتدا شبابهن الى انتهائه ومن اوائل نشوهن الى استكمال
خلقهن وقوله بتلهية تعلق البا بقوله مطلبات اي تنصب الحبالة
لهن وتعد سهام اللهو والطيب والطرب فتنصد لصيدة

نسخه كذاك اكون

وموصى

ومعنى تنبذ تسبق والمرشفات الحديدات النظر والقطين الخدم
والمعنى اخادع مرحولهن وارمقهن بنبال دلستُ وتقذف بصنوف
اللهو وانواع الطرب كل ذلك لطمعي في الوصل الى حصول العلايق معهن
والتشبب الى منازعة الهوى بيننا وبينهن وقوله علون رباوة رجع
الى شرح حالهن في الانحدار والتصعد والتصوب فقال علون ارضين
مرتفعة ثم انحدرن منها الى غبابات دونها حمرات في السير
ولم تكدن يقلن بعد حين اي لم يملن الى قيلولة وان اتصل الوقت وقوله
فقلت لبعضهن مفعول قلت في البيت الثاني وهو قوله لعلك ان رمت
الحبل مني وقوله وشد رحلي لهاجرة اي لاجلها وسميت هاجرة لان
السير يهجر فيها واللام في قوله لهاجرة بان لعلة وقوع الفعل ومثله
قول الله تعالى انما نطعمكم لوجه الله والمعنى نصت لها حسني وظنت
نفسي على ركوبها وتحمل المشقة في قطعها وقوله لعلك قال سيبويه
لعل طمع واشفاق والمراد انه يكون لهما جميعا وفي هذا الموضع
متجرد للطمع وفي الكلام تهانف يريد ان كنت تطمعين اذا قطعت
الحبل مني في الاكتفا من دوني والاستغنا عني فلعلي اكون كذلك
وشاً يعني نفسي على الصبر عنك وموضع مصحبتي مبتدا وقرونى
خبره والجملة تفسير لقوله كذلك وكذاك خبر اكون والجملة

مترجم عن جواب الشرط ٥ ويروى لعلّ ان صرمتني اكون كذلك ونفسي
منقادة لي واستبدل بدلك الى العوض منها فابتهه وانشد ابن الاعرابي
فما اشبه هذا قول الشاعر اغشيل مر الذي كان عندي وما كا انّي
اراك رجلا كذا كا وقال اراد رجلا عن مرضي والخطاب لرجل
خطب الى الشاعر ابنته ولم يكن كفوا لها والدرك الحوارى وهو فارسي
تعال اسمحت قرونته واصحبت جميعا اى تابعت والقرون والقرونه
النفس ٥

فَسَلِّ الهَمَّ عَنكَ بِذاتِ لَوثٍ عُذافِرَةٍ كَمِطرَقَةِ القُيونِ
كَساها تامِكًا قَرِدًا عَلَيها سَوادِيُّ القِرانِ مَعَ اللَّجينِ
بِصادِقَةِ الوَجيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبارِيها وَيَأخُذُ بِالوَضينِ
كَأَنَّ مَواقِعَ الثَفِناتِ مِنها مُعَرَّسُ باكِراتِ الوِردِ جُونِ
يَجُدُّ تَنَفُّسُ الصُعَداءِ مِنها قُوى النِسعِ المُحَرَّمِ ذي المُتونِ
إِذا قَلِقَت أَشُدُّ لَها سِنافًا أَمامَ الزَورِ مِن قَلَقِ الوَضينِ
تَصُكُّ الجانِبَينِ بِمُشفَتِرٍّ لَهُ صَوتٌ أَبَحُّ مِنَ الرَنينِ
كَأَنَّ نَفِيَّ ما تَنفي يَداها قِذافُ غَريبَةٍ بِيَدَي مُعينِ

ول سز

قوله شلّ الهمّ عنك يجوز ان يريد بالهم مصدر هممت بالشي اذا عزمت
عليه ويجوز ان يريد به الغمّ والمعنى اكشف ما بك من همومك باعمال
ناقة وجناء سريعة شديدة كانها مطرقة الحدادين وقال الاصمعي
كل عامل بحديد قين وقوله كساها تامكا التامك السنام المشرف
والقرد المجتمع الصلب والسوادي نوع يكتسبانها وهو القتّ والنوى
ونسبه الى السواد لانه من علف الامصار لا البدو والرضيخ المدقوق
من النوى والنجيل ما تلجّن ولزق بعضه ببعض مثل الخبط والمعنى انها علفت
حتى سمنت وركبها سنام مشرف وقوله يصاكّ بغة الوجيف بدل
من قوله بذات لوث ويريد انها تصدق في وجيفها ولا تكذب فلحدتها
وسرعة مرّها كانّ حصًا تخدشها وتمنعها الهدوّ وما اخذ منها
بوضينها والوضين ها هنا ما وضن من رحلها والانها بعضها على
بعض ومنه قول الله تعالى على سرر موضونة وكما توضن حلق الدرع
مضاعفة وقال بعضهم واذا نضدت السرر بعضه الى بعض فهو موضون
وقوله كان مواقع الثفنات يعني ما مسّ الارض من يديها ورجليها
وكركرتها يريد انها تتجافى فيها في مبركها تخفى اثار
ثفناتها وذلك لضعف اعتمادها على الارض في بروكها

فكان آثار ما يمسّ الارض فيها معرّس القطا في خفايه وهو هذا اكثما
الاخر للقارابات من القطا تفرّس في حافتيه كانها الدعم يعني في حافتي
الماء اذا وردته وبدا ان ثافنه تجوي فيمسّ الارض او وسّ عظاجها
وقوله تجد تنفس الصعدا منها ويروى نفض تنفس الصعدا فيها والنقض
ان تقطعه قطعا عبّ تام يريد انها مجفرة عظيمة الوسط
فهي تقطع اذا تنفست طافات نسعها ويروى قوى النسع المحدرج
وهو الملبّن المنعّم ويروى المحرّم وهو الذي لم يلبس في الرباع
ويروى المحرّف وهو الذي له حروف والمحرّد المربّع الفتل ويروى
ذي المتون وذي الرؤس وهي الطرائق وقوله اذا قلقت اشد لها
سنافا السناف خيط او حبل دقيق يشدّ من اللبب الى الوضين
اذا قلق الوضين لضمر البعير فالسناف للبعير بمنزلة اللبب للفرس
والوضين للرحل بمنزلة الحزام للسرج وقال الخليل الوضين البطان
العريض السيور اذا كان منسوجا وانشد اليك تعدو قلقا
وضينها معترضا في بطنها جنينها وقل تكرر الوضين
وليس بابطال احلاف معنيها وقوله تصك الحالبين بمستفق
الحالبان عرقان يكتنفان السرة ويروى الجانبين يعني
جانبي الناقة والمستفق المنفرق من الحصا يريد

انها تنزح بالحصى في سيرها البشر عنها وشدة وطأتها فتصك بها
جانبيها وله نحة والنحة صوت فيه غلظ وقوله من الدرس يعلو بقوله
من له صوت على طريق التبيين ويجوز ان يكون جعل الرنين جنس الفعل وله
صوت ابح لبعضه وقوله كان نفي ما تنفي شبه ما تنفي يداها
من الحصى بحجارة القرق اي تقرق بها ناقة غريبة اتت حوضا غير
حوضها لتشرب منه فرميت بيدي معبن اي اجير معبن وهذا كما
قيل في المثل ضربه ضرب غريبة الابل وانشد لبعضهم ضرب المعبن
غرب الابانق قال ابو نصر سئل الاصمعي هل تعرف المعبن الاجير
فقال لم اسمعه ولعلها لغة نجرانية وقال ابو عمرو بعضهم الغريبة
الرحى احد حجريها من جبل والاخر من جبل وتقبيها ما يطحنها
وتفلق به فيقول هذه الناقة تدق ما وطئته وتطحنه كالرحى
وقد تصرف الشعراء في تشبيه النفي تصرفا واسعا فقال بعضهم
ينفي الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف وقال
اخر كان الحصى من خلفها وامامها اذا انجلته رجلها خذف
اعسرا كان صليل المرو حين تشذه صليل زيوف
ينتقدن بعبقرا ○

تَسُدُّ بِدَائِمِ الخَطَرَانِ جَثْلٍ خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلَاتٍ دَهِينِ
وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى كَتَغْرِيدِ الحَمَامِ عَلَى الوُكُونِ
فَأَلْقَيْتُ الزِّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدَفِ المُبِينِ
كَأَنَّ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِجَامٍ عَلَى مَعْزَائِهَا وَعَلَى الوَجِينِ
كَأَنَّ الكُورَ وَالأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرْوَاءَ مَاهِرَةٍ دَهِينِ

قوله تَسُدُّ بدائم الخطران يعني انها تملا ما بين فرجها بذنب صافٍ متصل الحركة والخطران سابغ الشعر اثيثه والخواية الفرجة وفرج الناقه حياوها والمقلات التي لا يعيش لها ولد وهو مفعال من القلت وهو الهلاك والدهين القليلة اللبن وفي الحديث ان المسافر وماله لعلى قلت الا ما وقى الله وقوله وتسمع للذباب قال الاصمعي اراد ان للذباب حدثا بها اذا صرفت بانيابها والتغريد التطريب والوكون العشيشة قال وقد يجوز ان يكون في خصب فهي تسمع للذباب في الرياض وروى ابو عبيدة وتسمع للنيوب اذا اندا[...] وقوله فالقيت الزمام روى ابو عبيدة فالقت بالحبل بالحبل الاصمعي فنامت لعادتها و السدف ها هنا يريد به الضو

المس

449

المبين والمعنى عن سمنا والعادة النزول في منزله من وقت السحر وقوله
كان مناخها ملقى لجام يقول اذا بركت تجافت عن الارض لتشمر امنها
وتخففا لسنها منها وتفاقوا اها ولانها لا تنبسط على الارض وقوله
على معزائها وعلى الوجين المعزا الموضع الكثير الحصى والوجين ما غلظ من الارض
وارتفع فشبه ثفناتها الخمس باثارها مواقع اشلاء اللجام اذا القي
ويروى على نعدائها والعرواء من الارض ما كان منخفضا ومرتفعا فلا
تتساوى فيه والمعنى ان المبارك على اختلافها تتساوى في تزولها
فلا تختلف وقوله كان الكور والانساع منها على قروا يريد على
سفينة طويلة القرى وهو الظهر والماهرة السابحة والرهين
المرهونة بالسحم والمراد من الكلام تشبيه الناقة بالسفينة
في مرها وعظمها ٥

بنشو الماجو جوها وتعلوا غوارب كل ذي حدب بطين
غدت قودا ملتئفا نسا ها تجاسر بالنخاع وبالوتين
اذا ما قمت ارحلها بليل تاوه آهة الرجل الحزين
تقول اذا ادرات لها وضيني اهذا دينه ابدا وديني

أكلَّ الدهرِ حلٌّ وارتحالٌ أما يُبقي عليَّ وما يقيني فأبقى باطـ
والجدّ منها
كدكّان الدرابنة المطين

قوله تبشق الماء صفة السفينة وترعاديهم سببه السبي بالسبي
يشتغلون بالسبية به ومسله فوق طرقه. تبشق حباب الماء حيزومـ
بها كما قسم المقابل التراب باليد والعوارب الاعالي والحدب ارتفاع
الموج والبطن الواسع وقوله غدت قود ارجع الى صفه الناقه والقود
الطويلة العنق واراد بالبنا موضع السنا او اذا سمنت الناقه اسعد
اللحم في المحدين مجرى السنا بينهما واسنبان كأنه حبة والنخاع
خيط ممتد اسفل الصلب والوضع عرق في القلب والمعنى انها تنهض بمقعد
فتمضي سريعا وقوله اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه اي يريد انها لو كانت تبين
وتفصح لاظهرت شكوى وانينا اذا انصرفت بي وانا اهيبها لشد الرحل
عليها واعمالها ولنا ومثل تأوه المستكي الحزين حزنا وعويلا واوه
اجزع لجواها في العجم وتأوه اراد تتأوه فحذف احدى التائين تخفيفا
وقوله تقول اذا درأت لها وضيني يريد لو قدرت لقالت
اهذا دينه ابدا وديني اهذه الجملة حكاية لقولها وكلاما
لو حصل وموضع الجملة مفعول لقالت

سبحه التراب المقابل باليد

قوبل

وما هذا القول

وما بعد القول يحكى اذا كانت جملة وتسمى قولا لا كلاما عند سيبويه
والدين العادة ومعنى درأت دفعت وازلت الشيء عن موضعه واشار قولا
بقوله اهذا الذي ما اشتمرت به عادته معها واطردت عليه المعاطلة لهما
وقوله اكل الدهر انتصب كل على الظرف وحل ارتفع بالابتدا او الالف لطه
استفهام ومعناه التعجب والتفريع وقوله اما يبقى علي من يريد والا يبقيني
تحذف الالف الاستفهام من ولا يبقيني والتكرير في الكلام لمط الاستفهام
مبالغة في التعجب وقوله فاني باطلي من يد ابقى من قوى هذه الناقة ركوبي
لها في اللهو والفساد تارة وفي الجد والسداد اخرى كدكاد اي جسيمها
في عظمه كدكادبات السلاطين وموضع الكاف من قوله كدكادبات
مفعولية والمعنى معنى المثل وفي الناس من يقول الكاف في نفسه اسم
ومنهم من يقول انه حرف نايب عن موصوف كانه قال شيئا يشبه الدكان
والدرابنة البوابون جمع دربان وهو فارسي معرب ○

نكثت زمامها ووضعت رحلي ونمرقة رفدت بها يميني
فرحت بها تعارض مسبطرا على صحصاحه وعلى المتون
الى عمرو ومن عمرو اتتني اخي النجدات والحلم الرصين
فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي او سميني

وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

فَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي يروى وجهًا

أَأَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

قوله تثبت زمامها اقتصاص حالة في تعرّسه وبروله عند الصبح
فيقول عطفت زمامها على غاربها وحططت رحلي حيث انتهيت
مع نمرقة وهي الوسادة الصغيرة وجعلتها إماداً وعوناً ليدي عند
توسدي بها وقوله فرحت بها يقول لما قضيت حاجتي من النعم والراحة
رحت سائقي معارضة طريقاً ممتدّاً على الضحضاح وهو المستوي من
الارض وعلى المتون وهي جمع متن صلب من الارض ومعنى تعارض تباري
وتحاكي وموضعه من الإعراب نصب على الحال وقوله الى عمرو يتعلق الى
بقوله رحت بها والمعنى ذرّته محتذياً الى عمرو وهو عمرو بن هند وامه
بنت الحرث بن عمرو الكندي وابوه المنذر بن امرئ القيس اللخمي وهو المنذر
ابن ماء السماء قال الاصمعي اراه عمر الملك لانه لم يكن ليخاطبه بمثل
هذا الكلام ومعنى البيت انى قصدت بناقتي عمرًا وادرك عنده انني
نريد اتهام من صلاته

وحمل له

وحملا نه وهذا بديع حسن في المعاني والنجدات جمع النجدة وهي
البأس وقوله والحلم الرصين يروى الرزين ويروى الركين ومعانيها
تتقارب وقوله فإما أن يكون إما بعد الشرط وهو إن وجد بما والمراد
ليكن ما بيني وبينك أخوة صادقة محققة لا يدخلها تجوز ولا يتخللها
تسمح فأعرف منك فما تعلل او يكن على ما بينت ما نقض مما بيني وبينك
بدك واتخذني عدوا الا احترز منك وتحترز انت مني فلا تبقى مصافاة
ولا تعترض مداجاة بل ينطوي كل منا على ضغن صاحبه والحذر
من شره وقوله فما أدري إذا يممت وجها تغول الحوادث لا تغوز والبقا
لا يعتمد والانسان مدة عيشته من نفس بما اعد له من صلاح وفساد
وخير او شر ولا يدري هو سبب سلامته ولا علامة هلاكه وان
كان قد بذل جهده في اعتلاق الخير دون الشر وقوله أريد الخير
أيهما يليني رقي بالكلام اعتمادا على ما يتناوله من شرحه في المستقبل
وكأنه أراد إذا قصدت وجهة لا أدري ما يعرض لي فيها من الخير
أو الشر وكنت اختار منهما المطلوب دون المرفوض وقال أريد
الخير أيهما فاكتفى بذكر احد الامرين وهو الخير اعتمادا على
ما يقوله من بعد وهو قوله الخير الذي انا ابتغيه ام الشر
الذي هو يبتغيني

ويدق او يغلظ امثالها خارقا واحتفا ولا واسعا وقوله والا واطمى يريد ان لم يكن الاخوة
على ما بينت

وقال المثقب ايضا

وكان الممزق وهو شاس بن نهار اسيرًا عند بعض الملوك فكلمه فيه
خالد بن الحرث احد بني عامر بن الحرث بن انمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز فوهبه له
ويقال بل كلمه فيه بعض بني اسد بن عمرو بن تميم يوم اغار عليه النعمان بن المنذر

لَا تَقُولَنَّ اِذَا مَا لَمْ تُرِدْ اَنْ تُتِمَّ الوَعْدَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ
فَاِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا بِنَجَاحِ الوَعْدِ اِنَّ الخُلْفَ ذَمّ
وَاعْلَمْ اَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ لِلفَتَى وَمَتَى لَا يَتَّقِي الذَّمَّ يُذَمّ
اَكْرِمُ الجَارَ وَارْعَ حَقَّهُ اِنَّ عِرْفَانَ الفَتَى الحَقَّ كَرَمْ
لَا تَرَانِي رَاتِعًا فِي مَجْلِسٍ فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرِمْ
اِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشُرُ لِي حِينَ يَلْقَانِي وَاِنْ غِبْتُ شَتَمْ
وَكَلَامٍ سَيِّئٍ قَدْ وُقِرَتْ عَنْهُ اُذْنَايَ وَمَا بِي مِنْ صَمَمْ
فَتَعَزَّيْتُ خَشَاةَ اَنْ يَرَى جَاهِلٌ اَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمْ

والبعض

452

وَلَبعْضُ الصَّفْحِ وَالإِعْرَاضِ عَنْ ذِي الخَنَا أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظُلِمْ

هذه الابيات التسعة في رواية المفضل محمد للحجاج العبدي وما

نحن نعدو بين خمسة ابيات رواها للمسيب ورواها الاصمعي ورواها

الى اخرها للمسيب

إِنَّمَا جَادَ بِشَأْسٍ خَالِدٌ بَعْدَمَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى العُظَمْ

مِنْ مُنًى بِانْحَاسِينَ بِهَا يَبْتَدِرْنَ الزَّوْلَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمْ

مُتْرَعُ الجَفْنَةِ رِبْعِيُّ النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لَطِمْ

يَجْعَلُ الهَنَّا عَطَايَا جَمَّةً إِنَّ بَعْضَ المَالِ فِي العِرْضِ أَمَمْ

لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ المَالِ إِذَا العِرْضُ سَلِمْ

قوله ان تتمم الوعد اتمام الوعد يريد به الجازه وقوله نعم

في موضع المفعول لقوله لا تقولن وهو حرف يجاب به في الاستفهام

المحض كما ان بلى يجاب به الاستفهام المقرون بالنفي وفي

التنزيل قول الله تعالى هل وجدتم ما وعد ربكم حقا

قالوا نعم

وَفي موضع اخر الشَّيْبُ يزيكم فالوابلي وقوله واذا امّلت نعم فاصبر لها يريد
فاصبر للحاجة التي توجبها نَعَم واحبس نفسك عليها حتى تقضيها
وتفرغ من فعلها منجحا والّا استحققت ذمّا وقوله ان عيّ غان الفتى
الحرّ الكريم اضاف المصدر الى الفاعل والحرّ مفعوله وكرم جيرانْ
وقوله لا تراني رابع غيّ مجلسي يريد لا اغتاب الناس واشار بذلك
الى قول الله تعالى ايحبّ احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا دريئ واراد
بالسبْع السَّبُع مخفّف والضبع السلّ النّهم اخزم ضرم من النار
وهو التهابُها ومنه قول الناس عمل به عمل سبعة اراد الاسد
من السباع وحكى الطوسي عن ابن الاعرابي انهم يريدون العدد
وقيل انما عمل عمل سبعة اي قوم يستبعونه والواحد
سابعٌ كما يقال كاتبٌ وكتبةٌ وفاجرٌ وفجرةٌ
وقوله من تكشّر لي اي يظهر اسنانه من دون ان يضحك وقوله
فلو قرنت عنه اذني اي تغلّت وروي وقرت يقال
اذنٌ موقورة قوله وتصبّرت وروي فتعذّبت

وحساه

وخشناه مصدر لعلة اى لحسبنى الى ان نظن صدقه فمار مانى
به كانه اراد اى انطلت قوله بما اطمرته من محمود افعالى وقوله
ابغى وان كان ظلم ويدا جلب للبقيا وان كان العايب واضعا
الشى فى غير موضعه وقوله جاد بشاس يعنى ابن نهار وهو الممزق
وحافت نزات وو جبت والعظم جمع العظم وهى الامور العظيمه
ومعنى يتحاسن بها اى يعشيمن من الخنا والزكا وبها الفرد
والزوج وهذا كما قال الستنفرى تباشرن لحمه اى اقتسمنه
كما يقتسم الميسر ورواه بعضهم يتحاسبن اى حاسى بعضهم بعضا
الموت وقوله يبتدرن الزوال اى المعجب من الرجال يقال انه لزوال
من الرجال هم باكرو الجفنة يروى منزع الجفنة اى حملوها ومعنى
باكر اى حاصل فى اول النهار وقوله ويبغى الندى اى تتقدم نداه
تقدم الربعى من النتاج فالا بنى صبية صيفيون
افلح من كان له ربعيون وقوله حسن مجلسه وبه يعاب
عن قول الخنا والفحش ودع تلب الاعراض وذكر الحرم

وَفَدْ فِيهَا وغير لطم اى لا يلاطم فيه ولا يغرى به فهو موضع سكون وادب
حسن ومُلَطّم اى مُدفّع وقوله يجعل الهنا عطايا حمة يريد انه يبذل المعروف
واموالة مصروفة في وجوه المكارم لا يسرف فيها ولا يقصر ولا اضياع يتخللها
ولا قنوط فهي كثيرة الوجوه والطرق والهنا العطا ومنه قولهم تهنيت هانيا
لتهنا قال الضبي وذهنا ناه فامشى عليه في معيشته اشباع واجم
الكثير فعال اجم تفعل وقوله يبذل المال في العرض امم يريد انفاق المال
في صيانة النفس وقوعاً بها مما يشينها فصل قريب وواجب حقوق هنا
كما قال الاخر فما حمد كان سبه اكل وقوله لا يبالي طيبة النفس به
اصبت طيبة على الحال وعطف في موضع مفعول لا يبالي والعطا الهلاك
وحكى سيبويه لا ابالية بالة وبالية ٥

وقال

سويد بن حذاق العبدى

أعددت سبحة بعد ما فرحت وليست شكة حاذم
لن يجمعوا ودى ومعتنبى او يجمع السيفان في غمد
فاذا ابدا لك نحن ألبنا فعليكما ان كنت ذا حرد

روى اعداد

يروى اعددت ضمعج وهو اسم فرس وكذلك سبحة والسكب
السلاح فقولا انّى متيقظ سنانى مبيض لما عليه مدار حالى وعرفت
ممن تجاذبنى ما ينطوى عليه قلبه معى فهيات ما اداقعه به عنى
من فرس انتهت قوته واتلت تجربته وسلاح نعنى به الحازم وبعده
بالجد العالم والسلاح اسم لكل ما يقاتل به العدو وقوله لن
تجمعوا ودى ومعتبتى اى ودّى لكم مع عتبى عليكم لانى لا اعتب
الا على ما اكرهه منكم والا ودكم الا اذا كنتا اصنا عنكم
وهما حالتان متدافعتان تدافع السيفين وغدا رند الجمع بينهما
في قراب واحد واصعب تجمع ان مصمة سن او والفعل واو يدل
ان الا ولحقيقة الكلام انه لن يلتئم لكم المراد الا اذا كان ما لا يكون
وقوله فادا الدالك تحت اثلتنا الالة شجرة فضربه لها هنا مثلا
لعزهم وقول الاعشى ابين مما قاله وهو البيت متشبها عن تحت
اثلتنا ولست ضايرها ما اطت الابل ويقول هازئا ومتهكما
اذا استوى دابكم تحت اثلتنا والمحكك سافا وكب مركب
القاصد المصر والثابت المجد والجرد الفصد والسهل
والصمر في قوله   وعلوا اعلا حرد فادس

عليكما ضمير الاثنة وعليك نايب عن فعل وصار وان كان ظرفا
في الاصل كالاسم له واذا اعلمت عليك بدئ افالمعني حذره وقوله ان كنت
ذا حقد نتصر استهانة به

نعمان انك غادرٌ خدعٌ يخفي ضميرك غير ما تبدي

لكننا انا ذوو انفٍ واصولنا في محتد المجد (ويروى حاشا بابى)

ان تغش ياما بالمحل اسرتنا تلقى الكتايب دوننا ازدي

احسبتنا كما عِر وضم ام خلتنا في الناس لا نجدي

وذكرت معتليا مختتنا والمكر منك علامة العهد

قوله نعمان باداه واضعا منه ونسبه الى النفاق والغدر
والخيانة وان ما في قلبه زايد على ما يظهر منه اعتلا
في درج المكر وذهابا في الضغينة الى غاية الدهي ثم قال
موبخا له من تبديل ما يطلبه بمكيدته فيقول بمنع ما

لعقله

نعنفه ونزوره في نفسك وتوهمه من قولك وغدا انفتنا
من الدنية وزكا اصولنا وفروعنا في مناصبنا الزكية فطن
عبره ولا تغشى ما لك ان قصدتنا بالملحا وهي اسم كتيبة كانت
له وكان للنعمان كتيبتان الملحا والشهبا سمتا بذلك لكثرة سلاحها
واشتهارهما بعددهما وعددهما يلقى الجيوش بعرض ويدافع
دوننا وروى دونها اى دون الاسرة وروى بالخرقا وفيه
على انه اريد بها الخطة الخرقا بنسبه الى ضعف الراى
وسوا التدبير وخرق الصنيع وقوله يردي من الرديان وهو ضرب
من العدو وان جعلت دوننا ثابتا في الظرفية كان قوله يردي
في موضع الحال من الفعل الذي دل عليه دوننا وقوله احسبتنا
لحما على وضم توعد والمعنى احسبتنا لا ناصر لنا الا ان اللحم
على معرض لمن اراده وقوله ام ظننتنا في الباس لا نجدي ترد
ام خلتنا بقل غنائنا في الشدة وعند الحرب وقوله وذكرت
معتليا مختتنا قيل اراد بالمخنة الانف وهو مشتق من الختان

كانه قال ذكرت متكبيا مرغمنا يريد انه قال لاوطان مراغمهم
فقال هذا الذي ملته مكرا علامة ما تفعله عمدا وهذا تهكم وسخرية
والمعنى لا نامر انما قلته مكرا لكون منك عمدا

وهززت سيفك كي تحارب ساقانظر بسيفك من به تودي
واردت خطة ماجد بطل حيران اوبقه الذي تسدي
ولقد اضالك الطريق وانجحت سبل المهالك والهوى

قوله وهززت سيفك يحور ان يكون لمثلا ضربه لطربه وذهابه بتعلق
بنفسه وشمخه وانه اغتر باصحابه فبوفي درج الاماني الكاذبة
والاباطيل المزخرفة فقال تخلط الجد بالهزل والتشدد باللين
انظر من تضرب بسيفك وعلى من تعتمد في بطشك فان من الحزم ان
لا تؤخر الانسان من تتقدم به فلا تطرح من تتكل عليه وقد تستغني
عن الشي ثم تدعوا الفاقة اليه وكل هذا تهكم وسخرية
وقوله واردت خطة ماجد بطل معناه كنت في صورة فاضل شريف
نحبيرك رغد العيش وموافاة الزمان قد عاد الى افخام البلا
والشر وروى خطة حاير بطل من الحين والهلاك ويعني بالخطة

الحال

الحالية ومعنى اوبقه الذي يسدي اهلكه الذي يسدي وينير من
السدى والنير وهو مثل للراية القايل وعزمه الفاسد وقوله ولقد
اضالك الطريق يريد ابصرت رشدك وبان لك منهج الرشاد ما اذا
ركبته اداك الى ما تقر به عينك وتسعد به نفسك وانهج الامر اتضح
وطريق نهج اي واضح والمعنى انصارك الهدى بفوتك وهوى النفس تغلبك
على مطلوبك وتعالى اعداءه على كذا اي اعانه عليه وروى سبل المسالك
والمسالك جمع المسلك والمعنى سبل الاراء ووجوهها ○

وقال يزيد بن حذاق

الا هل اتاها ان شكة حازم لدي واني قد صنعت الشموسا
وداويتها حتى شتت حبشية كان عليها سندسا وسدوسا
فصرنا عليها بالمقيظ لقاحنا رباعية وبازلا وسديسا
فاضحت كتيس الربل تنزو اذا انثت على ذي عان تغلبن خنوسا

قوله الا هل اتاها استفهام خارج على وجه التمني كانه كان يود

انْ يتادّى الى المراة انه مترشح للاقاة الاعدا معدّ لهم ما يستنطهم
به الرجل الحازم في مصادمة الاعدا ومجادبتهم والسموس اسم فرسه
ومعنى صنعت تفقدت بانواع الدوا العب والسعي والتبن وتعال
داوت الفرس دوا وكل ما عالجت به الفرس عند التضمير فهو دوا
~~وتعال داوت الفرس دوا وكل ماعالجت~~ ويقول ضمرته مدة الشتا
حتى صارت دهما وسقطت عنها شعرتها الاولى واراد بالحبشية
اللون تعال تابرت عليها الى ان سمنت وتناهت في لونها وقوتها
واستقامت احوالها والسعوس الطيلسان الاخضر والسندس
ضرب من الثياب ستبه لونها به وقوله فصرنا عليها بالغيظ لعا احنا
يقول حبسنا عليها عدة من اللقاح وهي النوق الحوامل واثرناها بالبانها
فهي تتخبر فيما بين اصحاب هذه الاسنان وتخول وقوله فاصبحت كنبس
الرمل يقول جعت من هذه المراة المناثرة في صنعتها وكانها تيس من
الوحش ساكنة الرمل وهو ما تقطر في اخرالصيف بالورق مع حص نبس
الرمل لانه انشط من غيره حتى انه يبزوا على فحولهم واسعات الخطو
من بعمات العدو وتغتلين من الغلو والسهم المغلا منه وغلا
بسهمه ومعنى تغتلين تباين في الاسراع والذهاب ٥
نغدو لنبتاع الدروع زغفا مضاعفه دلاصا وذا غرب احذ
ضروسا

حمد

نجيد عليها البز في كل مأقط اذا شهد الجمع الكثيف خميسا

نحلل ابنت اللعن من قول آيم على مالنا ليقسمن خموسا

قوله نعد لتس بعد انه لسانه ذلك لكن المراد الحال وهو مثل
قوله فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنتهم مالكا قال يعقوب
بن السكيت يروى وارهنتهم مالكا خطأ انما هو كقولهم القايل
قمت واصل عينه والزغف الدرع اللينة والمفاضة الواسعة
والدلاص السهلة ويقال دلصت كذا وهو دليص ويعني بذي الغرب
سيفا والغرب الحد والاحذ الخفيف ويقال فرس احذ
اذا كان خفيف الذنب وقيل للقوافي السهلة في النشيد
الخفيفة الروي قال الاخفش رثم الوصل من ام جعفر بحذ القوافي
والموفه الجرد والضروس السيء الخلق واستعير في السيف
يراد انه لا يبقي شيئا وقوله نجيد عليها البز الصمر للفرس
والمعنى انا نستفني السلاح ونحمل الجيد عليها والمازق
الضيق والفعل منه ازق والخميس الجيش الكثير يريد
اذا اجتمع الناس وصاروا لفا خميسا فنحن كذلك

كذلك وقوله تحللا اى الاالقليل وقوله من ضرب فى الهرو كانه كان القوم عنه اذ تغير عليهم و يوقع بهم فتنفسهم ما تنتهى من اموالهم وبعض اخاسا ان ستسيرالى قول القائل لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنسطة والفضول ومعنى تحلل اسنثنى وقال ارسا الله فيما عزمت عليه وعقدته من يمنك وقوله من قول اثم يريد من قوله الذى ابتنى قبله على مالنا وقسمته لانه كان كذبًا وليقسمن جواب يمين مضمرة ولحسن الكلام من قول حالف على مالنا وعد لنا وخموس جمع كالاخاميس والمعنى انها نقسم هذه القسمة فهو فى موضع المصدر وليقسمن ٥

إذا ما قطعنا رملة وعدا بها فان لنا امر الجل عموسا
اقيموا ابنى النعمن عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين الرووسا
اكل لبيم منكم ومعلهج يعد علينا غارة فجيوسا
فان تبعثوا عينا تمنى لقانا فهم حصنا او من شمام
لكابن المعلى خلسا وحسبتنا صرارى يعطى الماكسين حصر

الصوارى الملاح والجمع الصرا و الماكسين الجباة و الغار يغرس كوسا والمكوس والملحون الماكس

النعمن ابا ... هم الاماء ... ورد وانما يعد ... من عين ولا ملوم عند ابى السملى عن ابن الاعرابى اى اذا قطعنا رملة العرب العين الى عاصن

العتاب حبل الرمل صلبة

لئيمة ومعلهج الهجين
اى الىس يكونوا

خصّ بنجد وسنام وهما جبلان والضبيس السديد وهو جبل متصل بسنام ٥ و فساس بسهار اسود وحبل طويل

صحا عن تصابيه الفؤاد المشوّق وحان من الحي الجميع تفرّق
وأصبح لا يشفي غليل فؤاده قطار السحاب والرحيق المروّق
لدن شال أحداج القطين غديّة على جهلة الوادي مع جلهة الصبح يوسق
تطالع ما بين الرحى فقراقر عليهنّ سربال السراب مرقرق
وقد جاوزتها ذات نير بن سارق محرّمة فيها لوامع تخفق

يذكر انه قد حل بفنائه ما شغله عما كان يتعاطاه و نغص وقته عليه من طلب اللهو و قصده الى ابعد الغايات فيه والتصابي بنا التكلف والارديا د في المعتاد فيقول افاق وصحا من غرة التبطل واتباع الهوى والتضلل وقد قرب التفرق بين المجتمعين والتباعد من المتقاربين لما كان هممهم من الحال و دعاهم اليه واجب الترحال

وقوله واصبح لا يشفي غليلك فواده يقول ذبهم من الاسى والهم
ما هيج القلب فلا دواء له ولا يشكى ما به لا ما ولا اجر والغليل
والغلة حرارة الجوف من العطش او غيره والموقوف المصفى والراووق
المصفاة وقوله لدن شال يقول استبد لنا بالتلاوم تبابيا و بالفاسك
نصدعا مند ارتفع احداج القطين والاحداج مراكب
النسا والقطين السكان وجلهة الوادي جانبه ويوشك
يعقل للحمل وموضعه من الاعراب نصب على الحال ويعلم
الكلام لدن شالت الاحداج موسوقة على جلهة الوادي
ومعنى مع الصبح اي عنده وقوله تطالع ما بين الرحى يعني
الاحداج والاصل تتطالع فحذف احدى التائين استثقالا
لاجتماعهما وهي الثانية وقوله عليهن يعني الاحداج وعليهن
سربال في موضع الحال وترقرق ببيرق ويضطرب
ويروي بعضهم عليهن سربال السحاب والاول احسن وقوله
وقد جاوزتها بقوله سنشارف وهي العديمة من الطرق

ذات نبرين بعرطين تقارن واسقا صقاما رايع ابكا وزيتها

على السو

459

على السعة لان الطعاين جاوزت الطرق وخلفتها الا الطريق
لما احرات الا البنابس لم ينبال ومثله قولهم ما تهيبني الموماة اركبها
لان المعنى لا اتهيبها فجعل المفعول فاعلا وقوله محرنجمة يعني
لم يلبث بالستير فيها والواموع ما يبرق من السحاب ويضطرب
بجاوا جمهور كان طريقها بسرة من الحزن والسهل ازدق
يبشون على اقطارها القوم بالقنا تحوط على آثارهن وتلحق
وقال جميع الناس اين مصيرنا فاضمر منها خبث نفس ممزق

قوله بجاوا جمهور يعني كتيبة مخضرة لكثرة السلاح فيها
والبا تعلق منه بقوله تطالع والجمهور الكثير والسرة ما
اتسع من بطن الارض وجعل الطريق ممتدة من السهل
والحزن ثم شبهها واستوايها بخيط ممدود وانما اراد
بوجههم واتمهم والرزدق فارسية معربة وقوله
يبشون على اقطارها اى ترتفع قال محمود جحوا عليك
وسلك المبزان

والاقطار النواحي والواحد قُطر وقيل بل معناه يسئول
على ما تقاطر منها وتتابع وموضع نخوط نصبٌ على الحال
للقنا والمعنى تسئول والقوم بالقنا حابطة على آثارها لاحقة
وقوله وقال جمع الناس ابن مصبرنا كأنه كان خفي
عليهم المقصد فاخذوا يسئلون عنه كما خفي عليهم المراد
بالجمع وقوله فاضمر منها خبث نفس ممزق يحتمل وجهين احدهما
ان ينصب خبث نفس على المفعول من اضمر والمعنى كتم الممزق
من الحبشي نيته الفاسدة ومكيدته السيئة ويجوز ان يجعل
خبث نفس على انه مفعول له ويجعل مفعول اضمر محذوفا والمعنى
لخبث نفسه وذهبه كتم مراده ولم يظهره لاحد حتى اوقع
الغزوة التي ارادها وكمل الخطة المعتقدة منها وقبلها ٥
فلما اتى من دونها الرمث والغضا ولاحت لنا نار الغريق ... بعين

فوجهها غربية عن بلادنا وودّ الذين خولنا لو نشرق
تشرق
لو تشرق
قوله ولما

قوله فلما اتى من دونها الرمث يريد مواضع الرمث والغضا
والاصل في دون ان يستعمل في القاصر عن الشي كانهم نجاوزوا
منابت الرمث والغضا وهما شجران الى ما وراءهما وقوله ولاحت
لنا نارا العريقين يحور ان يريد نار الحبيبتين ويحور ان يكون من قولهم
نزا اي نار العريقين والمعنى تلاقتا وصار كل واحد منهما يحذا
الاخر ولم اري شيه منه ويروى فلاقت بها نار العريقين يعني طالعتني
الحبيبتين ويروى من دونه يعني من دون المشرق وقوله فوجهتها
غريبة عن بلادنا يقول وجه هذه الكتيبة او الغزوة غربية
اي عدل بها عن ناحية الشرق وجعلها حبال الغرب ومعنى
عن بلادنا اي عساك لا عن بلادنا ومنحرفا ولسنى من قصدها ان
تكون مشرقة اي احد نحونا من دونهم وقوله فجالت على اجوازها
يريد اقبلت وادبرت الخيل على اجوازها اي باجوازها اي
منتفخة الجنوب محكمة الاثباج مشرعين للهاج مغسسين لها
وتواضع تفاعل من الوضع في السير وتعالى او ضع الرجل اذا

اذا سار اسرع السير وتعال وضعت الناقة لغة في اوضعت
وعدا وضعها صاحبها اي حملها على الوضع كان الهمزة في اوله
يكون لنقل الفعل مرة وعدم من باب تماحا فيه فعل وافعل لمعنى
وجدود موضع وقرباه طار اواه ومعنى تمرق تخرج وفي الحديث
تمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ○

عمن مبلغ النعمان ان اسيدا على العيش نعتاد الصفا وان تكبرا صح

وتميق
وان لكيلا لم يكن رب عكة لدن صرحت حجاجهم فتفرقوا

لتبلغني من لا يكدر نعمة بعذر ولا ينكر الدنيه التملق

بيوم بهن الحزم خرق سميدع اخذ كصدر المندواني
مخفق اي ضروب والمخفقة الدرة ○ ولد اسد

قوله اسبد هو اسبد بن عمرو بن مسلم والعن موضع وقيل العين
موضع بالبحرين يقال له عين محلم ويروى على الاثر وهو الاعبا
والصفا موضع وتمرق تغنى والمعنى بودي الى النعمان هذا
الرجل وقد راغمك وسعى فيما ساءك ناعم البال مختلفا مرايلاده
فيما احب وحيث اختار فرحا ومرحا يغنى بسعره طربا
وقوله وان لكنبرا هو لكنبر عبد القيس والعكه الحى من سيمن بريدانه
لم يكن يد اعشا بانى يانى الموسم بالشتا والشتى للتبيع ولكنه كان
صاحب سلاح وخيل وقوله صرحت حجاجهم يريد خرجت
من منى وقال الاصمعى صرح الرجل اذا ابرز فاقضى وفارق
السوق والاكثان وقوله قضى لجميع الناس يعنى لكنبرا
والمتصل به اى حكم لهم ومعنى اذا جا امرهم يريد امره
لهم فاضافه الى المفعول وهو مصدر امرت والمعنى
اوجب لهم وعليهم ان يركبوا الابل ويجتنبوا الخيل

متوجهين الى الغارة وكانوا لا يعلون هذا الا على دوابهم
لوقت الحاجة الى العمل بها واراد بالجرد الجياد العراب من الخيل
ومعنى ليلحقوا ليعلوا او يغيروا او غايته البعث والتحضيض
على ادراك ما يحتاجوا اليه وطلبه وليس المراد اللحوق عن تاخر
وقوله لتبلغني لا يكدّر نعمة يريد الزلفى والمنزلة الرفيعة
عندك ولا يكدّر نعمة يريد لا يفسد احسانك بالمن والاذى
ويروى يكفر نعمة بعذر ولا بزكوا يريد لا ينمي لديه
الخداع والنفاق وقوله يوم تبهن الحزم يريد يقصد
بهم ستظهر الحزم والحذر والمخترق الكريم المتخرق
بالمعروف والاحسان والسميدع الموطا الاكناف اى
السيد والمخترق الكريم الخفيف النافذ ويقال
خفقته بالدرة اى ضربته

وقال

مرة بن همام بن مرة

يا صاحبي

462

يا صاحبيّ ترحّلا وتقرّبا فلقد اتى لمسافر ان يطربا
طال الثوا فقربا لي بازلا وجنا تقطع بالرِّدا في السّبسبا
اكلت شعيرَ السيلحين وعضّة فجلبتُ لي بالنجا نجلبا
فكانها بلوى مليحة خاضب شمقا نعنقة تباري عتبها

قوله ترحلا يكلفا الرحيله والغريب من الوطن ولقد حان لمسافر ان يحن الى وطنه وتعالى ان يبين وانى يأني اذا وجب واصل الطرب خفّة تصيب الرجل لفرح او جزع وقوله طال الثوا اي الاقامة وتعالى الثوى والثوى بمعنى والثوي الضيف والوجنا الناقة الصلبة وعلة الغول في استنفافه والسبسب المستوي من الارض

وكذلك البسابس وروي بالرداف والراد في جمعا والمعنى بهذا
الجنس من الشي وقوله اكلت به سنعير السبلجين وعصة الغصة
الغث في وسبلحون قرية والمعنى ضمرت بعلف الحضر لا البدو فجلبت
اي سمحت بالعدو وتشدد به والنجا السرعة وقوله فكانها
بلوى ملحة اللوى مستشرف الرمل والخاضب الظليم وقد رعى الربيع
فاخضرت ساقاه والسقا الطويله والنقنقة النعامة تنقنق
في صوتها والغيهب الاسود اي تساريه في العدو ٥ يا عمرو يا
يا عوف ويحك كيف تاخذ صحبتي ولكنت اسرحها الماكل عن يا
تالله لولا ان تشاي اهلنا ولسر بما قال امروان يكذبا
لبعثت في عرض الصراخ مفاضة وعلوت اجرد كالعسيب اسما
مشذبا
قوله ويحك قال الاصمعي ويح ترحم وويل قبوح فويس تحقير
بفعل مضمر كانه قال الزمك الله ويلا وويحا ولو اضافه باللام
فقال الويح لك لا رتفع بالابتدا وكان المعنى العجب لك

وقوله كيف

وقوله كيف تأخذ لومه فيما أقدم عليه من التعرض لأسبابه وروى
فيم تأخذ والمعنى في أي شيء وما في الاستفهام إذا اتصل بحرف الجر
يحذف الالف من آخره تقول لم وبم وفيم والصرمة القليل من الإبل
ومعنى ولكن استرجيها أمامك عن تريد التعجب من اجترائك على وقد
راسي أخرجها بالغداة وقد تقذف في المرعى وأنا آمن عليها الغوى
واستظهاري فقال أعزب الرجل إذا أبعد ماله في المرعى وحان معزابه وقوله
لولا أن تنساني يريد أن يتنساي أي يتفرد وقد أكد مبتنه بالجملة المعترضة
بينها وبين جوابها وهي ولست ماءات أمرؤ والمعنى بين الكلام الكذب
لان قوله ولست مبتدأ وأن يكذب ١١ خبره وذكر سيبويه
أن التاء من حروف القسم تصحب التعجب كثيرا وجواب القسم قوله
لبعثت في عرض الصراخ أي في ناحيته والمراد بالصراخ الاستغاثة
والمفاضة دعوة مكثرة من قولهم أفاض القوم في الحديث إذا
اندفعوا فيه وروى في عرض الصراخ منادبا والمعنى لولا ابقاي
على العشيرة لنبهت النيام وارعجت بما اظهره من القلق
والاضطراب الساكنين في ظل الهدو والقرار وعلوت فرسي

طلبًا للوتر ودافعًا للضيم والاجرد القصير الشعر والعسيب الشعفة والمستذب المنفي والخوص وهذه كلها عال دكبت الابلق في كذا ومت في الركابين

وتركتم ابلي ربّا عنا انني مما اردي الحبس عنها حسبا
لله عوف لا بسا اثوابه بالهف نفسي فوز ما الحال تغلبا

عوف هو المسكور والمتعرض بزعمه لضرمنه وقوله وتركتم معطوف على قوله لبعثث في عرض الصراخ يريد كنت انوصل الى ان يحوس بتركوا ابلي موفورة رائعة في كنف السلامة على عادتي في دفعي الخيل عنها خايبة من نيلها ورافعة الطمع من امتداد اليد اليها قوله مما الهاد اردي الحبس اي من الامر والشان فما نعلك واقعة موقع الاسم غير موصول ولا موصوف ومثله دفقته دقا نعمّا اي نعم الدق وقوله لله عوف تعجب والمراد السحرية ولابسا اثوابه انتصب على الحال واراد بالاثواب السلاح والبزّ وقوله يا لهف نفسي تهكم ويجوز ان يكون نادى نفسه اللهف ويجوز ان يكون المنادى محذوفا

واسد

واسصب لهف على المصدر واسصب حرز على الحال وما ابده
كانه تلهف على تغشية فرعد ضار مغلوبا معه وبلحص الكلام
لهف بعصبي في قران الغلبة وقال عبد المسيح

وقال عبد المسيح

الا يا اسلمي على الحوادث فاطما فان تسالي عني تنبي ذي عالما
غزونا البهم والسيوف عصيّنا بايماننا نفلي بهن الجماجما
لعمري لاشبعنا ضباع عنيزة الى الحول منها والنسور القشاعما
نحكّ اطراف الرماح غدية ونجعلهن للانوف خواطما
فاما اخو فرط فلست بساخر فقولا الا يا اسلم بمشرة سالما

قوله الا يا اسلمي على الحوادث معناه دومي سالمة يا فاطمة
ففصل من حروف النداء وبين المنادى بقوله اسلمي وهو دعا لها

[illegible]

وقوله تسائلني هاني اراد ان سالتني تسائلني بسواك اياي عالما من الناس وهذا
كما تقال لعنيت بريد الاستك والمعني لتغايب وقوله عزوها اليهم اقتصاص
الحال التي كانت تسال عنها وقوله والسيوف عصينا اي اتخذناها
ابدا لا نمنها تعال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف وقوله تعلى
موضع الحال وقلي الشعر كشنعة عن اصوله وهو هنا مثل وقوله
لعمري لا اشبعنا ضباع عنيزة اي اكثرنا القتلى فاتسع طعم
الضباع والنسور منها قلها منها طول الحول الكفانة والقشعم
الضخم المسن من النسور وغيرها وقوله تملك اطراف الرماح قال
الاصمعي التمليك شدة الاستقصا على العظم بالاسنان وغيرها وقوله
ونجعلهن للانوف حواطما تريد حطمنا انفهم بهذه الوقعه اي
صيرنا على العسهم مواسم من العار لا يفارقها وقوله اما احو قرط
الى اخر الست سخرية وان كان قد قال ولست بساحر لان مره
الذي يقول الذهب به سالما هو مقتول وانتصاب سالما محور ان
يكون على المصدر وضع اسم الفاعل وبه موضع اسم الحدث كما
تقال قم قائما ومحور ان يكون انتصابه على الحال لمرتبة المقتول

كأنه قال ادعه سالما وهو يكذبه ۝

وقال

مقياس العائذي من عائذة قريش

يخصف وضع السير فوق السير

أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما ... خصفن بآثار المطي الحوافرا

فان تك قد نجيت من غمرة انها ... فلا تأتيني بعدها الدهر سادرا

فلا تأتينا رواية

تذكرني الخيل الشعيري عشية ... وكنا أناسا يعلفون الاياصرا

فوالله لو أن امرأ القيس لم يكن ... بعلج على أن يسبق الخيل قادرا

لقاظ أسيرا أو لعالج طعنة ... ترى خلفها منها رشاشا وقاطرا

خلفه

قوله أولى يوعد وكرره تأكيدا وهو مأخوذ من الولي القرب فهو كأ
نعالى اقتصاص حال المذكور أحرى له واستبقى لجثته وكأن الاصل
الشر أولى له واقرب منه ويجوز أن يكون أولى مستقا من
الويل لأنه قال الويل تغلب وقدم لامه على عينه فصار أولى

ومثله في القلب قسي فاعلمه وقوله خضفن بآثار المطي الحوافر انتصب
الحوافر على انه مفعول خضفن والضمير في خضفن للخيل
ولم يجر لها ذكر ... وشاع
ذلك ... الا ان المستتر اذ مفهوم والمعنى
وطيئت ... الحوافر اخفاف الابل لانها
تقدمتها ... فهي تتبعها وكانوا يقودون الخيل
ويركبون الابل فاذا دنوا من المغار ركبوا الخيل الجامة
واعملوها والشاعر بو عبد المحاطب بعضد الخيل اباه وصب
الغارة عليه وقوله فان يك قد نجيت من غمراتها فريدا فان
كنت وقيت شرها فما تقدم من الحال ولا تجرب معاودتها
ولا توخذن عن طلاب السلامة مغترا ساهيا فان الخيل
بالمرصاد واصبت ساهيا على الحال وقوله تذكرت الخيل
الشعير عشية نقول انهم من حلهم فلم تتلوم جنبنا

قوبل والله المستعان 12

9

الى معالي

الى معنا الفقها والى ما عودت من نعال الفقها من السعير والقت
فالخيل على عادة البدو فخيلنا تصبر على ما تبشر لهما من انواع
العلف والاباصر جمع ابصر وهو كسا يجعل فيه الخلا وهو
الرطب فاذا يبس عاد حشيشا وقد يتوسع فيسمى
الحشيش ابصرا على عادتهم في تسمية الشي باسم غيره
اذا كان منه بسبب وقوله فوالله لولا ان امر العيش
تقول لولا ما اخرهم عن المغار وقصده نحو فلاة مبادرة الخيل
اليها لحصل على احدى حالتيه اما الاسر او الفتك ومعنى لقاظ
اقام فقطه وقوله ترى خلفه منها اي من الطعنة المشرعة له
فاطرا من الدم ورشاشا وجعل ذلك خلفه ليكون اخزى له فهو خلاف
قول الاخر ولكن على اقدامنا تقطر الدما وجواب القسم
قوله لقاظ واسهد اسيرا على الحال منه فيها
فدى لابائي من ذكر وهم معلبثة ترى للفتية الورد
نواخرا

فَإنَّ بَنِي عِجْلٍ هُمُ صَبَّحُوكُمُ صَبُوحًا نُنَشِّي ذَا اللَّذَاذَةِ سَاعِدَا
أَجِبْتُمُ البَنَّاءَ فِي بُقْيَةٍ مَالَنَا نُزَجُونَ مِنْ جَهْلِ البِنَا المُنَاكِرَا

قوله مدى لاما بين نهلكم وسخرية وجعلهم التزيد ورد الكثره دستيه والنواصر من الاسفاخ ورواه بعضهم بواجر من النجار وقوله فان بني عجل هم يقول بنو عجل سقوكم صباحا ذا الهاب وسعار وتنشى من يشربه ملتذا به وهذا امثل وسخرية وتنشى من النشوة يقال انتشى فلان وهو نشوان اي سكران والبيت عن الحار وعرف نعت الصبوح وقوله اجبتم البناء في بقية مالنا تكورون يريد ما البقية الجبار كما يقال العذام بقية قومه وهذا افاده على وجه الانكار والتعجب وترجون تتشوقون والمناكر جمع المنكر والمعنى ظاهر

وقال ايضا

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَلَا بُكِّ مِنْ لِقَائِكُمُ الوَدَاعَا
بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ وَعَيْشُ المَرْءِ يَغْبِطُهُ المَتَاعَا

قوله الاعادهم أي حالهم الاولى في السلامة والمراد العسر وضده ١٢ كذا وعفا الشريف

اداوصو

إذا وضع الهزاهز آل قومٍ فزاد الله أكثرهم ارتفاعا
وقد جاوزت لقوا ما كثيرًا فلم أر مثلكم حزمًا وباعا

قوله فلا يكن من لقائكم الوداعا دعاء يريد أن جعل الله ما يحويه
من لقائكم الوداع ومثل هذا قول طرفة فمتى لا يكن هذا تعلة ساعة
لبين وإذا حطّنا من نوالك وقوله من لقائكم يجوز أن يكون من المبينة
جنسًا من جنس ويجوز أن يكون الذي بنفسه يتبدل ومكان كقوله لبنت
لنا من ماء زمزم شربة مبرّدة باتت على الطهيان أي
بدلًا من ماء زمزم وقوله ولا يك قد عرى القول في حذف النون منه
وان شيخنا أبا علي رحمه الله قال كأنه جزم من يكن وقوله نعيش
صالح نعلو الكامنة بفعل مضمر كأنه قال أعيش نعيش
ملة مقامي فيكم قال ... والانسان يعني عيشة
سيئًا نعيشي والالماع جمع لمعة ومنه التماع البرق
وما دمت في موضع الظرف من أن اسم الزمان محذوف منه
وما مع الفعل في تقدير المصدر وقوله إذا وضع

الهزاهز وانه يعني الحوادث المتراكمة والحروب المترادفة والواحدة هزهزة ٢٠
والال الشخص والمعنى اذا وضع الله شخص قوم وهعكم الله واعلى كعبكم
فقد جاوزت قبايل مختلفة واناسا كثيرا فلم ار مثلكم كرما وتعيش وسقط
باع ولوغ باي ٥

وقال

باس بن سهاب بن عبدة بن ربيعة بن عامر

أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنَيَّ نَعْسَةٌ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَهِرّي بِعِشْقٍ وَلا سُقْمِ — خدعة روي

وَلٰكِنَّ أَنْبَاءً أَتَتْنِي عَنِ امْرِئٍ وَمَا كَانَ زَادِي بِالْخَبِيثِ كَمَا زَعَمْ

وَلٰكِنَّنِي أَقْصِي ثِيَابِي مِنَ الْخَنَا وَبَعْضُهُمُ لِلذَّمِّ فِي ثَوْبِهِ دَسَمْ

فَهَلَّا أَبَا الْخَتِيتِ لَا تَشْتُمَنَّنِي فَتَقْرَعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَّكَ مِنْ نَدَمْ

وَلَا تُوعِدَنِّي إِنَّنِي إِنْ تُلَاقِنِي مَعِي مَشْرَفِيٌّ فِي مَضَارِبِهِ قَصَمْ

قوله ارقت فلم تخدع اي سهرت فلم يدخل عيني نعاس والخدع والنعسة
اسم للمرة كانه يريد بها القليل وهو من قوله طيب الرقاد اذا الهوى خدع
وهذا قول الاصمعي وقوله وما كان زادي بالخبيث يريد انه طيب

المكسبة

المكتسبة فلا يُسِفُّ للمطامع الدنية وقوله ولكني أُقَصِّي ثيابي يعني بالثياب
النفس وقد حمل بعضهم قول الله تعالى وثيابك فطهر على ان المعنى نفسك
فطهر وكذلك قول امرئ القيس فسلي ثيابي من ثيابك تنسلِ وقوله يعصم
للذم في ثوبه يؤيد ما ذكرناه في الثياب وهذا العرض يخصه وانه
مُدَنّس غير مُطَهَّر ولا نقي العرض مبتدأ أو قوله لا تستمتني رواه
بعضهم تستمتني بضم الميم يذهب به الى قومه وقد يخرجون في
الخطاب من الواحد الى الجميع ومن الجميع الى الواحد على هذا قوله
الآخر قرعتُ ندامةً من ذاك سنّي وهذا فعل النادم وكذلك
المخطط في الارض وقوله ولا توعدني بقول لا تهددني بحرد ك
لي فاني متنبه لك ومعد السلاح لموافقتك ومتى لاقيتني لاقيت
بي رجلا محتنكا بالاعداء مجربا متقلد السيف لطول مقارعته
لها وقال في مضاربه فضمه وروى قصم والقضم والقصم متقاربان
والمشرفي منسوب الى المشارف وهي قرى للعرب يدنو من الريف تطبع
السيوف ن
وَنَبلُ قِرانٍ كالسبور سلاحهم فلو هنوف لا شقي ولا تشم

احيانا اكثر ما البلي الا ما دبج واسعف فتفرع نار مضمرة وهو جواب النهي بالقاومت هذا قول
الآخر

وَمُطَّرِدُ الكَعْبَيْنِ احمَرُ عَاتِرٌ وذَاتُ قَتِيرٍ في مَوَاصِلِهَا

دَرَمْ

مُضَاعَفَةٌ جَدْلًا اَوْ حُطَمِيَّةٌ تَغْشَى عِنَانَ المَرْءِ والكَفَّ والقَدَمْ

بِعَادِيَّةٍ مِنَ السِّلَاحِ اسْتَعَرْتُهَا وكَانَ بِكُمْ فَقْرٌ الى العَدَدِ

اَوْ عَدَمْ

وكُنْتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وصَاحِبًا ولَكِنَّ قَيْسًا في

مَسَامِعِهِ صَمَمْ

اَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ اَمُوفٍ بِاَذْرَاعِ ابْنِ

طَيْبَةَ اَمْ تَذُمّ

قوله وقيل قرانٌ النبل الواحدة من لفظه ومعنى قران متشابهة

تقاربت في الاختيار وشبهها بالسمور في استوائها والسلاجم

الطوال واحدها سلجم والغلق ما اعلق لانها اُخذت من شقة لا من

قضيبٍ ودري وفرع هتوف والفرع قوس اتخذت من اعلى الغصن

والسقي ما شرب الماء من الانهار والتنشم شجر خوار بقول

ولسـ

فلبست كذلك بني مما شرب غدبا مهى اصلب من عمرها وقوله ومطرد
الكعس يعني رمحا اذا هززته تدافع كعوبه واطرد استمراره والعاتر
الصلب وانما قال الكعس فثنى لانه اراد الاعلى والاسفل وقوله وذات
قتير يعني درعا والقتير رؤوس المسامير وفي مواصلها يريد مما اتصل
من حلقها والدلاص الاستواء يقال كعب ادلص وقوله مضاعفة يعني
انه نسجت حلقتين حلقتين والحطمية منسوبة ومعنى تغشى بنان
يريد انها سابغة وقوله بعادية من السلاح استعرتها يريد ان
جميع ما حازه من انواع السلاح مما يتعاوره واختاره من قديمها
لامر حدثتها وقوله استعرتها هو استفعل من العارية وهي ما ينقل
من موضع الى موضع كانها اتخذت من عاد فما نقلت اليه
وتحولت وقوله وكان لكم فقري الى العذر او عدم يقول كان حالي
فيما املكه واتخيره من الخيل والسلاح كما ذكرت وانتم غدا ذوون
او فقرا وقوله وكنت ربما ما جاريت وصاحبنا هو كلام منكرت
ومذكر باحسان يقول كنت لكم جارا استنيموا اليه وصاحبا
ينتجون به فاذا وقع

عنكم في اصاحبكم دائبا وبابيا فتنوفر اسباب العز لكم وتشمل السلامة
مقاصدكم ولكن قبيسا انكر من ذلك ما عرف ونسي ما حفظ ولهى عما سمع
فصار كالاصم الجاهل وقوله ابيس مسعود الالف منه حرف الندا
وهو اقصر حروف الندا واخفها كانه في الاصل لتنبيه القريب المتداني
والمراد به هاهنا التقريع وقوله اموف بادراع ابن طيبة ام تذم بريد
ام تارك الوفا مذموم واجمل الابتدا والخبر والفعل والفاعل تعالك
بعضهم ببعض وتلخيص الكلام اتوفي بها ام تغدر فتذم وارتفع موف
على انه خبر مبتدا كانه قال انت موف ومثله قول الله تعالى اذ عولمو
ام اسم صامتون الا ان الجملة هاهنا المقدمة من الفعل والفاعل وقدم
الابتدا والخبر ○

راشد
وقال
فمبلغ قتيبان يشكر انني ارى جفنة تبدى اماكن للصبر
واوصيكم بالحق شيبان انهم اهل ابنا العظايم والفخر
اهل بنيان رواه
علا ان قبيسا قال قيس خالد ليشكر احلى ان لقيبا
من التمر

بروى من مبلغ اقنا بيشكر والمعنى من يبلغ عني من يعرض منهم وتنفق
من آحادهم وجماعاتهم اني ارى ازماننا توجب احتمالا واما كننا
توجب صبراً وهذا الكلام ممتلئ غيظا ومتنزم ضجرا انما البسام
ويتكلف حالا بعد حال ومن مكان عقيب مكان وقوله واوصيكم بالحي
شيبان تمكم وتجربة واعرا بهم ووجه الكلام يحوي بني يشكر
قبيلة تحرشهم على بني شيبان والذي يجاذبه هو قلس خالد
الشيباني وقوله على ان قلستا قال قلس خالد جعل الثاني بدلا
من الاول وقوله ليشكر كلام يحكى به ما قاله قلس وقوله ليشكر
مبتدا واللام لام الابتدا وقوله احلى خبره وتخصيص الكلام
انا اوصيكم يا بني يشكر بني شيبان لعظم شانهم وجلالة محلهم
واعتلائهم في زمانهم على نظرائهم فينا وجميع هذا على طريق
الهزء وقوله على ان قلستا في موضع الحال بما دل عليه قوله
اوصيكم ومفعول قال الجملة المحكية وهو ليشكر احلى والمعنى
انهم عنبة باردة وكالتمر في الحلاوة ومفعول القينا

محذوف يوبد لقينا هم ٥

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس ما قيس

عن عمرو

رايت دماً استهلت ها رماحنا ساتيت مثل الاجواز

على النحر

ونحن حملناك المصيفة كلها على الجرج توسى كلوهك

في الخدر

فلا تحسبنا كالعمور وجمعنا فنحن وبيت الله اذنى

اى تحسبنا كرالقيت الى عمرو

جمعنا ولسنا قد علمت استاجة بعبيد بن ما نقض

الخلائق والغدر

قوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا تقول علمتك لما ان احسست

بنا وتحققت ما كنت تجد شعر قصدنا فررت وقوله

صلادر

صدرت جواب لما وهو في موضع المفعول الثاني لرأيتك وقوله
طبت النفس هو مما نقل الفعل عنه كان في الاصل طابت النفس فنقل
الفعل عنه الى صاحبه فاشبه المفعول فنصب ومثله قولهم ضقت
به ذرعا وامتلأ شحما وعمرو هو فرس لعنبس وكان قتل وقوله
اراشدا ما يذكره ما جرى عليه ومعنى اسهلتها اسالتها والشا بيت
الدفعات واصلها في المطر والارجوان صبغ احمر وشبه لون
الدم بلونه وقوله نحن جلناك المصيبة يريد الضيقة وريد
او وغناك وجرحناك طرحاني صرفت لها حليف فراش
ولزيم خدر نعالج كلومك على حرج اي ضيق كسير المتون
والخدر الستر يريد قطعناك عن التصرف فصرت لذلك محذرا.
ولعلنك رمثا وقوله ولسنا اسنانة الاسنانة
الاخلاط من الناس ولعد بن انتصب على الحال وذكر نقض
الحلائق والعقد نقضا بهم ٥

وعن الحرث ظالم بن حذيفة بن يربوع عن غيظ حين قتل العمر المنذر

فَفَاقَاسْمَعَا أُخْبِرُكُمَا إِذْ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَثُكْلَانُ نَادِمُ

فَأُقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ لَخَالَطَهُ صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ

حَسِبْتَ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ فَائِزٌ وَلَمَّا تَذُقْ ذُلًّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

مروي الى سالم
مروي لما مروي فيكا

قوله قفا فاسمعا لخاطب صاحبين له استوقفهما وعدّ سلاة مرامره فيما اقدم عليه ليقتص الحال لهما وعليها وقوله محارب مولاه اخبار عن النعمن وسلم معناه صار حربا لمن يواليه فيبتغي بذلك وقيل بل يريد بالمولى خالد بن جعفر والهاء مولاه راجعة الى النعمن وهو الثكلان لانه قتل ابنه والنادم على ما كان منه من التعرض لجارات الحارث بن ظالم من يلي حتى اخذن واخذت اذاود هن وقوله فاقسم لولا من تعرض دونه يريد حيش النعمن واصحابه ومن في موضع المبتدا اوتعرض من صلته وخبر المبتدا محذوف كانه قال لولا جيشه المانعون دونه والحايلون بيني وبينه لقتلته ولم اجشمه وهذا جواب لولا ثم

اقرا علي

اقبل عليه فقال ظننت باباها بو سر انك تفوق بهن وباذوادهن
وامراوعهم انفك ولم اسفك دم ابنك وقوله ولما تذق وان كان
نفيا ففيه معنى التقريب اى سيقع ذلك فيها وان كان في
الوقت منتفيا وراعهم من الرغام وهو التراب ويروى انك سالم
وقوله فان تك اذواد اذواد جمع ذود وهو القليل من الابل ومنهم
من يقول يقع على الاناث خاصة وقيل يقع على الذكور ايضا
وهو لما دون العشرة ويروى اصبن وصبية والكلام
ينطوي على شماتة وتحسر وتشنيع ومتفاقم من قولهم
امر متفاقم اي معوج ومنه القفم في الفم .

عَلَوتُ بذي الحيات مَفرِقَ راسِه ... وَهَل يَركَبُ المكروهَ الا الاكارمُ
فَتَكتُ به لما فَتَكتُ بخالدٍ ... وكان سلاحي تجتويه الجماجمُ
اَخصبي جاريات بكيع تجمة ... اتو كل جاراتي وجارك سالمُ
بدات بهذي ثم اثني بمثلها ... وثالثةٍ تبيضّ منها المقادمُ

قوله علوت بذي الحبّان يعني به سيفًا كان في متنيه صُوَرُ
حيّاتٍ وروي علوت بذي النونين والنونُ السمكة وقوله وهل
يركب المكروه يبتز ما اتاه لم يكن عند استحباب ولكن الكريم
اذا أُحْرِجَ او ذوي بطش وان كان كارهًا لفعله والاكارم جمع
الاكرم وهو ضد الارذال وقوله فتكت به كما فتكت بخالدٍ
الفتك للاقدام بالضرب او القتل عن مجاءة وفي الحديث الايمان
قيد الفتك ومعنى نجنو به نكرهه وقوله اخصّبي حمار بدا
وسب مع نسبه وتعيير والالف في اتوكل استفهام
وتقريع والكدم العض النجمة واحدة النجم وهو ما
كان ينبت على وجه الارض ولا ساق له والشجر ما له ساق
فطال او قصر وفي القرآن والنجم والشجر يسجدان وقوله أتوكل
جيراني وجارك سالم تقريع وانكار للجناية والواو من قوله
وجارك واو الحال وقوله بدا ان يهذي يريد بالاول قتل
خالد بن جعفر بن كلاب فقتله بن ظرب والثانية يريد

فارس النعم

قتل بن النعمن بن المنذر واراد بالباله لو عدّه مما بهم به ان
وصل اليه وقال نبيض منها الغلام يريد تشيب الدواب فظاعةً
وشناعةً وقال

83

حين قتل خالد بن جعفر كلاب بن ربيعه وهو ذو الاصبع

ان سلمى وامست في عدو اخبّ اليهم القلص الصعابا
وحلّ النعف من قنوين اهلي وحلّت روض بيشة فالربابا
وقطّع وصلها سيفي واني فجعت بخالد طرّا كلابا

قوله امست في عدو اراد بالعدو الكثرة لا الواحد قال اخب
اليهم وفي التنزيل فانهم عدو لي واخب القلص اعملها على
الخبب والقلص جمع قلوص وهي بمنزلة الفتاة من الناس
والقعود في الذكور بمنزلة القلوص في الاناث ويروى احثّ
اليهم القلص وجعلها صعابا لنشاطها ولانها لم تذلل
بالاضنها وقوله وحل النعف حيث من الجبل ناتي مشرف

على نحوه والمراد بعد المزار بيننا واختلفت نوالنا فاملي
بقبوين واهلها ببيشة فالرباب لاني لما قتلت خالدا
صار اهلها اعداء اما استحكمت اسباب التصاغر بيننا وانبتتا
كال الالفة ومكان سيفي هو الفاعل لجميع ذلك والضمير في قوله
وصلها يعود الى المراة وقوله واني معطوف على سيفي وشبه
ما ذكره الى السيف على التوسع ٥

وان الاحوصين تولياها وقد غضبا علي فما اصابا
علا عمدٍ كسوتهما قبوحا كما اكسوا اناسا هم السلابا
واني يوم غمرة غير فخرٍ تركت النهب والاسرى الرغابا
ولست بسائم ابدا قريشا مصيبا رغم ذلك من اصابا
فما قومي بثعلبة بن سعدٍ ولا بفزارة الشعر الرقابا

الاحوصان

الاحوصين احدهما الاحوص جعفر بن كلاب وعلى الآخر انه عمرو
بن الاحوص اعتبر اسم ابيه تخفيفا كما قيل العمران في ابي بكر

وعمر

وَغُمرٍ ومعنى يولنا ها يولنا امرُ احاديه ثم غضبا على فما
صحبا الصواب في رايهما فال ولا جَرَمَ انّي محوتهما وذكرت
مخازيهما وجعلت لهما من القبوح لفاعًا وعطافًا كما فلت
لبسانهما سلابًا تا بقتلى اعزّ نهن والسلاب وجمعه سُلُبٌ
ثياب المصيبة والفعل منه تسلّبت المراة وتبع عَنْمَرة
بتشبيه الى وقعة كانت عليهم وعبر مخبر اسصب على المصدر
والرغاب الكثرة ومنه هو رغيب الجوف وقوله ولانفرارة
الشعر الرقابا اسصب الرغابا على التشبيه بالمفعول
كقولك هو الحسن الوجه ومن روى الشعرى الرمانا اسصب على
التمييز كما تقال هم الحسان وجوها

وغوى من ارسالك بنى لوى بمكة علّموا امضر الضرابا
سفهنا باتباع بنى بغيض وترك الاقربين لنا انتسابا
سفاهة فارط لما تروّى اراق الما واتبع السرابا

لعمرك انني لاحب كعبا وسامة اخوتي حبي الشرابا

لؤي بن غالب بن فهر بن مالك قال ابو عبيدة الحرث ظالم مري وانما انتمى من وسبب
لحديث روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عليه قال لو كنت مدعيا احدا
احدا الى العرب لادعيت الى مرة وقوله سفهنا باتباع بني بغيض
يريد انا لما تبعنا بني بغيض وتركنا قريشا فما مثلنا في ضلالنا
الا مثل فارط وهو الذي يتقدم الواردة فيصلح الدلاء والارشية ويرم
الحياض للابل والماشية كما روي من انا صببت ما كان معه من بقايا
الحوض الحياض والاداوى اغترارا اما الشراب فهلك واهلك وقوله
لاحب كعبا يعني كعب بن لؤي بن غالب وكان الحرث ينمى الى قريش
وقوله حبي الشرابا يعني الخمر والمالناه

ولما ان رايت بني لؤي عرفت الود والنسب القرابا

رفعت الرمح اذ قالوا قريش وشبهت الشمائل والقبابا

فلو اني اطاوع كنت منهم وما سببت في اتبع السحابا

يروى ولو اني اشا لكنت منهم قوله لما ان رايت بني لؤي

بعد لما بصرت بهم عرفت ما يجمعني واياهم من المساكن والملاحم لتجاوب
منازلنا وتقارب طبايعنا وقوله رفعت الرمح يقول اظهرت له ما تجن
صدورنا وتشتمل عليه احشانا ونام من الود المكنون ومعنى رفعت الرمح
اريت الناظر زوال الخلاف بيننا وان آلة الحرب موضوعة فيما يستغنى
عنها فالملتقى سلم والنية صحيحة والمراد اصم فلا نفور ولا ازورار
ولا نكوص ولا انحراف والشمائل واحدها شمال والقباب من آلة الرؤسا
وقوله ولواني اطاوع من نهاني كنت منهم متخشية اعلى ما جانه منهم
ومؤيدكا ما الذنب على من كان يخالفه من العشيرة لولا اشتمال الناس
فيما يتعلق بجمهور القبيله وانه لا يغني الانفراد فيهم لكنت منضما
اليهم واخذا ما اخذتم في ترك الانتجاع وتتبع مواقع الغيث وانما
قال هذا لان قريشا لا تفعل شيا من ذلك وقوله وما سترت ما
حرف نفي وسترت بعد فكثر الفعل به لا التعدية وانتصب في موضع
الحال ٥

ولا قطعت الشنزية كل يوم اعيدي عن مناكبهم الذبابا

ويروى ذبنا بالجمع دود

ويروى شزبه

روى مسلسل

مباهَا ملحة حجزين سوتيت سفانهم ضرى شغابا
كان التاج معقود عليهم اذا وردت لفاحهم سرابا
صحبت شطبة مبسم بحد تكون لمن يجاورهم عذابا
فبالله لم اكسب اثاما ولم اهتك لذى رحم حجابا
اقاموا للكتائب كل يوم سيوف المشرفية والحرابا

قوله ولا قطعت اى قمت فيظ والعطف على قوله ما سترت والسبية الموضع واعدت اصرف ويعنى بالذباب الاذى والمكروه اى كنت ادفع عنهم من يرى سوءا لهم وروى بعض الرواة اعد عليهم مباهم الدنيا يعنى جمع الذنوب وهو اللواى كنت امارس فشيمهم وسنن بهم واستوفى نصبهم وهذا امثل والرواية الاولى اعرف وقوله مباهَا ملحة نصب على الذم اى اذكر مباهَا والحجزين ما غلظ من الارض وجمعه حجزان واحجزة وتخلفهم وقوله كان التاج

ومعنى ضرى مغرى والتنابل القصار كما ان ذلك شيمهم والقسم وكلامهم وما اصلا منهم

معقود عليهم وصفهم بالعجب والبطر وان السير من العيس
بطغيتهم وتكسيتهم نيبها فتراهم لورود ابلهم الهرى كانهم بالوانها
ملكنا ولبسوا تاجا وانتصب سترا على الحال وقوله صحبت شنطية
منهم رجع الى صفة قريش ويقول صحبت جماعة منهم قليلين بلاد
نجد فوجدتهم عبدا لمن تاواهم وقبل الشنطية من القوم الذين
لبسوا الصميم منهم ولا الخلص وقوله فيالله اللام لام الاعتزاز وقد
مر القول فيه ويقول ما اتيت محظورا ولا ركبت منكرا في صحبتي
لهم ولا هتكت لذي محرم حجابا وسترا وقوله وقومي ان سالت
بنو لوي مسند او حبر ولكان ثوى وقومي ان سالت بني لوي
ويكون اضافة على الطرح ويكون حبر المسند انكه علموا ويكون العدد
قومي اذكر بني لوي المعروفين المذكورين علموا الضاربين مضر
وقوله اقمنا الركاب كل يوم مرتد هيبا بانواع السلاح للجبوس
وبلنا كما يقتام الانزال للنور اذا ما كان ذلك دابنا وعادتنا ٥

وقال

بشر بن خازم بن عوف بن حميري في حرب ودما كانت بين بني سعد

عَفَتْ مِنْ سُلَيْمَى رامةٌ فكثيبُها وشَطَّتْ بها عنكَ النوى وشُعوبُها

وغَيَّرها ما غَيَّرَ الناسَ قبلنا فبانتْ وحاجاتُ النفوسِ نصيبُها

ألمَّ بها ما غَيَّرَ الناسَ انَّ الدموعَ نطافةٌ لعينٍ يُوافي في المنامِ حبيبُها

تَحَدَّرَ ماءُ البئرِ عن جُرَشيّةٍ على جِرْبَةٍ تعلو الديارَ غُروبُها

بغَرْبٍ ومربوعٍ وعُودٍ تُقيمُه مَحَالةُ خُطَّافٍ تَصِرُّ ثقوبُها

قوله عفت من سليمى يجوز ان يريد عفت من ديار سليمى فحذف المضاف
او يريد عفت منها المنازل ودرست ويقال عفا يعفو عفوا وعفاء اذا درس
وعفا عفوا اذا كثر ورامة وكثيبها موضعان وشطت بعدت والنوى
وجهة القوم التي ينوونها وشعوبها ما صرفها ويقال ابن شعوب اي
ذهب ويقال شعوبها بلدها الذي انشعبت اليه وقوله وغيرها
ما غير الناس يريد حوادث الدهر صرفها عما كانت عليه

كا

كانت تلم به صوارف النفوس وحوايل القلوب والصدور ففارقت
وحاجات القلوب تريدهما وتتبعهما كانه كان عليها قبول وقد فسرت به
وبالا فيده على اختلافها تتبعهما وتقضي بها وتعالى اصاب وفلان في كرى
الصواب واخطا الجواب اي اراده قوله الم بانها هذا الكلام ترجمة عن
تراسله كانه كان يود ان تكون عالمة بما يقاسي فيهما وتنجلها النفس في الوجد
بها والاشتياق اليها والبكا جزعا عليها والنطافة السيلان
والنطفة الما والنطف الريبة والمراد ان الخيال تانيه في المنام فتجدد
العهد وتذكر بالحال حتى ينتبه فاذا انتبه بكى في اثرها وقوله تحدر
ما البرا سهمت بفعل دا عليه قوله بان الدموع نطافة وعن جرشية
كما عن طرفين منسوبة الى جرش وهو قبيلة وقد قيل جرشية
محاله اتخذها بنو جرش والجربة مزرعة والدبار المسارات
وهو ما سن الحدس من المزروع والواحد دبرة والغروب الدلا والمراد
تحدر الدمع من عيني تحدر الما من دلو اذا استقى بها الزرع على
ناقتين وقوله يغرب وصهيوح يعني دلوا الجارشية قيل على اربع
طافات وعود يستشنفيم به بكرة والخطاف الحديده التي تدور
عليها البكرة ٥

مُعَالِيَةٌ لا هَمَّ الا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةُ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبُهَا
رَانَتْنِي كَانْحُوصِ القَطَاةِ ذُوَابَتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ بِسْتَثِيبُهَا
اَجَنْبَانِي سَعْدُ ضَبَّةَ اِذْ دَعَوْا وَلِلّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لا يُجِيبُهَا
وَكُنَّا اِذَا قُلْنَا هَوَازِنُ اَقْبِلِي اِلَى الرُّشْدِ لَمْ يَاتِ السَّدَادَ خَطِيبُهَا
عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلَا بِشَهْبَاءَ لا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا

قوله مُعَالِيَةٌ اى بانى الارض العالية من ارض نجد وهو خبر ابتدا محذوف اى انا معالية ومحجر موضع وحرة ليلى معروفة فى الحجاز وارتفع السهل على البدل تعالى الاية ولوب كانعال فارة وقود مفعول استعلت وهى متوجهة نحو هذه المواضع لا يهمها غيرها وقوله انني كانخوص القطاة ذوابتي يريد ان ابنى هذه المراة قد طلعت والحسر الشعر عن مفرقي والانخوص حيث يجثم القطاة من الارض فتفحصه بصدرها وقوله ذوابتي يجوز ان يكون بدلا من المضمر فى انني اراد ان ذوابتي كانخوص القطاة وكانخوص فى موضع الخبر ويجوز ان يكون ذوابتي مبتدا وكانخوص خبره والجملة يكون

موضع

موضع خبر ان اننى وقوله وما مشهام منعم نعى بريد ان هذه الصلغة
بمنزلة الخلقه لم يحصل عن حز شعر من آثار اشتهى بم النعم على تخلانى وحز
شعرى وبطلب على ذلك منى هوانا وانما قال ذلك لان المنعم عليه من اساد
المنعم بما يستحق عليه من شكر النعمه وقوله اجتبنا بنى سعد ضبة اذ
دعوا ان يدخر استنصر خوانم قال متعجبا ومنكر الله تعالى يدعوه مستغاثا
لا يغيث ولا يجيب وقوله وكنا اذا اقلبا هوازن يذكر سو
طاعة هوازن لها دبه ومن شله وهوازن نصف عليه لان ملشا
بهم هوازن وغطفان والسد اذ الصوات من الامر يريد اذا ارمنا
ردهم الى المقصد والحق يرتكبون شتهم ويلجون ويعنى بالخطب
القبيح بشانهم والمدبر لهم وهوان عطفا لهم اى من احلهم من السلا
اى من الصحرا يسميا اى يكسبه شنبا يريد به كثرة سلاحهم عطف الصروس
وبها اى لا يستخفى يلبسها ولا يتوارى لعزتها وكمرها والضراما
واراك من يحرمها الهو يسمى الضرا وبدت الخمر اى الضرا وفى الخمر
ينزع الحبار منه موصل العقل من عمل
فلما راونا بالنساد كاننا نعنا صل الترب ابتغينها خنونها

فكانوا كذات القدر لم تدر إذ غلت أتنزلها مذمومة أم تذيبها

جعلت قتير أغابة يهتدى بها كما مد أشطان الدلاء قليبها

لدن غدوة حتى أتى الليل دونهم وأدرك جري المبقيات لغوبها

النسار موضع أوقع فيه الوقعة على هوازن ويقول لما دهمهم منا ومن قصدنا وخيلنا ما دهمهم تصوروا الكثرة والمكان أسلحتنا سحابة سحا عرضت بنوا النثر وغدا ثارتها الجنوب فجمعت ما تفرق منها واستدرتها فانصب البلاء عليهم من جميع النواحي حتى تحيروا وأبى أمورهم وتوقفوا توقف من لا رأي له ولا صبور والانتشار سحابة تنطا وقوله كأننا في موضع مفعول داويا وهو من رؤية العين وقوله فكانوا كذات القدر يعني المرأة السالبة التي ضرب بها المثل في التحير والإمساك عن النفاذ فيما همت به من شأنها وهذه امرأة كانت تشكل شمها فغلت من تداخلها منه الذعر واوجب عليها الانقباض عن القصد والكف عن الهم فكان صنيعها الشيء المذاب وهو يعيا على النار ويمنعها عن انزال القدر وإفساد الشيء وما أزعجها عن إتمام التسلي

قوبل

[illegible]

لحول بينها وبين المراد فتحيرت فيقول كانت هوازن لما احسست بنا
والمخبر كذلك وقوله مذمومة اسم على الحال للعدد وقوله جعلن
قشير اقشير قبيلة من هوازن والضمير في جعلن للخيل المغيرة والمعنى
امتدت الكتيبة نحوها كما مد العلق اشطان الدلا استعار اجذاب الحبل
نحو قشير وقد اتخذتها غاية لها تنتصب اليها ما اجذابا الدلا اعتماها
الى القليب وهي الابار وقوله لدن غدوة اسم غدوة عن النون من لدن
لانها تشبهه بالنون من عشرين وما اشبهه من الاعداد في سقوطها تارة
وثباتها اخرى اذا قلت لدى ولد ولدن فكما نصب المعدود بعد عشرين
نصب غدوة بعد لدن وهو شاذ لا يقاس عليه وانما سلم للسماع
وسيبويه جعله كالاصل فيما يشذ عن القياس ويشبه به فيقول
كغدوة بعد لدن ٥ وقوله حتى اتى الليل دونهم يريد شملتهم الغارة
طول النهار والى ان حال الظلام بيننا وبينهم فلعقت الخيل واستكت
عن الجري من المبقات من الخيل الذي دربت بالغارات فلا تعطي كل مقدورها
اذا اجريت لكنها تبقي لوقت الحاجة بقية فيقول والى ان صارت
المبقات لعبيرها ٥ قطعناهم فباليمامة فرقة واخرى باوطاس
تهر كليبها

حضور یاریمل

[illegible]

دوازدهم

نقلناهم نقل الكلاب جراءها على كل معلوب يثور عكوبها
لحوناهم لحو العصى فأصبحوا على آله يشكوا الهوان حريبها
اذا ما لحقنا منهم بكتيبة تذكر منها ذحلها وذنوبها

قوله قطعناهم بغولة هزمناهم وبددنا شملهم فصاروا فرقا واشتاتا
وجموعا وافرادا مشتغلين في غربة وداخلين في ارض غيرهم والنامة
بلدة بقرب البحرين واوطاس هو حنين الى النفت فيها غزوة النبي صلى الله عليه
والكليب الكلاب وجعلها نهم لانها آراب مالا عهد لها به وقوله لحوناهم
بعال لحوت العود ونحيت اذا قشرت بعول سلحناهم وانتهبنا اموالهم
حتى بلغوا من العري والفاقة والضر والمسكنة بحيث ترق لهم القلوب
والاكباد ذوا التجربة الذي جرب بالله اي بسلبه ومعنى على آله يشكوا
حريبها الذل اذا انه ما استقبلوه من الهوان بعد العز ظاهر للناظر
اليهم حتى كان الحال تشكوا فلا يرد عنها التجمل والتستر وقوله
اذا ما لحقنا منهم بكتيبة يريد انهم لما تقدم من جناياتهم
وشيق من الذحول اوالاوتاد لعقتنا وبلتهم فتنتت

الغلوب عليهم وغالطت الآباد معهم ممن اتفق اللقا والحاق تحدّدت
من آثار جرايرهم عندنا وراحت من قرطات اسنانهم ما يدعو الى الشماتة
بهم وجلب الرياه تجنبنا الهفوا انشدن

بني عامر انا تركنا نساءكم من الشل والايجاف تدمى عجوبها
عضاريط نطنا منهم ونستبطنوا البيض كالدمى مضرجة بالزعفران جيوبها
ويروى مضرجة
تبيت النساء المرضعات برهوة تفزع من خوف الجنان قلوبها
دعوا منبت السيفين انهما لنا اذا مضر الحمراء شبت حروبها

قوله بني عامر ناداهم على طريق الوضع منهم والاستخفاف بهم ثم خبّرهم بما ساءهم
اسقاطا للحشمة معهم والشل الطرد والايجاف الاسراع في السير والعجوب
جمع العجب وهو اصل الذنب والمراد من المراة موخرها والمعنى سبينا
نساءكم وحملناهن على الاقتاب فعرض دامياتُ الموخر لخشونة مواضعها
ومثل هذا قول الاخر تدمى حراقفكم في مشيكم هجيا وموضع تدمى
عجوبها نصب على الحال وقوله عضاريط نا من الاتباع والاجرا اريد انا سبينا
نساءكم واستهنّا بهن وملكنا امرهن الاتباع والخدم فاستبطنوهن
واستباحوا تحاورهن وجعلن بيضا كالدمى تشنيعا والدمى

الصوا

الصُّدورُ ويريد انهم كرسحرايز لا آمنا وانهم سلبن حالات الامن والدعة
وانتقلن عن الخدور والصيان الى الاقتاب والامتهان وعن الثياب الفاخرة
والطيب الى المباذل والتفل وقوله تلبث النسا المرضعات بزهوة بريد مجمعًا
ما ولادهن وجتل بلبهن وسن دما را مبهن حصن بزهوة وهو ما ادتفع من الارض
وقلوبهن طايرة من هول الليل وظلامه واستشعارهن الخوف من كل متصوّر
ومتخيل والجنان الظلمة قال ولولا جنان الليل ادرك ركضنا بذى الرمث والارطى
عياض بن ناشب ٥ وقيل في الزهوة انه تقع على المنحدر اضاو الجنان قيل انه
سواد الشخص والمراد شمول الخوف لهن على كل وجه ومن كل افق وحين تبيت
تفزع ان جعلت بزهوة لغوا وقوله دعوا منبت الشيقين الشيق ساحل
البحر وروى منبت الضمران وهو نبت والحمرا القبائل لمضر لانها ورثت عن ابيها
القبة الحمرا وما شاكلها فلقبت بالحمرا كما قيل في ربيعة لما ورثت الخيل
وما شاكلها ربيعة الفرس ويقول اذا اشتد مراس الحرب وجاوز الناس
كل غاية واوقد النيران بكل قناع وتضالت الدواعي من كل اوب وفي
كل مجمع فمنبت الشيقين لنا لا نزاحم فيه ٥

وقال ايضا

قال ابو عمرو بن العلا ليس للعرب قصيدة على هذا الروي اجود منها وهي التي الحقت بشعر ابا الغول
اخو ما رايت ام احتلام ام الاهوال اذ صحبى نيام

الا ظعنت لبينها اذام وكل وصال غانية رمام
جددت بحبها وهزلت حتى كبرت وقيل انك مستهام
وقد تغني بها احيانا وتغني بنا والدهر ليس له دوام
ليالي نستبيك بذي غروب كان رضابه وهنا مدام

راجع نفسه بعد ما تراءى له نفس مجنونة وقال احلم ما رايته ام احتلمت فصورت باطلا ويقال حلم واحتلم وهو حالم ومحتلم واركان الاحتلام واشتهر في الانسان بما يوجب غسلا وحكى ابو عمر الحاحظ ان الكلب يحتلم كما يحتلم الانسان والله اعلم وقوله ام الاهوال هذه ام المنقطعة والاولى هي التي تكون عديلة الالف فكان استانف فقال بل اهوال الهوى والشوق عرضت لك لما رايت وزففا وكنايهم وقد تفردت بهواك وقوله الا ظعنت لبينها اي بعد منتواها والنوى الوجهة المقصودة والمعنى تركتك وارتحلت لطيتها ثم قال متسليا كل وصال النساء يتادى الى الانقطاع والخلوقة ويقال حبل رمام وارمام وحذاق واخلاق واحذاق مع اكلام اسم امراة وقد تكسر همزته والغانية التي تستغني ببعلها عن الرجال وقيل التي تستغني بجمالها عن الحلي وقيل هي التي تستغني بدار ابويها عن الزوج والمعنى الزوج النساء لا يوثق بوصالهن وعلى هذا قولهم كل غانية هند وقوله جددت بحبها يقول شغلت قلبك بها وقصرت خاطرك عليها حال امرة وبهارة اخرى حتى صار البغك ترا فقد اذا قبلته وتدفع عن صدره اذا نبرت منه وهو في الحالتين بنا لا يضحك

ولا يضحك

ولا برح فضلك منتشرا فيها في مدارج الإسماح والآبا منك حتى اتصل العهد وتأكد الذمام
وقوله وقد تغنى بها حين وقد استغنى كل منا بصاحبه ورضيه حبيبا وانقاد له ولم يمتنع
منه مطلبا فما عقيب بالفراق ولكن الدهر مبناه على التحول والانقطاع والتبدل وقوله والدهر
الواو واو الحال وقوله ليالي تستبيك يعني كان جميع ذلك منه ذا في ليالي كنت وسنان عليش
منها وكانت هذه المرأة تحتك شيئا لها وتعلقك حبالتها وهي في عنفوان شبابها
تعتبك بثغر ذي ما وأشر وبرودة وحصر وقوله كان رضابه وهنا مدام يعني ما
فيها تعلعه من الليل وقد خلعت أسنان الناس وتغيرت في طيبة خمر وانتصب وهنا
على الظرف والغرب ما الأسنان ٥

وأبيض مشرق الخدين فخم ... يشن على مراغمه القسام
ويروى وابلج

تعرض جانب المدري خذول ... بصاحة في أسرتها السلام
وصاحبها غضيض الطرف أحوى ... يضوع فؤادها منه بغام

صاع عن صوعه والعواد مصر
اداماب ورغام امر لا
بدعر نام

انعطف قوله وأبيض على قوله بذي غروب أي بثغر ذي غروب وبوجه أبيض مشرق
الخدين فخم ريان من الماء كأنه مسبح بالجمال مسحا وصبت عليه ماء الحسن صبا
والمراغم الأنف والقسام الحسن وقوله تعرض انتصب على المصدر مما دل
عليه قوله ليالي تستبيك أي تتعرض لك تعرض ظبية جانبة القرن أي غليظة
تخلفت عن قطيعها في أرض صاحة وقوله في أسرتها السلام والسلام

ارتفع بالظرف او بالابتدا والظرف خبره والجمله في موضع الحال لقوله بصاحة والسلام
شجر والاسرة جمع سرار الوادي وهي اعمق موضع فيه واجرته حبل الظبيه
من صاحة في اخصبه وامرعه لتكون المراة مشتابهة لها وهي حسنة الحال
لتنبطة وقوله وصاحبها غضيض الطرف يعني ان الظبية مع صاحبها
وهو غزال مغضوض العين لصغره وفي لونه حوة وهي الى السواد ومعنى ينضوع
فوادها اي يفزع ويتحرك اي كلما صاح تحرك الام وتقلق اشفاقا عليه والمراد
ان يكون الظبية لحذرها على ولدها تظهر من جيدها ونظرها ما يوفي لتشبيه
المراة بها ٥

وَخَرقٍ يَعزِفُ الجِنّانُ فيهِ فَيافيهِ يَطيرُ بِها السِّهامُ
ذَعَرتُ ظِباءَهُ مُتَغَوِّراتٍ اِذا ادَّرَعَت لَوامِعَها الاِكامُ
بِذِعلِبَةٍ بَراها النَّصُّ حَتّى بَلَغتُ نُضارَها وَفَنى السَّنامُ
كَاَخنَسَ ناشِطٍ باتَت عَلَيهِ بِحَربَةَ لَيلَةٌ فيها جَهامُ
فَباتَ يَقولُ اَصبِح لَيلُ حَتّى تَجَلّى عَن صَريمَتِهِ الظَّلامُ
فَاَصبَحَ ناصِلاً مِنها ضُحَيّاً نُصولَ الدُّرِّ اَسلَمَهُ النِّظامُ

قوله وخرق يعني الواسع الذي يتخرق فيه الريح من المفازة وجعل الجن فيه

غزلها

عزيفاً تهويلاً وجعل له غيابا في لمثل ذلك الا انها اذا لم يكن في جوانبها عمارة
كان ابلغ في الخلوة والبعد ومعنى يطير بها السهام اى تذهب بها رياح
جارية سديدة النافر في السابلة والمارة وجواب رتب في قوله
ذعرت ظباءه والمراد به مفارة بهذه الصفه قطعتها بركوبها
وافزعت وحوشها لبعد عهدها بالانس ولانها لسدة الحركات
اوت الى كنسها فتغوّرتها اى دخلت فيما غار منها وان محجتها
عن مفارتها وحين لبست الاكام لوامعها من السراب فصارت
تنى فرق عليها وكان السير محجوراً او تكلفه عند ذى الحزم
محظوراً واللوامع ما يلمع من السراب والاكام الجبال الصغار
وقوله بدعلية يعلو اكبا فيه يقول ذعرت ظباءه والذعلبه
الناقه الخفيفه ومعنى براها النص يريد السير الرفيع اذهب
لحمها الى ان صار النا فى خالص مجتها ولم يبق من سنامها
شى الا ما له لا يعتد به والمعنى ان السير عدا على عامة
بدنها وقوله فتى يريد فتى وشم الكسرة وبعدها يا الى
الفتحة فادخلت الفا وهى لغة طابية وعلى هذا يقولون

باداه وناصاه وقوله كالخنس يعني نورًا وحسنًا والخنس تأخر في الانف و الناشط
الذي يخرج من ارض الى ارض شبه الناقة على ما بدا او حمار الاستفار وعلى ما شر الاستفار
فيها ببقرة وحشية اي عليها بحرية وهي مكان مطير من غزير من سحاب صب كل ما
تحمله من الما ما قبل يبادر الى مغتره هاربا من المطر والريح والبرد الشديد وقوله
فبات يقول يريد ان الثور لضجره بما دفع اليه ومنى به يعني ليلته يحدث نفسه متمنيا
بانكشاف الغمام وانفراج الظلام فيتمنى وضوح الصباح حتى لو نطق لقال
يا ليل اصبح فقد طال مكثك ودام التاذي بك وقوله تجلى عن صريمة يريد تكشف
الظلام والصريمة تقع على الليل والنهار جميعًا لان كل واحد منهما ينصرم
عن صاحبه وفي البيت يريد النهار وقوله ليل يريد يا ليل صار بالقصد والاشارة
معرفة فهو منادى مفرد معرفة فكان الثور يقول لليلته مستطيلًا لها
يقول اصبح ايها الليل وقوله فاصبح ناصلًا يريد الثور والناصل الخارج وقال
نصول الدر لان لونه البياض وكان المطر غسل ما في جلده انما فخرج من
الكناس ليشتمس خروج الدر من العقد وقد انقطع سلكه واصبح
نصول على المصدر ٥ الدهر

الم تر ان طول الليل يبلي وتنقضي مثل ما لبست جذام
وكانوا قومنا فبغوا علينا فسقناهم الى البلد الشآم

وقالوا لن تُقيموا ان ظعنّا وكان لنا وقد ظعنوا مقامُ
وكنّا بعدهم حصناً حصيناً لنا الراس المقدّم والسنامُ

قوله الم ترا اي الم تعلم على ذلك قول الله تعالى الم تر كيف فعل ربك والنبي عليه السلم لم يدرك شيئا منها وهذا الكلام تفريع لمن استغنى عنهم واظهار للغنى عنهم وان سبيلهم سبيل جذام كانوا منا تحاربو من حاربهم ونسالم من سالمهم واعتزاينا ان ندعو اجبنا وان استنصرونا نصرنا فاخذوا يبغون علينا ويستعلون فينا مستطيلين ومتجبرين فزهدنا في مجاورتهم والقنا حبل البغي على عواتقهم وارتحلنا بهم الى الشام واقوى في هذا البيت ونقال ان اخاه سوادة اذكر عليه فلم يحد ولم يقوم العشرة لحنا الا النابغة ولبشر وقال ابو عمرو كانوا اشتهينون بالاقواء حتى لا تسلم قصيدة تطول من الاقواء الا نادرا او رواه بعضهم هذا من الاقوا بضمهم لنا البلد الحرام وقوله وقالوا ان ظعنّا حكى مقالة جذام لهم وبينها نقض لهم بعد قال جذام ان فارقناكم بطل مقامكم وغلبتم على ارضكم ودياركم فما ظعنوا المقام بعدهم واستغنينا عنهم وقوله وكنا بعدهم حصنا حصينا يريد انا عززنا الا الغنى عنهم فصرنا مستقلين

اي يا دار [illegible] اقوت [illegible]
[illegible] العلياء [illegible]
[illegible] النعمان
[illegible]

ومحامين

بأنفسنا ومحامين على غيرنا حتى أوى إلينا من ليس منا مستظهرين بها
ومعتبين بعضنا وجرنا الذي بين المقدم والسنام المرفع وبتميمي الدهس
الدارس وقال ورائش اعدا أستدير أضمه يريد بلقيهم ٥

أثافٍ من خزيمة راسيات ... لنا حِلُّ المناقب والحرام
فإن بمقاماتكم تدعوا علينا ... بأبطح ذي المجاز لها أثام
ألا أبلغ بني سعد رسولاً ... ومولاهم فقد حلبت صرام
نسومكم الرشاد ونحن قوم ... لتارك ودّنا في الحرب ذام
وإذ صغرت عياب الودّ منكم ... ولم يك بيننا فيها ذمام
فإن الجزع جزع عريتنات ... وبرقة عيهم منكم حرام
سيمنعها وإن كانت بلاداً ... بها ترنو الخواصر والسنام

الصحيح فإن مقامنا
المقام الموضع الذي تقوم فيه وما الصم طول الإقامة

قوله أثاف من خزيمة ضربه مثلاً يقول نحن لك ثبات كالأثافي يعني
قريشاً وأسداً وكنانة ما العز يستوي بيننا والشرف أسسوا
القدر المنصوبة على تلك الأثافي وخزيمة أبوهم فيقول لهذه الأثافي
ما كان خارجاً عن الحرم وبين الحلال وحرام المناقب مكة يريد لنا
الحِلّ والحَرَم والراسيات الثابتات والأثافي أحجار فعنه

الكور

يكون خبر مبتدا محذوف كانه اراد نحن اثافٍ ويتبعه في الرفع واشبات
كانه صفته واذا انصبته فعلت اثافي جعلته بدلاً من قوله حضنا حصينا
وينصب واشبات معه وقوله فان مقامنا منا يعني اقامتنا ما نطلع
ذي المجاز يعني مالة داعين عليكم بكيسكم اثماً لانكم حملتمونا على ذلك حملتمونا
بعقوقكم وخروجكم مما لكم الى ما ليس لكم فقوله ندعوا عليكم في موضع الحال
ولما نام في موضع حسابك وقوله الا ابلغ بني ذهل رسولا اي رسالة
وبني ذهل مفعول اول ورسولا مفعول ثان وقوله ومولاهم معطوف
على بني ذهل والمراد به الكثرة لان المعنى ومن يؤوا اليهم وقوله فقد حلبت
صرام الفا لربط جملة بجملة اي ابلغهم فقد وقع هذا الامر ودوامه
اي عسلة فقد حلبت صرام ويكون اقوا وصرام عندنا اسم
من اسما الحرب مثل قطام وحذام اخذ من الناقة الصرما وهي التي
يكبس احد اخلافها والمعنى عندي ابلغهم ان الحرب قد هاجت
وتناهت وقال بعضهم الرواية صرام بضم الصاد وهو اخر
اللبن بعد التغزير اذا احتاج الرجل اليه حلبه مثل صقعا زنز
الصمغ يقول هذا اخر العذر سيا كان الصرام اخر اللبن

وقوله يسومكم الاستاذ يريد يدعوكم ويعرض عليكم ما فيه صلاح امركم
وعمارة حسبكم ودينكم ويحفظه ذمام لم يرعه اذا نادى وزمله في مودتنا
انكم من زند حكمتنا علينا في الحرب وكرهتم في السلم لا ان ننصف
وننتصف والذام والذيم واحد ومثله العاب والعيب وجعله
صفة فوضعه موضع الذام كما يوضع العدل موضع العادل وقوله
واذ صغرت عياب الود بيننا وارخلت ملوتكم من ودنا واتخذتمونا
اعداء بحقيقة الاعتقاد فلا مراعاة ولا مراجعة ولا يعتبا
ولا فيئة وبلغت المكاشفة حدًّا ينزع عن المسالمة ويدل على
نذكر الذمم والمعاهدة فيجب ان نتشاغل بالدبار والمحال كما
تشاغلتم بالمعوس فتجرموا على انفسكم بتروا اما تتصل بديارنا وارضنا
ولا تطؤوها والجزع منعطف الوادي وبرقة ارض فيها حجارة
سود وبيض وعنيتهم موضع اضاف البرقة اليه وهذه
المواضع التي ادعاها وعدد ما زعم انهم ان لم يتبعوا المشروط فيها سيذبون
عنها ويمنعون منها وازكابت العدة في الانتجاع والجامعة للخصب والخير
عند الرواد وفي اخصار البقاع ومعنى يرتوا عن يبعدوا وسمن والحواضر جمع
حاضرة وهي الجنب ٥

يطؤوها

يعاوز

بها قَرَّتْ لبونُ الناسِ عَيْنًا وحَلَّ بها عَزالِيَهُ الغَمامُ

وغُيِّبَ أنجُمُ الرُّوّادِ عنه به نَفَلٌ وحَوْذانٌ تُؤامُ

تَغالى نَبْتُهُ واعتَمَّ حتى كأنَّ منابِتَ العَلّانِ شامُ

أبَحْناهُ بحَيٍّ ذي حِلالٍ إذا ما رِيعَ سَرْبُهُمُ أقاموا

وما يَنْدُوهُمُ النادي ولكن بكلِّ مَحَلَّةٍ منهم فِئامُ

قوله بها قرت لبون الناس عينا يشعرهم ان المعاشة التي دعا اليها في الارضين التي ذكرها ليست عن تخلل بالكلا فيها ولا عن فاقة شديدة اليها بل لانه قال بها قرت لبون الناس عينا فقوله ان الناس على اختلاف طبقاتهم يشتركون فيها ولا يمتنعون عنها لكنهم لما راعوهم وحرجوا عليهم صاروا لا يستحقون الا الطرد والابعاد وقوله عينا نصبه لانه مما نقل الفعل عنه كان الاصل قرت عيون لبون الناس فنقل الفعل الى اللبون عن العيون فانتصبت تشبيها بالمفعول فنصب ومثله طبت نفسا وامتلات سجا والعزالي جمع عزلاء المزادة فاستعاره للسحاب والمطر وقوله وغيب انجم الرواد عنه احد بعد ان دفعهم عن المواضع المذكورة بين انهم ان عبر همهم فوتهم يغنيهم عن المشاحة بهالات المواضع المحمية والممتنعة على الرواد فكنية المورد عندهم سهلة الانقياد لهم لكنهم يريدون اذلالهم

وان يرتهم انهم لا يستغنون عنهم وهذا فيما ذكره كقولهم في المثل
اياك اعني واسمعي يا جارة وقوله وغبت اجم الرواد عنه يريد عنك
الانتجاع لبعد الموضع وكونه مخوفًا فلا يقصده الا العزيز القوي
بلغنا عنها العزجهل الجهل بين راحتي مالك وتنقل والنقل والحوذان
نبتان وجعلها توامًا لقوة العشب وكثرة الما وقوله الله تعالى نبتته
اي تنفع وسما وسمك الارض ونبي والعلجان نبت بري منبته فيقول هذا
الموضع الذي رعيته النقف بنبته وكثف وغم فاسودت الارض بها واخضرت
حتى صار منابت العلجان على رقتها كانها نتام جمع سامة وهي مواضع
تسود بالنار والرماد وقت حلول الحي وفي هذا كالاشارة الى ما ذكره الله
تعالى جل في قوله والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى في احد القولين
وقوله تحناه لحي ذي جلال يريد ربت عشب على ما وصفته تحليتا منه
وبين قريد رعيته لحي ذي جلال يعني ذويه وقرى تجنبه والجلال جماعات
الناس وجماعات سوبهم والواحدة جلة وقوله اذا ما ريع سربهم افاتهما
وصفهم بالنباب وحسن الدفاع ومعنى ريع افزع والسرب المال الراعية
وهذا كامال الاخر فهم اذا ريعوا كان شيوا تهم على رابع وسط
الديار تعطف وكقول الاخر واني لشغل فضل ريعان الجميع مخافة يقول
جهارًا ويلكم لا تنفروا على رسلكم انا سنغني وراكم فتمنعكم
ارماحنا وسنعذرهم

ارماحنا

تعالى نبتته
معا
في النسخة

ارما خنا وسنعتذر قوله وما ينذ ووهم نصف كثيرتهم وان المجلس
ومعنى ينذونهم مجتمعهم والنادي المجلس وكذلك الندي والقيام الجماعة ٥

وَمَا يَسْعَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ فُضُولُ الخَيْلِ مُلْجَمَةٌ قِيَامُ
فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى المُمْهَى يُجَزُّ لَهَا الثُّغَامُ
فَلَمَّا اسْتَهْلَكَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ وَسَاكِنِهَا المَدَافِعُ وَالإِكَامُ
أُثِرْنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الغَرَضِ السِّهَامُ

وقوله وما يسعى رجالهم ذا السعي اكثر ما يستعمل في المحمود من الفعل
وفي الولايات الحسنة للاداء وبيل الوالي السعي لم يكن المساعي وقال
بعضهم ممدحا ساعاة على افنائهم وابل ويقولون يسعى فلان
بلمة قومه وفي الحديث في صفة المسلمين يسعى بذمتهم ادناهم
وهم يد على من سواهم ويقال للوالي الصدقة الساعي وللمختلف
في جمع مال الديه وقد لزمت الساعي وهو المراد في هذا الموضع
فيقول اذا لزم العشيرة عقل بقتيل لقتيل يتقوا او رويتر تلزم وتجب
لم تختلف رجالهم في جمع ما يضم اليه لامر العاقلة ولامر الغزوا
لكن يغزون فما ينالونه من الغنايم ووجوهها كالفضول

والنشايط والصفا ما تصرف اليه فضول الحبل وما يجري مجراها
نوايم روايب كلجمة مهياة لذلك وقوله فبانت ليلة وادم يوم نصف
حبلهم ومقامهم في ملجة لهم ومعنى وادم نوم بياضه وكذلك ادهم
الليل سواده والمتمهى موضع وقيل هو ما الى عبس ويجز لها النعام قيل
شجرة نضا وانما يبين صبرهم وثباتهم في وجه العدو وانهم بقوا يوما
وليلة بذلك الموضع وحبلهم تعتلف الثمام ٥ وقوله فلما استهلت
يريد لما صارت في السهل من ذي صباح وهو موضع واحدرت بها
المدافع والجبال والمذانب اي اثرن عجاجة وقوله وسال بها
والمعنى الاتحدار من مختار الكلام وعلى هذا قول الاخر وسالت باعناق
المطي الاباطح ويقولون سال الوادي بني فلان اذا جاء وامر قبله
ويقولون انصار عفا اللباب بفلان اذا اقبل منه وقال
امرؤ القيس امرخ خيامهم ام عشر ام القلب في اثرهم منحدر
لا يعني ام القلب في اثرهم منحدر ام انهموا وتهامة حدود
فالمعنى انجدوا ام اغاروا ام انهموا الان مرخا بنجد وعشر
بالغور وقال الاخر يقصد فقصدهم كانا بان فليلا وقال

وقربا

فقرّعنا ومال بها قضيب ومعنى قرّعنا صرنا بقارعة نجدٍ
وقضيب وأدم من تهامة وقوله اثرن عجاجة جواب لمّا اسهلت
والمعنى تبادروا واسرعوا مخلّفين بلاد العجاجة وخرجن منها
خروج السهم من الهدف يريد استووا في القصد والبدار
بلا انحرافٍ ولا ازورارٍ ولا اعتسافٍ ولا انصرافٍ ○

اذا خرجت اوائلهن شعثًا محجّلةً نواصيها قيام دقيام دوام
بكلّ قرارةٍ من حيث جالت ركيّةُ سنبكٍ فيها انثلام
باحقبها المسلا مخرّمات كأنّ جذاعها أُطُرُ اجلام
يبادرن الاعنّة مصعبات كما يتفارط الثمدَ الحمام

وقوله اذا خرجت اوائلهن جعلها لكثرتها لها اوائل واواخر وانتصب
شعثًا على الحال وهي المغبرّة والتحجيل التصميم في الامر والاقدام
فيه ونواصيها قيام جملة من ابتداء وخبر صارت وصف
المحجّلة واراد انهم لاشتغالهم لا يتفرّغون الى تفقد الخيل
وغسلها ومسحها من غبرتها وغبارها وقوله

بكل قرارة في القرارة المطمئن من الارض ومعنى جالت دارت والعطف
يريد لم يفعل يعمل الحقي فيها بحوافرها طول الجدلد تسوخ في الارض لشدة
وطيها لها فاذا انقلت صار لها حفايرو ركايا فيها ترابها وترابها سبك
والمعنى انها تقلب بحوافرها الارض وان سارت في الصلب من الارض فهو كقوله يثير
غبارا بالكديد المركل وقوله ما حفيها الكلال محرك ما في الاحقي جمع
حقو والحقو معقد الازار من كل ناحية والكلال الازد وتحزات
جعل حزوما لها واوقع الكلال الاسد واحقيها في موضع الحروف
مجازا على الحال والمعنى ان الكلال الى وصفتها رقت ما ولا دها كما
لحقها من التعب في الغزوة التي وصفها فجعلت الازر لا تحزم لها
لمخالفة الجري عليها واولادها التي وصفتها في الهزال والضمر
وسوالحال كالجلال جمع الجلمين وسمي الاولاد جزاعا بو ول
النهار عاشت وبقيت وهذا كما قال الآخر طرحن سخالهن
فصرن آلا وقوله تبارين اعنة مصغيات يريد انها تحرص
على التشيار كانها تباري اعنتها وتطلب التقدم عليها وهذا
كما قال الآخر تباري فرحة مثل الوثيرة لم يكن مغدا وجعلها
مصغيات اي مائلات يريد انها لنشاطها همتها وحدتها

فؤادها كانها تجس محذورًا حيث كانت فهي تصغي اليه
لتتبينه واسفت مصغيات على الحال من نيار ري وقوله كما انتقارط
مرينتقارط في المباراة اي تتقارط الحمام اي يتسابق في الطيران
اذا بادرت الماء وقد عطشت قال الاصمعي هذا ابلغ ما قيل من عدو
الفرس تبتدر سابقا متساويًا لان قوله يبادر انه عند ذلك على
تسابقها ٥

85

وقال لبيد ايضا

الا بان الخليط ولم يزاروا وقلبك في الظعائن مستعار
روي ساروا — اسائل صاحبي ولقد اراني بصيرًا بالظعائن حيث صاروا
تؤم بها الحداة مياه نخل وفيها عن ابانين ازورار
بليل ما انبن على اروم وشابة عن شمائلها تعار

قوله الا بان الخليط افتتح كلامه بالا ثم قال على وجه التحسر
والتوجع فارقنا اودّاونا وخلطاونا ومن كان موضع انسنا
وراحة نفسنا فراقا من لا يراد بعده ولا يرجى

فربما اللاجتماع معه لانقطاع ودّه وقلبك معه كعاريّة
لا تسترد وفانية لا تتدارك وأراد بالخليط الجنس ولهذا جعل
ضميره في قوله لم يتزاروا جميعا وقوله أسائل صاحبي ريب
أستغني بذكرهن على بعدهن فصرت مع علمي بحالهن أسأل صاحبي
عنهن وهذا كما قال الآخر   وأسأل عنها الركب عهدهم عهدي
وقوله تؤمّ بها الحداة مثاة تخلها الساري علمه بمثواهن
ومقصدهن ومحلهن وظعنهن للمنازل التي حللنها وقطعنها
وجعل الائتمام بهن للحداة إذ كانت الإبل تجد أنها لتنشط وتنساق
وأبانان جبلان أبان الأسود وأبان الأحمر وهو معرفة وإن
كان مثنى لأنهما سمّيا معا أبانين فهو كقوله عرفات في الجمع
لذلك لم يدخل واحدا منهما الألف واللام وقوله بليل ما أتين
على أروم روى أروم بفتح الهمزة وقيل هو علم لموضع وروا
بعضهم أروم بضم الهمزة جمع إرم وهو العلم وشابه
وتغار جبلان وتحديده للمواضع ولوعه بذكرها

روى أبو عبيدة أسنمة
وعال ... الكثيرة
روى غذاه عبد

وذكر ما يتصل بها ومعنى أبين على أروم فطعنها بالشبر فيها ه
كأن ظبا أسنمة عليها كوانس قالصا عنها المغار
يفلجن الشفاه عن أقحوان جلاه غب سارية قطار
وفي الأظعان آنسة لعوب تيمم أهلها بلدا فساروا
من اللاي غذين بغير بؤس منازلها القصيبة فالأوار

ويروى العصيبة

قوله كأن ظبا أسنمة عليها قال الأصمعي أسنمة مضمومة
الألف فهي رملة وهي أكمة معروفة ويضاف إليها ما حولها
فيقال الأسنمات فيقول كأن على هذه الظعائن ظبا هذا
المكان وقد دخلت في كنسها وقلص عنها مغارها أي ضاق
عنها مداخلها التي تغور فيها فأطلعن رؤوسهن منها
وأخرجن أعناقها لضيق مواضعها فارتفع المغار
بقالصا والمراد فالصا عنها رماعها وقال بعضهم

اراد تحقيق التشبيه فجعل الظبا في الكنس تحت اشجار
تدلت غصونها على الظبا وهي تمد عنقها وتتناول
ورقها وقوله بفلج الشفاه عن ثغور كانها في بياضها
وظلمها وراتحتها وبريقها اقحوان كشف الغبار
عنه المطر غب سارية اي صبيحة ليلة المطر وقد
طلعت الشمس عليه فجف اعاليه ونديت اسافله
وقد كشف عن هذا النابغة فقال كالاقحوان غداة
غب سمايه جفت اعاليه واسفله ندي ومعنى
بفلج بفتح الجيم والسارية السحابة تسري ليلا وقوله
وفي الاظعان آنسة لعوب يريد وفي جملة النسا امراة
ذات انس طيبة النفس حسنة الخلق سموح تحب اللهو
واللعب يريد وفي جملة النسا امراة ذات انس طيبة
ارتحل عنها الى بلد حبيبها فهي تريد اللحاق بهم

فهي

دولة الاد

وقوله من اللاتي غذين بغير بؤس يريد من النسا المنعمات ذوات نعمة ربتها
الترفه وطاب عيشها فلا يعرف بؤسا ولا ضرا ومنازلها ملاذ الخصب
والخير او القصبة مكان وروى القصبه والاوان

غذاها قارص يجري عليها ومحض حين تنبعث العشار
نبيلة موضع الحجلين خود وفي الكشحين والبطن اضطمار
تنال بكلما رامت قياما وفيها حين تندفع انبهار
فتنت مشهدا ارقا كاني تمشت في مفاصلي العقار

روى الاصمعي حين تبتعث العشار والمعنى حين محل الناس وبعثت
العشار للامتبار والمراد ان اهلنا مستظهرون يرجعون الى الكثير
والفاح كثيرة في الالبان وانواع الخير تتصل عندهم ولا ينقطع
والقارص اللبن الذي قد تغير قليلا وقرص لسان شاربه ومعنى
يجري عليها يدوم ومنه اشتقاق الجراية وقال اوس لدار امسيك
وريحان له ارج يجري عليك الصافي اللون سلسال برد يجري

علبك بدوم وممثل وقوله ونحص من دحس بجلب وقد سكنت ادعو
وخلص و المعشار الحوامل والشاعر يصف المراة بانها دبب خضب
ونعيم انحل الفوم او اخصبوا وقوله تبيكة موضع الجلبن يريد انها
علسطة الساقبن والخذا لشادية النعجة ود وصفها باصطا
الجنب لدقة الخصر ولطافة طي الكشح وقوله تقال كلما رامت
قياما من بدنقل عجيزتها كعول الاحر ترى خلقها اصفا فتاة فوق
ونصفا نقا برنح او بنمرمر والانبهار انقطاع النفس وقوله بت
مستهد ارقا يريد ان النوم فارقه والفواد مجانب له مند فجع
فهو في ليلته بين النايم واليقظان مسترخي الاعضا كانه ذب
العقار ومعاطيه والعقار هي الخمرة التي عاقرت الدن زمانا
وقيل هي التي عقرت العقل والتزنت ولا مسكة له ○
اراقب في السما بنات نعش وقد دارت كما عطف
الظوار
وعاندت الثريا بعد هدي معاندة لها العيوق
جار

فلابا

أحاذر أن تبين بنو عقيل بجارتنا فقد حق الحذار

فلايا ما قصرت الطرف عنهم بعاقبة وقد بلغ النهار
بنات نعش يسمى الضواجع لانها تلزم في مرائ العين موضعا
من الملك الفلك ولا تبرحه بل تدور وتنعطف في جانب السما فلا
تسير مع السيارات حتى يبهر الصبح فتغيب وكيف تهتدي لما ذكرنا
قول الاخر اولئك معشر كبنات نعش رواكد السن والمعنى
لا ابا لهم بل لا تطلع الكواكب ومعنى كما عطف الطوار اي ينعطف
ينعطف الطوار على ما تراه وقوله وعاندت الثريا بعد هذا
المعاندة المعارضة في مجاري فالنجوم اذا مالت الى المغرب عن
المشرق فقد عاندت وبعد هذا اي ساعة والعيوق نجم
لا يفارق الثريا فهو ضخم بين بجذائه وقوله لعاذر ان [margin: احاذر]
يلين بنو عقيل يقول كنت اخاف وقوع البينونة فيغيب
ساهرا وقطالعا النجوم ومراقبا حذرا والان قد وقع
ما كنت اخافه فاحتاج ان اتسلى وقد شارف بهذا
الكلام ما اسوى الناس في استجارته من قول اوس بن حجر

حين قال بريتي فضالة ابنتها النفس اجملي جزعًا ان الذي تحذرين قد
وقعا الا قوله عقد حقو الجذار بالزاقد وقعا واحاذران
~~تبين بأذا ان الذي تحذرين قد وقعا الا قوله حـ فقد حقو بين الحذار~~
وقوله فلا يا ما قصرت الطرف عنهم ماصلة واسمت الا انا وان
كان مصدرا الا انه تضمن معنى الطرف كانه قال بعد بطو كففت عن
النظر في اثرهم وقوله بعاقبة اي مما اعقبت من آخر الامر وقد
ارتفع النهار وروي بغابنة وقيل هو ماء لبني سليم ٥

فان تكن العقيليات شطت بهن وبالزهيمات الديار
فقد كانت لنا ولهن حتى زوتها الحرب ايام قصار
ليالي لا اطاوع من نهاني ويضفو فوق كعبي الازار
فاعصي عاذلي واصب لهوا واوذي في الزيارة من يغار
قال الاصمعي عقيليات نساء من عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر العذب

الدار بهن وبالقلوب المرهوبة عندهن وهذا التسلي عما كان
ينال منهن من حوادث الشرط في قوله فقد كانت لنا وكن ولا
القائم بعدها تنوب عن الجواب بالفعل والمراد ان فجعنا النسا عنه
فلما كان ينوب علينا من وقتهن لحلول البعاد واستبدال الاحوال
فقد كان لنا معهن ايام قصيرة نستنيل من حوادث اللهو والانس
على ما تستقصر له الاوقات الطويلة والاماد البعيدة وقوله
ليالي بلا طاوع من نهاني يجوز ان ينتصب ليالي بفعل مضمر كانه
قال اذكر ليالي هذه صفتها ويجوز ان يكون ظرفا لما اشتمل
عليه ما تقدمه من الكاينات والمعنى حين كنت اغرز راسي
في سنة الشباب والطرب فاعصي النهاة واسبل الازار
واجر ذيل اللهو والبطالة فلا ارعوي استكبارا وذهابا
في الخلاعة الى طالاغاية بعده حتى كان ينادي الغيور
لمطلعي في جوانب الحي لما كنت امتلكه من قلوب النسا
بالطايف من مكايدي
ومكايدي

فيا للناس للرجل المعنى بطول الدهر اذ طال الحصار
ولما ان رايت الناس صاروا اعادي ليس بينهم ائتمار
مضى سلفا فسار حتى نزلنا بارض قد تحامتها نزار
وشبت طيء الجبلين حربا تهر لشجوها منها صحار
يشققن السقاب اذا لقونا وليس معبد لهم منا انجحار

انجحار صح

قوله فيا للناس مضى القول في اللام في مثل هذا من المواضع اذ كانت مفتوحة ومكسورة والمجرور فيه الوجهان لان الشاعر له يجوز ان يكون متعجبا من حاله يجوز ان يكون مستغيثا فاذا كسرت فالمعنى اعجبوا واذا فتحت فالمعنى اغيثوا والمعنى يجوز ان يكون من الحبس والضيق واصله المعنن فابدل من لامه يا كما قالوا امللت والملي

والطبـ

٤٩٩

وتطنيت في معنى تطننت ويحوز ان يكون من العنا والتعب
والمعنى المكروب الذي لا يدري كيف يأتمر قال الاصمعي جلسوا
عن الكلام والنصح جميعًا لما تخلل بينهم من القطيعة والتراغم
والتجاذب وعلى ما تقتضيه جوانب القصة يعني بالرجل
المعنى نفسه وان كان يود الملامة بينهم والتوسط
ليرجعوا الى ما هو ادعى الى الصلاح والصلح وعوليه لما
ال الدابث التاثر صاروا اعادي هذا يشهد لما
قلنا من تمثيله فصول المارابث التاثر تقضوا التهم
بالزحول فيما بين العسرة فصاروا كالاعدا لا
ابتجار بينهم ولا يسعى منهم في دعائهم الى الصلاح يجمعهم
ويولفهم البغي والعداوة عقابيلهم الكثرة لانهم
تركوهم واخبارهم وقوله مضى سلا فيا حواب

ويتزع

ابها

حصنوا ما ترك بعلمه

هو لله والله المتعال

في كل الاوقات

هو لله والله

قوله لما رابت واراد سلا فنا اماثلهم وكبارهم وانهم تحاموهم
وتباعدوا عنهم وتفرقوا فرقا وطوائف يتغاورون ويتحاذرون
ويتحصنون بمعاقلهم ويتناكرون ويستترون المداخل والطرق طلبا
للسلامة من عليها وان كان لا ملاذ لهم ولا معاذ ولا تحصن ولا استناد
والشعاب الشفوق في الجبال والمضائق وروى وشبت طيئ
الجبلين حربا ونهز صوتا نصوت وصحار قبيلة ٥

روى يستاليا

وَخَذَّلَ قومه عمرو بن عمرو كجادع انفه وبه انتصار
وَاَصعدت الرباب فليس منها بصارات ولا بالحبس نار
فحاطونا القصا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار
بسفوان الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار

قوله خذل ضعف الفعل للتكثير وعمرو بن عمرو بن عدس رهط
قسلة والمعنى نهاهم عن الحرب حتى وطئ حرملهم ولو شاء لانتصر

ولكنه رغم انفه وكان كمن جدع وروى وصوّب قومه اي حذّبه
الى بلاد بني تميم ولو اراد لم يفعله وقوله واصعدت الرباب بعد
ارتفعت الى نجد وقال الاصمعي سمّوا ربابا لانهم تجمّعوا وقالوا
نكون كالربابة وهي الجلدة التي تجمع فيها القداح وقال هشام
الكلبي الرباب ضبّة بن أدّ وعديّ وتيم [illegible] وعُكل وهم عبد مناة
بن أدّ يقول اصعدوا فليس منهم نار توقد بهذه الاماكن لانهم
قد جلوا عنها [illegible] الى نجد وصارات وجلس مواضع وقوله
تمكّن [illegible] يحاطونا القصا اي ساعدوا عنا وهربوا ولحوقهم منا و
هيبتنا هيبتهم في قلوبهم مع تباعدهم فلندوا انا بالقرب منهم
ويقال حظني القصا اي تباعد وكن حيث تسمع كلامك
وقال ابو عبيدة يقال اذا ترك الرجل معاونة صاحبه
ومعونته حاطه القصا وقيل القصا اقصا ومن مثلهم
لتحوطن القصا او لا قتلنك اي لتبعدن عني وقوله [illegible]

يسومون

يسومون الصلاح يريد يعرضون المصالحة بهذا المكان
عبر ان يقول الصلح موضعا وتنحوا عنا وعن مواضع الخصب
من ارضنا الى ارض يشوم نبتها السلع والقار وقال الاصمعي
يقول ما فيها لهم سلع اي مرعى خبيث الطعم والقار اجرب
وقيل شي يداوى به الجرب وقال ابو عمرو يقال هذا اقبح من
هذا اي امر والسد ولا يتركني بالوعيد فانني لكن الناس
مطلي به العار اجرب ٥

وَاَنْ اَخوتنا سَعْدًا بارضٍ هنالك اذ تخيّر ولا انجار
وادنى عامرٍ حيًّا الينا عقيلٌ بالمرانة والوبار
ويدلن الاباطح من فنير شنابك يستشار بها الغبار
وقد ضمرت وبخرتها سليمٌ مخافتنا كما ضمر الحمار

روى الحي حي

وَلَيْسَ الحي حي سَتَبْتَغِ نَمْنَجِيهم وَلَوْ هَرَبُوا الفِرَارْ

هنا اشاره الى مكان قريب وتُزاد عليه ها التنبيه فيقال

هاهنا فاذا ابعد المكان قيل هنالك كما يقال ذلك ويحذف

اللام منه فيقال هناك كما يقال ذاك يقول ازعجنا سعد

بن زيد بن مناة من لهيم من ارضهم وديارهم واحوجناهم الى

الجلاء عن اوطانهم فصاروا بعد ان كانوا من العز في البقاع

فسيخبرهم الخابفون ويلوذ بهم المهتضمون في ارض

مذلة ودار غربة فلا صبابة تلحقهم ولا عزازة تشملهم

وقال بارض هنالك فوصل الارض بهنالك على ان يكون صفة

لها اشارة الى خمول المكان واذا اشاره الى وقت عزهم

وتباهة شانهم فهو ظرف لا نزل وتحقيق الكلام انزل

حوفنا سعدًا وقت تجبر ولا تجار بارض هنالك

اي صاروا

اى صاروا الى هذه الحالة بعد ان كانوا فى عُلُوٍ من المكان وسُمُو
من الحال وروى لا تجْبر ولا تجار اى لا يقبلها احدٌ اعراضاً
عنها واطراحاً لها وهى فى صعقها وجمود نار ثها لا
يُجْبر احدٌ ان حُكْمُها حكم المطروح المنسيّ وهذا المعنى
على العكس من المعنى الاول قوله وادنى عامرٍ حسباً الينا ارتفع
ادنى بالابتدا وخبره قوله عقيلٌ واسصب حسباً على التمييز
والمرانةُ هضبةٌ معروفةٌ فى بلادهم والوبار رمال هو جمع
وَبْر فلما كان القصدُ الى الحى كلهم قال وما روان كان اصله
وَبْر كلاب وهذا كما قيل الاحاوص فى جمع احوص وقوله
وبدّلت الاباطح من نُشيْر الاباطح جمع ابطح وهى بطون الوادى
يقول الخلت الاباطح من اربابها وابدلنا بها منهم خيلا
وطيّبها فاجلوهم عنها واسصب سنابك على انهم
انه مفعول ثانٍ لبدّلت ومعنى تقدّر تثار بها الغبار

انهم اذلوا فخربت بلادهم عليهم ويقال ضربت بالارنب فاستنتها
اذا اخرجتها من موضعها وذكر السنابك واراد اربابها وقوله وقد
ضمنت بحرتها يريد حرة بني سليم وبني معرفة وتسمى ام صبار ومعنى
ضمنت سكنت لذلك قال ضمن الحمار لان الضمن اصله ترك الاجترار
والحمار لا يجتر وضربه مثلا فيقول امسكوا العصى بني سليم وذعوا
وانقادوا امر مخافتنا فانقبضوا لا يبسطون يوث اسلابه واذعان
والحرار ارضون فيها حجارة سود كان الشمس احرقتها
فاسودت واسبب مخافتنا لانه مفعول له وقوله وليس الحي
حي بني شبيع قال الاصمعي شبيع من بني ثعلبه ويروى ولس الحي
حي بني غبيض وهو غبيض بن ريث بن غطفان وخبر ليس في قولهم
لمنجبهم وارتفع الفرار على انه فاعل منجبهم ويحصى البيت
لا ينجي الفرار منا حي بني شبيع وان هربوا ٥
وأمّا الشجع الخنثى فولوا بنو شبابة بالشطا لهم رتعاء صودا
وحلّ الحي حي بني شبيع قراضبة ونحن لهم اطار
وهم

ولم يهلك لمرة إذ تولوا فساروا سير هاربة فغاروا
قوله أشجع الخنثى هو الذي ليس بذكر ولا أنثى في الأصل فيقول بنو
أشجع كذلك واستحب سويسا على الحال من تولوا وقوله لها يعار
من صفة التنبوب فيقول لا غناء عندهم ولا كفاية فيهم لجبنهم وخورهم
انهزموا متشبهين بالتنبوب وافقه ما انسطى لها يعار أي صوت
والفعل منه يعر وجمع الخنثى خناثى وقوله فراضبة اسم
أرض فيقول النجا ببنو مشتبع البها ما أخذ فنابهم في أسر ومنع
والإطار أصله من الأطر وهو العطف ولذلك قيل للقسي
ماطورة وإطار المنخل والباب معروف ويحتمل القراضبة
وجها آخر وهو جمع قرضوب ويفسر على فعزا ومتلصص
وقوله ولم يهلك لمرة يعني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
بن بغيض قال الأصمعي كانت لها به ذبيان جرحوا عن
غطفان فتنقوا مخ بعلبه بن سعد فرقوا الحرب وفعت بينهم فراذا
وبين قومهم ومراد الشاعر إنا لم نستوحش لفراق مرة لنا

ونحو لهم عنا وان كانوا عاملونا بمعاملة هاربة لقومها وقد حلوا في
الغور وانتقلوا عن النجد قال ابو المنذر هاربة لقبوا بهاربة
البقعاء لانهم نزلوا ببقعة من ارض غيرهم فيها حراق فسموا بذلك
الى لبني خزيمة ان فيهم قد تم المجد والحسب النضار
هم فضلوا الانام بكل خير كرام معشر احسن ما حلوا وساروا
فمن الوفاء اذا اعسرنا والايسار اذا احب القتار
قوله الى لبني خزيمة هو خزيمة بن مدركة بن الياس ابو اسد بن
خزيمة وقوله والحسب معطوف على موضع ان فيهم قد تم
المجد والنضار الخالص من كل شيء ذهبا كان او غيره ومفعول
قوله الى محذوف يريد الى لهم الدنية والرضى بالعار قد تم
مجدهم وخلوص حسبهم فهم يحافظون عليها ويمنعون الزيادة
فيها وقوله هم فضلوا بتفاضلوا فلان فلانا اذا غلبه في الفضل
وباب فاعلته ففعلته وان كثرت موارده فالحصر
واقع عليه ولا يتغاير والمستقبل منه يجري على يفعل
الصحيح يقول كارمته فكرمته اكرمه وعالبته فغلبته
اغلبه فاما ما اعتل عينه فانه يترك على اصل الباب

ولانو

الى لبني خزيمة ان فيهم قد تم المجد والحسب النضار
هم فضلوا الانام بكل خير كرام معشر احسن ما حلوا وساروا
فمن الوفاء اذا اعسرنا والايسار اذا احب القتار

ولا يغبر لبلاد تختلط بنات البا يثبات الواو وانتصب قوله معدا
لانه مفعول بضلوا والمراد انهم يريدون فضله وافضا لا علي فبايل
معد كلهم بحيث ظعنوا وحلوا وساروا واقاموا وقوله فمنهن
الوفا بقول من تلك الخلال التي تفردوا بها واتسنا تزروا
بغفا بلها جبن الوفا اذا عقدوا الحليف اوجار فلا يشوبه
غدر ولا خيانة ولا تخلية بين الجار وطالبه ولا مطمعة في جار
اذا ابتسق غيرهم للدنيا حرصا على اعراض الدنيا وقوله وايسار
بريد ومنهما ان ايسارهم وهم الذين يجتمعون وقت الحاجة
علي نحر الجزور وتفرقتها في ذوي الحاجة بكثرون والقتار
رايحة القدر واللحم وانما يحبب ذلك اذا اسنت الناس
وجهدوا ومراد الشاعر يكفون شح نفوسهم على مال
غيرهم وانهم يسمحون عند الشدة باموالهم
فابلغ ان عرضت بنا رسولا كنانة قومنا في حيث صاروا
كفينا من تغيب واستبحنا سنام الارض اذ تكل فياد مسنفة
عنود اضر بها المسالح والغوار ~~في خط القطار~~
تسوف للحزام بمرفقيها بسد خو اطبيها الغبار
قوله ابلغ مفعوله الاول كنانه ورسولا مفعول ثان له

في خط القطار هكذا
فياد مسنفة

وبريده به رسالة وقوله قومنا بدل من كنانة ومعنى ان عرضت
بنا ان ذكرتنا واخبرت عنا وقوله من بعد في البيت الذي
يليه كفينا من تغيب هو في موضع البدل من قوله رسولا
في هذا البيت فيقول بلغ كنانة وهم قومنا في المكان الذي
صاروا فيه عن مهاجرهم لنا وذهابهم عنا رسالة وهي
انا كفينا من تغيب ونبنا عنه في مغيبه مادام واصلا
حبله وجعلنا في حفظ دار عزنا وانا اسمعنا سنام الارض
بعد ومعنى به خير بقاعها واعلى منازلها عزة اهله وفوقه
سكن وركن فاعززنا عليها وملكناها حين عم النابت
الجدوب لامساك المطر واشتراك الناس في الضر وجهد البلا
ويقال قحط المطر وهذا لغة بني سعد مما حكاه اهل اللغة
وقحط الناس واقحطوا هو الكثير في الاستعمال وقوله بكل فتاء
تعلو اللبانة بقوله اسنمنا والمشنفة المشدودة
بالشناف وهو خيط يشد من الحقب الى التصدير او من
الحزام الى اللبب هذا اذا فتحت النون فان كسرتها فاعلن
مشنفة فالمعنى متقدمه ويقال اشنف الفرس اذا تقدم

والعنود

والعنود التاركة للطريق من نشاطها وعجل قوله اضرّبها صفة للمسنفة
والمعنى هزلها ونقص من لحمها وقواها طول مقامها في المسالح ودوام
لزومها للغارات والمخاوف وقال ابو عبيدة المسالح المواضع
التي يستعمل فيها السلاح وقال الاصمعي هي مواضع الحروب الحذر
والخوف والمغاورة ومدافعة الاقران ومعنى البيت فعلنا
ما فعلنا من غمط الغيب لمفارقنا واستباحة الزم البقاع
واشرفها واعلاها عند سلة الزمان بقيادنا الخيل التي تعودت
الصبر في مواضع الشدة وابتذالنا لكرايم انفسنا واهانتها
وقوله تسوف الحزام من صفة المسنفة العنود يريد انها
تقطع الحزام وتسوفه بمرفقيها لانهما تموران فيسوغه
اختلاف فيهما وشدة رجعتهما ومدافعتهما لما يليهما يتكلان الحزام
حتى ينقطع وهذا كما قال غيره فما زن بداها بالنجاء والحقت وطبقًا
وطبقًا فوق نجح من ذلك وقوله يسير خواطيبها بريد بملاماين
قوائمها بما يثور من غبارها وهذا كناية عن شدة العدو
والاطسما لذوات الحافر ونحوها ما العرج منها وهذا كما
ان الاخلاف لذوات الخف والضرع لذوات الظلف
معارشة العنان كان فيها جرادة هبوة فيها اصفرار

وقوله معارضة العنان كاجعلها ابيفة للجزام يرجع مرفقيها اخذا
جعلها في مجاذبتها للعنان لشدة حرصها على الجري كانها معاندة
فالعنان والجزام منها على سوا فيما ينازعها وبلقيان منها
وقوله كان جرادة هبوة فالهبوة الغبرة واذا كان يوم ريح
فالجراد اسرع طيرانا واشد استعلا لانى سبوسها
وجعلها صفرا لادرا كها واستشكالها وغيركان في قوله
فيها الاول لان الثاني داخل في صفة الجراد تراها من
تراها من يبيس الماء شهبا مخالط درة فيها غرار بكل قرارة من حيث
بكل قرارة من حيث جالت ركية سنبك فيها انهيار وخنذيذ ترى الغرمول
منه كطي الزق علقه التجار تضمر بالاصايل كل يوم افب
مقلص فيه اقورار كان سراته والخيل شعث غداة وجيفها
مسد معار قوله تراها الضمير يرجع الى الخيل التي يصفها
والمراد بيبيس الما العرق وعرق الخيل ابيض وعرق الابل
اسود لذلك جعلها شهبا لما يبس العرق عليها والدرة
انفتاقها بالعدو واخراجها اياه وكذلك درة اللبن واجتماعه
ثم يحلب والغرار القليل يقال ما نومه الا غرارا وغادرت الناقة
ثم يحلب

اذا ما

اذا قل لبنها والمعنى لا تجمد عروقها فتنقطع وتقص بالجبس والضعف
علبها ولا بغزر فتنقص قواها لكن تجمع من الحالين ولا يزيد وان نقص
عزارتها لحالط وانتصب نحا لطا على الحال وقد احترز بحذفه
مما كان يعتريه ابو ذويب في قوله تابى بدرتها اذا ما استكرهت
الا الحميم فانه يتبضع وقد بين مراده بالمغ شرح فيما عملناه في
في ديوانه وقوله بكل قرارة من حيث جالت بصف قوتها
في الجري وشدة وطيها للارض وانها تعفر في الارض اثارا
من حيث بيارت كانها ركانا يتلمس حروفها وانها رث
وهذا التشبيه صايب وقد اعاد اللفظ والمعنى في
القصيدة الميمية فقال ركية سنبك فيها انثلام وقوله
وجندل نرى العرمول منه الجندل الفرس الكديم وقيل هو
الطويل الضخم وقال بعضهم لا يقع الا على الفحول بقول الشاعر
وجنادل خصبة نحو لا يبطل هدرا وقوله كحط الرق اراد
ان عرموله مما اثرته الكلال والاعيا قد استرخى
وطوى فكان طيه طي رق خالي علق ليتحدد بما علقه
واذا كان كذلك فقوله كان العرمول منه على خزف

ابو ذويب

يتحيف نما

المضاف كانه قال كان طي الغرمول ويكون التشبيه جاريًا على
حده وقال ابن الاعرابي في وصف الفرس مما يدل كلامه عليه
بقصر العسيب وانفراج مابين قوائمه لبصا وقوله تضم الاصابا
وهي العشبات قال ابن الاعرابي التعلق واحشن الصنعة
وان يعدي في القرابين وقال غيره الضمير عند العرب ان يعلف
الحشيش اليابس والاقب الضامر البطن والمقلص المشمر
الطويل القوائم والاقور اذا انطوا وقوله كان سراته
يعني اعلى ظهره والشعث المنتشرة الشعر المغبرة والوجه
اشد السير والعنو والمسد الحبل المفتول من الليف
والمغار المحكم الفتل شبه ظهره في اندماجه وقلة ما لاقاه
بما كلف من السير وقد صارت الجبل مستقيمًا عشا غبرا
زرحي لكلالها بمسد ذكر صفته وان نعم مسد
على انه خبر كان والواو من قوله والخيل واو الحال

طط

يظل بمعارض الركبان يهفو كأن بياض غرته خمار
كأن حفيف منخره إذا ما كتمن الربو كير مستعار
وما يدريك ما فقري إليه إذا ما القوم ~~فلوا او غاروا~~ ولوا او اغاروا
ولا ينجي من الغمرات إلا براكاء القتال أو الفرار

أصل الظلول المكث في النهار ثم توسع فيه الا ترى قول الله تعالى
ظل وجهه مسودا وهو كظيم والاستمرار [illegible] يكون ليلا
ونهارا ومعنى يعارض الركبان يريد ركاب الرواحل وانه
لنشاطه وسكونه يرى يعترض ركبان الابل [illegible] اي منقلعا
كأنه يطير فلا يتجانف ولا يتحرف وشبه بياض غرته
ببياض خمار امرأة لأنها تستر الا الوجه وقوله كأن حفيف
منخره وصفه بسعة المنخر لانه اذا كان (صح) كذا كتم الربو في
جوفه وتضايق مجاري النفس وقوله اذا ما كتمن الربو الضمير

للخيل والرَّبْوُ البُهر فيقول اذا كتمت الخيل بُهرها و لم تسع
مناخرها خروج انفاسها حتى عاد عليها ذلك السفو(?)
خفيف منخره محصف كبير جدا مستعجل في العمل فهو
بنفخ كبيرة تاخذ الربو واملغ النفخ وانما جعله مستعادا
تنبيها على انه مستحث مطالب بردّه ويجوز ان يكون اراد
انه يتنفخه ولا يُبقي عليه ولا يبقيه لانه ملك غيره فلا
يبالي وقال الاصمعي مستعار مستعمل من المعاورة
كانه يعتوره هذا مرة وذا اخرى ولا راحة له
ولا سكون وقوله وما يدريك ما فقري اليه يقول يلزم العاقل
ان يعد للامور اقرانها قبل نزولها فانا اهيئ
من الات الحرب ما يحتاج اليه قد لما اوانها فان الحوادث
لا تؤمن ولا تعلم ايحي منا ما لا نصبر الله ملة عليه
قوله ـــــ في حالي الكر والاعادة او اللذات في العادة

وما فقري يجوز ان يكون في المعنى الذي في موضع النصب لكونه مفعولا ثانيا لنبئت ومثلنه
فقري اليه ويجوز ان يكون استفهاما والمعنى ما يعلمك اي الاشيا فقري اليه
والقوم ... حين وسلاح اداة وقوله لا يشحي من العمران

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو معارفها كلون الارقم
لعبت بها ريح الصبا فتنكرت الا بقية نؤيها المتهدم
دار لبيضاء العوارض طفلة مهضومة الكشحين ريا المعصم
سمعت بنا قيل الوشاة فاصبحت صرمت حبالك في الخليط المشئم
فظللت من فرط الصبابة والهوى طرفا فؤادك مثل فعل الابهم

قوله لمن الديار كانه استفظع ما راى من تغير الديار ورسومها فاخذ يبكيها وجعل السوال عنها سوال الجاهل بها والانعم بفتح العين منه وبضمها وهو اسم موضع على الوجهين جميعا ويروى تبدو لوامعها ومعارف اوفق واشبه مع قوله لمن الديار وشبه شامات الديار ولمع اثارها برقم الحباب البيض على ظهورها السود وقوله كلون الارقم في موضع الحال للمعارف كانه قال مرقمة كرقم الحية وقوله لعبت بها ريح الصبا جعل مر الرياح بالدار وكشفها اثارها تارة وسترها اخرى لعبا كما جعلها امرو القيس في توضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها

من جنوب وشمال والصبا فقوله الا بقية نويها على انه استثنا خارج
والشكل الدروس والتغير ويروى المتهدم ويروى معنى المتهدم ومثله
يحفى بمعنى يخفق وفوله دار لسلمى العوارض طفلة حين منشد احديث
واراد بالعوارض عوارض الاسنان وهي ما يعرض من الثنيتين جميعا وقيل
العوارض مقدم الفم والمراد انها نقية الثغر والطفلة الرخصة الناعمة
والمخصوصة الخميصة البطن والريا الممتلية وقوله سمعت بنا قول
الوشاة يريد انها قبلتهم وصدقتهم فيما افتروه فتبعتهم ويروى وابا الخليط
الاشام والاشام من الشوم ويجوز ان يكون اراد اخذت ذات الشمال كما
قبل صحنا ثم فغدوا اشامه ومن يروى كالخليط المشتبع فهو الذي اخذ
نحو الشام يريد انها صرمت الحبل فاستنت بسنة الخليط المتوجه
نحو الشام وقوله فظللت من فرط الصبابة والهوى طرفا قال ابو عبيدة
الطرف البعير الذي يستطرف المرعى فضربه مثلا لفواده يريد انه
صار يا حين كل ناحية وقال الاعرابي هو فعيل فسكن كانه
اصابته طرفة كما تصيب العين وقال بعضهم استطرف
وقوله مثل فعل الابهم قال ابن الاعرابي هو الذاهب العقل
ورواه كذلك ويروى اعمى الخلية مثل فعل الاهيم وهو الهائم الذي
لا عقل له وفرط الصبابة ما فرط اليك منها والصبابة الشوق
والفعل صبت واذا روى مثل فعل الابهم من فعل دل عليه

فهو وقال الاتهم عليها الحلل الصورة والسيا والقنا والمصر صاب فاعا

قوله طرفا كانه قال يفعل فواذا مثل فعل الايم ٥
لولا تسلي الهم عنك بجسرة عيرانة مثل الفنيق المكدم
زيافة بالرحل صادقة السرى خطارة تنفي الحصى بملثم
سائل نميرا في الحروب وعامرا وهل المجرب مثل من لم يعلم
غضبت تميم ان تقتل عامر يوم النسار فاعقبوا بالصيلم
قوله لولا بمعنى هلا وهي اداة الحث والتحضيض لذلك كان بالفعل اولى
وروى لوما وانشد   تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى
لولا الكمي المقنعا   اي هلا تعدون عقر الكمي في مفاخركم ومراد الشاعر
اي هلا سليت نفسك عن الهم العارض بركوب ناقة هذه صفتها والجسرة
الناقة تجسر على السير والهول ولا تقف والعيرانة التي تشبه العير
في الصلابة والفنيق الفحل المعرى للنحلة ولا يبتذل في عمل والمكدم الغليظ
وقيل المحكم من الكدم وهو العض وقوله زيافة بالرحل اي
تزيف في مشيتها وعليها الرحل وتصدق في سيرها بالليل ولا
تكذب وتشول بذنبها فتضعه بين وركيها والصلابة مناسمها
اذا وطئت الارض تكسر الحصى وتدقه فيتفرق في وجه الارض
والملثم الخف الذي قد لثمته الحجارة واثرت فيه ٥

وقوله سائل مما اعترض بين الشماتة وبين ما استشهد لذوي الاحساد
بقوله وهل المحرب والمراد بما اعتراض تأكيد القصة في اكثر الاحوال ٥ وقوله
غضبت تميم ان تقتّل عامر بدلا ان تقتلك وبان تقتل يحمى عن الجار وهذا الحلف
يذكر في ما ان لانه استطيل ثم في صلبه تحقق ومعنى اعتبوا الرضو
وهذا اثبتكم وروى وما اعتبوا ان الصيلم والمراد كانت الصيلم عاقبة لهم
والصيلم فيعل من الصلم وهو الداهية المصطلمة حملا عنهم واصل
الصلم القطع ٥

كنا اذا نعروا والحروب تعرة نشفي صداعهم براس مصلم
نعلو القوانس بالسيوف ونعتزي والخيل مشعلة النحور من الدم
يخرجن من خلل الغبار عوابسا خبب السباع بكل اكلف ضيغم
من كل مشتمر خي النجاد منازل يسمو الى الاقران غير مقلم

قوله اذا نعروا الضمير يرجع الى بني تميم والمعنى اذا صاحوا في
بشعارهم وقيل معنى نعروا اهاجوا واجتمعوا ومنه قولهم
في راس فلان نعرة وهي ذبابة تاخذ في الرؤوس والانوف الانثى قولهم

فلان

فلان يُعادُ في الفتن نعرانا اي ركاب راسه فيها ومعنى تشفي صُداعهم
كناية عن مداواة دائهم وازالة الحنق وانه عز ووسهم وقوله براس
مصطلم قال ابن الاصمعي الراس الحي المكتفي بانفه لا يحتاج الى اعانة ٥
وانشد بوا ابن اعدا اشد بدا اضمه يحبب ينفي الاسود هسرمه وقيل الراس
الرئيس والمصطلم اللئيم على انه ان يصطلم ويكسر فكانه الة فيه وقوله
نعلو القوانس اعلى البيض ونعتزي اي ننتمي الى ابائنا واحبابنا ونشهر
نفوسنا بدعوتنا وقوله والخيل مشعلة النحور اي ملطخة الصدور
بالدما السايلة عليها ويقال اشعل البعير بقطران اذا طلى به وكثر
عليه ويقال استعل قلبي حب فلان واشرب وقال بعض اصحاب
المعاني انما اراد كانه اشتعلت فيها نار النار من الطعن فهو دونها
بالدما السايلة منها وروى ابن الاعرابي والخيل مشعرة النحور والمعنى
اسيلت دماؤها كما تشعر البدن وهو اعلامها بعلامة يعلم بها وقوله
تخرج من خلل الغبار عوابسا فدار الغبار يتكشف عنها وقد تكلحت
لما تحككت من الطعن والضرب وهي تخب خبب الذئاب بكل رجل
كانه اسد اكلف ضيغم والضيغم العض ٥ وقوله من كل مسترخي
من دخل التنين وجعله مسترخي النجاد لامتداد قامته

وكمال خلقه وقال بعض اصحاب المعاني اراد ان نجا ساكن برلا بسه في
بال رخي ومعنى مثانا الى يبانك اقرانه ولا يبذل نفسه لمحاله
الخارجي الذي لا يوبه له وجعله غير مقليم لكونه تام السلاح شديد
الاقدام بعد نيّة ○

فقضّ جمعهم وافلت حاجب تحت العجاجة في الغبار الاقتم ففضض
وقد اوعقابهم المدلة اصبحت نبذت بافصح ذي مخالب جهضم
اقصين يحجز اقبل ذلك والفنا شرع اليه وقد اكبّ على الفم

وقوله قصص اي كسرن وبحاجب يسّنهم وبنو حاجب العم
ن زرارة بن عدس عبد الله وكان مدتوهم بعم الشيباد والقنه حمرة
على سواد وقوله وراو عقابهم العقاب الرايه وكانت رايه بني تميم على
صوره العقاب وراية بني اسد على صوره الاسد والمدلة التي تدل
على الاقران وروى اصحرت اي ابرزت ونبذت بافصح اي رميت والمعنى
قوبلت علامتهم العقابية بعلامتنا الاسدية والفصيحة
سبهة تعلوها حمرة وهذه الصفات ان جعلتها حقيقة ساغ
وان جعلتها كنايات وامثالا ساغ لصاران معانيها ظاهرة

وقوله اصحر

وقوله اقصدن حُجرًا اى عنى حجر الحرب الملك ابا عمرو وقتله بنو اسد
وهو ابو امرئ القيس وروى ابو منذر اقصدن كعبًا وهو كعب بن
اسعد ومعنى اقصدن قتلن وقوله والقنا شرع اليه اى تهيأت
للطعن وقد اكبّ لوجهه اى سقط ○

ينوي محاولة القيام وقد مضت فيه مُخارص كل لَدْن لَهْذَمِ
وبنو نمير قد لقينا منهم خيلا تضبّ لثاتهم للمغنم
فلهمنهم دعسًا بكل طمرة ومقطع حلق الرحالة مرجم
ولقد خبطن بني كلاب خبطة الصقنهم بدعائم المتخيم
وصلقن كعبًا قبل ذلك صلقة بقنًا تعاوره الاكف مقوم
حتى سقينا الناس كاسًا مُرّة مكروهة حسواتها كالعلقم

وقوله ينوي محاولة القيام يريد انه لما طعن فسقط رام الانتهاض من
سقطته فخذلته نواهضه ونابت عليه حوامله وأبت الا الجثوم
واللزوم والمخارص الاسنة والواحد مخرص قال عض الثقاف الخرص
الخطبا

واللهذم الحديد يقال لهذم سنانه وسكينه اذا الحدّ هما
قوله وسوّمن بن عامر بن صعصعه ويريد بالخيل الفرسان لذلك
قال نضبّ لثاتهم وتضبّ وتبضّ معنًى اي تسيل مثل جذب وجبذ
والمعنى لحرصهم على الغنيمه سالت افواههم وقد قيل حافلات تدمى
من الجرص وانشد — انّ اناسا أن تضبّ لثاتكم على مرشقات
كالظباء عواطيا وقوله فدهمتهم دهما يروى فدهمتهم رهوا
ومعنى دهمتهم غشيتهم في سكون وتحفهم بكل فرس وثابة لنشاطها
سريعة في مرّها فانقطع الحزام لعظم جوفها واسفاج جنبها
لذلك قال وتصلّ في مثل قعر الطوي بمثل المغرب ۝ والمرجم
الذي لصلابة حوافره كانه يرجم الارض رجما ويقال في الشديد
اللسان مرجم قال شديد الرجام باللسان وباليد وقوله ولقد
خبطن بني كلاب — يريد ذئب بني كلاب بن ربيعة بن عامر
بن صعصعة والخبط الضرب لذلك قيل هو يخبط خبط العشوا
ومعنى الصقنهم الجاتهم الى الالتصا وتدعا لهم النفوس المضروبه
يريد ردتهم اسنوا الردى في مخيّبهم وقريبوتهم وروى
المخيّب بكسر البا وفتحها والفرق ظاهر لان المخيّم موضع
الخيام والمخيّم صاحب الخيام وقوله وصلقن كعبا

يريد كعب بن ربيعه بن عامر والصلق رفع الصوت ويقال سمعت صلقة
فلان والوقعة اما فيقول اوقعنا بهم وقعة لها في الناس صوت وذكر
وقيل الصلق الضرب على الشي اليابس واشد لان احمر كان وقعته لو كان
موقعها اصلق الصفا بادىم وقعتها تبين نصف وقع سوطه بناقته
وقوله يقننا تعاوده الاكف يريد فعلنا بلا الصلقة من قبل يقننا
تتداوله الاكف باطرادها واستوايها فتجد لها لذة وراحة وقوله
حتى سقينا الناس يريد صرنا نتوقى في دفع المخالفين وتقويم درابهم
ونثني بهم مستنجح مناياهم الى ان تساوى الناس على طبقا بهم
في سرعه موارد هم من مقارضنا فمن عدا طوكه اذ فناه الموت
بكاس وقوله كالعلقم وهو شجر مر يجوز ان يكون في موضع
النصب على ان يكون صفة للكاس ويرتفع حسوا انها مكروهة
والجنيضة كاسا كالعلقم مرة مكروهة الحسوات ويجوز
ان يكون خبر المبتدا والمراد طعم حسوا انها كطعم العلقم ٥

8 وقال سنان بن ابي حارثة

فلما تلبم وابن هند ما الكا ارانت رايم عزبا فاستقدم
تلق الذي لاقى العدو وتصطبح كاسا صبابتها كطعم
العلقم

يَجُبُّوا الكَتِيبَةَ حتى تَفْرِشَ القَنَا طَعْنًا كَإِلْهَابِ الحَرِيقِ المُضْرَمِ
مِنَّا بِمُنْجَنَةٍ والذُّبَابِ فَوارِسٌ وَعَنَابِدُ مِثْلُ السَّوَادِ المُظْلِمِ
وَبِضَرْغَدٍ وعلى السُّمَيْرَةِ حَاضِرٌ وبِذِي أُمَرٍّ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ
قال المتلمس وابن هند جمعهما في الرسالة ثم افرد
في قوله في جحله ان كنت رائم عزنا في الخطاب على عادة في نصرفهم
والمعنى ان كنت طالبا تنيل عزنا او القدح فيه فتقدم وهذا وعيد
وليس بامر وجواب الشرط في البيت الذي بعده وهو قوله تلقى الذي
لاقى العدو اى تلقى مثل ما نزل بالاعادي ويجوز ان يكون
المعنى في رائم عزنا الوقوف على ما هنه فتقدم بحسدنا ويكون
في هذا المعنى قد الم بقول الاخر واذا اسرجت الطرف حول افنائه
لم تلق الا نعمة وحشوذ ابم بعد ذلك تبسني صبوحا من
المذلق خبثت المطعم وخبم المغبة كالعلقم وقوله يجبوا
الكتيبة نبيح في ملاقاه الابطال بانه اذا اجتمع الجموع
واختلفت الرماح بالطعن والدعس كان بلاوهم ونفاذهم
كالنار الموقدة والفرش اصله اصله الجمع ووقوع اسى
على اسى قال القطامى فوارس بالرماح كان فيها

وسحر

وسخينة والرباب موضعان وعتائد جمع العتد وهو
المعدّ وسنية كثرتهم بسواد الليل وقوله بضرغد اسم موضع
وكذلك السّدرة وبذى امّر والمراد بقوله حاضر قوم يحضرون
هذه المواضع ويسكنونها فهم من اهل الحضر لا من البدو وقوله حريمهم
لم نقسم يريد لم يغلبوا فيقسم حريمهم بينهم وهو ما يليهم من
ارضهم وديارهم ومراد الشاعر ان لهم البدو والحضر واستظهارهم
ظاهرٌ ن وقال سنان ابن الصابي

ان امسِ لا اشتكي نصبي الى احدٍ ولستُ مهتديا الا معي هادي
فقد اصبحت بسوام الحي مشتغلة دهوا انطالع من غور وانجاد
وقد يسرني اذا ما الشول روّحها برد العشي بانفاس وصرّاد

قوله ان امسِ خص العشا لان الليل اجمع للهم فيقول ان كنت وللنفس ذنب
بنصبي لي بداي ولبس لي من يبانني وابقى طول الليل رهين الفكر الممتد ولدبر
الكلا المعدّ وفي النهار لا اهتدى في مصادري الا بهادٍ من سند وقايد
يحميني من ضلالي الا دم وقد مضت لي ايام بخلافه وجواب ان
منتظر وقد قيل اراد بالهادي العكاز كما قال الاعشى

لذا كان هادي الفتى في البلاد صدر القناة أطاع الأميرا وقوله فقد
صحبت سوام الحي السوام المال الراعية وقد سامت تسوم سوما والرهو
الساكن ويعني به جيشا يسير على سكون ورهو لثقلها الظعن ولكثرتها
وانتصب مشتعلة على انه مفعول ثان لصحبت ومن كلامهم صحبناهم فغدوا
شامة وأراد أنها لكثرتها وانتشار مسارحها تتطالع من الأغوار
والأنجاد كأنهم مثل المنبسطة وليس ما أخذ في كل الأرض وقوله وقد تثبت
إذا ما السئول يريد أن كنت في الحال قد استبدلت بالانبساط انخناسا وبالنشا
ط كسلا وانخزالا وقد عرفت أيام شبيبتي حظوظي من اكتساب المعالي
والفوز بخصال السبق يوم التسابق والتغالي ومضت حقوق البطالة
ولوازم الكرم والمروءة وقف النشاف في النوادي ومعنى مشتعلة
متفرقة ومعنى تيسرت ضرب القداح على الجزور وتفريقها في الحقوق
إذا اشتد الزمان وهزلت اللقاح وقلت ألبانها وردت من مراعيها
لخوف البرد عليها والسئول النوق العلاف الألبان وروحها ردتها
رواحا والنشاز والصراد جمع زاد نار الالاف القسفان معها فظ
وهو مأخوذ من السعف والصرادة من الصرد وهو البرد وقيل
هذه في تزويج العيس قول الآخر واذا اللقاح تروحت بعشية
رتك النعام الى الكنيف العوج وقال الهوذوس وصرا دعيم لا يبرك كأنه

ملاء

مثلا باسنان الجبال مكودن
ثم اطعمن زادي غير مدخر اهل المحلة من جار ومن جادي
فلا يعلم القوم اذ طالت غزاتهم وارملوا الزاد اني منفد زادي
ولا اجي بسوات ان اعتبرها حتى تخر القتبان مبادي

قوله ثم من الحروف الناسخ حروف العطف لتناسب القصة ومثله ثبت
والزموها الحركة فرقا بين دخولها في الفعل ودخولها في الحرف وانتصب
اهل على المفعول من اطعمن وانتصب غير مدخر على الحال والجادي
الطالب والجدوى وكذلك المجتدي وقوله فلا يعلم القوم اذ طالت
غزاتهم يجوز ان يشير بالقوم الى الغزاة وانهم اذا ابعدوا في
الغزو فنفد زادهم يؤثرهم بما عنده ويخامصهم هو ويجوز
ان يشير بالقوم الى طوائف الناس اذا بعد عهدهم بالغزو فاضافوا
زمان الجدب وتتابع السنة فيهم فانه يؤثر بالزاد غيره في ذلك
الوقت ولا يبقي منه شيئا وقوله وارملوا الزاد يقال ارمل الرجل
اذا انفد زاده وكان الاصل بالزاد فحذف الجار واوصل الفعل
فنصب وقوله اني منفد زادي في موضع المفعولين لقوله يعلم
وقوله ولا اجي بسوات اي لا اركب مخزيات الافعال فيعصب
راسي بها ويعد علي عارا

ابدا والى ان تقوم الساعة فيتشر الناس وابن ميادة رجل معروف
ومثله وتبشر في الهلكى كليب بن وابل

سبيع بن الحطيم من تيم

89

وقال
بانت صدوف فقلبه مخطوف ونات بجانبها عليك صدوف
واستود عنك من الزمانة انها مما تزور دنا بما وتطوف
واستبدلت غيري وفارق اهلها ان الغني على الفقير عنيف

قوله بانت اي بعدت وقد جا معتدى في قوله كان عنبى وقد بانوني
غربان في منحاه مجنون وصدوف اسم امراه سميت بذلك كانها تصدف
عن الخنا ومعنى مخطوف مختلس ومعنى نات بجانبها عليك اي بعدت
مولية عنك وزاهدة في وصلك ولو قال تجانبنا اليك لكان
المعنى على الضد من ذلك فهو كقولهم رغبت فيك وعنك
وقوله واستود عنك من الزمانة يعني دا يتصل اتصال الزمان
وقوله انها مما تزورك يريد من الامر والشان زيارتها لك وطوفها
وحكى الاصمعي طا والخيال يطوف وابو زيد والفرا
حكيا يطيف وطيف اصله طيف كهين وهين وما من قوله مما تزورك
وقع غير موصوف ولا موصول وقد مر الكلام فيه وقوله ان الغني على
الفقير عنيف

رمى

رُمِيَ به مرمى الامثال وقد شكاها ابلغ الشكاية باحسن مبين

اما ترى ابلى كان صدورها قصب بايدى الزامرين مجوف
فزجرتها لما اذيت بسجرها وقفا الحنين تجرّز وصريف
وافى حبابك ان ربك همه في بين حزرة والثوير طفيف
فاسحنفرت وتتابعت عبراتها ان الكريم لما الم عزوف
واعتادها لما تضايق شربها بلوى بوادر مربع ومصيف

جواب الشرط باما منتظر والذى حكاه من امر ابله هو من شكوى الحنين وغلبة النزاع ومثل هذا قول عنترة تركت على الرداع كانما تركن على قصب اجش مهتضم والمراد بالقصب المجوف المزامير وقوله بايدى الزامرين زيادة في البيان اذ كان يستدل منه على اعماله والنفخ فيه وقوله فزجرتها الضمير للابل يريد تاذيت بحنينها فرددتها عن ذلك ونهيتها والسجر الصوت وهو هو الحنين ومعنى قفا اتبع والتجرز تفعل من الجر والهدر والصريف ان يحرق بانيابها وقوله وافى حبابك يخاطب امراة وهو جواب الشرط الذى تضمنه قوله اما ترى ابلى وقوله همه في بين حزرة والثوير طفيف اظهار للزهد في المقام بهذه المواضع التى عددها وقد سارف

في هذا الكلام وقول الآخر وهي مثل الذي بك غير أني أجل عن العقال وبعظلينا
كأنها المراد أنه متن تنوبا نبة قلقا وحذف الابل ضجرة بالمقام وحنت
الى ما ألفها العليم وطلايع السنين بكشف ويبين رحالا بعد حال
جزعت لما حدثته من الفراق فأخذ يسليها ويريها أن قلبه معها فقال
احبسي حبالك وتصبري فلا سهوة لي في مثوى حينئذ ولا جزع الا على ما يفوتني
منك فاستعجمت وامسكت عن الجواب وبكت صابرة على البلوى
وقوله ان الكريم لما ألم عزوف يجوز ان يكون من تمام كلامه الذي بدأ به
في قوله لعي حبالك كأنه قال تماسكي فان الكريم يصبر على ملمات
الدهر ويجوز ان يكون اخبارا عنها والمراد استعجمت وبكت
راضية صابرة لأن الكريم عزوف عما يلم به اي صبور ورمى بهذا
الكلام مرمى الامثال وقال على عارفات للنفا عواسر يهن
كلوم من كرام وحالب اي صابرات وقوله واعتادها من يريد
اعتورتها بذكر مرتبعها ومصيفها باماكنها المعهودة لها
وضاق المقام بها وانقضت مدة سكنيها في المواضع التي
هي فيها نزاعا الى ما ألفها من قبل وقال اعتادها مرتبع على
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مريدا اعتادها
شوقها الى مرتبعها ومصيفها باللوى بوادي ... شان ٥

المادا

أمّا إذا قاظت فإنّ مصيفها هضب القليب فعردة فقنوف
وإذا شتت يوماً فإنّ مكانها بلد تحاماه الرماح وريف
ولقد هبطت الغيث أصبح عازباً أنقاؤه عوداً لنعاج عطوف
متهجمان بالفروق وتبرة حين ارتبان كأنهن شنوف

قوله أما إذا قاظت يريد أن يذكر محالها في فصول السنة بخصائص
معالمها وأماكنها المختلفة باختلاف مصايرها ومناجعها وقوله
إذا شتت من تمام ما أراد تبيينه فلما فرغ من ذكر المصايف
والمرابع والمقايظ ذكر المشتى أيضاً فقال وموضعها في الشتاء
بلد محمي وريف وهو ما يلي الحضر من القرى وغيرها وتقدير أما
إذا قاظت مهما يكن من شيء في قيظها فمصيرها هضب القليب وقد
تقدم ذكر المربع والمصيف وقوله وإذا شتت كأنه قال وأما
إذا شتت وأما فيها هذا الإكثار أنها حرف تكرار لا
غيره فائدته الاختصاص وهو يتضمن معنى الجزاء ولذلك لا بد
من الفاء في جوابه ويكون الفعل بعده مضمراً إذا قلت أما
زيد فمنطلق وجعل المبتدأ يلي أما والخبر فيها بعد الفاء

وقوله لقد هبطت الغيث فالغيث ههنا نبت الكلا والغارب للبعير والانف الذي لم يرع لانه كان مكانا مخوفا والعود الحسان النتاج معها الولاد ها ومعنى علوف مقبة فيقول انى لعزتي وقوتي ارعى المواضع البعيدة وقد تخلماها الناس واسند ترعيها الوحوش فانست بها وكثرت وامنت وقوله متنهجات في موضع النصب على الحال والقروف وتبرة موضعان وارتبات افتعلت من الربية والمعنى احترست وكانهن سبوق تريد في اللون والمصاحمعا ومعنى متناجات متغشيات ومجمت مجوما

ولقد شهدن الخيل تحمل شكتي جردا مشرفة السراة سلوف
ترمي امام الناظرين بمقلة خوصا برفعها اشم منيف
ومجالس بيض الوجوه اعزة جم اللثات كلامهم معروف
ارباب نخلة والقريظ وساهم اني كذلك الف مالوف
اني مطيعكم الى سابل قومي وكلهم علي حليف
من غير ما جرم اكون جنيبه فيهم ولا انا ان نسبت قذيف

قوله شهدت الخيل بريد الفرسان والشكة السلاح وقد شك فيه فهو شاك وجعل الفرس جردا لانها عربية والسراة الظهر

والقذال

والقذال جماع مؤخر الرأس والسلوف المتقدمة في كتفه الخيل
وقوله ترمي امام الناظرين بغبي انها طموح وترمي مطارح نظرها
لمقلة خوصا غابرة لما لحقها من التعب برفعها عنق مشرف منتصب
لمرحها ونشاطها وقوله ومجالس يزيد اهلها وبه بيض الوجوه نقاؤها
من العيوب فهي واضحة منهللة اعتزاز كرام حسنة المضاحك نقيات
للعور طاهرات الاندية من الفحش والخنا والقذف والاغتياب وقوله
اكابر تخلله تسببهم الى معالمهم ومواقف عزهم واملاكهم والمواضع
التي عددها من مساكنهم بهم فاني تجدك اي احبائك الكرام
كما عاشرتهم غمم يا قومتني وانا الفهم واكتفي بهذا عن
الابيات بجواب رب ان تهذ ابدا عليه ويغني عنه وقوله
اني مطيعك يا خاطب المراة الى وصل الكلام بذكرها فقال اني ذاخر
بحيث هواك ومؤثر طاعتك في جميع ما تدعوني اليه وسائل قومي
مساعدتي وكلهم يحلف علي ويبر عمتي ولا يشاغلني بهذا
من غير ذنب اقترفته ولا جناية جنيتها او اكتسبتها الا بيدي
ولا بلساني وليس يبغي فيهم ببعيد ولا خلي بكليل فانظري
ما المقتضي لذلك وهل هو الا الحسد لهم ٥
ومستنبت خضر نوى بمكنسة واذا تحسر كالرماح يسرنه

حلّت به بعد الهدوّ بطائفها مسبع مسهلة النتاج رجوف
نزع الصبا بعانه ودنت له دلح تبوء عظامهن ضعيف
تنفي الحصا حجرانه وكأنه برجال جمعين بالضحى محفوف

قوله ومسيّب يقال ساب الماء اذا جرى وسيّبته فانسيب انسياب الاسم اخضر
الندى فروقع من اعطافه ماء نقعا ويعني بالمسيّب ما يبعد عن المارّة فتركه ورودة
فبقي بمضلة اي فلاة لا تعتسفها السابلة وهو ضاح وحبكة تبرق اذا اضرّ بها
الريح وقوله حلّت به حلت ضد عقدت والمعنى كان ظامئا فاتى عليه المطر
للامر سادنة ارخت عزاليها به ومطرته وقد اسندتها نحو الجنوب هدوءا
اي بعد نوم الناس وجعل للسحاب نتاجا وحملا وتشرى على التشبيه والاتساع
والمسبع والمجشع اسمان للجنوب وجعل الرجوف مثلا للرعد الذي يصحبها وقوله
نزع الصبا بعانه يعني انه يعار السحاب اوله وتنزع تكف كان الريح الرياح تلاعبت دلوح
بذلك المطر فاتته من كل جانب وكذلك السحب تتبدل والدلح جمع
وهي الثقيلة لكثرة مطرها وقوله بنوء اي بنهض وهي مستترة خبية
لجوانب لا تماسك لارجائها وهذه امثال وسبهات وقال ضعيف
واركان العظام جمعا حملا على المعنى لا على اللفظ واسند الدلح فوال الاخ
قلت الحنانة دلوح شرحه مروا بالحوح ٥ ذبان بن شيبان بن عمرو
وق
بن جابر بن عقيل وعمرو بن جابر كان يلقب بالعشرة العظم حوفه واخوه

سعة كان يلقب بالخلافة والخلفة الناقة التي يستبين حملها ولقب بذلك لان
بطنه كان اصغر وبطن اخيه ٥

ابني متولة قد اطعت بسترانكم لو كان عن حرب الصديق سبيلي
وبنو امية كلهم خلفاوها وبنو رباح ان تدبر فبلي
سيبرى الله فيسوف يمنع سربها من آل مرة بالحجاز حلول
حلوا احلوها الفضاء كانهم من منبج والكثب قبول
القوم جبانهم

قوله ابني امية متوله الا لفخر في الندا واسراه
وقلة تقدم القول فيه وقوله لو كان عن حرب الصديق سبيل حيد ام معدل
عنه وتعالى اليك سبيل اي متوصل ولي عنك سبيل اي معدل عنك
وانما قال هذا لان ما تولد منه فساد ذات البين بين العشائر انما يكون
لفرط التحكم حتى تفضي الحال الى الرضى بالدنية او المحاربة لذلك فالامر
ومثل ذلك بان قوطهم خيبروا خطتي كلتاهما جعلوها عدوة
حتى الجنوه وحرب الصديق وكلا اراه طعاما وبيلا وسوى وبنو
امية كلهم امراوها والمعنى لا يتيسر لهم يتبع ويصير الامر له فكل منهم
يرى رايا قوله وبنو رباح ان تدبر فبل بسر يد انهم يقولون ولا غناء
عندهم فهم حديث ولا فعل ومثله قول الاخر

رضوا الصفات ما عدموه جهلا وحسن القول من حسن الفعال
وقوله سيري اليك جمع من امرين لان قولك اليك ظرف ناب
عن فعل فصار بتضمنه لمعنى الفعل وبنيابته عنه كانه اسم من اسما الفعل
كقولك مه وايها والمراد من الامرين تنحي عليك الامر وانقضي
مني وبه عنهم فسوف يمنع سجن بها رجال حلول بالجار من ال
قرة وهذا الكلام فيه تهكم وقد ابان عن ذلك بقوله كانهم قيول
اي ملوك فيقولهم جماعات منهم نزلوا بالبدو فصاروا من اهل
منبج والكثيبة كانهم قيول من مقاول حمير

واذا فزعن غدت بنا نهدة جردا مشرفة القذال ذوول
سنوها مركضة اذا اطانها مرطى اذا ابتل الحزام نسول
اعددتها لبني اللقيطة فوقها رمحي وسيفي صارم مصقول
ومجرب النجدات ليس بناكل عنكم اذا لاقى القبيل قبيل

قوله فزعنا اي ريدا غثنا ملهوفا كقول الاخر فقلت لكاس الجميها
فانا نزلنا الكسب من زرود لنفزعا والنهدة الضخمة العظيمة
والجرد القصيرة الشعر وجعلها مشرفة القذال لطول عنقها
والقذال من الانسان جماع موخر الراس وهو مثل ذلك

الموضع

الموضع من الفرس ومثله تكاد تهاى بها يكون شطرها والتقدل
الذى يدأل كثيرا اى مشيها وهو مثل مشى المثقل يحمل يقال مر
يدألن ذا لا نا وقوله سوها يريد حسنة الخلق قال وهي سوها كالحوا لق
فوقها مستخاف يفضل فيها السكيم ويكون السوها بمعنى القبيحة
الخلق وهما من الاضداد ومنه قولهم هو شوهة بوهة
وفى الحديث شاهت الوجوه ومعنى طاطأتها ارخيتها للجام
لها فانخفض عنقها والمعنى هى مستمرة اذا ركضها وقد اعطيتها
لجامها ومعنى مرطى اذا ابتل الحزام يريد واذا اشتدت بالعرق وابتل
موضع حزامها صارت تسرع عنها كانها تقطع حبلها وتنسفه
ومنه قيل للمنتوف امرط ومثله الامعط ومعنى تسول بكسر
الشسلان وهو عدو الذيب وقال بعضهم التسول الذى يتصل
جريه فى سرعة شبه بنسل الثوب وهو ذهاب شى بعد شى
وقوله اعددتها لبنى اللقيطة فوقها يحى الضمير للفرس
والمراد انى عبيد شاه لا ادرك الوتر لا ينام ولا يثيم وقوله فوقها يحى
فى موضع الحال وهذا قاله بعد ان جمع ذلك معد الوقت
الحاجة اليه ويروى صادم وسلتيك وهو الدرع وقوله ومحرب
النجدات يعنى بنفسه مزيد وقوفنا رحل محترب

في الحدثان والشدائد بهذا الدار وحرب محرب بفتح الواو وحوزان
وروى ومحرب الحدثان جعل الفعل بالتجربة لنفسه كما قال فان
انت لاقيت في نجده فلا تتهيبك ان تقتحما ٥
وربابا ايضا تعيير بني اللقيطة وهجوا بني بدر
المزينة او لولا اللقيطة علمهم نزار اذ هجونه وهو نايم
يطوفون بالاعشى وصبت عليهم لسانا كصدر الهندواني صارم
وان قيلا بالهناة في استه محقفته ان عادى للظلم ظالم
من نفروها نهدم مضلا لكم وتعرف اذا ما فض عنها الخواتم
فان تسالوا عنها فوارس داحس تنبئك عنها من رواحة عالم
واقسم باني حطة الضيم ابغا تعالى سوف عن باسها وانفك راغم
قوله المهوله لناقه ادخل عليه الاستفهام ليقرر به
في الواجب ودلالة الاستفهام لنفي واحد كما ان النفي لنفي الواجب
واذا ادخل نفي على نفي كان منها واجب يكشف هذا انك
اذا قلت زيد غير غافل يعني الغفلة عنه واذا قلت زيد غير
غير غافل اثبت الغفلة له واذا كان كذلك كان قوله المرتبة
كلام موجب يعني تهيبه اياهم تعيرا وقوله اذ تحونه يعني

من اللقطة حين تعرّضوا الزبان وهو نائم اي غافل عن تلبسهم
له وبحث اللبة والوقوع فيه وقوله وان قتيلا بالهبا ٭ في
اسنه صحيفته قال الاصمعي يريد ان قيس بن زهير لما قتل حذيفة
بن بدر امرهم ان يقطع مذاكيره ويدسّ في فمه ففعلوا ذلك ثم
قطعوا لسانه ودسوه في استه حزا لما فعل بالصبية الذين
كان يرتهنهم وهم رهينة حتى قتلهم وقوله ان على الظالم الظالم
يريد قد عرفتم القصة فان عدتم عدنا وقوله متى تقرؤها يريد
الصحيفة وهذا تهكم وسخرية وقوله حذاكم بها الحزيا وهي العطية
وذلك مثل وقوله في اقسم قرناحا انتصب على الحال وحجة
مفعول مقدّم لا نبتاليهم بمن قال واقسم ايضا انه لا يقتل ذا الصحيح
لانه هجي به وقوله باني يريد لا ماني فحذف حرف النفي لانه لو اراد
الايجاب لقال لياتين ولما كان الايجاب صنعة اخرى او لا لئن اتاير
وانتصب جايعا على الحال وقوله بلي جواب استفهام معروف
بنفي او فما يجري مجراه والضمير في قوله بانيها يرجع الى
قوله خطة الضيم ٥

معوية
وقال عامر بن صعصعة بن
معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن

طرقت امامة والمزار بعيد وهنا واصحاب الرحال هجود
انى اهتديت وكنت غير رجيلة شهدت عليك بما فعلت شهود

قوله طرقت الطروق لا يكون الا بالليل وهو الاتيان فيقول زارتني هذه المراة
من مكان بعيد وهنا اى بعد ساعة من الليل ورفقاى نايمون كانه يقول
قاطعة الطريق اليه ومتكلفة المشاق في الالمام به فاستنكر ذلك من
عادتها واستطرف تبذلها لذلك لهذا قال تخاطبها انى اهتديت وكنت
غير قوية على المشي وهذا الخطاب من موجبات المنام وقوله شهدت
عليك بما فعلت شهود قال الاصمعي كان اصحابه وجدوا الشوه طيبة
لما انتبهوا فقالوا اتتك امامة وعدتها والقوم منهم نبهة ورقود
وهذا وامثاله يمكن حمله على حديث الخيال وعلى التشوق والتخيل
فيكون من حديث النفس ووسواسه وشغل البال وتصوراته ومثل هذا
قول الآخر فلما انتبهت بالخيال وراعني اذا هو رحلي والبلاد توضح ه

انى امرؤ من عصبة مشهورة حشد لهم مجد اشم تليد
ألفوا اباهم سيدا واعانهم كرم واعمام لهم وجدود
اذ كل حي نابت بارومة نبت العضاه فماجد وكسيد
تعطى العشيرة حقها وحقيقها فيها وتغفر ذنبها وتسود

516

فاذا تحمّلنا العشيرة ثقلها فمنّا به واذا العود نعود
قوله اي امرؤ من عصبة تفتخر بان رهطه وعشيرته روسا ذوو نباهة
وعز وسيادة وجاه وانهم معروفون بذلك يعترف لهم بها الاماثل والاكابر
للاجانب والاقارب فشرفهم قديم وما لهم للزوار والاضياف
عتيد فاذا نزلوا احسنوا لهم المراد واذا سالوا البسط لهم الامال
فما لهم منهار مبذول ومجدهم مستند معمود متوارث من الاسلاف
للاخلاف يقتدي الاخر فيه بالاول والمعظم منهم بالمجهول لان قومهم ثبت ذوو
الكرم وطرايقهم متفقة في الوزن والقسم فمعنا ضحهم متلائمة ومحا صلم
متوافقة ينتسلون اباهم ويحتذون امثالهم فروع حظر يهتزون
في بقاع كرم اذا ذكر بابن جرثومة يتعلو بابو منه نبت العضاه فنابت
كمنبته في سموقه وذابل يسدد في سقوطه وقوله فماجد نزيد منها
ماجد ومنها كسيد والماجد اصله الكثرة والزيادة والكسيد
على الضد منه ومنه الكساد في المبايعات وقوله يعطي العشيرة
حقها وحقيقتها يريد انا نوجب لهم ونعاملهم على سواء واذا خاطبناهم
لا نخاطبهم من الاستكبار واذا قاسمناهم لا نقاسمهم من جانب
الاقتسار ومعنى حقها وحقيقتها اي نحمي ما يجب علينا حمايته علينا
من منع عن جارنا وابا ضيمنا وقوله واذا تحملنا

العشيرة نقلها مرتد واذا استحملنا العشيرة اثقالها من عدم في دية او دين نار او مواساة في مال او دفع لضيم او إجارة جاه او ما يجري اغتنمنا القيام لها جميعه والنيابة عنها في حمل اعبائه ثم ان عاودتنا حالا بعد حال وجدتنا لها على السير الاول لا يمسنا لغوب ولا يلحقنا فتور وهذا معنى قوله واذا نعود نعود ٥

واذا اتوا في جزاة او تجنبه كنا نسمي بها العدو ونكيد

بل لا نقول اذا اتوا اجبرة ان المحلة نتعبها مكدود

اذ بعضهم يحمي من اصد بينه عن جاره وسبيلنا مورود

قالت سمية قد غويت بان راث حقا شاوت مال الناس وفود

غي لعمرك لا ازال اعوده ما دام مال عندنا موجود

قوله واذا اتوا في جزاة مرتد وا روا فقتنا تجربا على قول او اقدامًا على جراة او باس فيما نكايد به الاعداء ونكابد به المناهضين والبعداء فاما الاقصون منا رحما والاخصون بنا سببا والاقربون منا مكانا ومنزلا فانا لهم كنا ومنهم لا نما يرتبنا ناسرا او جهرا او مشهدا او مغيبا ويروى سمية للعدو نكيد ويروى سمية بالنصب على تنبيه التوجه وان لم يرحم لاعتيادهم ذلك فيما اخره بها الناء نبت وقوله بل لا نقول اذا اتوا اجبرة بل للاضراب عن النفي والتحول الى الاثر ومفعول تقول الجملة من قوله ان

قوله

ان المحلة بشعبها مكدود وقد حكاه ومثل هذا قول الآخر فقوله ان اخرجه من
ان المكان مضيق والشعب الطريق وقوله اذ بعضهم يحمي من اصدقائه
طرق لقوله بل لا نقول بقول اذا زهد الناس في مفارقة الجار وخالطه باهل
الدار والشكي من العيال محتجين بضيق المكان ومعتلين بما يوجب العذر
لظاهر الامر تخفيفا عن انفسهم وتخلا بما في ايديهم فمن اصدقائنا
مبذوله والسبيل الى الدخول في جملتنا مورود وقوله وسبيلنا مورود
الواو واو الحال والجملة متصلة بقوله اذ بعضهم كانه قال واذ سبيلنا
مورود وقوله فقد عوتبت حكاية كلام المراه لما ارادت صرفه عن
البذل وحثته على الاقتصاد فيقول لما رات تناوب الناس في الورود
علي وتكاثر الوفود في زيارتي ضجرت وقالت انك مضيع لما فيه
صلاحك وعامل بما يعاب به ذوو العقل والماخوذون عن الرشاد
فقلت هذا الذي سميته عيبا وعددته سرفا واتلافا فهو دابي وعادتي
ما كنت للمال واجدا وللنفس مالكا وما يعرض من تعنيف فاني بالغه
ومعنى اعوده اعتاده وما دام في موضع الظرف ٥

وقال معويه بن مالك ايضا

اجد القلب من سلمى اجتنابا واقصر بعد ما شابت وشابا
وشاب لداته وعدلن عنه كما انضيت من لبس ثيابا

٩٦

فإن يكُ نَبلُها طاشت ونَبلي فقد ترمي بها حِقَبًا صِيابا
وتُصطادُ الرجالُ إذا رمتهم وأَصطادُ المخبّأة الكعابا
فإن يكُ لا أصيدُ اليومَ شيئًا وآبَ قَنيصُها سَلِمًا وخابا
فإنَّ لنا منازلَ خاوياتٍ على نُعْمٍ وقفتُ به الركابا

قوله أجدّ بمعنى جدّد كأنه يدرّج في صرفها قلبه ويسلّي عنها نفسه
شيئا بعد شيء على حسب قوة الدواعي وضعفها فجعل آخر ما أخذته
منه معها اجتنابا بالجديد او معوا واقصر كف على عمد واختيار
وبعد مطاولة في الوصال وانقضاء العمر في اللهو معها والامتاع
بها حتى اعتاض من الولوع ملالا وعد مصادقتها ضلالا الا اولى
ان صارت اسباب الهوى رثّة وحاجات النفس من الجهتين
جميعا ضعيفة لما علاهما من الشيب ولاستفتاح الناس
لحاجتهما في البطالة بعد امتداده الى اقصى الغاية ولافاقة اقرانه
من مجاذبته اطراف اللعب على زهد النساء فيه وعدولهن عنه
فعل من لبس ثوب الصبا حتى بلي واستمتع بالحسن حتى فني واللدات
جمع لدة وهم الاقران في السن ومعنى انضى اذهب قوته
ومنه بعير نضو اي مهزول وقوله فإن يك نبلها طاشت
يريد عدلت عن الهدف المنصوب لها وهذا مثل والمراد

بالنبل

بالنبل عاطفات الهوى وذوائب الحب والصبى لذلك قال الآخر في خلاف
طريقة هذا الشاعر تعرض مرمى الصبا ثم رميتها من النبل الا بالطا — نسا
الخواطر وقال موافقه فلولا نهاك لما رمتني رميتها ولكن عهدي
بالنضال قديم يريد كبرت وليس لي قوانين العلوق السليمة
من العشق لمفارقة الشباب لي فلا شافع لي عندهن ولا مكافي
وقوله وقد يرمي بها حقبا صبانا يريد بقينا زمنا متصلا
نرامي فنصيب ونصاب ونفتن ونفتتن وفي هذا الكلام تحقير
في اثر اللذات الشباب والصبان جمع صابي وانتصابه على
الحال وقوله واصطاد المخبأة الكعابا يريد المراة المحجبة
الشابة التي قد تكعب ثدياها فلم تلتثر بالمنسر ولا منسر ومعنى لا تصيد
اليوم شيئا اي مصيدا او مبتلة فقد امكنني الوحش مذ دنت
اسهمي وما ضرت وحشا فانني لا يصيدها ويشير الى ما آل اليه
امرها من ارتخا فانو في المطلب وفي الخيبة وسوء المنقلب
وجواب الشرط الذي تضمنه قوله فان يك لا يصيد في قوله فان
لها منازل خاويات والمعنى ان كان ما اقتضته من حصول ما ربنا
في غفلات الدهر عنا ونضارة العيش لنا انقضى ومضى فلها
معاهد من منازل خلت من سكانها وطمست آياتها ومعالمها

اذا وقفت بها ذكرتني ما أرى فيها وصورت لي ملاعبي في جوانبها
فاستوقف الركاب بها مقتفيا ما سنّه الفراق فيها وقاضيا الحقوق
ودمنها ومنيا امتلاما بقى من رسومها التى كانها كتابة هدرست
فأعبدت بالأقلام آثار رهانها ○

من الاجزاع اسفل من نمير كما رجّعت بالقلم الكتابا
كتاب محبّر هاج بصير ينمّقه وزاد ان يعابا
وقفت بها القلوص فلم تجبني ولو امسى بها حيّ اجابا
وناجيته تعبّثت على سبيل كأن على مغانيها ملابا
ذكرت بها الاياب ومن يسافر كما سافرت يذكر الايابا فان لها منازل

قوله من الاجزاع دخل من فيه للتبيين وهو متعلق بقوله
وانتصب اسفل على الظرف وهذا التحديد هو على طريق اللهف وقوله
كما رجعت بالقلم الكتابا مثله في المعنى واجود منه في الصنعة قول لبيد
او رجع واشمة اسف نؤورها كففا تعرّض فوقهن وشامها ○
والتحبير التحسين والتنميق تسوية الحروف وقوله وقفت بها القلوص
فلم تجبني اختصار كأنه قال فسألتها فلم تجبني ومثله في التنزيل
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم

اكفرتم بعد ايمانكم المعنى يقال لهم اكفرتم وقوله ولو امسى بها
حي سويد لو كان ما هو الا احببت كلامي وحسن موقعه منهم وقوله
وناجيتهم بدريات نافة شريعة سلكتها طريقا ومحجة فيها مهجة
وكانت على مغابنها ملابا والمغابن ما تحت الوركين وقيل الابطين
والملاب ضرب من الطيب شبه لون عروق مغابنها وهي حمر وقد يقال
العرق اسود عليها بالملاب وقوله ذكرت بها الاياب ذكرت بامثال
نافتي الرجوع الى مقرسي ومعشري كانه طال مكثه في السفر فحن
الى الوطن بعد عوارض او حبسته لذلك والعرب تشام كما سافرت بذكر
الايابا ومعنى ذكرت الاياب جعلته على ذكر مني ٥

رايت الصدع من سعد جميعا وكان الشعب لا يعدو الربابا
فامسى كعبها كعبا وكانت من الشنآن قد دعيت كعابا
حملت حمالة القرشي عنهم ولا ظلما اردت ولا اختلابا
اعود مثلها الحكما بعدي اذا ما الحق في الاشياع نابا
سبقت بها قدامة او سميرا ولو دعيا الى مثل اجابا
والفيتها معا اسرفدا رنيهم من الجرب افو فهم طبابا

يقول لما انكفات من سفري وجدت بني سعد قد

تغيرت احوالهم فصاروا اشتاتا لا يرى بعضهم للبعض الا الفساد
فعقائدهم مبنية على ضغائن محكمة وحقود كامنة فسعيت في
اصلاح ما فسد ورأب ما تصدع وجمع ما تفرق وبذلت من نفسي
تحمل ما يختلفون فيه من حالات وأروش ونزعت سخائمهم بالقول
تارة وبالمال اخرى حتى صاروا كعبا واحدا بعد ان كانوا الشتون
كعابا ووصلة واحدة بعد ان كانوا اشتاتا فاستبدلوا بالشقاق اتباعا
وبالتباعد اقترابا واجتماعا وبغيتنا اذات البين صلاح ذات
الصدور ومثل الذي حكاه قول الآخر ان بنزار اصبحت نزارا
دعوة ابرار دعوة الابرارا ومعنى لا يعدوا لا يتجاوز وقوله ولا
ظلما ابدت يعني بالظلم التنقص والامساك عن البذل في حقن الدما
والاختلاب افتعال من الخلابة وهي الخداع وقوله اعود مثلها
الحكام يقول ان الناس بعدي سيستنون به سنتي اذ احكموا
استحسانا لما فعلته واقتدا باختياري وشعبي فيما يجري بهم
وبينهم قال الاصمعي لقب هذا الشاعر بمعوّد الحكما لهذا
البيت وقوله ستبقيت بها قدامة اوسمتها او هما للاباحة
لا للشك فهو كقول الله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون كانه
قال ويزيدون وهذا الذي قاله في نفسه واصحابه الذين ذكرهم نسبه
قول الآخر كما ادرت فتيتها صحبي وما كيلوا احتى يمت الينا بعد
اشراق حوله

قوله وما كسبوا بعد ان جعل السنو لنفسه مثل قوله ولو ذهبنا الى مثل
احابا بعد قوله سنقت بها او الصميم بها الخطة ○ وقوله الى مثل جعله
نكرة والمعنى الى واحد من امثالها وقوله واكفيها معاشر قد ارنهم
بريد وكفيتها فهو مثل قول الاخر ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت
والمعنى كانت هذه الخطة عند كبيرهم وخبيرهم فلا يهتدون لكشفها
فتداولتها يراقبون اوقات الليل والنهار ويعدون كواكب السما
فلا يبيعهم راي ولا يرشدهم حال والجربا اسم للسما والطباب
الطرايق واصله الخرز دون اسفل القربة ○

بهن معاشر مني ومنهم هرير الناب حاذرت العصابا
ساحملها وتعقلها عني واورث مجدها ابدا كلابا
فان احمل بها نفسي فاني اتيت بها غدا اثبت صوابا
وكنت اذا العظيمة اقطعتني نهضت ولا ادب لها دبابا
حمدت الله ثم عطا قوم يفكون الغنايم والرقابا
اذا انزل السما بارض قوم رعبناه وان كانوا غضابا
بكل مقلص عبل شواه اذا وضعت اعنتهن ثابا

وَدَافِعَةِ الحِزامِ مرفقيها كَنشاةِ الرَّمْلِ انتشب الكلابا

قوله نهوم معاشر يقول ثقلت وطاة هذه الحالات على طوايف من بانبهم من
اصحابي واصحابهم وافحرتهم حتى ضجوا واعجزتهم حتى ذلوا كالمحبح المسنة
من الابل يشق عليها الحلب فعصبوها والعصاب ان يشد فخذاها واستخرج
درتها بالعنف فشبه شكواهم بشكوى هذه الناقة وقوله ساجلها وتعقلها
عني يريد اجمعها من وجوهها واؤديها عني غني ولا يكسب بها من الصيت
والذكر الجميل يشترك فيه بل كليب باسرها فيها مجدا متوارثا وشرفا
مخلدا او قوله فان احمد بها نفسي يريد ان بلغت فيما استنهض له وسعى واجد
له سعي فاني جئت بها في محبة الاصابة ومرافقة الجد والكفاية والتوفيق
والسعادة فلاني اذا انا كنت في شدة تجردت لها وبذلت من نفسي مقدودها
فلا يكون سعي بعشيرتي ولا مشيه ذيبه اما لكنهي تقصير او قوله حمدت الله
ثم عطا قوم يريد استعنت بالله تعالى احمده وهو المحمود على اعانتي ثم انصحت
اثر كرام الناس واماثلهم لها وانصبت حمه اسال الناس واستنوفلم فيها ما نضاف
عطا القليل الى الكثير والجزيل الى اليسير حتى تلاحقت ورورى بحمد الله ثم
قوم وانما قال يفكون الغنايم والرقاب يريد اغاثتهم الملهوف المكدود
واغنائهم بذل الاموال في النوايب وقوله اذا نزل السما بارض قوم يريد بالسما
المطر فيقول اذا وجدنا الغيث قد صار بتلك البلاد سرنا اليه ولا نخشى
احدا العزتنا ومنعتنا فرعينا كلاه على رغم من اربابها ومثله ونحن اناس
لا نحجاز بارضنا مع الغيث ما تلقى ومن هو غالب وقوله بكل مقلص
نعلو البلا فيه يقوله رعيناه والمقلص

العرس

الفرس الطويل القوائم والعبل الغليظ والشوى القوائم وليس يريد كثرة
اللحم انما يريد خلقته كذلك وقوله اذا وضعت اعنتهن يريد اذا ارسلت
اعنة الخيل للطهور يظهر في وجهها تاب هذا الفرس يعدو واسع شديد
وقوله ودافعت الحزام بمرود يريد وبكل جحر تدفع الحزام بمرفقها لانها لبنية
الصنع واسعة الشحوة بمورد في السير والربل نبت ينفطر في آخر الصيف
فترعاه الظبا وتقوى به لذلك قال كشاة الربل لانه اذا اتصل المرعى كثر
نشاطه ٥

95 وقال عامر بن الطفيل بن مالك في يوم فيف الريح وقاتلهم خثعم
واهل اليمن وفقا مسهر بن قنان عينه ٥

لقد علمت عليا هوازن انني انا الفارس الحامي حقيقة جعفر
وقد علم المزنوق اني اكره على جمعهم كر المنيح المشهر
اذا ازور من وقع الرماح زجرته وقلت له ارجع مقبلا غير مدبر
وانباته ان الفرار خزاية على المرء ما لم يبل جهدا ويعذر
الست ترى ارماحهم فيّ شرعا وانت حصان ماجد العرق فاصبر

قوله عليا هوازن عليا ضد سفلى وانما يعني
اهلها وهوازن اعداوه فيقول عرفت في اعداى واوليائي بانني احمي
ما الحق على جمعهم لبني جعفر بن كلاب كما علم المزنوق

أكره

فرسي من عادني في الحرب أني أكره على جميع أعدائي كما يكره الناس المنيح
من القداح اذا بين وهذا الذي فعلته من الجمع بين الفعلين كرد ما يعلم بالاسند ل
على ما يعلم ضرورة والمنيح والسفيح والوغد لا نصيب لها من القداح وانما يكثر بها
القداح فيجول معها ولا يعزل كما يعزل الذي له حظ اذا خرج وقال بعضهم المنيح
من القابر فيستعار ويتيمن به فيكثر جولانه لذلك فقال المنيح بسبحيا
المسهم وقوله وابناالله يعني فرسه ان الفرار من الزحف ديناه
منها واذا لم يقم الرجل عند ما يدخل فيه ولم يبل البلاء المحمود فذلك
عار يعصب راسه به واذا انحرف من وقع الرماح بصدره ومما يقبل من
جوارحه زجرته واكرهته على الثبات في المعركة والرجوع الى ما يقرضه
معاود الاسر به وقوله الست ترى امثالهم اذ رماحهم في سنن عاما احذ به
نفسه وجعل حاطب فيه فرسه يريد ابيت واهتدي الاسى الى رماحهم فلا انزع عنه
قبلي واني اتلقاها ولا اولا احيد عنها ولا اجبن منها وذلك داني طلبا
للاعتلاء في الذكر وتحرينا السلوك افضى مراتب الفخر والمحافظة على ما قدمته
اباي من علو الذكر وابنت اصالا لبيت الرفيع في محل الجليل والمحض الكريم
في درج السبق محافظ عليه والشرع المواثل جمع شارع واصابه على الحالة

اردت لكيما يعلم الله انني صبرت واخشى مثل يوم المشقر
لعمري وما عمري علي بهين لقد شان حر الوجه طعنة مسهر
فبئس الفتى ان كنت اعور عاقرا جبانا فما عذري لدى كل محضر

وقد علموا

وقد علموا انى اكر عليهم عشية فيف الريح كر المدور
فجاوا بفرسان العرينية كلها واكلت طرا فى لباس
السنور

قوله اردت لكيما عذرى اردت تعذيه عمدت وقصدت وادخل
اللام على كى لانه اجرى مجرى ان والمراد ابذلت من نفسى ما كان
مصونا مصونا اقامة وقصدت وادخل اللام على كى لانه اجرى
للعذر عند الله تعالى مع حسن الثناء والصبر على الباس ولا نى
خشيت ان يصير يومى مثل يوم المستغور وقوله لعمرى بريد اقسم
لحبانى ٥ ولا استهين بنى هذه لعلا قبح وجهى وما زينه طعنة
مشهرا لما استمكن منه فلما اعتدة سرفا وجنب ماوجنبته على العشى
من الذنب والمحاماة ولم احمد بها وقوله فيبسر الفتى يريد مذموم العشيرة
ان انا اضعفت الى قبح وجهى وعورى عفرى ايضا والعفران بسلم الرحل
هو امه عند القتال فلا يستطيع ان يقاتل م الغرق والمذموم بقوله
بسر الفتى بعنسه ومحذوف ضميره كانه قال ومثله قول الله تعالى نعم
العبد انه اواب يعنى ايوب عليه السلام وقوله عما عذرى استفطاع
للخطر واستبشاع له اذا ذكر امره فى المجالس والخوف الملامة
بالمتمشين ٥

المدوّر

وقوله أكرّة عليهم كرّة واستشهد لما بدّ عنبه باعدابه ومجاذبيه

والمدوّر الذي يدور حوله دوّار وهو مطاف لهم وفيه صنم كانوا

يحجّونه ويطوفون حوله وقوله اقول النفس لا تجاذ بمثلها هذه الوصاة كانه

منه عيبا لصدمة الاولى في اللقا ومثله اقول لنفسي حين خوّد رألها السلف

ومعنى اقلّى النزاع يريد الحنين الى الاهل والاحبّة وقوله فلو كان جمع مثلنا

يريد المماثلة في العدد والمراد انهم استجاشوا وطمعوا وصابروا ونفخر به

بالعدد والعدّة فنبّه بذكر الفرسان على العدد وبلباس السنوّر على

العدّة ومعنى ظرّا جميعا ○

وقال عامر في يوم الرقم

ولنشأن اسما وهي بخفيّة نصحا لها اطرد إن اولم اطرد

قالوا لها فلقد طرحنا خيله بلح الكلاب وكنت غير مطرّد

فلا يغنينّكم الملا وعوارضا ولأقبطن الخيل لابة ضرغد

بالخيل تعثر في القصيد كانها جدأ تتابع في الطريق الأفصد

قوله ولنشأن ذكر اسما مشبّبا بذكرها لبرئ انه

96

نجيش على ذكر من منهم واللام جواب ا الفضل ممن مضمر والحقبة
المستفصية في السؤال وليس المراد بها انها تستانف السؤال
وانما هو حكاية حال وتعال الحق في المسئلة اذا بالغ فيها وقوله
نصحناها فيه طرف من الهزء والطرد الابعاد ومعنى طردنا خيله
نريد بالخيل الفرسان اي بددنا شملهم وازعجناهم عن مقارهم
وانتصب تلح الكلاب على الشتم والعامل فيه فعل مضمر وقال
غير مطرد على تكرير الفعل او التكثير كانهم كددتموها طلبتنا لموا
وقوله ولا يعبئكم الملا وعوارضا معناه اطلبتكم فيها ويروى
فنا وعوارضا ولاقيطن الخيل لابة ضرغد وجمع اللابة
لاب ولوب وهي الحرات وقوله بالخيل تعثر ويروى في الخيل
تعثر بعاجبتك بكذا وكذا معنى والقصيد بكسر القنا
وعثار الخيل بها كبعض الاخر تبطن من القتلى وعرقصد القنا
ختارا فما نجون الاخبثما ٥ وقوله تعثر في موضع الحال
وشبهها في تعاطرها بالحذا لانها جالت ارسالا كالطير
ومعنى لاقبلن الخيل لارسلنها مقابلة لها دفعة قبل واقبل ودبر
وادبر ولاثارن بمالك وبمالك واخي المروراة الهمى الذي لم يسنده ٥

فقفيتها

بلغ الاصل

ولا ثارَ الّا مالكٍ وكمالكٍ واخي المروات التي لم تسند

الاصل

وقتيل مُرّةَ اثأرنّ فانه فرغٌ وان اخاهم لم يقصد قوله ولا ثار معطوف
على لا تعتبكم الملا وهما من جواب اليمين المضمرة تعالى ثأرت ولا ثأرت
نعلان اذا قلت فالله واضاف اخي المروات وهي المستوية من الارض
لانه صُرع بها ولم يسند لانه ترك بالعرا ولم يقبر وقوله وقتيل
مرة اثأرن حذف اللام من اثأرن وهو غريب والجر قتيل لانه انعطف
على قولك بمالك وان سبيت نصبته بالفعل وقوله فانه فرغ يقال من قولهم
ذهب دمه فرغا اي باطلا والمعنى اطلب ثاره لان اخاهم الذي
هو بواله لم يقتل فيستحقه به والفرغ يكون اسما للمفروغ
كالذبح والمذبوح ويروى فانه فرعٌ اي شريف كريم لا ينسى ثاره
ولم يقصد من قولهم رماه فاقصده ○
باسماء اخت بني فزارة انني غارٍ وانّ المرء غير مخلد
في البكر ولا هوادة بيننا اسما او او قدها اذا الحر توقد
قوله باسماء تداءم جمع واخت بني فزارة على بدل الاسم والمراد في
مخاطبتها ان يؤذن بانها هي المدبرة وفي ذلك وضع من حالهم
وان يعلمها ان ما يوعدها به من ادراك الثار يريد باخبره لما
عرض من الاشتغال بالغزو ولانه مستعجل لنفسه علمًا

مازال المرء يعرض الحوادث فلا بد من ان يفارق الدنيا وفي نفسه
من الحاجات ما لم يقضها وقوله حتى اكنك ام من بعقب امر لان قوله
اليك امر ثان لدنيا بة الطرف عن الفعل ومثله عليك وعنك وقد مضى
القول في امثاله ومعنى لا هوادة لا صلح ولا سكون يعد تنوا هولا
الفرسان في مراصدهم من مخالبهم ومعتركهم وتقادما بهم فيها لم
تلح مصب امثالها عليها وقوله وانا الزجر مريد شاني ابقادها
وتهيجها وتخلب الزيادة اليها فلا ازال اصطلي بها بالاركان او
نهارا ومجاهرة كان او ختلا وداعيا اليها ومدعوا ٥
96 وقال عوف بن الاحوص وهو ابو عامر

أتتنا قريش حافلين بجمعهم ... وكان لهم فلما أمر الله ناصر
ولما دنونا للقباب وأهلها ... أتيح لنا ذئب مع الليل فاجر
أتيح لنا بكر ونحن لو انها ... كتائب يزهاها العزيز المفاخر
وكانت قريش لو ظهرنا عليهم ... شفاء لما في الصدور والبغض ظاهر
حمته دونهم بكر فلم نستطعهم ... كأنهم بالمشرفية سامر

وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبَ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازِنُ وَارْفَضَّتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ

وَمَا بَرِحَتْ بَكْرٌ تَثُوبُ وَتَدَّعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ اَوَّلُونَ وَآخِرُ

~~الفضت~~ لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى اَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ عَمَايَةُ يَوْمٍ شَرُّهُ مُتَظَاهِرُ

وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَدُّهَا اِذَا اَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ

قوله اننا قريش مدح لهم وتشكر وثنا عليهم وتقريظ فيقول نصرونا واجابوا معونتنا ولم يزالوا فيما مضى من الايام منصورين ومؤيدين فيشمة حظ من الله تعالى لهم وتابيدا من اثرهم به وقوله ولما دنوا للعقاب يعني عقاب الحي وقبيل هو موضع والمعنى لما شافهناهم انتج لنا ذئب وهذا مثل ضربه لمكايد بكر واخلاق الذئب معروفة في ختلها ومكرها وصفا فيها ومعنى انتج قدر وجعله بالليل لانه اخفى للويل واستر للكيد واشد للهول وقوله انتحت بكر بدل من الكلام الاول ومعنى كتايب

يريد يسيح عزنا وينهضها الرجل العزيز في نفسه المدل بحسبه
المفاخر خصمه وروى المكاثر وروى الاصمعي يرضاها الغريب
يريد ان الغريب البعيد الدار اذا وصفت له رضيها كتائب ولم
يجاذبها جيشا وقوله وكانت قريش لو ظهرنا عليهم يعني ظهور
قريش على بكر يقول لو تمكنا منهم واظهرنا الله عليهم لشفتنا
قريش منهم وازالت عن قلوبنا ما خامرها على الايام من الالام لهم
فان بغضهم لهم كان ظاهرا وميلهم الينا كان قويا متظاهرا
ولكن ابى القدر غير ذلك وقوله حنت دونهم كلام مفتنر
وما دار بينهم على طريق النصفة لا ميل يعدل به عن الحق ولا تعرد
ينبطه عن الصدق ومعنى حنت تقاصرت وتحرفت للدفاع
والثبات في الوقائع ويروى نحت لهم اي تجمعت للصبر تحت الجلاد
فلم يقدروا عليهم بل كانوا العين بكرا اذ يلقون المشرفية
كلفي المتشابهين بالليل احاديث الناس وتنازع الانباء والقصص
وقوله وما زال ذاك الداب اي صانعوا ابدا يون فيما يبنوا
الامر عليه ويسيرون في الانتها اليه لم يمسسهم وهن
ولم يتخلل قوتهم ضعف حتى مل حل الشامعين وقل عدد
المتنوا فريقين ورفض بعض شمي سليم بعضا ونقض

بنو عامر اذ بهم من المعونة نقصا وقوله وما برحت بكر تنوب وتدعي
معنى تنوب ترداد قوة من قولهم بئر لها نائب اي كلما فقدت ماءها
ينقطع ثاب الماء اليها عنه ومعنى تدعى تنادي على الابطال بنسبها او افعالها
ومعنى ويلحق منهم اولون واخرون لهم سوابق ولواحق وموارد فيما
يمارسونه ومصادر وذلك انهم يتناصرون عند المناجزة ويتوازرون
في المؤالفة والمشاورة فلا انقطاع لموادهم ثم قال لئن عدوة وهذا
يرجع الى قوله وما زال ذاك الداء ومعلقه القول في انتصاب عدوة
يعلم وان سيبويه يجعله كالاصل في الشواذ وقوله واجلت
عمامة اليوم عنهم عماية اليوم والمعنى قريب يريد استمروا
في بلائهم من اول النهار الى اخره والى ان حال الظلام بينهم وبين من اداهم ثم عطف
كلامه على الشكر وشكرهم وذكر ما كان من صنيعهم وحسن بلائهم وانهم
بالمحل الاعلى في العز والنباهة والذب والحماية بحسبهم ومحلهم
حيث فلو مس الصخر لفلقه وجدهم عتيد اذا انحطت جدود
الناس في عثارها فهو يعلو الصخر جدها وهو احسن مع ذكر
الجدود ٥ وقال
الجميح الاسدي وهو منقذ بن الطماح وكان نضله ابن الاشتر
جارا لبني عبس فقتلوه غدرا

فقال في ذلك

وقال في ذلك

يا جار نضلة قد أنى لك أن تسعى بجارك في بني هدم

فتطمئن جوار نضلة يا شاه الوجوه لذلك النظم

وبنو رواحة ينظرون إذا نظر الندي بآنف خشم

أسناء أبا ثوبان إن أبا ثوبان ليس ببكمة فدم

عمرو وابن عبد الله إن به ضنا عن الملحاة والشتم

لا تسقني إن لم أزر سمرا غطفان موكب جحفل دهم

قوله يا جار نضلة نعت وتخصيص وفيه طرف من الاستبطاء وأنى لك وآن لك بمعنى والسعي واصله عدو دون الشد ثم استعمل في كل عمل من خير أو شر وبنو هدم قال الأصمعي هو هدم بن عوذ بن غالب بن صعصعة من عبس وهو الذي قتل نضلة واستباح حرمه فنبه بالنداء وذكر طلب دمه مع تغليظ القول له وتعييره فيمن يليه من ذويه غفلتهم عنه مع معاهدة الجوار ليرضاهم الوفاء به ثم قال يا شاه الوجوه والمعنى يا ناس يا قوم قبحت الوجوه وتشوهت وخزيت

لما بطموه من فقر ذلك الجوار ومعاقله وقال مستطمين لانه اراد الجار
ومن يحامي خوه من عشيرته وقبائله مستطمين انهم اجتمعوا في سلك واحد
واستصب على الحال وقال نظر الندي اراد اهل الندي وهو المجلس بانف
خنم اي علبطة غطبة غيرهم بذلك وقوله حاشا ابا ثوبان استثنى من
بني رواحة ابا ثوبان وفي لفظة حاشا مما يجري به في الاستثناء عند اصحابنا
البصريين ورواه المفضل بالنصب واجاز الكسائي النصب بها وجعله
فعلا والزمّل والزمّيلة الضعيف والفلم الثقيل وروى
ولس سكة وهو الابكم وقوله عمرو بن عبد الله ان جعلته بدلا
من الاول نصبته وان رفعته على ان يكون خبر مبتدا محذوف جاز ومعنى
ازبه ضنا اي ضن بنفسه عن الملحاة وهو مفعله من لحوت وقوله لا تشفق
نربلا بدع لي يا السفا حبا كنت او ميتا اي لا تقل سقاك الله
وقدم القول في الفرق بين سقى واسقى فيما تقدم ه ان لم اوقع
بقطعان ليلا احسبنا غطنا وجواب الشرط في قوله لا تشفعني وتشمرا
استُ على الطرف وهو كسر في موضع مفعول الثاني وقوله ندب فلانا ه
وازاربنه فلانا والدهم الكثير يقال دهمهم الخيل اذا فاجاتهم
لجب اذا استنوا فاقبله كتناصر بنو المرتع السحه
محنر يحضر به الفضا لسلف ثمور عجاجة فحم

معون

ينعون نصلة بالرماح علی جردٍ تكدّسُ مسنّبةَ العُصُم
من كل مستنزفٍ ومدمجةٍ كالكرّ من كميتٍ ومن دُهُم

قوله لجب اي له جلبة وصوت وكثرة يريد الجمع الذي يقودهم به
طالبا بدم نصلة ومعنى ابتدوا اخذوا جانبيه ومنه البادان
ويقال ابددت فيهم الدية كذا اي فرقت وجعلت لكل منهم بدة ومعنى
فقابله طوائفه . وقوله كنشاص شبّه ما عرض من الجيش بعارض السحاب
والنشاص ما ارتفع من الغيم الابيض وجعل طلوعه بنوء المرزم يريد المرزم
غزارة شرّه كغزارة المرزم والمجر الثقيل الذي لا يتبين سيره لعظمه
وكثافته ويجوز ان يكون قولهم شاة مجر من هذا كانها اثقلت على
هزالها فلا تعدو على المشي وقال بعضهم يصف امراة بدّنة تعوي دباب
الحوم عوابها وتحمل المجر وتشابها ومعنى يغصّ به الفضا اي يضيق
عنه لكثرته الموضع الواسع والاجنبلة والفخم الضخم والسلف
ما تقدّم منه ومور يجي ويذهب والعجاج الغبار ومعنى ينعون
نصلة اي يجعلون ثار قولهم يا لثارات نصلة وقد اقتصلناه ان يكون بواطا لمن
كعه وموضع ينعون جر على الصفة لقوله مجر وقوله على جرد
في موضع اي كل والتكدس مشي دون العنق وانتصب مسنّبة على
المصدر مما دل عليه قوله تكدس قال وخيل تكدس بالدارعين

لحسا العجاجيل بجمر جشمزا

نحت العاجة بحمر ونحمر او شبه مشبتها مشبه الوعول الملا
فهام من ناطو وتنافل اذ اكاد بنت امنة وقوله من كل مشترف ومدمجة
يعني الذي يشرف بعنقه وارطالت عليه الغاية والمدمجة المحكمة الخلق
المعصوبة والكر الحبل شبه الفرس في اندماجه واستحكام خلقه بحبل
المجبر فتله واحكم لبنه وقوله من كل دخل من للبسر
حتى اجارني بالذي اجترمت عبس باسوا ذلك الجرم
بانضل للضيف الغريب وللجار المصيب وحامل الجرم
لمن لا تستعث لايتام وارملة مثل البلية بسملة بهم
قوله حتى اجارني تعلق حتى ومعناه لان يقول بقوله ان لم ازر سمرا
غطفان ولحيض الكلام ان لم اغز هذه القبيلة حبيس على ما وصفت ولا اجارتها
مما عاملتني به ولا انشفني وعظهم بما ذكرت جواب الشرط ومتعلقات
بعض الكلام بالبعض اخر وقوله باسوا ذلك الجرم بدل من قوله بالذي
اجترمت عبس والعامل في باب البدل من جملة التوابع بعامل متبوعه يسهل له
قول الله تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن امن منهم فاعاد
اللام كما اعاد هذا الشاعر الباء وبيانه اجارني الذي اكتسبته
اسوا من فعله وقوله باسوا ذلك الجرم معناه بابلغ ما يقدر في مكافاته

مثله

مثله وقوله ما نضل للضيف يريد دعاى اياك لمستضيف يطلبك فلا يجدك
ومضيم يفقد نصرتك ولا العاص منه وناهض يثقل حمله ولا يجد عنه
مشاركا ۞ وقوله ابن الاسعث ام هذه هي المقطعة التي نفسها بل وتحول
به الكلام عن وجه الى وجه وقوله من الاشعث استفهام على طريق التوجع
والاسعث الغفر السيء الحال ولا نوم له ولا قرار والارملة المراة
ذات العيال لا كاسب لها وهي كالبلية وهي الناقة تكون راحلة لرجل
فاذا مات عنها شدت عند قبره وتقتبت وتركت بلا علف حتى تموت
ويقولون اذا احشر صاحبها يوم القيمة ركبها فبلغت به المحشر وهذا
مما يحكي عنهم في الجاهلية الجهلا والله اعلم والحمد لله الذي الاكر بنعمه ۞
وقال واحد بن حبيب بن خالد بن نضلة الاسدي

بانت تلوم على تادق لتشري فقد حار عصب انهما
الاان تحول في تادق سوا اعلى واعلا نها
فقالت اعشيناه انني ارى الجبل قد تاب انما نها
فقلت الم تعلمي انني انه كريم المكتبة مبدا نها
كميت اجر على نعرة طويل القوايم عش بانها
تراه على الخيل ذا جراة اذا ما انقطع اقرانها

نادقُ اسمُ فرسِهِ وكانت امرأته تلومه على احتباسه له وتوفره عليه
وايثاره اياه فسامته بيعه واساءت عشرته بسببه فاخذ يذكر قصته
معها ومعنى جدّ عصيانها اشتدّ عصياني اياها فيما تدعوني اليه والمصدر
يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل ولا يمتنع ان يكون العصيان منها فريّة
رياضته ومعنى ليشترى ليبتاع والنجوى المسارة وقال الحوال على الخطاب ثم
قال واعلانها على عادتهم في التحول والافتنان والمراد اعلانك واسرارك وام
نادق سيتوي عندي وكان يجب ان يقول سوا عليّ واعلانها لان عطف الظاهر
على المضمر المرفوع ضعيف حتى يؤكد وقوله اغثنا انه يريد حكاية قول
المراة والمعنى امددنا بما ناخذ من ثمنه واصطرنا بعشيته ويقال غاثه الله
واغاثه بمعنى وحكي عن الاصمعي انه قال ما رايت افصح من امة بني فلان قلنا لها
كيف المطر عندكم فقالت غثنا ما شينا وقوله قد باب امانها اي يغالي بها
لكثرة طلابها وقوله كوتم المكتبة يريد تكرم كتيبتها على الاعداء ومنه
كبت الله اعداءه ومن كلامهم حملت عليه في الكتيبة وطعنته في السّنّة
واخرجته من اللبّة والمبدان العظيم البدن ومعنى امرّ على زفرة كقول
الاخر خيط على زفرة فتمّ ولم يرجع الى دقة ولا هضم كانه زفر فاحكم
فتله على ذلك وخاف عليه ومثله حوزته طويت على زفراتها وقوله
طويل القوائم عن بابها يريد انه محص القوائم وليست برهلة وقوله
نزاه على الجبال ذا جراة يريد واذا ارسلت القواتم الحبال في الغارة
فانبتت قرابينها وجالت طوابقها

وبداعد

وتداعت الابطال فيها دار معهم واجتمعوا عليهم فلم يملكه النفار ولم
يدفعه الجلاد والاقران جمع قرن وهذا مثل وقوله وهن يردن ورود
القطا يريد الوقت الذي تهيج فيه الابطال فوردت بشوابع الموت حاليه
حولها وفيها كورود القطا لانها اهدى الطير فلا تخطي وقوله وقد سند
ظرانها يريد ان الجبل يرد عمان وقد سند ظرانها اي اقوى بكثرتها ويروى
وقد سندم انها وهي الرماح ٥

حاجب اخا

أعلنتُ في حبّ جُمْلٍ أيَّ إعلانِ ... وقد بدا شأنها من بعد كتمانِ
وقد سعى بيننا الواشون واختلفوا ... أحيي تحبّبها من غير مجرانِ
هل أبلغنها بمثل الفحل ناجيةٍ ... عبرٍ عذافرةٍ بالرحل مذعانِ
كأنها واضح الأقراب حلّأه ... عن ماء أوار رامٍ بعد إمكانِ
فجالها في كسفود الحديد أبو ... أوسط الأنامل عزّ من نفع جلبانِ
تاوي سنابك رجليه مجنّبةً ... ومكرة من صفيح القفّ كذّانِ
بنتان ما قطبان فأخلفه ... وكان موردها ماء بحورانِ

فلم يهله ولكن خاض غمرته يشفي الغليل بعذب غير مدان
وبل امر قوم رأينا امس سادتهم في حادثات المن خير جيران
ان يغن عنا وان يفضون ظاهرة بعطف كرام على الحدب الجاني
والجاريان الى غاياتهم سبقا عفوا كما احرز السبق الجوادان
والمعطيان ابتغا الحمد مالهما والحمد لا يشترى الا باثمان

قوله اعلنت يقول كنت الحاح في حب هذه المرأة ما ولزمته لزوما الا
يتخلله غفول ولا ينتقصه ذهول ولا يعترض في اثنائه اهمال ولا يعتري
ما يشق منه ويصعب ملاكه حتى يكشف حجب كتمانه واستوى في العلم
متتبع اسراره واعلانه واستعرت نار الوشاية به وتحققت ملابس
السعاية حتى صرت بملاقاة الحين جديرا وبمعانقة اسباب الردى
حقيقا فجانبتها ضرورة لا اختيارا فهل تودني الهار كوب
ما فيه في خلقة الذكور لا الاناث سريعة صلبة محكمة صابرة
على السير مطيقة منقادة ويقال اذعن فلان بالطاعة اي خضع
وذل وقوله كانها واضح الاقراب يعني به عيرا والاقراب الخواصر
ومعنى حلاه ردّه وكفه ويروى عن ابيسان وهما عين ماء وان وبيسان
موضعان ٠

وارتفع

وارتفع قوله داير خلاه ومعنى بعد امكان اي بعد اقتداره على الورود
وشدة ظمايه وتناهي حاجته الى شربه وقوله مخال هاف يريد لما يبس
من ورود الماء العير اضطرب وهو هاف اي سريع لا يمالك ولا يهدا ادركانه
في ضمره والخسار اللحم عنه وعن اعضايه سقوط من حلته وقوله وسط
الاماعز الاماعز ارض ذات حصى والنقع الغبار والجنابات احساب
والمعنى هذا العير في الاماعز لتسلسه عدوه حسب لا غبار غبار وموضع
له وسط الاماعز رفع صفة لقوله هاف وقوله تاوي سنابك رجليه
محنبة اسحب محنبة على الحال وهي التي فيها احديداب قال الاصمعي
التحنيب في الصلب والتخنيب في الرجلين بالجيم والقف
الصلب من الارض وصفيح القف ما استوى منه والكذان الحجارة
الرخوة ومعنى في مكروه في مكان يوجد فيه على السنابك كراهة
كما يقال في ضده لسهولة المكان وقوله بغنان ما قطيان
اي بائنة ومعنى ولحقه خلفه لم يبق له كانه كان في نفسه
بعده هذا الماء ويضمر ريه فلما لم يجده صار كانه
قد اخلفه وقوله وكان مورده ما يجوز ان يريد انه تنقل في طلب
المياه والموارد ففي بعضها حال بينه وبين الورود دم الصياد
وفي بعضها لم يجد الماء راسيا وفي بعضها وجد سبيلا الى الورود
لذلك قال فلم يهمله ولكن خاض غمرته

والمعنى اولم لما وجد الما على الشروع وتنبى ما كان يحوله من الموانع
فخاض غمرته وشتى غليله بعذب لا انقطاع له وهذا معنى قوله
مدان واسقاف مدان من المدد يريد لكثرته استغنى عن المدد وقوله
وبل ام قوم تعجب وتعظيم للامر ولم يرد بذكر الويل صوتا انما يريد
الفخامة وقوله وانا امين سادة يريد بذكر امين العرب واسقت حيران
على انه مفعول بان لو انا والمنة جرية في موضع الصفه للحادثات
ولتحسين الكلام وانا عن فرس دوسا وبهم وانما تلهم خبر جيران
في ملمات نزلت وقوله بن عبن عبا الغبار من عجى يوما ونزل في يوما
والظاهرة لكل يوم نصف النهار والضمير في بن عبن للوادة وانما
يصف حسن اخلاقهم مع شركا بهم في الما فلا يضا بقونهم ولا
بما ينوبهم وان اتفق من احد منهم جنابة على مشاربه يعطفهم
الكرم عليه حتى ترضى ومعنى قوله سبقا عفوا اي بلا تكلف
كما يفعل الجواد المبرز في السبق ومثله قول الاخر انا اذا اشار
شاربنا ٪ شرب ولنا ذنوب وان لم يكن له العليب
وقوله ابتغا الحمد مفعول له وهو مصدر لعلة وانتصب لهما على
المفعول والمعنى انهما يبذلان المال في احراز حمد الناس وكرم
وقوله والحمد لا يشترى الا باثمان مثل قول الاخر ولولا السعي
لم تكن المساعي ٥

له ذنوب

عبد الله

١

١٥٢

وقف عبد الله عنه الضبّي على الجوف فارس بكر

أشتّ بليلى هجرُها وبعادُها بما قد نأوا أيّنا وينفع زادُها
سألتُهُ ابليلى والنوى غير غربةٍ تضمّنها بالرامتين نجادُها
لياليَ ليلى إذ هي الهمّ والهوى يريد الفؤاد هجرَها فيصادُها
فلما رأيتُ الدارَ قفرًا سألتُها ففي علينا نؤيُها ورمادُها
فلم يبقَ إلا دِمنةٌ ومنازلٌ كما ردّ في خطّ الدواةِ مدادُها

قوله أشتّ يقال شتّت السواد انفرق واشتّ به كذى إذا بعده وكذلك
يقال شتّ القوم واشتّ بهم كذا قال شتّت شعب القوم بعد التئام
وشجاك اليوم ربع المقام وجا القوم أشتاتًا أي جمع شتت وقال
هجرها لأنه يريد إعراضها والدار جامعة ثم قال بعادها ويريد
بالتباعد بالأنفس وقوله بما قد نأوا أيّنا يريد أن هذا الهجران منها
بدل من التواصل الذي كان بيننا قبلُ ويقولون هذا بذاك أي عوض
منه ويعني بقوله وينفع زادها أي يمتّعنا بما نتزوّد منها وأجرى
الزاد مجرى المصادر والمصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف
إلى الفاعل ومثله فيما ذكرنا قوله تاكرون حاجتها الزجاج
بشحوٍ عن عشرةٍ منها حرهت ببأسها وقوله سألتُها
بليلى

حكاية حال تقدمت معناه وقوله والنوى غير غربة اى الوجهة المنوية
غير بعيدة ويقال نوى غير غربة ونوى شطون وقوله تضمنتها الرامتين
جمادها الجماد جمع جمد وارض جماد صلبة ومن هذا قيل للبخيل جماد
والمعنى نزلوا بهذا المكان واحاط بهم وتباعدوا عنا ليالى ليلى اضاف
الليالى اليها معنى انها كانت تملكها فيتحول فيها على مرادها وهذا
كما قال الاخر   ازمان عام ليلى وحمى اى شهوتى وارادتى وكذلك قوله
اذهى الهم اى لا اهم الا بها ولا اهوى غيرها وقوله من بلد الفواد وحبسها العيان
القلب اراد ان يتخذها حبشا فيصيدها فاتى الامر والحال الا ان يكون العلب
القنص ويصير الصايد هو ومعنى فيصادها اى يجعل صيدا لها وقوله
فلما رايت الدار قفرا مريدا لها وحيث الدار خالية من سكانها فقلت ادا اهلها
عن اهلها بكيتها توجعا وتحسرا على اثارهم ومعاهدهم فشفيت بالسؤال
واعيانى الجواب اذلم يكن فيها الا ما سطر من نوى ورماد ورسم
واثار وقوله كما رد في خط الدواة مدادها اراد ان يجاذب قول
الاخر وجلا السيول عن الطلول كانها زبر تجد متونها اقلامها
اورجع واستمع الشق نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها
فوقع منه بعيدا والضمير في مدادها يرجع الى الدواة واضاف الخط
الى الدواة يريد المختط من الدواة والفصل الى التشبيه اما الدار البالية
مكابة درست فرجع عليها واجرت فتعشف كما ترى ⁂

اذا الحار

إذا الحارث الوهاب عادى قبيلة نكاها ولم تمنن عليه بلادها

سموت بجرد في الأعنة كالقنا وهن مطايا ما تحل قصادها

تعلق أضغان الحسيسين روانها وتسقى لخمس بعد عشر أو أدها

بطرح سحل الخبل في كل منزل تبين منه سفرها ووردها

لهن ذبابات تفوق وحافر من الجهد كالمعزى أبان أكبادها

قوله اذا الحرث الوهاب يروى الحرب الجرار كما جعله كثير السلاب
وجواب اذا قوله نكاها والمعنى ان اعداه وان بعدوا لا يامنون اقتراسه
مواقعته حلم يبتسو غوته ويقال نكبت في العدو ونكيته ومثله قوله ابرت
لكل الآفاق عزمه همه جبلت على ان المسير مقام وقوله سموت انتقل الى
الخطاب من الاخبار وشبه الخيل بالرماح في طولها وضمرها ومعنى وهن
مطايا انها لمنتطي ابدا انني معدة للغزو والايقاع بالاعدا وليست
تمان وتبذل وقوله لا تحل قصادها اي لا كرم من ان تستحل فيها
ذلك ونحو هذا الغرض وكان قوم من اعدا الممدوح ياكلون العصيد

كثير الهبات جعله علم الكرم السائل

وتقرون الضيف منه وهذا البعد عارا او مخزية لذلك قال بعضهم
بعتبر واعل ذلك تجاجوته قد عودوها ادامة راسها فوق القعيد
والشاعر كانه يعرّض بهم وقد صرّح بذلك فيما بقي من القصيدة وقوله
نعلو اضغاث الحشيش روي انها الاضغاث جمع ضغث وهو مثل
الحزمة والحشيش ضد الرطب ومنه قولهم حشّ ولد الشاة في بطنها
اذا يبس قال الاصمعي ما كان يابسا فرش عليه الما فهو رطب وما لم
ييبس فهو رطب بضم الرا والرواة جمع راوٍ وهو المستقي والرو الحبل
الذي يروى به اي يستقى به ومنه الرواية والشاعر انما وصف صبر الخيل
التي يصفها على ما يلحقها من التعب في الغزو واختبارها بما يتعلق عليها
من الحشيش عن الرطب وعلى ما يحتبر الورود حتى تستقي روادها الخمس
بعد عشر والرواد طالبوا المراد المآ وهذا على حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه كانه قال وتستقي خيل الرواد او الرود فيها الخمس
ومن امثالهم لا يكذب الرايد اهله وقال ابو النجم يقلن للرايد اعشبت
انزل ومنه راودته على كذا وقوله يطرحن سخل الخيل في كل منزل
اراد انهن للتعب الذي يلحقهن ينبذن اولادهن في المنازل وقد كثرت
حتى يتبين للناظر اليها الوانها فيفرق بين الشقر والورد منها وقوله
لهن ودبات يعني الخيل الرذية السيئة الحال المهزولة يقال
رذي فهو ارذيه

عوبال

اناوهوى

انا ومعنى يعوق يشرف على الهلاك فيخرج نفسه فواقا بعد فواق
والحافق الذي قد حبس نفسه فلم يبق الا اشتغا والكبد اذا اخذ
في الكبد فيقتله

كفاك الاله اذ عصاك معاشر ضعاف قليل للعدو عنادها
صدورهم تغلي عليك شناءة فلا حل من تلك الصدور فسادها
وابديتهم فرح من العلم جالب كما بان في ايدي الاسارى صفادها
فقد اصفرت من سفع الدخان لحاهم كما لاح من هدب الملا
جسادها
لنا امر مبين للعشيرة غيثهم وقد حال من اكل العنان
افنادها

قوله كفاك الاله يخاطب الممدوح وكان في جملته قوم يعتقدون به ويدلون
تخبطا عنه فقابلوه منابذين ومراغمين واخذ سلبه عنهم
وتحقرهم في الاتصال والانفصال فيقول كانوا في موافقتهم
كلا عليك لا يدفعون عن انفسهم فوضع الله تعالى عنك اصرهم
وزيادة شغل حط الله عنك وفيهم لا يرعون الا ولا عهدا
ولا يطيعون موالياً ونصيحاً بعين يفقدون للمحسن اليه

سوّا وتغلي صدورهم لمن سدّهم عداوة وحقدا اي اذا اراد الله بك ولهم
مالكم بنعمة بهم من نقمة وانتصب شناة على التمييز وقوله لا اجد دعا
عليهم والفساد ما يفيد به اليس فهو كالوثاق لما يوثق به وقوله بان ربهم
قرح من العكم جالب يصفهم بانهم اكديا والعكم شد الاحمال على الابل ويقال
اعكمني اي اعنّي على شد الاحمال كما تقول احلبني اي اعنّي على الحلب
والقرح الجالب الذي عليه جلبة وهي قشرة رقيقة تعلو الجرح
اذا شارف البرء ومعنى عدوك همتهم وهمتهم في الاعتناء بشد
الاحمال وعناؤهم في الصبر على الجهد ومقاساة المهن فليسوا الفرسان
ولا امراء ولا اولاد الملوك ولا ذوي العز والثروة فاثر ذا التمرن والتعصن
والتقشف في ايديهم وجلودهم ظاهرة كظهور اثار الغل والقيد
في اعناق الاسارى وايديهم والصفاد جمع الصفد وقوله قد اصفرت
من سفع الدخان لحاهم يصفهم بانهم ابرام لا يدخلون مع القوم في الميسر
وانهم يلزمون المطابخ تطفلا واختلاطا بالطهاة فاصفرت لحاهم
من ذلك الدخان ولا ياكلون من اللحمان الا ما تعرّق في ذوي الحاجات
ونعتهم وشبه لون لحاهم بلون هدب الملاءة المصبغة بالجساد
وهو الزعفران وقوله لئام مثبتين للعسيرة عيبهم بعضهم بضعف الامانة
واستعمال الغش والخيانة وانهم اذا توسعوا في النفقات وتخرقوا

البلاد

التلذذ والاستمتاع بقنيدون والاقتناص الاشتواء من لحوم العوارض
وذوى العاهات والغث الرازح المهزول منه وضده السمين ويقال فاكت
اللحم والمقاك الحشنشبة التي يحرك بها الشواء في النار ٥

فآب الى عجروفة باهلية يجل عليها بالعشي بجادها
خذ بة لما أنابت الخيل تدعي بمرة لم تمنع وقرر فاها
تقول له لما رأت جمع رحله أهذا رئيس القوم راد وسادها

قوله آب الى عجروفة العجرو وفة العجوز وجعلها باهلية وضعا منها
والبجاد الكساء ومعنى يجل عليها يريد انها تتبرده وتمسكه
عليها والجلال الذي يلبسه وتفعل ذلك خوفا من برد العشي وخذ بة
فاعل آب فيقول لما رجعت الخيل بمرة وهو اسم رجل اسيرا
قلقت العجروفة الباهلية واحست بالشر ففارقها النوم والهدو
والهدوء واخذت تسأل عن مرة وسعيه وظلعه ويقول مقصره
بحو وعزبنه اهذا رئيس القوم يعني مرة ثم قال كالمستهزي الى
غيره داعيا عليها راد وسادها اي ابلاها الله بما ينغص
مضجعها فلا تستقر على فراشها ٥

رأت فارسًا قد لاحه الغزو معلمًا له أسرة في المجد راسٍ عمادها

فبانت تعشيه القصيد وأصبحت تفزّع من خوف الجبان فؤادها

سباني عبيد الراكب فقوده فهبّط أرضًا الشر يرعى عرادها

وإني على ما خيّلت لا أظنها سباني عبيد أيدوها وعنادها

فلولا وجاها والنهاب التي جرت لكان على أبنا سعد معادها

وقوله رأت فارسًا يريد المرأة المعروفة بقولها ثانيا الأسير الذي
أزرت به رجلا قد غيّر الغزو لونه واسحنه وهزله وجعل النعمة
علمًا يعرف به في الحرب وهو رأس العماد في بيت الشرف ثابت للأطناب
في بقاع المجد وعلى ذلك ماضيهم وغابرهم وقوله فبانت تعشيه
القصيد يريد بانت المعروفة تعشي القصيد عشيًّا كالأسير الذي بات
ضيفًا [illegible] على عادتهم في أكلهم وطعمهم وأصبحت تفزّع عليها
مما قاسته في جنان الليل وإنما كانت كذلك لأنها علمت
ما يتعقب أمرهم فكانت نفسها توسوس النهار المكاره

عا

بما يولهها ويزعجها وقوله سيباني عُتَيْبَة اراكب عُتَيْبة رجل كان
المعول عليه في تدبيرهم فتوعده بانه يستحضر ويغاني اغلظ الغنم
محمولا على مفارقة ارضه ودياره ومدعوا على السعي في تدارك
المبحوط من فعله في بلاد الاعراب دبها فيرعى العراد ويحر بوعاه الابل
وقوله واي على ما خيلتك لا ظنها يريد ان الحدس وعلى ما توجبه النظر
والتجبث ويقتضيه الاول من الصفة والاخير يرجع مصابر هذه
الاحوال اي تتردد فيها الى ما اكتسبه عتيبة عودا وبدا واخره
واولى وقوله فلولا رجاءكما الصمير للخيل والوجى الحفا فيقول لولا
التعب العارض والاشتغال بما ينال من الغنائم لكان من كره الفتنة
ومعطفها على ابنا سعيد وهبد او عبيد او لقريب للانتفاع بهم ○
وعبد الله بن عثمة

ما ان ترى السيبل زيد اني يعوسهم كما يراه سو لوزو مرهوب
ان تسالوا الحق نعط الحق سائله والدرع محقبة والسيف
وان ابيتم فانا معشر انف لا نطعم الخسف ان السم مشروب
فاجر جارك لا يزنع سروصسا اذا يردد وفيد العير مكروب
ولا يكونن كمجرى داحس لكم في غطفان غداة الشعب عرقوب

إن تدع زيد بني ذهل لمغضبة نغضب لزرعة إن الفضل محسوب
السيد قبله وكذلك كور ومرهوب وقوله إن أحرق زبدت لنا كبد
النفي فيقول بنو السيد لا يقسمون لزيد التعظيم والإيجاب والتبجيل وإنما فضل
ما يوجبه ويقسمه سوكور ومرهوب ٥ وإن الضمير في قوله في نفوسهم يرجع إلى
السيد وقوله كما يراه سوكور ومرهوب في أنفسهم وقوله إن يسألوا الحق يقول
إن رفقتم عندما يثبت من حقكم ولم يحتمل إليكم أن يطلب ما فوقه أعود عليكم
خرجنا منه إليكم من غير إباء ولا امتناع ولا أسر أوله حرب ولا إعمال سلاح
ويقال قريت السيف وأقربته وغمدته وأغمدته وقوله وإن أبيتم يقول وإن
تسخطتم الواجب لكم وعدوتم طوركم فإن فينا آباء فيستوي لها السم فلا
نرضى بالدنية ولا أنف جمع الأنوف وقوله فاز حر جمارك لا بر تبع برو ضمنا
مثل والمعنى انقبض عن التعرض لنا ورعى سيا منك ما أرضيناك إن حر بنا حرم
والتعرض لما ليس لك حظره وإنك متى لم تقبل ما يعرض عليك ويقرض
كر رجعت خائب الصفقة ذميم المغبة وقوله وقيد العير مكروب
مثل يريد يرجع وقد ضيق قيده أي حلق قيده فلا يمشي إلا تعب
وقوله إذا جواب وجزاء وهو للاستقبال وقد أعمل والمعنى نحمارك
إن تبع إذا نرد ذلك قال سيبويه إذن جواب وجزاء وقوله إن
تدع زيد بني ذهل يقول إن غضبت بنو ذهل لسويد وانقوا فضيم يركبهم
بسببه فإنا نغضب لزرعة وانتقمنا له إن النغلي

ومو حمار

ومو حبابه ووجوهه وذممه مضبوط معدود ولا افضل لكم علينا
ولا استظهار يوجب لكم شانا وقوله ولا تكونن كمجرى داحس يريد ولا تكونن
عقوبة وهو اسم فرس وقد سبق ع قوت فيكم كمجرى داحس في غطفان غداة
شعب الحسن وقد تقدم القول في شرح الحماسة في حديث داحس والغبرا
واتصال الشوم والقتال بسببهما بين القبيلتين

103 وقال عبد القيس بن خفاف من بني عمرو بن حنظلة

أجبيل ان اباك كارب يومه ... فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
اوصيك ايصا امري لك ناصح ... طبن بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه واوف بنذره ... واذا حلفت ممارئا فتحلل
والضيف اكرمه فان مبيته ... حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بان الضيف مخبر اهله ... بمبيت ليلته وان لم يسال
واترك محل السوء لا تحلل به ... واذا نبا بك منزل فتحول
دار الهوان لمن راها داره ... افراحل عنها كمن لم يرحل
واذا هممت بامر شر فاتئد ... واذا هممت بامر خير فاعجل
واذا اتتك من العدو قوارص ... فاقرص كذاك ولا تقل لم افعل

وإذا افتقرت فلا تكن متخشعا ترجوا الفواضل عند غير المفضل
وإذا لقيت القوم فاضرب فيهم حتى يروا طلا اجرب مهمل
وإذا لقيت الباهشين الى الندا خمّ الاكفهم بقاع ممحل
فاعنهم وابتسر بما ابتسروا واله وإذا هم نزلوا بضنك فانزل
قوله كارب يومه كل سيدا يسا اعد كربه يريد دنا اجله واستوفى
مهله فاقبل نصحه وراع موعظته واجب داعي المكارم وتلقه برحب
صدره وقوله اجتنبنّ مبادي مفردٌ ورخم يريد حبيلة وإذا ضممته
نونت أن اسم نام فتبنيته على الضم لذلك كما تقول يا زيدٌ ومعنى طبن
يريد الدهراي عالم فطن والطبانة والفطانة لمعنى وقوله الله فاتقه الله
انتصب باضمار فعل للظاهر يفسره واضاف الله الى الله تعالى لانه يريد
الذي يكون في طاعته لا في معصيته وكذلك قال في الحلف إذا وقع في
يريد استثن وتدارك واللعنة بسكون العين هو الذي يستحق اللعن من
الناس يستوفعاله وإذا حركت العين منه فهو الذي دابه لعن الناس
واصل اللعن الطرد وقوله مكان انستو يريد محلا لا يكسب عارا ويجلب
عيبا كانه يا يره لمجانبة الريب حيث حل ونزل وإذا اسابك وليفارقه
وكدره فيه مرضي ومسمعته طيبة منزهة عن الفاحشات
وقوله

وقوله دار الهوان لمن رآها داره والمعنى لمن رضيها دار النعمة
فلزمها وقوله افراحل منها لقريب وناكب للوصاة بالبعد منها وقوله ائتد
افتعل من التؤدة وهو الرفق يريد ترفق فإنهم يهتمون من ركوب الشبهة واكتسابه
وتنظر اعتام الشبهات الواقعة فيه واذا دعتك نفسك الى ما يضاد من
الخير فعجله وبادر نحوه ولا تؤخره وقال الاصمعي الرجل هذا البيت
يقول لبيد اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل
غير ان لا تكذبنها في التقى واخزها بالبر لله الاجل والقوارض
ما يبلغ اللئام واوائل الضغائن يريد لا ابتغافل عنه فانك ان نمت عنه بالضغن
لا تنام واوائل الامور على احتلافها ضعيفة ثم تستفحل وتهتاج وقوله كذلك
يريد فقابله بمثل ذلك وصرح به مكاشفا حتى تجاهر وقوله فاكرا
لقيتنا القوم فاضرب فيهم بسهم يريد المضاربة بالسيوف والمكافحة انما
يريد ايقاع التحريش بينهم والتضريب وموافقتهم على ما يسر منهم حتى تحاماه
الاشرار وتجانبه المساءة كما تجانب طلا الجرب ومرامي التهم والشر
المهيج هو اضرب من مشي تستثقله وفي البيت همنا زمستعل بالمستبهم وقوله
واذا العيت الباهشين الى الندى يريد عمال الخير والبهش تلقي الفعل
بطلاقة وجه ورحابة والمعنى ادخل معهم في افعالهم ووافقهم
تابعا لهم وقوله عشيرا الكفر يسير الى الخط واسنات
الناس ومفارقة النعمة حلولهم وظهور

الصبر عليهم فسيبدو اعنهم في ذلك الوقت وتحمل عنهم وادخل في المنسبه
معهم بمن يفترد عنهم بما ظهر يظهر به رياده المفضل وروى وابشر بما يبروا
له والمعنى افتخر بما فرحوا به واذا ارجف زاد العسيره الصبر في دار الجفاة
فاثبت معهم وصابرهم ولا تختر مفارقتهم وان ساعدك الحال ووافقك
العزم وقال عبد القسر ايضا 107

صحوت وابلى باطل العمر اسكه دنا الاطويلا
واصبحت لا ارقا للحياه ولا للنجوم صديقي احولا
ولا ساقي كاسي نادح بدحل اذا ما طلبت الذحولا عسولا
ووقع لسان كحد السنان ومحا طويل القناه
وسابغة من جياد الدروع تسمع للسيف فيها صليلا
كما الغدير زهته الدبور يجر المدجج فيها فضولا

قوله صحوت يقول افقت من سكر البطالة واستبدلت بالغواية
حكمة وبالضلالة رشادا وهداية وفارقني ما كنت اتعاطاه من
التبطل والعدول عن منهج الحق الى الخلاعة والتعطل مفارقة ممتلئة
الوقت لا تعترض دونها سآمة ولا يتعقبها فتنة وندامة وملالة
وقوله واصبحت اذ اصبحت بمجرى ضربت بقول تحكمت وراجعني العقل
ثابت كستني حنكة ورزانة ونظرات العواقب وعفة
فلا يستخفني طيش ولا يزدهيني عجلة في ملاحاة

الرجال

الرجال واغتياب الاصدقا وقوله ولا اشابني كما شيخ يريد اذ بني مرور
الايام واحدث لي امتعاضا وانفة فلا تستبقيا لعدو الرجال
بعد الادكار لم تعد الشباب اذا طلبت الاوتار اي اقطع السفه
واحمل المشقة واظعن الوتر عن دار العدو ولا انام عليه وقوله واصبحت
اعددت للنائبات يريد انفض في حياتي عن نفسي الاشتغال كلها فالتقي
النوائب بعرض بري من العار والعيب لا كل ما يحوله الملامة والحليم
انتبعه واتقي عرضي منه واكا المحب النازلة في وجدت نفسا مستعدة
لمثلها جامعة للالات التي يحتاج اليها في دفعها عند ورودها وقال
نفسها هكذا لو سفاه تنبا ولسنا ما حديد ابقوا ما الخصم ما يفعله
المتقعة ما الحديد لدانه وشرفه في حاجة عند النقار وفي
مجالس النقار ومجانا ثم الكعوب مفوق في القناة لين الاهتزاز
شديد الاضطراب والعلاة اصله في عدوا للذئب واراد
بالسابغة درعا موصوفة بالوثاقة وجودة السرد ماذا وقع
بها ضربات الصادب ارتدت ولا اغنيا لها الاصوتها وقوله كما
الغدير يصفو صفاها ويريقها لتقابها وانها انبلا . فلا لو
الغدير الصافي الماء وقد ضربها الريح فتداقعت ططرابقها وماجت
مدارجها وحض الدهور لستك مريها وقوله لجرة المدجج يريد
درع الحازم الناتر الحذر لا المستهين الغافل
المنازلات

الواثق بنفسه ﻫ وقال اوس بن علفا

جلبنا الخيل من جنبي اريك الى لجا الى ضلع الرجام

بكل منفق الجرذان مجر شديد الأسر للاعداء حامي

أصبنا من أصبنا ثم فئنا الى اهل الشريف الى شمام

وجدنا من يقود يزيد منهم ضعاف الامر غير ذوي نظام

فاجرينا ملوما او اربع على ظلعك ما فعلك كالخطام

كانك غير سالبة ضروط كثير الجهل شتام الكرام

قوله جنبا اريك عدهما شيئا واحدا لذلك بيناوله من الابتدا

والضلع من الحرة ما انقاد والرجام ما تضد من الحجارة

وقوله بكل منفق الجرذان يريد بكل جبيش كثير تزلزل الارض

وتخرج الفار من الحجارة وقوله بكل منفق الجرذان يريد

بكل جبيش كثير تزلزل الارض وتخرج الفار من جحرها وذلك لان

الجرذان بطن من وطئة الارض اذا اشتد انه خفيف السيل

وتخرج هاربة لذلك قال ابو القيس يرى الفار في مستنقع

القاع راحبا على جدد الصحراء من شد الملهب والمحر الجبش

الكلب

الملهب

عليه محى

الكثير الكثيف الشائك والمُرّ وفيه قبل الشتاه المهزولة الثقيلة
التي دنا ولادها المُمْجِر والإِسْل شجرة الخلق ومنه قيل للشاة
المهزولة ~~الثقيلة التي~~ لا تسير وقوله اصبنا من اصبنا يقول قتلنا
من اعدائنا من قتلناهم ثم رجعنا الى الذين نجاور ودوننا من اهل هذين
الجبلين وقوله وجدنا من يعود منهم بذم سياسته يزيد وضعف
يديه فيقول وجدت من يعتري اليه ممن حوله ويتبعه لا انتظام لهم ولا
رأي وامرهم مختلط وهمتهم مشترك وينظر كل منهم انه المالك
والمشيع ثم اقبل على يزيد موبخا ومبكتا فقال اجرما بربه
وامضه عاتب مذموم لا محالة فانك مع طول نظرك لا تختار
الا الا دون المستنزل او انزع صاغرا مجدع الانف موهون
الرأي والغلب ان يوخذ حديدة او حجارة فيقشر بها الانف
حتى يبدو وضح العظم ثم يجمع دم الجلدة فيكون كالخطام
على الانف ويطبع الصعب اذا فعل به ذلك احسن طاعته
وقوله كانك عير سائبة ستبهته في البلاد وسمّوا الناي والعجز
حمارا اراه سائبه تسأل السمن والسمن البطن والمملود
يفعل لنقل الا انها عليه من الإخا والوطاب وارا كبان وغير ذلك

فأبلغ القوم قد علموك شيخا تولّى بالتواكل كل عام
وانك من تحامي عن حريم كمن ذاد الغرلم الى العرام

هُمُ مَنُّوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثِبْهُمْ فَتِيلًا غَيْرَ شَتْمٍ اَوْ خِصَامِ
وَهُمْ تَرَكُوكَ اَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَاَتْ صَقْرًا وَاَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
وَهُمْ ضَرَبُوكَ اُمَّ الرَّاسِ حَتَّى بَدَتْ اُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ العِظَامِ

قوله فان القوم يريد اماثل الناس وخيارهم ويقولون في المدح بابن القوم
وبابنة القوم ومعنى شنجا تهوك اي تحمق وفي الحديث امتهوكون انتم
كما تهوكت اليهود والنوالة مصدر الاهوك وهو الاحمق المتساقط
وكذلك الاهوك وانما قال كل عام يريد انه يغرب في كل سنة وفي كل
حادثة لونا من المنكرات المخزية وانه مشتهر الامر واحال في ذلك وقوله
لم تزد اذا الغرام الى الغرام يعني العذاب بعد العذاب وكم مالي الحمد لسيئه
بعد الشيبة وبتضاعف جناياته والغرام الثقل والعذاب المتناهي
اللازم وقد فسر ذلك بقوله هم منوا عليك فلم تثبهم يريد انهم يستحقون
منه بما اسلفوا احمدا او شكرا او مدحا وكنا فقابل نعمتهم عندك
بالذم والتقبيح والتهجين والمذمة والفتيل يضرب به المثل
في القلة وهو ما في بطن نواة التمر ومثله النقير والقطمير
في ذلك وقيل في الفتيل هو ما فتلته باصبعك من وسخ اليد وعرقها
وانتصب غير شتم على انه استثناء ليس من الاول كانه قال ما
اثبتهم باحسان لكن بشتمهم

وخاصمهم

وَخِصَامُهُم وقوله وهم تركوك اسلح واستبد به حالة قبل ان تداركوه
وخلصوه ويريد بقوله وهم ضربوك اعلاه والآم الراس يريد به الشجة وقد
هوّل امرها وفتح صورتها وهم يفعلون ذلك وامّ الدماغ الجلدة الرقيقة
التي فيها الدماغ والشتة ويقال شجة آمّة ومامومة ٥

إذا ما سوّنها تشزّن السهم نشبة الاصابع عن حرّ هام
فمزّ علتك ان الجلد واري عينيها واحرام الطعام
وهم ادوا الكرسي عيدا بافوق ناصل وشرّ دام
وجنبي جعفر والحي كعبا وحي الوحيد بلا سوام
فانا لم يكن ضبابيينا ولا ثقف ولا ابن ابي عصام
ولا فضح الفضوح ولا شتيم ولا اسلمكم كمي صمام

قوله اذا ما سوّنها يريد الشجة ومعنى ما سوّنها داووها وشزبنته
حشيته صحة المنظر ويروى تنجب السهم اي تخصّت وتشزّن شككت في
ومصدره الشبح والسهم يعني الى الاساة كانما نطلع عليهم
من الشجة هامة عطبة غليظة القوائم تهول منظرها وجعل الهام
كلام فيها تهويلا لكبرها وهذا مبني على اعتقادهم كانوا يزعمون ان
عظام الموتى تصير هامة فتطير وان من يقتل ولا يطلب دمه
تخرج من راسه

طابن بصبح الى حور العمامة فيقول اسقوني لذلك بالطريقة فذرني
اروي هامتي في حياتها ستعلمون مثنا غدا ايا الصدي ○ وقوله فمن
عليك يقول عليك منة حتى يستر مدتها وهي العتيبة حلدها كان الامر
خرق العظم ولم تخرق الجلد وهذا في تحكيم الخطب ويقول الجرح كقول
الاخر فاست الطبيب غدا اهاك المغاربد وقوله واجرام معطوف
على ان الجلد وانى اى عليك منة في الامرين والاجرام الجرم كان وقوله ثم
اتى والذى عبدا يعنى يوما مرتب لسد والاوق سمر ولا هب موقعه والتامل
الذي سقط نصله وهذا مثل والمعنى حظ ناقص يشمله النحس واحاط
به الثم والذام والذم والذعر واحد واتماهد كبره ما ارتكب منه ومن
اصحابه وقوله حتى جعفر وقوله وحى بنى الوحيد بلا سوام يريد استبق
ما لهم الراعية فاتقوا فانا لم نكن ضيا فيما عدد عليه دون العار
والسنار عن دونه وعسير به فصوانا تلكم فانهم يهلك وصمى صمام اسم
للداهية العظيمة وصمام بنى بنا نزال ومابجرب من لفظه مثلا
للسنة قوله صمت حصاة بدم بلدم ○

فتلتم جاركم وقد قتلتموه باكلم فما ذنب الغلام
الا ام مبلغ الجرمي عنا وخير القول صادقة الكلام
فهلا اذ رأيت ابا معان وعلبة كنت فيها ذا الانتقام

أراه مجامع الورس منها مكان السرج أثبت بالحزام

قوله وخير القول اعتراض حصل بين الرسول والرسالة وقوله وخير
خير يقع للمذكر والمونث اذا كان معه معنى من وانه في معنى افعل تقول هند
خير منهن كما تقول زيد افضل منهم واذا اضيف وجعل الاضافة بدلا من من
فانه قد يثنى ويجمع تقول هند خير الناس كما تقول زيد افضل القوم
وقوله القول ان شئت جعلته اسم الجنس وان شئت جعلته جمع قولة فقال
صادقة الكلام لانه يريد خير الاقوال او الاقوال التي عليها سيما الصدق
وقوله مهلا اذا انت يريد هلا كنت ذا انتقام لما رايتهما بعد اهتضمتما
مهلا خصيبة وبطلان الفعل وهو قوله كنت فيها والضمير للقصة او العشيرة
ومفعول مبلغ مهلا اذ كنت وقوله اراه مجامع الورس في موضع المفعول
الثاني لاراه فيشبهه الى عجز الفرس وقوله منها يريد من الفرس ومكان السرج
اي بدل السرج وقد شد بالحزام والمعنى اسوءهم اذ تدفعه بعد لا اعطيته مكان
شدي اي بدله ٥

105 وقال علقمة بن عبدة بن النعمان يمدح الحرث بن جبلة الغساني وكان
أسر أخاه شأسا يوم عين أباغ فطلب إليه ما طلقه ومعه أسرا
من بني تميم كانوا أسروا ذلك اليوم ٥

طحا بك قلب في الحسان طروب ... بعيد الشباب عصر حان مشيب
يكلفني ليلى وقد شط وليها ... وعادت عواد بيننا وخطوب
منعمة لا يستطاع طلابها ... على بابها من أن تزار رقيب

اذا غاب عنها البعل لم تفش سرّه وترضي اياب البعل حين يؤوب

قوله طحا بك اى اتسع وامتد ومصدره الطحو والطحوّ وفي التسهيل والارض وما
طحاها وجوز ان يكون طحا بك اى فرّبك ويستند فيه وانتهى الذل عنى
طحا ان يقولوا طحا حذر المنية في الطواحي ويكون المعنى على الوجه الثاني طحا
بك قلب في الحسان له طروب في وطلب
في العصر الذي حان فيه المشيب والمعنى طروب في الحسان الى حدود الحز
الحسان ونشاط في مراودتهن وقال بعضهم طروب الى التعريب
يتعاقب والوجه ما ذكرناه بعيد الشباب صعب تعمد على طريق
وقال بعضهم عصر حان مشيب ولم يرد التناقض وانما اراد حين ولّى
الشباب وكاد ينصرم واقبل الشيب وقارب في الهجوم وهذا احكم على
جملة الشباب والشيب لا على احواليهما وقوله تكلفني ليلى الفعل القلب
يقول يطالبني وصل ليلى وقد انقطع ما كان بيني منها وجرت حواجز
ومنعت صوارف ويقال شطت الدار بفلان واشطط فلان في السوم
وفي الحكم اذا ابعد ويقال علاه عن كذا اى صرفه وجوز ان يكون عادت طلابها
من المعاداة كان الصوارف صارت تعاديه وقوله منعة لا يستطاع
وصف عزها وتمنعها وعلو شأنها وانها محجبة ممكنة من النعمة
ومحفوظة بالرقباء والامنا ومعنى قوله سرّاً اى لا تزار وقوله اذا غاب
عنها البعل يصف عفتها وحفظها لفراشها من بعلها ومعنى وترضى
اياب البعل يريد وترضي البعل في غيبته واوبته ومثل هذا

قوله الا

قول الآخر   اذا هو امسى آب قرة عينه مآب السعيد لم يسل اين ظلت

وقوله لم تفتش سرها اخوان يكون السر صدق العلانيه وتحوران يكون النكاح
خاصة وفي القران ولكن لا تواعدوهن سرا اي تحصون سرة عندها وهذا يدخل
كل حق للزوج فيه ٥

فلا تغلي بي وبين معمة سقتك رواياها المزن حين تصوب
سقاك يكاد دو حبي وعارض يروح به جنح العشي جنوب
وما القلب الا ما ذكر ربعية تخط الهاعر ثم مدا فليب

قوله لا تعلي بي وبين معمة يستلطفها بالدعا لها بالسقيا ومعنى لا تغلى
لا تشتوي ويقال هذا يغلي كذا اي تعوم مقامه وعدلت عليه معدلة
وعدلت عنه عدولا وهذا اعدله في الاحكام وعدله في الناس يريد المماثله
ففرق بينهما ٥ والمعمة المعمور المغلوب وقيل المعصل هو الذي عمرته الرجال
وهو عمر من العمارة وما عمر من العمورة وجعل للمزن وهو السحاب
روايا على التمثيل والاستعاره ومعنى تصوب يقع موقعه وروى روايا
الغيث فقال مكررا اسقاك بما ذا استدامة للسقيا وتاكيدا
للدعا وخص اليماني لانه لا يخلف وهم يتيمنون بالجنوب والجبى ما اجتمع
من السحاب واصله من الحبو وهو مداناه الشي والانتفاخ اليه والعارض
والسحاب ما يعرض في الافق وقال تروح به الجنوب في جنح العشي ليصير
السحاب ساديه وانتصب جنح الدعا على الظرف ٥ وقوله وما القلب
روى وما انت الا استثبات على وجه التفريح وقوله ام ما ذكرها

[illegible]

ام هذه هي المنقطعة وجاءت لتحول الكلام من وجه شي الى آخر كانه قال اي شي
ذكرها ولذلك تفسيره قوم تبل ه وذكر الضمير فيه للقلب ويجوز ان يجعل
الضمير للمراه فيروى ذكرها لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى
الفاعل والمعنى ذكرك اياها وانتصب ربيعة على الحال والرابع قال المفضل
هي من بني مليم سقرار بيعة احيانا ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وتميم ربيعة كعب بن سعد بن زيد
الجوع وربيعة حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وربيعة ... ومعنى تخطها
مناة بن تميم وربيعة الحيا ويريد يغضبون منه والشر اللغب ... اودينه
اي يشق وشحط مدارها قربه بالوشم وهو خبر موضع فيه والله تعتني ... قال
والمعنى التي في ذكرها وعد بحال بينك وبينها البعاد وعوادي الدهر
بعض اصحاب المعاني اراد انها لا تبرح من ثرمدا فتدفن بها واراد بالقلب القبر
كما قال ومدخر اطهم فتانلوا اطلسا سقاها الاما انوا العوا عده
فان تسألوني بالنساء فانني بصير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب
فدعها وسل الهم عنك بجسرة كهمك فيها بالرداف خبيب
وعنس برين بناها كان عيونها قوارير وادهانهن نضوب
قوله فان تسالوني يريد الناس ومعنى بالنساء عالنسا وفي العراب سال السائل
بعذاب واقع اي عذاب ويروى فانني بصير بادوا النساء وادوا جمع الداء والفعل منه
دلـ

دريت تداووا او تخلى عمدى دوا للعيون الداة اى المرضه وقوله فى وطر
نصيب يريد فى وطر نصيب والمصدر يضاف الى المفعول والمعنى لاطايل له
فى مودتهن وعدوانه الشباب وقوله يردن ثرا المال يروى يصبين ثرا المال
حيث وجدنه وعن كلامهم اصاب الصواب فاخطا الجواب والثرا كثره
المال يروى يصبين ثرا المال وقوله بشرخ الشباب اوله قال الاصمعي
اول النتاج وكل شى شرخه والسندان شرخ جفن مونرايف وشرخ الذى
اسنان الهام قال يقال هذا شرخى اى تربى وقوله فدعها وسل
اى اقطع السبب والاشتغال لغيره وقبله عد عما ترى والجسره الناقه النشيطه
القويه القلب وقوله كهمك اى كما تريده وتهم به ويقال مرر برجل
همك من رجل وشرعك من رجل وقوله فيها بالرداف خبب يريد فيها قوه
على الخبب بالرداف وموضع كهمك جر على الصفه لجسره وقوله وعيس
اى ابل يعلو اساميها حمره وقد انضيت واتعبت فغارت عيونها
حتى صارت فى دخولها فى القفا كانها قوارير فى الاكثر مرادها
وهى نصب الما نضوبا اداما

الى الحرث الوهاب اعملت ناقتى ۝ بكلكلها والقصريين وجيب
تتبع افيا الظلال عشيه ۝ على طرق كانهن سبوب
بها جيف الحسرى فاما عظامها ۝ فبيض واما جلدها فصليب
وتصبح عن غب السرى وكانها ۝ مولعه تخشى القنيص شبوب

تَعَفّقَ بالأرْطَى لها وأرادَها رِجالٌ فبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وكَلِيبُ

قوله الى الحرب الوهّاب تروى الى الجرّاب وهو ضد الوهّاب قال الاصمعي
هو الحرب بن ... شمر بن عمرو الحرب وانّه من جفنه ومعنى علمت ناقتي
اذانبه والقصريان ضلعان يليان الخلف وهما الصغيران في اخر الاضلاع ويقال
هما من جوانح الصدر وجوانحه اضلاعه وجعلها تحت الجلد فؤادها
واذا دوي ندوب ... معناه اثار وجد وقوله تتبع افيا الظلال اضاف الافيا
الى الظلال لان الفيء يكون بالعشي ويسمى ظلاً والظل بالغداة ولا يسمى
فيئا والسبوب جمع السب وهو الخمار شبّه الطرق في استوائه
بها قال الاصمعي شبّه الطرق بالسبوب والخفر والعباء في البواري والله
للشماخ على البرم بارق العراق المضفرا وقوله بها جنف الحسرى
يعني بالطرق والحسرى هي الساقطة من الابل في احد بها حسير وقال الله
كلا جلدها يريد جلودها فهو كقوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا ومنه
في السر ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم كانه قصد به الى الجنس والصليب
قيل هو الجلد الذي لم يدبغ ولم يستعمل وقد يكون الصليب الودك او الشحم
واحتل برك الشتا منزلهم وباب سبح العيال مطلب وجعل العظام
ببضالانها قدمت وذهب لحمها وودكها فابقت سبح العيال
وقوله تصبح عن غب السرى يريد بعد غب السرى والمعنى ان البئر
لا يُكلها ولا يذهب ببساطها فترانها بعد يوم السير وكانها بعرة
وحسبنة في قوالمها تو ليتع مشبوب مسن فذلك بالصباح تحذر
كل الحذر والقبيص هو الصاد هها فهو كما قال علم وعالم

قال الاصمعي

قوبل بالاصل

قال الاصمعي السنبوب في النهار والفارح في الخيل والبازل في
الابل والضالع في ذي الظلف وقوله تعقق بالارطى اي التعقق الاطافة
بالشي واللواذ به واراد تتعقق فحذف احدى التاءين وقد مر الكلام في ترك
الادغام في مثله فيما مضى وقال بعضهم التعقق الاستتار قال
وكل صادر ووارد عائق لانه الذهاب في الارض وقوله واراد هار جبال
يريد الصيادين والكليب الكلاب والمعنى كانوا اهلا بالمرصاد فسبقتهم
وفاتت بنا اهلهم

وناجيةٍ افنى ركيب ضلوعها وحاركها تهجّرٌ ودؤوبُ
فاوردتها ماء كانّ جمامه من الاجن حناءٌ معًا وصبيبُ
ترادى على دمن الحياض فان تعف فانّ المندّى رحلةٌ فركوبُ
لتبلغني دار امرئٍ كان نائيًا فقد قرّبتني من نداك قروبُ
اليك ابيت اللعن كان وجيفها بمشتبهاتٍ هولهنّ مهيبُ

قوله ناجية يريد ناقة سريعة وركيب ضلوعها ما تراكب
من الشحم واللحم عليها وقال الخليل الركيب اسم للمركب في الشي
مثل الفص ونحوه وقال ابو عبيدة الشحم طرائق بعضها فوق بعض في
مقدم السنام فاما التي في المواخر فهي الروادف وقال الشاعر
ربت ناعمه هكذا انضيتها فافنى

وقيل قُدّامُ المَنْسِحُ والحالكُ الهواجرِ عليها سيري بها وبدّ تحمّها
المنسح وذوي المفصّل وجابر بها يعني ما جاز عليها اي تثبت وحتر
وقوله فاوردتها ماءً تريد انه سلكها في مفاوز قصّها السابلة والمارّه
لجمامٍ ما به من الاجون والبعر كما الحنّا والصبيب سحر يكون بالحجاز يصبغ
به ويخضب به الراس وقوله معًا معناه مجتمعين يعني الحنّا والصبيب
لحصله سوي بين المعطوف والمعطوف عليه للضرورة وقوله تُرادي على العر
الحماض ويروي تُراد اي تعرض من الارادة فاذا رويت تُرادى فاصله تراود
لكنه قُلِبَ فَفُتِحَتِ الدال على لغة من اعل والمعنى تعرض الموجود من الما
عليها فان كرهته لم تعرض الما عليها ثانيا لكنها تُرحَل وتُركب
والتبديه قال الاصمعي الرعي بين الشقيقين وقال عمرو المنذري ان
تكون الابل قريبة من الما في مخمصها خاصة فيعرض الما حالا بعد حال
فيصول تقديرها انها عندنا اذا احتوت الما فعافته الرحلة والركول
لانه لا مرعى ثم هو هد الكهول الاخر في صفه الحبل تعلقها الا كسراج
والبل الجمام وقوله دون الحماض يريد ما تكفى من الما لسقوط البعر
والقذى فيه وقوله لتبلغني ذا العرى يعني الملوح وانه اجتذاه من كان
يعلم وقوله فرب من قولهم قربت الما اذا طلبته فيقول اذ تنتي

رهده

فهذه الناقة لبداك طلوب وطلوب في موضع الفاعل الفريس وهو للمبالغة
والمعنى حاجة في الطلب موفقه وهذا اوامثاله غريب في شعرهم وقوله
الى كاسا اللعي يريد كان سيمر هذه الناقة وتحمل ما لحق البصلس من مشقه
لكي والملك وانيت اللعي ويحمد الملوك والمعنى ان يفعل الا الصلاح
والمشتبهات العباني التي لا اعلام بها وطرقها تشتبه على المارة
ولا تبين وهو لهن نجدات قشبة

هداني اليك الفرقدان ولاحب له فوق اجواز المنان علوب
وانت امرؤ افضت اليك امانتي وقبلك ربتني فضعت ربوب
ولست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السما يصوب
فادت بنو عوف بن كعب ربيبها وغودر في بعض الجنود ربيب
فوالله لولا فارس الجون منهم لآبوا خزايا والاياب حبيب

قوله هداني اليك الفرقدان يحمان تهتدي بهما من يقصد الشام واللاحب
الطريق الواضح ويقال طريق ملحوب وملحب اذا جعل كذلك من السابله
والوضوح والمنان جمع المتن وهو ما غلظ من الارض والعلوب
الاثار والاجواز الاوساط وقوله وانت امرؤ روى المفضل

وكنت امرا افضت اليك ربابتي اي ملكي فبلك ملوك وارباب فضعت وبك ما
ينتسب الى الجن وكانك ملك نزل من السما الكرمه خبرك وشمول البركات بمكانك
وموضعك قوله وادت بنو عوف قال الاصمعي اي بنو عوف الحرب اي استمرت وقتال
طافرا اوالرسل المغاور المبرز من السما ويروى في بعض الجنود اي كان فيهم رسل تعالى
وقوله هو الله لولا فارس الجون قال الاصمعي يريد افارس الزبينية قال المبرد و
قوله شمر عمرو الحسنى والكلام في لولا الاسد انه عدبعلم وقوله ولا الاباب حسب ٥
كقول الاخر وقد نقبت في الاقاوحى حتى العبيه بالاباب

تقدمه حتى تغيب حجوله وانت لبيض الدارعين ضروب
مظاهر سربالي حديد عليها عقيلا سيوف مخذم ورسوب
فجالدتهم حتى اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب
تجود بنفس لا يجاد بمثلها فانت بها عند اللقا خصيب
وقاتل من غسان اهل حفاظها وهنب وقاس ما صعت وشبيب

قوله تقدمه يخاطب المملوح روى المفضل وانت لهام الدارعين ضروب
وقوله حتى تغيب حجوله اي تغيب في الدما والضروب الكثير الضرب وقوله مظاهر
سربالي حديد قال المفضل لبس الحرث يوم عين اباغ درعين وتقلد
سيفيه مخذما ورسوبا وكانا اهدا الى النبي صلى الله عليه وسلم والمخذم
القاطع والرسوب الذي يرسب في الضريبة وعقيلة كل شي

حباره

خيارُه وارتفع مطاهرُ على انه خبر مبتدا محذوف وقوله عليها يرجع الضمير
الى البيض بالبيض وقوله مجالدُ ثم بعد ضاربتهم حتى سلّموا اليك دينهم
ومعنى انقول جعلوه نفلا انفسهم وروى المفضل حنى فتدوكِ احت
فدوا انفسهم بذلك والكبش الرئيس قال الاصمعي قتل وهذا اليوم المدرك
ما السما وقوله نخود تمشي الخافي يريد لكرمها وانها لا ينعناص منها
والضرب بها واحب وروى وابت بها عبدالله القنا تطبّبُ والخصيب المخضب
ان يظهر لمن يلقاه ويكثر اسراول بكر وبعزك وقوتك وقوله وقائلهم
غسّان يريد اهل غسان قال الاصمعي ما ابنواه هشوا ابه ومعنى
ما صعت وائلت وهنب بن اهوذ بن بهر لد عمو بن الحاف بن قضاعة وقاس
وينسب ابنا دهم القين بن اهوذ ٥

تخشخش ابدانُ الحديد عليهمُ كما خشخشت يبسُ الحصادِ جنوبُ
كأنّ رجالَ الاوس تحت لبانه وما جمعت جلٌّ معًا وعتيبُ
رغا فوقهم سقبُ السّما فداحضٌ بشكّته لم يُستلبْ وسليبُ
كأنهمُ صابت عليهم سحابةٌ صواعقُها لطيرهنّ دبيبُ
فلم ينجُ الا شطبةٌ بلجامها والا طمرٌّ كالقناة نجيبُ
والا كميٌّ ذو حفاظٍ كأنه بما ابتلّ من حدّ الظباة خضيبُ

قوله تخشخش اراد تتخشخش اي تصوت والابدان الدروع الحديد والجواشن مجر اهاشته
قعقعة السلاح واصواته عند لباسه تصوت بيبس الكلا وقد هبت الريح
عليه فهزته واحتك بعضه ببعض فصار له صوت واليبيس اليابس حطب
يبس كانه خلفه ومكان يبس اذا كان فيه ما قد هب وقوله كان حال
الاوس سنة الطوائف التي عددها وقد وطيتهم الحبش وصاروا احب كلكله
فهلكوا ان ثمود حين عقروا الناقة ورغا البكر فيهم فاهلكهم الله وقال سقب
السما كما قال تابعه صالح وبكر ثمود والمراد من جميع الامر ذلك معلوم
وقوله داحض بسكته من صفه الذين قتلوا فقولهم من بين داحض سكته
اي زلق وعليه سكته واخر سكت سكته فقوله بسكته في موضع الحال
اي ساكتا ويروى داحص وهو الدافع والدحص الدفع الشديد تعالى رحمته
من جلي وحكى الاصمعي قال هلكت ثمود حين رغا السقب ثلث رغوات
فاهلسوا املاكا ثم اهلكوا عن اخرهم وقوله كانهم صابت عليهم سحابة
صابت من الصوب وهو المطر فقوله كان هولا المقتولين اصابتهم
صاعقة من سحابة من صعق فيها لو كان الطير لكان يقف ولا يقدر على
الطيران في طلبه النجا فقيل هذا من الكلام جاء ولان بجفنة يقفل افيها
ثلثه اي لو قعد فيها ثلثه لا تسعت لهم وقوله علي بخ الاسطنبة بالجامها
السطنة العرش الكريمة الطويلة
ومعنى بلجامها اي عليها اللجام والاطمر اي خفيف وثاب والطمو الوثب
وقوله والاكمي يعني والارجل يكمي شجاعته لوقت الحاجة اي

اسلى

بسنتز وقيل هو الذي يكمي الاقران ومع ذلك قد خضب بالدم لما باشر
المجروحين ومعنى من حد الظبات اي من الدما الى سالت بحد الظبات ٥

وَانتَ ازالَ الخنزوانةَ عنهم بضربٍ له فوق الشؤون دبيبُ
وَانتَ الذي آثارهُ في عدوّه من البؤسِ والنعمى لهنّ ندوبُ
فَلا تحرمنّي نائلاً عن جنابةٍ فإنّي امرؤٌ وسطَ القبابِ غريبُ
وَفي كلِّ حيٍّ قد خبطتَ بنعمةٍ فحقَّ لشأسٍ من نداكَ ذنوبُ

قوله ازال الخنزوانة يريد الكبر وقوله له فوق الشؤون دبيب معناه للضرب
دبيب في القطع والشؤون مواصل قبايل الراس قال ومنها مجرى الدمع وقوله
من البؤس والنعمى يريد آثاره من البؤس في اعدائه ومن النعمى في اوليائه فاختصر
الكلام لان المراد مفهوم وقوله لهن الضمير يرجع الى الآثار والآثار والندوب
سوا وقوله فلا تحرمني اي لا تمنعني والنايل العطية والجنابة البعد وفي
القرآن فبصرت به عن جنب وكانه ذكره بانه مجتنب وانه لم يعتمد غيره
ولا ينتفع بسواه لذلك قال غريب وسط القباب وقوله وفي كل حي
قال المفضل هو شاس بن عبدة اخو علقمة وقال ابو عبيدة قال ابو عمرو بن العلا
هو اخيه فقال الحرب لما انشده نعم واذنبه ثم قال الحقني
من الحبا الجزيل ومن اسارى بني تميم فقال عز ضفني لا الشنة
في تميم

دعي قومي هذا الشطر آخر فأتى الأسارى في السحر واحسن بهم فقالوا أو ملك ندّعنا وتنصرف فقال عار الملك ان نحملكم ونكسوكم ونزودكم فاذا اصرتم الى الحي فان نعته الجملان والكسوة والزاد فمعلوا ذلك فاطلقهم وقوله وما مثله في الناس الا اسيره مساوٍ ولا دانٍ لذاك قريب الرفع في اسيره على ان يكون في موضع الصفة لما مثله والمعنى ما مثله غير اسيره في الناس مساوٍ وما مثله هو الآخر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان ○ والمعنى كل الفرقدين والحسد هو الصفة على ان يكون استثناء مقدما وصله ما في الدار الا زيدا احد ○

ملك الاضلال وما مثله في الناس الا اسيره مساوٍ ولا دانٍ لذاك قريب

علقمه ايضا

106

هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم

ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم

لم ادر بالبين حتى ازمعوا ظعنا كل الجمال قبيل الصبح مزموم

قوله هل ما علمت استثنت نفسه على طريق الوجع والمعنى هل معلومك من معاقد الهوى وما نوسك من معاهد النجوى باقٍ على ما كان ام حبلها مقطوع لبعدها عنك وعهدها متبدل منقوض لتراخي المدة بينها وبينك وقوله ام حبلها لم يجر للمراه ذكر ولكنها لم يلتبس صار كالمنطوق به وقوله ام حبلها لا يجوز ان يكون ام المتصلة لان تلك عديلة الالف خاصة بل هي ام المنقطعة كانه قال هل وصلها باقٍ كما كان ثم اضرب عنها فقال ام حبلها مصروم اي بل حبلها الا ان ما بعد بل يكون تعيينا وما بعد ام يكون شكا

وكذا كر

وكذلك قوله ام هل كبير بكى هي ام المنقطعة ومعنى لم يقض عبرته لم يشتف
بها والعبرة الدمعة وقال وان شفاى عبرة ان سفحتها وهل عند رسم دارس من معول
اثر الاحبة اى بعدهم يقال جئت على اثره وعلى اثره والمشكوم المجزى قال
الخليل هو في لغة اهل اليمن كالشكر وفي لغة غيرهم كالعطية وقوله لم ادر
بالبين حتى ازمعوا ظعنا اى ظاعنين والازماع الاجماع على الشيء يقال ظعن
ظعنا ورجل ظعن كثير الظعن والمعنى انهم كانوا يتقدمون في التهيؤ وهو لا يشعر
بذلك حتى اى جمالهم مردودة من المراعي مزمومة نحو ان

رد الاماء جمال الحي فاحتملوا ... فكلها بالتزيديات معكوم
عقلا ورقما تظل الطير تخطفه ... كانه من دم الاجواف مدموم
يحملن اترجة نضخ العبير بها ... كان تطيابها في الانف مشموم
كان فارة مسك في مفارقها ... للباسط المتعاطي وهو مزكوم
فالعين مني كان غرب تحط به ... دهماء حاركها بالقتب محزوم

قوله رد الاماء يريد ردت الاماء الجمال من المراعي ليحملوا اعليها والتزيديات ضرب من البرود
تنسب الى تزيد بن حلوان بن الحاف بن قضاعة يقال لهم تزيد بن حلوان بن الحاف بن قضاعة
تنسب الى قبيلة من قضاعة والمعكوم المشدود عليه جملة وقوله عقلا ورقما اى عكمت بالعقل
والرقم وهما ضربان من الوشي وانتصب عقلا على انه وصل الفعل المقدر
اليه بعد حرف الجر فنصبه واما قال تظل الطير تخطفه يريد تخيل اليها
انه لحم لحمرته

كما قال عفار نظل الطير تسع زهوه و المدموم المطلي بالدم وقوله
تحلي ابرحة كي عر المراه على جهه السسه بالارجحة لطيب رائحتها
والنضح والنضخ سعاريان الا انها بالخا معجمه تكون اسما للخاثر والنطيان
مصدر كالترداد والتذراو والمعنى كان نطيانها اي كان طيبتها
في الانف مسك مشموم فاقام الصفه مقام الاسم وقوله كان فارة
مسك اراد وعا المسك وهو النافجة والمفارق جمع مفرق الراس
والباسط الذي يبسط يده يمدها الى سي والمعاطي المساول والمعنى ان
مريد نوا منها بجدها واكان مزكوما كانها اعذب له في مفرق
مشكا وخص المزكوم لانه اضعف ادراكا بالرائحه ولاجدها
البنة وبعال للمزكوم المصوود والمضنوك والملوو والمخبوط
وعذر ادعلى هذا وعتير في وجهه مروال المر بها كلما حب طارقا
وحلب بها طسا وامر بطيب وقوله فالعرمني سنه سلات الدعع
في عينه بسلان المام العزب وهو الدلو العظمه تكون للسابيه
ونخطها اي بنزل بها وحلد نافه ذه نحار كيها القتب مجزوم
اي مقدم ظهرها مجزوم بالقتب اي مسدود والقتب حميع
اداه السانيه وقوله كان غرب كان مخففه من كان التعيلة وأسمها
مضمر وغرب في موضع الخبر ونخطه في موضع الصفة للغرب
وحاركها مجزوم من صفة الدا

قوله

قد عرب

قد عُرِّيَتْ زمنا حتى استُقِلَّ لها كِترٌ كحافة كِير القين ملموم
قد ادبر العرّ عنها فهو شاملها من ناصع القطران الصرف تدسيم
تنشغ مذانب قد مالت عصيفتها حدورها من اتيّ الما مطموم
من ذكر سلمى وما ذكرى الاوان لها الا السفاه وظن الغيب ترجيم
صفر الوشاحين ملء المرط بهكنة كانها رشا في البيت ملزوم

قوله قد عريت زمنا اي اجمّت واهملت في المرعى واعفيت من العمل مدة
فسمنت وارتفع لها سنام بنيّه الكتر وهي قطعة تبقى من الحائط
وقال الحلل الكتر السنام وحافة الكير جانبه والملموم المجموع
الجانب والناحية وقوله قد ادبر العر عنها يريد فارقها العر وهو الجرب
لما شملها من تشبيح القطران وتطليتها به والناصع الخالص والصرف
الذي لم يشبه مزج وقوله فهو مبتدا او هو ضمير الامر والشان
وشاملها مبتدا ثان وتدسيم خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول
وقوله تنشغ مذانب يعني الناقة الدسما الناضحة والمذانب مجاري الما
الى المزارع والعصيفة

فسور الزرع وسوغه وفي القران كعصف ماكول والحدور ما انطا من
من الارض والاتي السيل الذي لم يصبك مطره والمطموم المملو يقال
طممت البير اذا كبستها وقيل الاتي اشكل لانه لمذهب فهو الاتي
وقوله من ذكر سلمى تعلق من بما دل عليه قوله فالقلب منى كان غرب كانه
قال يكب من ذكرى لسلمى فاضاف المصدر الى المفعول له وقوله ماذكرى
الاوان اسعب الاوان على الطرح وجعله لحاضر الوقت يريد ان من اجتمع
الهوى مع البعاد وتغير الاحوال وشمول السبب بسفاه من الفعل
وضلال وقوله وظن الغيب ترجيم يريد الحكم على الغايب ظن
مرجوم ومتى بعد يا يس وقوله صفر الوشاحين من صفة المراه فيقول
هي دقيقة الخصر غليظة الكفل فمرطها وهو الازار ممتلي منها والبلد
والبهكنة السمينة ويروى خرعبة وهي الناقة العظيمة الحلو المديه
الفامة لم يسهها بغزال مرهوب في السوق لم يتشنق في عيشه بل
لزم النعمة والخير والصبابة ٥ والحفظ هي
هل تلحقني باخرى الحي اذ شحطوا جلذية كاتان الضحل علكوم
بلاحظ السوط شزرا وهي ضامزة كما توجس طاوي الكشح موشوم
كان غسلة خطمي بمشفرها بالخد منها وفي اللحيين تلغيم
عملها

بِمِثْلِهَا تُقْطَعُ المَوْمَاةُ عَنْ عُرُضٍ إذا تَبَغَّمَ فِي ظَلْمَائِهِ البُومُ
كَأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أجْنَى لَهُ بِاللِّوَى شَرْيٌ وَتَنُّومُ

قوله هل تلحقني لفظه استفهام ومعناه يمتزج به معنى التمني ويجرى مجراه في هذا المعنى قولك الا او الا كالا لا وهلا والاختصاص بالتمني ما التشرهل منفردا ومعنى تخطوا تعدوا والجلذية الناقة الصلبة ماخوذ من الجلذاة وهي الارض الغليظة واصل الجلذ الشد حتى قيل قرب جلذي كما قيل قرب مصاص واراد الضحل صخرة تكون في مسيل الما فتشرب الما وتلامس فشبه الناقة في الصلابة بها والضحل الما القليل والعلكوم الناقة الغليظة وقوله يلاحظ السوط شزرا اي بموخر عينيه من اي الجانبين كان ومعنى يلاحظ سطر يلحاظ عينيها شازرة والضامزة الساكنة الا انه غوا ولا يكون الضموز في غير هذا الا في الاحتيار ومعنى توجس تسمع وطاوي الكشح ثور جابع مولع العوايم والقصد في التشبيه الى ان يجعل الناقة حذرة متخوفة مستمعة الى ما يدركه من النبات الحقيقة وغير الحقيقة لذكايها وشدة حذرها وشهامة قلبها كما يكون عليه الثور الوحشي من خوف القناص وقوله كانها عنسلة خطمي ستبه لغام الناقة بغسالة الخطمي وهو الزبد وجعله

على المسفر والخدين وما حول الانف وتسمى الملاغم لذلك وبني الفعل
من اللغام الامري انه قال تلغيم وقوله تميلها تقطع الموماة عن عرض
فاعلم انه يريد عن جانب لان العرب تقول نظرت اليه عن عرض ومن كلامهم
فيه اذا عارضته عرضية اي صعوبة ومعنى تبغم اي صاح وقوله كانها
خاضب الخاضب الظليم رعى الربيع فعلته خضرة لسمنه وقوله
وقال بعضهم سمي خاضبا لانه خضبت رجله بانوار البقل ايام الربيع
والزعر جمع ازعر وهو القليل الريش والقوادم من كبار الريش وهي
القدامى ايضا والخوافي صغاره وقوله اجنى له اي جعل له جنا واللوى
منقطع الرمل والشرى شجر الحنظل والظليم ياكل حب الحنظل والتنوم
شجرة لها حب مثل حب العنب ترعاه النعام ٥ وقال بعضهم اجنى
معناه اثمر وتخفيفه ما قدم ٥

يظل في الحنظل الخطبان ينقفه
وما استطف من التنوم مخذوم

فوه كشق العصا لايا تبينه
اسك ما يسمع الاصوات مصلوم

حتى تذكر بيضات وهيجه
يوم رذاذ عليه الريح مغيوم

فلا تزيده في مشيه نفق
ولا الزفيف دوين الشد مسؤوم

عرت

اي عرض اي اعتراض في المشي لنشاطها
والخلال كلا ... في المشي
عن عرض في علم انه يريد عن جانب

ثُمَّتْ آبَ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ أُدْحِيُّ عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومُ

قوله يظل في الحنظل يريد الظليم وانه يبتغي نهاده يرعى الحنظل والخطبان المخطّط منه الواحد خطبانة ويكون خطوطه كخطوط البطيخ وتنقفه يستخرج حبّه كما ينقف الرمان وقوله ما استطف اي ما ارتفع لنال حد منه ما اطف لك وما استطف لك والمخذوم الماكول المقطوع وقوله فوه كشق العصا شبهه بالشق لخفايه وصغره وقوله لاياً يُلبّنه اي بعد جهد تبيّنه تحذف احدى البايين وشبهه بالشق وقوله اسكّ ما يسمع الاصوات يجوز ان يكون ما بمعنى الذي والمعنى اسكّ الشي الذي يسمع الاصوات يريد اسكّ الاذنين صغيرهما والمصلوم المقطوع الاذنين والصلم خلقة في النعام ومن كلامهم الذي يجري مجرى المثل ذهبت النعامة تطلب قرنين فقطعت اذانها ويجوز ان يكون ما من قوله ما يسمع مع الفعل في تقدير المصدر كانه قال اسكّ سمع الاصوات ويريد بالسمع المسمع وهو الاذن وقوله حتى تذكّر بيضات تعلق حتى بقوله يظل في الحنظل اي يبغي هو ثم يرعى الى ان تذكر

بضانه عند المشافر وهيج عدوه ما اصابه من البرد اذ وهو مطر صغير
القطر ومغيوم ذو غيم ويقال غامت السما واغامت وتغيمت
وغيمت والرجز الباس الغيم والمعنى هيجه للعدو ضيق الوقت
وسكون المطر والباس الرجز وقوله فلا تزيدنه في مستتبه نفق يريد انه
ينقل في فنون من العدو تكلف الزيادة ودام عليه حتى صار لا ينقص ولا
ينقطع ويقال نفق الشي اذا انقص وانقطع ثم زف والزفيف فوق التزيد
ثم استد والسند الغاية ومعنى دون السند يريد التقريب وصعد دون
تقريبا والمسيوم المملول وقوله ثمت آب اذحل علامة الناس على ثم يريد
الفعلة والخطة ويقال آب وتأوب واوب بمعنى اتى والتاويب السير
المتصل بالمسا واذحي مفعول آب والادحي الافحوص وهو افعول من دحاه
واراد بالعرسين الظليم والنعامة ومركوم بعضه فوق بعض ومنه ركام
الرجل وقوله قرن الشمس قرن كل شي اعلاه ٥

وضاعة كعصي الشرع جؤجؤه كانه بتنائي الروض علجوم
ياوي الى حسكل زعر حواصلها كانهن اذا بركن جرثوم
فطاف طوفين بالادحي يقفره كانه حاجل للنحس مشهوم
يوحي اليها بانقاض ونقنقة كما تراطن في افدانها الروم

صقل

352

صعل كان جناحيه وجؤجؤه بيت أطافت به خرقاء بجوم
تهفه هقلة سطعا خاضعة تجيبه بزمار رقيه

وصاعة ارتفع بقوله تمت آب والوضاعة الهاقية للمبالغه
والوضع السير السريع واراد بعصى السرع العود الذي يضرب
به والسرع الاوتار والواحدة سرعة سبه صدر الظليم
في نتوه بصدر البربط وسيقه بالعلجوم وهو طير الما وقد يكون ذكر
الضفادع والنباهي جمع التنهيه وهي اماكن ينتهي الما الى الروض
اليها وقوله ياوي الى حسكل يعني به فراخ الظليم ويروى الى حزق والحزق
والحسكل والحسفل بالانثيا الفراخ وقوله زعر قوادمه الزعر
قلة الشعر وللا ان تجر الزعر على الصفه وترتفع قوادمها على
انه الفاعل وللا ان ترفعه على انه خبر مقدم وترتفع قوادمها
بالابتدا ويروى غير جواصلها وقوله كانهن تعني الفراخ سبهها
في تجمعها وارتفاع تجثمها ام الادحي بجرا ثيم الشجر وهي اصولها
تجمع اليها الرياح السفا وحطام النبت فيصير كالخراب
مشرفة عما حولها وكالدوائر واصلا لبروك الثبات ابتداء
وقوله وطاف طوفين انما كرر التطواف ليستانس

ما الادحي ولتنظر هل تغير عما عهد له والادحي ذنبه افعول من
دحوت لانه يدحو ابن حليه موضعا للبيض وبليتنه وقوله ويقفو
في موضع الحال والقفو تتبع الاثر وانما يفعل ذلك كله لانه انفر
الحيوان وقوله كانه حاذر للتحبس يريد انه في حذره وطول نظره
كانه يخاف شوما ينتظر صيده والمتشوم المفزوع يقال شمته شما
ومنه قيل رجل شهم والشنبهم القنفذ وقوله يعوي البهابوب
النعامة والانقاض والنقنقة ضربان من صوته والتراطن ما لا
يفهم من الكلام شبه صوته في ذلك بمراطنة طائفة الروم
في قصورها وقوله صعل هو الخفيف الراس الصغيرة والصعلة
السمطعا الطويلة العنق المطاطئة الراس والزمارة صوت
الانثى والعرار صوت الذكر والترنيم التطريب
بل كل قوم وان عزوا وان كثروا عريفهم بانا في الشر مرجومم
والحمد لا يشترى الا له ثمن مما يضن به الاقوام معلوم
والجود نافية للمال مهلكة والبخل باق لاهليه ومذموم
والمال صوف قرار يلعبون به على نقاده وافٍ ومجلوم

ومطعم

وَمُطْعِمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ ۞ أَنَّى تَوَجَّهَ والمحرومُ محرومُ
والجَهْلُ ذو عَرَضٍ لا يُسْتَرَادُ لَهُ ۞ والحِلْمُ آوِنَةً في النَّاسِ معلومُ
ومَن تَعَرَّضَ للغِرْبانِ يَزْجُرُهَا ۞ على سلامتِهِ لا بُدَّ مَشْؤُومُ
قوله بل كل قوم بل حرف دخل للاضراب عما كان مشتغلا به
ومستغرق القول بذكره والابيات لما يريد التحول اليه والاقتصاص
له ومعنى البيت ان الدهر مولع بتبديل الامثال وتحويل الاحوال
وان الناس مرهونون بما قسم لهم كان بؤسا او اثبته السعادة
فكثير من قلة وعز بعد ذلة فلهم في بقاء واعتراض بلا
والغريف المعروف الشأن وللاجرع اثاقي الشر متلك
لتلافم الشر وقيامه وانتصابه كما ينتصب القدر على
الاثافي ومرامينا لهم رماه بثالثة الاثافي وقوله والحمد
لا يشترى يريد ان الحمد عند الناس واكتسابها متنافس
فيها ومن شرطها بذل الرغائب والصبر على الشدائد وهذا
كما قال سعى فاستنزل الشرف اقتسارا ولولا السعي لم تكن
المساعي وقوله والجود نافية للمال يريد انه يفنيه وقوله
نافية للمال ارادت الخطة والخصلة فلذلك

أتت وهذا كما يقال مَنفعة ومَكرُمة وقوله والبخل باقٍ
يريد ما يُبقيه البخلُ من المال يبقى ويذمّ صاحبه لا نفس البخل
وقوله والمال موقوف قرارِ القِرار والنقد صغار الغنم وهي قصارٌ
حُمرٌ والواحدة نَقَدة والنقّاد الراعي الذي يرعى النَّقَد وموضع يلعبون
به من صفة القراد أي يبدأ ولونه ويعيبون به ومحلوم ومجزوز هو المقطوع
بالحلم والوافي التام قال الأصمعي القرار جمع قرارة وهي الشاة
القوية من الأرض وكذلك الرجل والبعير قال ولم أسمعه يستعمل
في غير هذه اللفظة فيقول المال معبد أهل القرار بمنزلة الصوف على ظهر
النقد يكون اليوم وافرًا تامًّا ويُجزّ غدًا بالجلم وهذا كما يقال
المال غادٍ ورائحٌ وقوله وافي حبر اسد محلوف أراد منها وافٍ وربما
محلوم وقوله ومطعم ذا الغنم يريد من ينهم لذا الخير نائله وإدراكه أي
نصرته وكيف توجّهه ومن منع فالحرمان يلزمه ويقال فلان مطعم
من الصيد أي مرزوق منه وقوله والجهل ذو عرض أي يعرض من غير
أن يطلب والمعنى أن الجهال فيهم كثرة فهم عرض كالسنابل الثابتة
والحلم ليس كذلك وإنما يكون معدومًا في أكثر الأوقات وأوانه
جمع أوان كزمان وأزمنة وقد رمى أبو تمام هذا الغرض فأحسن
وقال
أما حجر ان الجهالة أمها ولود وأم العلم
جدّاء حائل
أرى الحشو والدهماء أضحوا كأنهم شعوب تلاقت
دوننا وقبائل

554

وقوله ومن نعرض للغربان يريد ان صاحب الزجر والعيافة من خلقه وعادته
في جهل وسيرديه وهو سالم لا آفة به المكروه والسوء كانه يبكر
الايمان بالطيرة وقوله يرجونها في موضع الحال ولا بد تاكيد للخطب
بمنزلة لا محالة ومشوم في موضع الخبر وعلى سلامته في موضع الحال

وكل حصن وان طالت سلامته على دعائمه لا بد مهدوم
فد استهل الشرب فيهم من حيث هم والقوم نصر عنهم صحاخرطوم
كاس عزيز من الاعناب عتقها لبعض اربابها حانية حوم
تشفي الصداع ولا يؤذيك صالبها ولا يخالطها في الراس تدويم
عانية قرقف لم تطلع سنة يجنها مدمج بالطين مختوم

قوله وكل حصن يريد ان مبانى امور الدنيا على الزوال والانتقاص
فالمعاقل والحصون وان احكمت اساسها وشيدت اركانها
واوثقت مواجها ومخارجها فان قصارى امورها الهدم والنقض
والازالة والتخريب وقوله فد استهل الشرب ترك ما كان فيه
وانتقل الى ما قصر عليه دهره وشغل به عمره من اللذات والطرب
والشرب القوم الذين يشربون واحدهم شارب والمزهر الكريم
يعني به عود اله ربيم اى صوت طيب اذا نفر وقال العالقوم
بصر عنهم لانهم اشتغلوا ...

ووصفهم بالقوم لذلك ومعنى يصرعهم اي يسكرهم والصهباء الخمرة
المتخذة من العنب الابيض والخرطوم اول ما ينزل من الدن وقال
كأس عزيز من الاعناب مزيدا نخرت من كرمة عزيزة واعدت ليوم عيد
وارتفع كأس لانه بدل من قوله صهباء خرطوم واضافه لانه مزيد انه محي وقت
مختار لامر وهذا معنى قوله لبعض احيانا ثم اذا رويته واذا رويت لبعض
اربابها فالمعنى لبعض روسائها واراد بالكاس الخمر واصحابها ويسمون
الشي باسم الشي اذا كان منه بسبب وقيل اراد بعزيز ملكا مزيد
خمر مملك عتقها من الاعناب وقوله حانية منسوبة الى الحانة
والحاني صاحب الحانة وكان يجب ان يقال حانوتي والحوم الكثير
ماخوذ من قولهم له نعم حوم اي كثير ومنه حومة الما معظمه ويروى
عانية منسوبة الى عانة وهي قرية من قرى الجزيرة وقيل حانية ارتفع
بعتقها والمعنى عتقها جماعة قاموا باخلاطها وحوم جمع حائم اي
يحومون حومها ويتخذونها وقوله تشفي الصداع وصفها بطيب الرائحة
وان سورتها لا تورث الحمى الشديدة وقوله لا يوذيك صالبها
يريد لا يعقب صالبا فيوذي وكذلك قوله لا يخالطها تدويم اي لا
تدوير ثم فيخالطها وقوله عانسة قد عتقت في الدن حد سار بها مثل تدوم
الرعد وقوله لم تطلع سنة اي لم ينظر اليها سنة بل كان
يحبها اي يسترها طين اذ مج له شرابه وختم عليه به ن
ظلت ترقرق في الناجود يصفقها وليد اعجم بالكتان مفدوم

كَأَنَّ إِبْرِيقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ مُفَدَّمٌ بِسَبَا الكَتَّانِ مَلْثُومُ
أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضِّحِّ رَاقِبُهُ مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحَانِ مَفْغُومُ
وقد غدوتُ عَلَى قِرْنِي يُشَيِّعُنِي مَاضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالخَيْرِ مَوْسُومُ
وقد يَسَرْتُ إِذَا مَا الجُوعُ كَلَّفَهُ مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومُ

قوله ظلّت ترقرق اي تجيء وتذهب والناجود الباطية وقيل اول ما يخرج
كأنما المسك نهبى بين ارحلنا مما تضوّع
من الخمر من الزق واسد ابو عمرو يحصرمون اولاد
من ناجودها الجاري والاعجم العجم واسد
الاعجم وقال بعضهم الناجود ما سال من الصفاة والمدام ما
كأنّ ابريقهم ظبي على شرف سبد
جعل على فمه وقد فدمته وقوله
انتصابه وساضه بظبي على مكان مرتفع وقوله بسبا الكتان قيل اراد
السبيبة وقيل اراد السبائب تختلف منه وهي الشقاق كما قال اسد كدش
المنامنالع مر بلحس المنازل وحكى بعضهم هم بن خالد وعلاو وقال
اراد خاذق والمرثوم الى الذي رثم انفه اي كسر والملثوم الذي قد لثم
وقوله ابرزه للضح راقبه اي ابرزه لتصيبه الريح ويقال جا بالضح
والريح وراقبه الذي يرقبه وهو الخمار والمفغوم من قولك فغمتني
رائحة الطيب اي اذا اشتدت فقال الاصمعي يكون ذلك للنتن
والطيب جميعا والفغمة نفحة من طيب وقوله وقد غدوت على قرني
يشيعني روى وقد غدوت الى الحانوت

والبرد العصب واتند
يصحبني برد أخو ثقة بالحبر موشوم ٥
برزودوا العفافه البرودي ۵ وقوله وقد يسرت اذا ما الجوع كلفه
معقب يقول أخذت في الميسر في الزمن الذي يكلف الجوع فيه القداح لبس
معقب من قداح مفروضة ومغالق ٥
يقول على لبن ولا طعام وقيله لان قميته لاربابهم مفروضة ومعاليق ٥
مطر بارد او العفاه يتخيلها معقب قدح مسدود بالعقب ومقروم
معضوض بالاسنان لانه يتبرك به فيعلم بعلامة وانسد الاصمعي
فيه علمان من عقب وضرس ۵
لو يتسرون بخيل قد يسرت بها وكل ما يسر الأقوام مغروم
وقد أصاحب فتيانا طعامهم خضر المزاد ولحم فيه تنشيم
وقد علوت قتود الرحل يسفعني يوم تجيء به الجوزاء مسموم
حام كأن أوار النار شامله دون الثياب ورأس المرء معموم
وقد أقود أمام الحي سلهبة يهدي بها نسب في الحي معلوم
لا في شظاها ولا أرساغها عنت ولا السنابك أفناهن تقليم
قوله لو يتسرون بخيل يقول لو حوى العرف والعادي ما يحمل العقل دال وبعدمت
فيه قبل الجد وبدت على ياسر وبكسرها ويقتب الحمل على الابعد امثلوا القرابين
فيها وجعل دلك لعاب الاحقاف والاطلاف وذكر بعض اصحاب الاصمعي
مروي عنه ان هذا البيت بعد صفة الفرس فيجب ان يكون موضعه بعد قوله

وقد اقود

ووقد اقود امام الحي سلهبة   وقوله وكل طل ببيس الا قوام مغرور
الواو فيه واو الحال يقول ومن خرج عليه شي فهو غرامة عليه وثقل
لسية الوقت الا انه يحمله ويبذل له حبا وانفة وقوله ووقد اقود امام
الحي سلهبة اصاحب قسا يا طعامهم خضر المراد قال الاصمعي اراد
المخلبة التي قد احضرت ما يحمل فيها الما وانما يعني بالقسبان غزاة
طالت مدتهم في الغزو وصبروا فيه على جهد البلا وكان ذلك
طعامهم وشرابهم والتشسم اسد التعبير والتتن في اللحم ويقال تشم
فلان في كذى اذا اسداف قال الاصمعي كان ينبغي ان يقول شرابهم
خضر المزاد وطعامهم لحم جمعهما في الطعام وهو مثله قول العجاج
فرقوا شاج ساجه مطلي بالقير والضباب زنبري يزيد
مقيرا اما القير ومستدوذا اما الضباب ويمكن ان يقال في الطعام
انه يشتمل الما وغيره من الغذا الا انه قول الله تعالى ومن لم يطعمه فانه
مني يعني الما وروي ويخم فيه تخيم وهو مثل التنسيم وقوله وقد
ووقد علوت قتود الرحل ومعنى يسفعني تغير لوني ويحرقني ومسموم
تهب فيه السموم ويقال سمنا كما يقال جنبنا وشملنا
والجوزا تطلع في اشد ما يكون من الحر وجعل السموم في النهار والحرور
في الليل وقوله حام اي فيه حمى واوار النار لهبها وبوم يجها
وقال دون الشباب من يصل الحر الله دون الشباب والعمامة

قد احضرت

نصه صبره على انواع المكاره
ومعاناته لاهوال المفاظع
والقنوذ عيدان الرجل
بعمه لمس معه

وقوله وداثر المتن معموم اي موفى بالعمامة كما قال الله تعالى سرابيل
تقيكم الحر وقوله وقد اقود امام الحي يريد انه يرتبط الخيل ويجعلها نفسه
لعزها عليه والسلهبة الطويلة وقوله امام الحي يشير الى ترفع مكانه من
الحي ومعنى يشلك لها نسب اي ينقلها نسب تجد بينها في الخيل وتعلى امرها
حتى يستوي في العلم بها رؤسا الحي ونظراؤهم وقوله لا في استطاها ولا ارساغها
عنت السطا عظم لا صوبا للدباغ دقيق وادا الحرسكل فيل شيطى الفرس والمراد
انه يبرئ من العيب لخفته في ارساغه ولا في سنابكه وعظامه عنت لان
سنابكه صلبة لم يأكلها الارض وعجايا انها مطونة لا آفة في ضمنها
وداخلها واصل العنت ما ينشأ من جانب البئر والجبل فيبدد الماء والراقي
ويحرق الدلاء والارشية ٥

سلاة كعصا النهدي غل لها ذو فيئة من نوى قران معجوم
يلمع حوبا اذا ما هجت زجلت مكان دفا على علبا مهزوم
اذ اتر غم مرحا فانها ربع حنت شغا ميسم ميا
يهدى بها اكلف الخدين مختبر من الجمال كثير اللحم عيثوم

السلاة الشوكة شبه العرس في دقة المقدم وكثافة المؤخر بها
وكنى عنها بها خفيفا للسيسه وتحمد الاناث ارهاف الصدور وتوفير
العجز على هذا قول امرئ القيس اذا اقبلت قلت دبّاءة من الخضر مغموسة
في الغدر وعلى العكس من هذا وصف الذكور وهو امتلاء الصدور
وخفة الاعجاز وبشبه

تسدى

بالدابة

بالذباب لان فيها زللا فقال اراك ان قيد وان قام نصب وقوله كعصى
النهدي وقال الاصمعي اراد عصى نبع شبهها بها في ملاستها فقال
وانما خص نهدا لان النبع ينبت في بلادهم وقوله غل لها اي ادخل لها في
باطن حافرها شيء كانها في الصلابة نوى تمر قران وهي قرية باليمامة
ليس حشفه نخلها معطش جوازئ فوصف نواها بالصلابة وقوله
ذو فيئة يعني نوى له رجوع يريد صلابتها اذا اعتلفتها الابل ترجع في
البعر صحيحة فتعتلف ثانيا والمجموع المعضوض وقوله تتبع جونا
يقول يتبع هذا العير ابلا جونا وخصها بالذكر لانها اغزر
الابل وهي في السواد دون الدهم ومعنى اذا هيجت يحي بها نحو الورد
سمع لها الكثر نهار زجل اي صوت والمسروم المستعوق ثم قوله اذا
ترغم اي صاح وحدا فانها جوابها ثم انبز عم الربع وهو ما نتج
في الربيع لامه لترضعه والسقاسيم الميسان ويقال هي
الطوال الحسان والواحد سقموم والكوم العظام الاسنمة كانها
يجنبها الخاذية وقوله تهدي بها اكلف الخدين يريد هاديها
فحل في خديه كلفة وهي حمرة فيها سواد ومعنى مختبر اي
مجرب قد جرب ولشهر بجوده النتاج والعيثوم الكبير
الجسم الكثير اللحم ويروى عظيم الراي عيثوم ٥

وقال عوف بن الاحوص

104

هدمت الحياض فلم يغادر لحوض من نصائبه إزا
لخولة إذ هم مغنى وأهلي وأهلك ساكنون معا رئابا
فلا يا ما تبين رسوم دار وما أنا بغي من الحطب الصلا
وإني والذي حجت قريش محارمه وما جمعت حراء
وشهر بني أمية والهدايا إذا حبست مضرجها الدماء
أذمك ما ترقرق ماء عيني علي إذا من الله العفاء
أقر بحلكم كرما وحيا وألزمه وإن بلغ الفناء
فلا تتعوجوا إلى الحلم عمدا كما يتعوج العود السراء
ولا أني بكم من دون حق فأبطله كما بطل الجباء

قوله هدمت الحياض كلام مستحق في أثر قوم انتقلوا عن مواضعهم
فقد لبقاء الحياض وهدمت الحياض فلم يترك بها إزاء وهو مصب دلو
من مقام الساقية والنصائب حجارة الحوض والسد وقد رجع الحوض
إلى الزاية كرجعة الشيخ إلى الكتابة ۞ وقوله لخولة اللام تعلق
بما كان عليه قوله هدمت الحياض كأنه قال كانت لخولة
ومن دار خولة ۞ وقوله إذ هم مغنى يعني خولة ورهطها تعالى
عيننا بمكان كذلك يعني به أي أقمنا والمراد

أدهم

انهم ذوو مغنى ومغنًا انتصب على الحال والمعنى مجتمعون
وسويهم ربا تقاتل بعضهم بعضًا وقوله ولا انا مصدر والمعنى
بعد بطون تبيّن رسومها للناظر المتوهّم لانها خفيت ودرست
وقوله وما ابقى من الحطب الصلاى النار كان بقية الآثار موقد
النار والمحتطب دلت عليها وقوله وان الذي يحجب قريش المراد من
الاسما التي عددها وعطف بعضها على بعض بمنزلة واحدة بدلالة
انه جعل لها جوابا واحدًا وهو قوله اذمك ما تفرق ولو كانت
ابيانا لاحتاجت الى اجوبة وقوله محارمها يروى بالخا
المعجمة والمراد مخارم جبال مكة ويروى محارمها بالحا ويراد به
محارم البيت والحج الفضل وقوله وشهر بني امية قال
ابو عبيدة هذا الشهر كانت مشايخ قريش تعظمه فنسبه
الى بني امية فقال ابو عبيدة والهدايا ما اهدي الى البيت من
الفرائض ومصرجها انتصب على الحال والركاء اربع بفعلها
وقوله اذمك يريد لا اذمك ما بقيت وحملت عيني المال بقال
رعفت السي ورفرفته اذا صفقته وقوله على اذا من
الله العفا هو دعا على نفسه ويجري مجرى قسم تار والعفا
الدروس والهلاك كانه قال لا اذمك فان ذممتك فعلى
كذا او جاز حذف

النفي من قوله اذ منك لانه لو اراد الايجاب لقال اذ منك وكان
له صيغة اخرى وقوله افر بحكمكم كان قد جنى جناية على المخاطبين
بما دخل الفساد بسببها من العشيرة فقال لهم ان كنت قد
انا ايت فيكم فاني معترف بجنايتي مدة حياتي وملتزم بها وان
بلغ النفاد والهلاك فلا تتعوجوا والزموا الطريقة المثلى ودعوا
التحكم والاسطاط ولا تتعدوا التعدي والاعوجاج كما تتعوج
الفلج المتخذ من خشب السدر او السدر اسحر يسرع البعير اليه
فانكم ان سلكتم طريق النصفة تجدوني معكم لا ابتغي فيكم الا ما
يطلب الواحب لكم ولا انكر لزوم ثابت فيكم مما ربا او ملا من هنا
فعل المحاجي والمدافع وهذا اختيار والاجنبية ما حوله من

فاني والحكومة يا بن كليب على وان تكن فيني شوا
خذوا ادابما الثابت فيكم فليس لكم على داب علاء
وليس لسوقة فضل عليها وفي اسد علم لكن ترا
فهل لنا في بني حجر بن عمرو فتعلمه واجهله ورا
او العنقا بعلبة بن عمرو وما القوم لذي سلبي اسفا
وما ان خلتكم من الناس ملوكا والملوك لهم علاء

وقوله واني والحكومة قال الاصمعي ان كليب جلب عن رجله
ففعل مثل فعله فقال حكمك والموت عندي سوا الا فضل
منها وقوله خذوا داناتا قال الاصمعي ذا به انه فيقول
خذوا ذا نا اني رهينا حتى اخرجتم حقكم فليس لكم ارتفاع دنيه
على ذا بل هو مثلكم وليس لسوقة فضل علينا تقول نحن
وانتم سوقة وهو دون الملك فليس يرتفع احدنا على
صاحبه وقوله وهي اشباعكم لكم تنوا
من الاشباع اذ كانوا ابناء عم واذا
فما وراء ذلك اقرب واخلق ويقال العلات
كان في دمه وقائدمه وقوله هل لنا سي حجر قال الاصمعي
بنو حجر كندة وحجر هو اكل المرار بن عمرو بن معوية بن ثور
مرتع وقوله او القطا العنقا تعلمه هو ابو جفنة والحارث
المحرق ولد عمرو من بني عامر عا ما السما وقوله ذا ما القوم
قد نقدم القول فيه وفيما نقوله تعصم من الكلب الذي جيبه وهذه
الابيات مبنية على تحكم ونخرمة يدل على ذلك قوله وملك خلتكم
من آل نصر قال الاصمعي هو خرسعه بن عمرو بن الحرب
او العرطا من ولد عمرو وقوله غلا اراد غلا البد به وهو
لم ينفع عنها

لا دية لها اعشر دية السوقه وكانت العرب تسمي قتلى الملوك
المشعرة وكانوا يكبرون ان يقولوا قتل فلان ويقولون اشعر فلان
لانه دية الواحد منهم عشر ديات وكان ايهما ابنى العلا
ولكن تلك تحت ابي خالد باخذك ما شئنا
ابوك ... والمركعب فلم نظلم
ولكن معشر من جذم قيس عقولهم الا اباعد والرعا
وقد شجيت كما تشجى بمشعرة الشوا
... منهم ظلمة
كنت فيها شراعيا مقالة
انا ... كما بعده وقوله ولكن معشر من جذم
قوله تلك تحت اب دال وكذاك علينا دية اذ بنا اباع
قيس يقول ... ثم ... اداو حسبت ... ولا تجاوزوا الى الظلم
وعبيدا ولا تعرف ديات الملوك فانظروا امركم وقوله فلم نظلم اي لم
ليس لكم قوله باخذك ما تشا بهذا ابيهم ومنكم وقوله وقد شجيت يريد
تضع الشيء في غير موضعه وذاك اصل الظلم وقوله ... الكلام وعيد يقول شجيت
الحرب والمشعر ما تحرك به النار وهذا ... كما تشجى الشوا بالمسعر واذا
الحرب بسار اسكنا منهم كما ... وجز بالمسعر فاخرج وقوله
ارادوا اخراج الشوا وهذا ادرك ... اعددت السلاح وهيات
فنلته منية كنت فيها مزيدا اني

وقوله اذا تكلف الصعب فهو ... ولوا ... ارادوا ...

ألقى الحرب والمذرّب المحدّد والقشر أي السنان وجعل المقالم نو وان
كان للقناة وهي المقاطع وفيه يعلم أن الاطعاد يقول رماحنا لها طعما
الى صناهادماكم وان يقع قناة مذرّب يقوله شحيت يريد ان استمكنت
من الحرب فقد شحيت فناني ⊙

وقال الممزّق العبدي

109 أرقت فلم تخدع لعيني وسنة ومن يلق ما لاقيت لا بد يأرق
أتتني الهموم الطارقات بعدني كما تعتري الأهوال رأس المطلق
أجبلة عدّيت من عند ماجد الى واجد من غير سخط مفرق
او ترا الى عند معقل غرزها تنهاه يلوم احلاد
كأن حصى المعزاء بين فروجها نوادي رحى ارضاخة هرمه سلق
لم تدقق

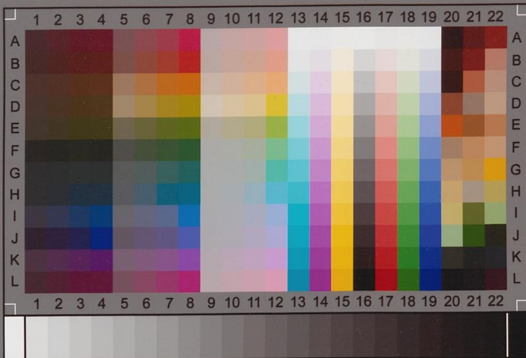
قوله أرقت يريد سهرت فلم تدخل عيني سنة ومنه قيل خدع
الضب دخل جحره وخدعت عينه غارت وقوله ومن يلق
جوابه يأرق وأراد ما لاقيته محذوف المفعول استطالة
للاسم وقوله رأس المطلق ويقال طلق السليم يطلق طلقا
إذا فارقه الوجع زمانا ثم عاد إليه يقول تفارقني الهموم شيئا
لعارض ثم يعتادني مع الليل وقوله وناجية عدّيت أي صرفت من عند
رحل كريم الى رجل ذي موجدة

فوق

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
ورضى الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
امين ماع <

MUFAḌḌALÎYÂT
carminum arab.
collectio.

Vol. II.



1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22
A B C D E F G H I J K L